يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון
الجمعة ١ أيلول ٢٠٠٠ ■ ٢ جمادى الآخرة ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٣٠ شيكل ■ 1.9.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 95/57 ■ ٦٤ صفحة

مداخلة في المؤتمر العالمي حول إخلاء العالم من السلاح النووي

إسرائيل - أخطار التفكير من خلال رأس نووي حربي!

(ص١١)

خاص بـ «الاتحاد» من بيروت

إنشاء مجموعة «عائدون» لدعم حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم

* البيان التأسيسي للمجموعة: المسألة الجوهرية هي أن يرفع اللاجئون الفلسطينيون أنفسهم صوتهم عاليًا لإيصال مطلبهم المشروع في العودة إلى أسماع المجتمع الدولي وصناع السياسة ومنظمات حقوق الانسان وأطراف عملية السلام *

(إقرأ النص الكامل للبيان التأسيسي ومقالاً خاصًا على ص ١٢)

الفلسطينيون يرفضون مقترحات التسوية الأمريكية في القدس

(ص ٣)

الرئيس المصري: «السلام إما أن يتم الآن أو لن يحصل أبداً»

• مسؤول بريطاني: اما انطلاقة تاريخية او انهيار عملية السلام في الشرق الاوسط •
• الاتحاد البرلماني العربي يؤكد ان فلسطين هي القضية المركزية للعرب والقدس قلبها • (ص ٣و٤)



• مراقب الدولة يفحص مصادر تمويل فعاليات «شاس» الاحتجاجية (و.ص.ف.)

استعدادا لدخول درعي الى السجن

اجراءات خاصة وتجنيد المئات من أفراد الشرطة

• الحركة الكيبوتسية تنظم مظاهرات ضد درعي • (ص ٢٠)

تظاهرة دولية الى البيت الأبيض بمشاركة إدوارد سعيد ومارسيل خليفة في ذكرى صبرا وشاتيلا

• ثلاث جمعيات فلسطينية تناشد ابناء الشعب الفلسطيني دعم الحملة الشاملة لترميم مقبرة صبرا وشاتيلا • (ص ٢٨)

تعثر المفاوضات حتى ساعة متأخرة من الليل

يبدو ان المدارس لن تفتح أبوابها اليوم

(ص ٢)

معطيات اضافية حول النفقات البيتية في العام الماضي

فجوة عميقة بين الاغنياء والفقراء في البلاد

(ص ٧)

في خطوة مستهجنة

رئيس بلدية شفاعمرو يقيل عضوي بلدية!

(ص ٥)

منذ بداية العام الجاري

ازدياد البطالة بين العمال العرب بنسبة ٣٦٪

(ص ١٢)

ملحق الاتحاد

كتاب في جريدة



(التفاصيل على ص ٧)

تعثر المفاوضات حتى ساعة متأخرة من الليل

يبدو ان المدارس لن تفتح أبوابها اليوم

• براك وكوتشاك يتدخلان لضمان منع الاضراب •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – استمرت المفاوضات بين ممثلي وزارة المالية وبين ممثلي نقابة المعلمين حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية دون التوصل إلى اتفاق بشأن افتتاح السنة الدراسية اليوم الجمعة.

وكانت وزارة المالية تقدمت باقتراح جديد للمعلمين إلا ان هذا الاقتراح رفض من جانب ابراهام بن شبات رئيس نقابة المعلمين.

كما استمرت المفاوضات بين ممثلي المالية وممثلي منظمة المعلمين فوق الابتدائيين ولم يتوصل الطرفان حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية إلى اتفاق.

ودعا رئيس الوزراء، ووزير المعارف، ايهود براك، مساء أمس، المعلمين إلى عدم الاضراب معلنًا انه سنطرأ زيادة على ميزانية وزارة المعارف وتحدث أيضًا عن زيادات للمعلمين والتلاميذ.

وأعرب براك عن أمله ان تبدأ السنة الدراسية اليوم.

وكان براك قد أوفد يوسي كوتشاك، مدير عام مكتب رئيس الوزراء، إلى جلسة المفاوضات بين ممثلي وزارة المالية والمعلمين بهدف الضغط على الطرفين لافتتاح السنة الدراسية في موعدها وتجنب الاضراب.

وأعلن أن مديرة وزارة المعارف، شلوميت عميحاي، على وشك الانتهاء، من كل التحضيرات استعدادًا لافتتاح السنة الدراسية اليوم. وقالت ان ٩٩٪ من المدارس ستفتح أبوابها غدًا (اليوم) اذا ما انتهت الأمور في وزارة المالية كما هو مطلوب.

وعلى ما يبدو ان المدارس لن تفتح أبوابها اليوم إلا إذا توصل ممثلو المالية والمعلمون إلى اتفاق في ساعات مبكرة من صباح اليوم.

مراقب الدولة سيفحص اذا ما كانت «شاس» تموّل أعمال الاحتجاج من ميزانية تمويل الأحزاب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال مراقب الدولة د. اليعيزير غولدبرغ، ان كل من يحرص على الدمقراطية وسلطة القانون في الدولة يتأسف لأي تضامن شعبي مع إنسان أدين بمخالفات خطيرة.

جاء ذلك في رد مراقب الدولة على توجه رئيس حركة «شينوي» تومي لبيد، الذي طلب فيه فحص ما إذا كانت «شاس» تمول حملة التضامن مع آريه درعي والاحتجاج على ارساله إلى السجن من ميزانية تمويل الأحزاب التي تحصل عليها الحركة.

وأعلن المراقب انه سيفحص ادعاء لبيد في إطار فحص حسابات «شاس» والمصروفات التي أنفقتها سابقًا.

وأفادت أنباء صحفية ان «شاس» خصصت مبلغ مليون شيكل لحملة الاحتجاج على إدخال درعي إلى السجن. هذا ومن المنتظر ان يقاطع تلاميذ جهاز التعليم التابع لحركة «شاس» بعد غد الأحد، المدارس.

هذا ودعا رئيس الوزراء، ايهود براك إلى عدم اضراب التلاميذ بهدف إخراجهم إلى مظاهرات الاحتجاج، وأن تقاليد الدولة تمنع ذلك.

عرفات يستقبل أمين عام رئاسة الوزراء المجري



* غزة – «وفا» – استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، صباح أمس، في مقر الرئاسة في مدينة غزة، اندرو ناج، أمين عام رئاسة الوزراء، سكرتير رئاسة الوزراء المجرية للشؤون السياسية.

واطلع الرئيس الفلسطيني ناج على آخر تطورات عملية السلام، خاصة على المسار الفلسطيني – الإسرائيلي وسبل تحريكها، في ضوء نتائج قمة «كامب ديفيد».

مع افتتاح السنة الدراسية

لجنة أولياء أمور الطلاب في عرعرة تنصب خيمة احتجاج

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي – تنصب لجنة أولياء أمور الطلاب في المدرسة الثانوية في قرية عرعرة، صباح اليوم، خيمة اعتصام في ساحة المدرسة والإعلان عن الاضراب العام المفتوح في المدرسة وذلك احتجاجًا على قيام رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون المجلس، تصيون هدار، بيع المدرسة إلى ادارة شبكة «عمال» وفصل ما يقارب ٦٠ مدرسًا.

وقال رئيس لجنة الآباء في المدرسة: صباح اليوم الجمعة مع افتتاح العام الدراسي، سننصب خيمة الاعتصام في ساحة المدرسة، لنؤكد صلابة موقفنا المعارض لسياسة هدار، واتخذنا هذا القرار الاحتجاجي بالتشاور مع لجنة المعلمين في المدرسة، وسيتم اتخاذ خطوات تصعيدية واحتجاجية، منها مظاهرات على الشارع الرئيسي «وادي عارة» وإمكانية إعلان الاضراب في البلدة.

وأضاف، يوم السبت، غدًا، سنعقد اجتماعًا تشاوريًا للأهالي والتلاميذ وسندعو النواب العرب إلى الوقوف بجانبنا في المعركة.

ابتداء من منتصف الليلة الماضية غلاء البنزين بنسبة ١٨, ٢٪

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن ان أسعار البنزين على مختلف أنواعه ارتفعت، منذ منتصف الليلة الماضية بنسبة ٢.١٨٪.

كلمة الاتحاد

لتكن سنة دراسية مثمرة!

* من المنتظر أن تبدأ اليوم الجمعة وغدًا السبت السنة الدراسية الجديدة ويتوجه حوالي (١.٥) مليون طالبة وطالب إلى المدارس، ابتداءً من رياض الأطفال وحتى الثانوية.

وتتقدم «أسرة الاتحاد» بهذه المناسبة بأحر التهاني إلى جميع الطلاب والهيئات التدريسية من معلمين ومدراء، وإلى كل العاملين في المدارس، متمنية أن تكون سنة تعليمية مثمرة يجري من خلالها تحقيق الانجازات المرجوة في شتى مجالات ظروف ومضامين التعليم.

ووفقًا لمعطيات وزارة المعارف فإن ما يميز جماهيرنا العربية هو طابعها الشاب. فأكثر من ربع المواطنين العرب سيتوجهون إلى مقاعد الدراسة في مختلف مراحل التعليم، من الحضانة ورياض الأطفال وحتى الثانوية، حيث يبلغ تعدادهم (٢٨٦) ألف طالبة وطالب. وينتشر هؤلاء الطلاب ويتعلمون في (٥٥٠) مدرسة رسمية حكومية وأهلية خاصة، منها (٣٧٠) مدرسة اعدادية و٨٠ مدرسة ثانوية يشرف على تعليمهم (١٩) ألف معلمة ومعلم.

وتعكس هذه الاحصائيات حقيقة ان الطلاب العرب يؤلفون حوالي ٢٠٪ من مجمل عدد الطلاب في البلاد، ولكن لو سألنا ماهي حصة ما تخصصه وزارة المعارف من ميزانية للانفاق على التعليم العربي من مجمل الميزانية العامة لهذه الوزارة لوجدنا أنها لا تزيد عن ٩٪ فقط! وهذا يعني أنه في العام الدراسي الجديد تبقى قضايا التعليم العربي على جدول الأعمال الكفاحية للجماهير العربية. تبقى على جدول الأعمال ليس كمجرد قضية من القضايا، بل كقضية مفصلية أساسية تستدعي اشغال احدى المراتب الأولى في سلم اهتمامات المواطنين العرب وكفاحهم من أجل المساواة التامة. فتهيئة المناخ الجيد والظروف المطلوبة والمضامين الصحيحة لتعليم الأجيال الصاعدة يعني في نهاية المطاف بلورة طابع الهوية المستقبلية لشعبنا في مرحلة التطور العصري الحضاري السريع في الألفية الثالثة. وتوفير هذه الشروط التي يستدعيها قطار التطور السريع يفرض على جماهيرنا العربية، بمختلف مؤسساتها السياسية والجماهيرية والثقافية والاجتماعية، تصعيد المعركة، وعلى مختلف الصُعد، لمواجهة مختلف أشكال التمييز السلطوي في المجال التعليمي.

ففي عصر الحاسوب والانترنيت فانه من الأهمية بمكان عصرنة مدارسنا العربية، بنيتها التحتية وتجهيزاتها. شن أوسع معركة سياسية – جماهيرية لانقاذ عشرات ألوف الطلاب من مهاوي التخلف الذي تفرضه السلطة جورًا عليهم في القرى العربية غير المعترف بها. السنة الدراسية الجديدة تطالب جماهيرنا توفير الأطر والظروف المطلوبة لتعليم «الطفولة المبكرة» – أطفال ٣ – ٤ سنوات ومعالجة نسبة ترك المدارس العالية، خاصة في النقب والمدن المختلطة. الواجب الوطني والإنساني الحضاري يتطلب مواصلة المعركة لتغيير مضامين التعليم العربي بحيث تلبي احتياجاتنا لتدريس تاريخ انتسابنا لشعبنا الفلسطيني وحضارته وثقافته.

وكل عام وأنتم بخير.

«الاتحاد»

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الإدارة والإعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦/ ٨٥١١٢٩٧، فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٢٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٠٤/٩٩١٥٠٠٤)■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨، هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦■

الفلسطينيون يرفضون مقترحات التسوية الأمريكية في القدس

* القدس – الوكالات – رفض الفلسطينيون اليوم الخميس اقتراحًا امريكيًا من اجل تحريك مفاوضات السلام الاسرائيلية الامريكية، يقضي بتقاسم الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية في القسم الشرقي من المدينة المقدسة.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث للاذاعة الاسرائيلية، امس الخميس: «موقفنا واضح جداً: نريد كامل السيادة على القدس وعلى اماكنها المقدسة الاسلامية والمسيحية».

هذا وقد اقترحت الولايات المتحدة تقاسم وإعادة صياغة المسألة، بتقسيم الحرم القدسي الى اربعة قطاعات:

– المسجد الاقصى وقبة الصخرة تحت السيادة الفلسطينية. – ساحة المسجد الاقصى نفسها، تحت السيادة الاسرائيلية. – حائط المبكى، تحت السيادة الاسرائيلية.

– اساسات الحرم تحت الارض تحت السيادة الاسرائيلية.

وقد اعتبر شعث مع ذلك ان الطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات انما مرده الى الاقتراحات القاضية بإبقاء السيادة الاسرائيلية على الحرم الشريف.

وقال ان «التسوية الوحيدة الممكنة تتعلق بحائط المبكى الذي له وضع خاص ولو اننا نختلف ايضًا على قدسيته، ولا نرى اي امكانية لتقسيم الحرم الشريف».

الرئيس المصري: «السلام إما أن يتم الآن أو لن يحصل أبداً»

مبارك يتوجه اليوم الى فرنسا

* باريس – «و.ص.ف.» – أكد الرئيس المصري، حسني مبارك، في مقابلة تنشرها صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، اليوم الجمعة، ان «السلام اما ان يتم الآن او لن يحصل ابداً» معتبراً ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «لن يقبل ابداً» بتقاسم السيادة على الاماكن الاسلامية في القدس.

وقال مبارك الذي يتوقع وصوله، اليوم الجمعة، الى باريس لإجراء مباحثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان «التوصل الى اتفاق اطار اما ان يتم الآن او لن يحصل ابداً».

واعتبر الرئيس المصري ان «الاسرائيليين يملكون هامش المناورة الاكبر وان «الامر يعود اليهم لإبداء مرونة».

وتابع «ان ما نصبو اليه هو سيادة كاملة من الجانب الاسرائيلي كما من الجانب الفلسطيني» إزاء مسألة القدس التي تعرقل مفاوضات السلام.

واعتبر ان «الفلسطينيين لن يقبلوا ابدا» تقاسم السيادة مع ابقاء السيطرة الامنية الاسرائيلية على الاحياء الفلسطينية مشيراً في الوقت نفسه الى ان حل تدويل القدس «غير مقبول» ايضاً.

وقال مبارك ان «الحل الوحيد هو التعامل مع القدس كما وكأنها رزمة واحدة. من الصعب جداً تحديد القسم الشرقي من القدس. فهناك الاماكن الاسلامية المقدسة، اي الحرم القدسي، والحي المسيحي الأرمني والحي اليهودي. واعتقد انه يمكن ترك حائط المبكى الذي بني فوقه الحرم القدسي للاسرائيليين مع الحي اليهودي».

وتابع «وبعد ذلك سيمكننا لحظ سيادتين: اسرائيلية على الغرب وفلسطينية على الشرق. ولا يهم الوضع من قطاع لآخر او من موقع مقدس لآخر، فحرية التنقل ستكون كاملة».

وأضاف ان الرئيس الفلسطيني «ياسر عرفات لن يقبل ابداً تسوية تترجم بإبقاء السيادة الاسرائيلية على الاماكن الاسلامية المقدسة. ان اي مسلم في العالم لن يغفر له ذلك وسينتفض عليه الفلسطينيون فوراً وانني اكرر القول انه ليس بوسعنا رمي عوامة لبراك وترك عرفات يغرق».

وقال مبارك في حال صمم الفلسطينيون والاسرائيليون فعلا على «مواجهة كل العراقيل فلدي امل كبير بالتوصل الى اتفاق – اطار خلال شهر ايلول».

وأوضح ان «الامر العاجل هو التفاهم على اتفاق اطار يعطي الاولوية لتقاسم القدس وفي حال تمكن الطرفان من التفاهم على اتفاق اطار فإن الامر الذي سيتطلبه ذلك لن يهم سوا، استغرق عامين او ثلاثة اعوام للانتهاء من كل التفاصيل».

وشدد على ان «القدس هي التي تتحكم بما يتبقى».

لكن مبارك رفض اعطاء تفاصيل حول الخيارات المختلفة «للخروج من الطريق المسدود» والتي قد يقبلها الطرفان.

وخلص مبارك الى القول «اعتزم ابلاغ جاك شيراك بالمشاورات الجارية حاليًا واستكشاف معه ما يمكن ان تقوم به فرنسا، التي تترأس حاليًا الاتحاد الاوروبي، للمساعدة على استئناف المفاوضات. للدول الاعضاء الـ ١٥ في الاتحاد مصلحة مباشرة في الحفاظ على الاستقرار في الشرق الاوسط ان فرنسا تملك امكانيات ممارسة نفوذ ايجابي جداً».

مسؤول بريطاني:

إما انطلاقة تاريخية او انهيار عملية السلام في الشرق الاوسط

* غزة – الوكالات – حذّر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، بيتر هين، امس الخميس، من ان فرص الوصول الى اتفاقية سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين باتت «ضيقة».

وجاء تحذير الوزير البريطاني الذي يقوم منذ ٢٢ آب الجاري بزيارة الى المنطقة في بيان وزعه بعد لقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة.

وأكد البيان ان زيارة الوزير البريطاني الى المنطقة، التي شملت الاردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية، «تأتي خلال فترة حرجة من العملية السلمية». وأضاف «ان فرص الوصول الى اتفاقية ضيقة.. ولهذا فإنه الوقت المناسب لأصدقاء العملية السلمية لأن يعملوا ما بوسعهم من اجل تشجيع الاطراف كافة للعمل البناء قدر الامكان ولهذا انا هنا».

وأوضح هين ان «تفاصيل المحادثات التي اجريتها مع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني على درجة عالية من الحساسية ويعمل الطرفان على تضييق الفجوات».

وتابع «سيتمكن الجانبان بشجاعة وبقيادة حكيمة من ايجاد سبل لحل الخلافات.. من جهتي اشجع الطرفين للمضي قدمًا في سبيل حل النزاع والتوصل الى اتفاق».

وتوجه هين الى الصحفيين بقوله «اما ان نتوصل الى انطلاقة تاريخية او اننا سنواجه انهياراً قريباً لعملية السلام».

وأشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس، بالدور البريطاني والاوروبي في دفع عملية السلام.

وكان الرئيس يتحدث عقب استقباله في مقر الرئاسة في غزة، هين، حيث اطلعه على آخر تطورات عملية السلام، والجهود العربية والدولية المبذولة لدفعها الى الامام.

وقال هين، اننا اصدقاء جيدون للشعب الفلسطيني، وسوف نستمر في دعم عملية السلام، حتى التوصل الى اتفاق تاريخي بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي والقيادتين الفلسطينية والاسرائيلية.

وأضاف هين، انه نقل دعوة من رئيس الوزراء البريطاني للسيد الرئيس، للالتقاء به من اجل التباحث في سبل دفع عملية السلام، محذراً من عدم التوصل الى اتفاق سلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.



• عرفات في لقائه وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية •

تحضيراً للقاء كلينتون
براك يجتمع مع روس وتينت

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يجتمع رئيس الوزراء إيهود براك صباح اليوم مع المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط دينس روس وسيبحث براك مع روس لقاءه المقرر مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في نيويورك الأسبوع القادم.

ويعمل روس على اعداد ورقة أمريكية يلخص فيها موقف الأطراف والأراء التي طرحت في «كامب ديفيد» كأساس لاستمرار المفاوضات في الأسبوع المقبل بين كلينتون وبراك وعرفات.

ويواجه روس مشاكل في ذلك حيث ان كل طرف يدعي ان الطرف الآخر تراجع عما تم التوصل إليه في «كامب ديفيد».

ومن المقرر ان يلتقي براك بعد ظهر اليوم رئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية «سي. اي. ايه» جورج تينت الذي يصل إلى البلاد اليوم في مهمة «تليين» موقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولاقناعه في اتخاذ مواقف أكثر مرونة خلال المفاوضات مع كلينتون في نيويورك.

في ختام دورته الـ٣٦ الاستثنائية التي عقدت في نيويورك

الاتحاد البرلماني العربي يؤكد ان فلسطين هي القضية المركزية للعرب والقدس قلبها

* نيويورك – «وفا» – جدد الاتحاد البرلماني العربي، التأكيد على ان فلسطين هي القضية المركزية للعرب، وان القدس هي قلبها.

وشدد الاتحاد في بيان اصدره في ختام دورته الـ٣٦ الاستثنائية التي عقدت، امس الاول، في نيويورك، على انه لا سلام ولا أمن من دون عودة السيادة العربية على القدس ومقدساتها الاسلامية والمسيحية.

ودعا الاتحاد الى عقد قمة عربية لتدارس اوضاع العالم العربي والمخاطر المحدقة به وبقضايا الشعوب العربية الوطنية والقومية وعلى رأسها القدس وعروبتها.

وأكد على ضرورة تقديم جميع أشكال الدعم والمساندة لتعزيز صمود القدس واهلها ضد سياسات التجويع والإفراغ والحصار والضم الهادفة الى تهويدها وطمس معالمها العربية الحضارية والتراثية والدينية.

كما دعا المجتمع الدولي عامة وراعيي عملية السلام خاصة الى الضغط على اسرائيل للالتزام بعدم القيام بأية اعمال تنتهك الوضع القانوني والديمغرافي والديني لمدينة القدس طبقًا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة والقانون الدولي وميثاق جنيف الرابع.

وثمن الاتحاد البرلماني العربي الدور الاوروبي وحاضرة الفاتيكان تجاه الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في السيادة على القدس ورفض الادعاءات الاسرائيلية بهذا الخصوص.

وطالب الامم المتحدة بالتدخل الفوري لإيقاف جميع اشكال التهويد التي قامت وتقوم بها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة في القدس وما حولها.

وندد بتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي الاخيرة حول رفضه هو او اي رئيس وزراء اسرائيلي آخر الاعتراف بسيادة فلسطينية على ما اسماه بجبل الهيكل، معتبرًا تلك التصريحات نوعًا من الاستخفاف بالحقائق التاريخية والثابتة والموثقة، إضافة الى انها انتهاك لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وعقبة في طريق تحقيق اي تقدم باتجاه ايجاد تسوية عادلة لقضايا الصراع العربي – الاسرائيلي.

كما ندد المجلس بالتصريحات العنصرية التي تصدر عن مسؤولين اسرائيليين وبعضهم يحمل صفة رجال الدين كتلك التي تفوه بها رئيس حركة «شاس» اليمينية والتي لا تساعد في حال من الاحوال على تهدئة الاوضاع او خلق فرص للتعايش بين الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي.

يذكر، ان مجلس الاتحاد البرلماني العربي خصص دورته لعروبة القدس.



• أهالي القدس المحتلة ينشدون الحرية - «و.ص.ف.» •

مستوطنو «افني حيفتس» يغلقون الطريق الرومانية في طولكرم

* طولكرم – «وفا» – منع مستوطنو «افني حيفتس» المقامة على اراضي قرية شوفة، مزارعي واهالي قرية شوفة من الوصول الى اراضيهم الزراعية.

وأغلق المستوطنون الطريق الرومانية القديمة التي تربط شوفة مع ضاحية ذنابة عبر طريق وادي الجاموس، التي تمر عبر الاراضي التي اعلنت سلطات الاحتلال مصادرتها لصالح توسيع المخطط الهيكلي للمستوطنة.

واعترض المستوطنون عددًا من المزارعين في اثناء مرورهم على الطريق التي تصل الى اراضيهم المزروعة بأشجار الزيتون بحجة ان الطريق مغلقة وعليهم البحث عن طريق اخرى غيرها، رغم انها الوحيدة التي تمكن المواطنين من الوصول الى اراضيهم.

وعرف من المواطنين الحاج احمد عارف يعقوب (٨٠ عامًا)، ورفعت عبدالله ابو بكر حامد اللذان يملكان اكثر من ٣٠٠ دونم من الاراضي الزراعية.

أهالي تقوع يتصدون لجرافات الاحتلال

* بيت لحم – «وفا» – تصدى اهالي شرق تقوع في بيت لحم لجرافات الاحتلال التي بدأت بشق طريق استيطانية في المنطقة، ما يهدد بتدمير عشرة آلاف دونم.

ونصب المواطنون خيمة اعتصام في المكان، في حين تعمل جرافات الاحتلال على جرف الاراضي تحت حراسة مشددة من قبل قوات الاحتلال.

وحذر النائب صلاح التعمري، من آثار العمل الذي سيدمر آلاف الدونمات، مشيرًا الى ان العمل يتزامن مع نشاطات اخرى جوار مستوطنات: «سوسية»، و«الكرمل» و«ماعون».

وأشار السيد عبدالله حجازي، وكيل وزارة السياحة والآثار الى ان الموقع يضم مواقع اثرية، خاصة مواقع جبل هيروديون ومغارة خريطون، وآثارًا محيطة بها، إضافة الى وجود بقايا كنيسة ومعصرة زيتون.

وأضاف، ان مثل هذه الاعتداءات والتجاوزات تشجع على سرقة الآثار ونبشها بشكل عشوائي، ما يدمر اهمية هذه الآثار، ويقضي على قيمتها العلمية والأثرية.

حزب الشعب يدعو الى التحضير لإجراء انتخابات للجان الخدمات في مخيمات اللاجئين

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – صرح خالد منصور عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني ان الحزب يؤيد ويدعم الجهود الرامية لإجراء انتخابات للمجالس البلدية والقروية كاستحقاق داخلي لتعزيز وحدة وصمود الشعب الفلسطيني في وجه كافة الضغوط الممارسة عليه، وفي هذا الاطار فإن الحزب سيعمل بالتعاون مع القوى الوطنية الاخرى لاستصدار قرار من المجلس المركزي الفلسطيني الذي سينعقد في النصف الاول من شهر ايلول الجاري للقيام بعملية الانتخابات على ان يتم تحديد موعد لا يتعدى نهاية هذا العام.

وقال منصور: ان الوقت قد حان لإجراء انتخابات للجان الخدمات في مخيمات اللاجئين على مستوى الوطن كله بما ينسجم مع التوصيات التي كانت قد صدرت عن ورشة العمل المنعقدة في اريحا قبل ثلاث سنوات والتي شاركت فيها الى جانب دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير ووزارة الحكم المحلي في السلطة الوطنية لجان الخدمات في المخيمات وفعاليات اللاجئين المختلفة والقوى الوطنية الفلسطينية، والتي اكدت بصورة واضحة على ضرورة اجراء انتخابات مستقلة للجان الخدمات يشارك فيها اللاجئون سكان المخيمات وعلى عدم اشراكهم في انتخابات البلديات والمجالس القروية للحيلولة دون دمجهم واذابتهم في المجتمع المحلي على طريق مشاريع التوطين.

ان الدعوة لإجراء انتخابات للجان الخدمات في مخيمات اللاجئين تهدف الى تطوير اداء اللجان ودمقرطتها واحداث تغيير حقيقي في تركيبتها باتجاه تدعيمها بكوادر تحظى بثقة الجمهور، ووضع حد للصراع الذي يقوم به البعض اما لتهميش دورها ونسفها بالكامل او لتكريس نهج التعيين وكأنه شكل دمقراطي بديل للانتخابات ولكن في الوقت نفسه لا بد للانتخابات في مخيمات اللاجئين ان تستوفي الشروط التالية:

١ – ان تجري انتخابات المخيمات في موعد آخر غير موعد انتخابات المجالس القروية والبلدية لتأكيد الطابع المتميز للانتخابات قانونيًا وسياسيًا.

٢ – ان تجري الانتخابات وفق نظام انتخابي خاص.

٣ – ان تشرف دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير على هذه الانتخابات.

مناورات عسكرية فوق اراضي طوباس

• الاحتلال يصادر الماشية، ويغرم أصحابها! • إدخال دبابات الى مستوطنة جنيم •

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – تقوم سلطات الاحتلال بإجراء المناورات العسكرية فوق اراضي طوباس في محافظة جنين مستخدمة الطائرات والمجنزرات والقنابل الصوتية الضوئية بكثافة، حيث اقدمت على منع اصحاب الاراضي من دخولها بحجة انها منطقة عسكرية مغلقة، الامر الذي ادى الى اتلاف عشرات المحاصيل الزراعية ودب الرعب والهلع والخوف في قلوب المواطنين، ولم تتورع سلطات الاحتلال عن استخدام الكلاب البوليسية التي تقوم بملاحقة الرعاة وفي خطوة لاانسانية ومنافية لكل الاعراف والمواثيق الدولية.

وصادرت السلطات الاسرائيلية عشرات الاغنام وذلك بحجة ان الرعاة يقومون برعيها في مناطق عسكرية مغلقة يقام فيها تدريبات عسكرية فوق اراضيهم في قرى وبلدات تياسير وبردلة في الاغوار. وقال اصحاب المواشي انه بالرغم من الاحتجاجات المستمرة لدى السلطات الاسرائيلية ورغم الوعود الا انها حبر على ورق وكاذبة.

الأمن الوطني الفلسطيني يحبط محاولة دخول للقوات الخاصة المستعربة وهم متنكرون بزي نسائي

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – أحبطت قوات الامن الوطني الفلسطينية في محافظة جنين محاولة دخول قوات خاصة مستعربة الى مدينة جنين الخاضعة للسيطرة الفلسطينية المطلقة.

وأفاد مصدر مسؤول في قوات الامن الوطني الفلسطيني انه مع اقتراب ساعات فجر امس الخميس، لاحظت قوات الامن قوات خاصة مكونة من خمسة افراد وهم يرتدون الزي المدني النسائي، ويحملون سلاحًا بشكل دمية.

وأضاف المصدر ان القوة قدمت باتجاه الحاجز الفلسطيني في حي الالمانية، بعد ان ترجلوا من السيارات التي كانت تقلهم، ووضعوها بالقرب من قرية عرابة محاولين الدخول الى جنين الا ان يقظة قوات الامن الفلسطينية أفشلت محاولاتهم وقامت بملاحقتهم وولوا هاربين. وقال شاهد عيان من قوات الامن انه شاهدهم وهم فارون ويبدلون ملابسهم وعلى وسطهم سلاحهم الشخصي.

في خطوة مستهجنة

رئيس بلدية شفاعمرو يقيل عضوي بلدية!

• العضوان سيقدمان شكوى قضائية •

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – أقدم رئيس بلدية شفاعمرو، عرسان ياسين، امس، على خطوة مستهجنة اذ قرر فصل عضوين من أعضاء بلدية شفاعمرو بشكل غير قانوني.

وكان ياسين قد أرسل أمس كتابي فصل لعضوي البلدية، رمزي ابو رحمة من قائمة (الغد) ونجيب ابو سمرة من قائمة (د.ش). والعضوان من مجموعة المعارضة التسعة في بلدية شفاعمرو.

وقد عقب عضوا البلدية المذكوران على خطوة رئيس البلدية مؤكدين انه ما قام به رئيس البلدية هو أمر غير قانوني واستهتار بالقانون. وهذه الخطوة، نابعة من الافلاس الذي وصل اليه رئيس البلدية. حيث وصل الى حالة من الضغط النفسي فأخذ يتصرف من دون مراعاة القوانين. وأكدا، أيضًا، انهما اعضاء منتخبون من جمهور واسع في المدينة ولا يستطيع اي شخص مهما كان موقعة فصلهما من عضوية البلدية.

هذا وسيقدم عضوا البلدية ابو رحمة وأبو سمرة شكوى قضائية للمحكمة لابطال رسالتي الفصل اللتين ارسلهما رئيس البلدية، ويؤكدان ان القانون بجانبهما.

ومن جهة اخرى ارسلت نيابة الدولة العامة والمستشار القضائي لوزارة الداخلية، أمس، كتابًا الى بلدية شفاعمرو والى مجموعة الاعضاء التسعة، من كتل المعارضة، يبلغان ان جلسة بلدية شفاعمرو يوم ٢٠٠٠/٨/٧ بخصوص نزع الثقة عن نواب رئيس بلدية شفاعمرو وابطال عملهم كنواب لرئيس البلدية هي جلسة قانونية ولا حاجة الى عقد جلسة محكمة ولا جلسة بلدية اخرى.

وكانت مجموعة الاعضاء التسعة قد توجهت بالتماس الى المحكمة المركزية في حيفا قبل اسبوعين لاستصدار أمر بتثبيت قانونية الجلسة وقررت المحكمة يوم ٢٠٠٠/٩/٥ موعداً لعقد الجلسة.

مركز خيمة الاعتصام في كفر برا:

لعبة شد الحبل من جانب شركة «عابر اسرائيل» ستؤدي الى الانفجار

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، من حسن مواسي – ارسل مركز خيمة الاعتصام المقامة على اراضي كفربرا، تلحمي ريان، ورئيس اللجنة الشعبية ضد «عابر اسرائيل» في كفر برا، الحاج فؤاد محمد ريان، امس الخميس، رسالة جوابية الى مدير عام شركة «عابر اسرائيل»، يهودا كوهين، يبينان فيها مدى السخط والتذمر على الرسالة التهديدية، والتي تعارض بصورة تامة، الاتفاق الذي توصلت اليه الشركة و«المنهال» مع لجنة رؤساء السلطات المتضررة بلداتهم من شق «شارع عبر اسرائيل» والذي تعهدت بموجبه شركة «عابر اسرائيل» عدم ادخال آلياتها الى الاراضي قبل التوصل الى اتفاقية مع المتضررين.

وكان كوهين هدد في رسالته باجتياح اراضي كفربرا «المصادرة» لصالح «عابر اسرائيل». وحذرت الرسالة ان مثل هذه التصرفات غير المسؤولة من قبل الشركة يعني نشوب مواجهات وصدامات في حالة دخول آليات الشركة الى الاراضي.

وطالبت الرسالة بايجاد حل لمشكلة اراضي كفر برا وجلجولية من دون الدخول بصدامات ومواجهات لا تعرف عواقبها.

وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال تلحمي ريّان مركز خيمة الاعتصام: ما تقوم به شركة «عابر اسرائيل» من مماطلة وشد الحبل معنا، سيؤدي الى حالة من الانفجار لدى المزارعين والاهالي، ونحن نحذر الشركة و«المنهال» عدم القيام بخطوات غير عقلانية، لاننا نرى في ذلك تحديًا لكل الوسط العربي.

المحكمة تؤجل البت في قضية اعادة بناء جامع صرفند

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، من حسن مواسي- اجلت محكمة الصلح في مدينة حيفا صباح أمس الخميس، البت في قضية مسجد صرفند الذي تم هدمه على ايدي مجهولين مؤخراً، الى يوم ٢٠٠٠/٩/٢٠ وذلك بناء على طلب وزارة الاديان .كما تقرر اقامة لجنة ثلاثية لبحث تفاصيل قضية المسجد في صرنفد.

وقال سكرتير جمعية الاقصى عبد المجيد اغبارية لـ«الاتحاد» الجمعية واللجنة الشعبية لاعادة اعمار مسجد صرفند تنظر الى تأجيل البت في القضية في مثل هذه الخطوات المبهمة بصورة سلبية جداً، اذ ان هذا التأجيل يعتبر تهربًا من قبل المؤسسات المسؤولة التي كان باستطاعتها ان تجلس معنا وتنهي الموضوع منذ بداية القضية.

وأضاف اغبارية: وهناك حالة من الاستياء الشديد من قبل بعض المؤسسات الرسمية والتي بدأت تشك: هل المبنى مسجد ام لا؟ وان قرار اقامة لجنة ثلاثية لبحث الموضوع بمثابة مماطلة مقصودة تهدف الى تمويت القضية.

وتسا ءل اغبارية: ما هو دور اللجنة وما هي طبيعتها، وما هي صلاحياتها ومن هم اعضاؤها؟

وفي اعتقادي ان الشيء الوحيد الذي ستقوم به اللجنة ليس الا اعطاء التوصيات ونحن نريد افعالا!!

سريد يحل ضيفاً على اتحاد مدن جودة البيئة في البطوف

* سخنين – مكتب «الاتحاد» – قام عضو الكنيست يوسي سريد ووفد مرافق له، أمس الخميس، بزيارة اتحاد مدن جودة البيئة حوض البطوف في سخنين. وكان في استقبالهم وجهاء من مدن وقرى حوض البطوف ورؤساء السلطات المحلية، ومفتش المنطقة للبيئة ومديرو المدارس.

وقد رحب رئيس بلدية سخنين، مصطفى ابو ريا، ورئيس اتحاد مدن جودة البيئة بعضو الكنيست مشيداً بدوره في مجال المساواة بين المواطنين العرب واليهود وعمله الرائد في مجال جودة البيئة واقامة الوحدات البيئية خلال عمله كوزير للبيئة، وطالب الوزير بالعمل على تخطيط الميزانيات لتطوير التعليم في حوض البطوف عامة وفي سخنين خاصة وبضمنها بناء المدارس وتخصيص الساعات الدراسية. هذا وقام حسين طربيه، مدير الاتحاد، بعرض فعاليات ومشاريع اتحاد المدن ومنها البناء الأخضر صديق البيئة، حلول بيئية لتطهير المجاري، اقامة مركز إرشاد منطقي والذي برأسه الدكتور مدحت عثمان ومعترف به من قبل وزارة البيئة ووزارة المعارف، ارشاد طلاب كليات في مواضيع الهندسة البيئية، مبادرات تربوية في مواضيع البيئة، استعمال مياه المجاري المطهرة لري المزروعات، اقامة مولدات لانتاج الطاقة الكهربائية من حركة الرياح واقامة منتجع بيئي متطور.

وطالب عضو الكنيست سريد بالعمل على تخصيص الميزانيات لاقامة بناء حديث لاتحاد مدن جودة البيئة.

هذا وأشاد سريد بفعاليات اتحاد المدن وبنجوعه كمركز رائد في الوسط العربي وفي اسرائيل عامة، ووعد بالعمل على تخصيص الميزانيات لاقامة بناء ثابت لاتحاد المدن، وقام سريد بجولة في منشآت اتحاد المدن واعرب عن اعجابه ودعمه للمركز ووعد بعمل كل ما باستطاعته لتطوير اتحاد مدن حوض البطوف لما فيه مصلحة المجتمع عامة والوسط العربي خاصة.



• اليان غونزاليس يعود اليوم الى الصف الثاني في مسقط رأسه مدينة كردينس في كوبا - (و.ص.ف.) - (لا علاقة للصورة بالخبر)

الداخلية توافق على طلب عشيرة ابو ربيعة اغلاق الطريق الموصلة الى الكسارة

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، من حسن مواسي – وافقت وزارة الداخلية أمس، على طلب سكان عشيرة ابو ربيعة، اغلاق الطريق الموصلة الى الكسارة بالقرب من مضارب العشيرة، على الشارع الرئيس بئر السبع – عراد.

وقال ممثل السكان عبد الكريم ابو ربيعة حول القرار: نحن نرى في قرار وزارة الداخلية تطوراً ايجابيًا نحو الافضل، لكن المطلوب هو اغلاق الطريق فعلاً، وان يقوم متصرف لواء الجنوب في وزارة الداخلية دنينو، بتنفيذ القرار، وليس المماطلة. وذكر ابو ربيعة انه كان قد تلقى مكتوبًا خطيًا من دنينو قبل ٤ سنوات يقضي باغلاق الطريق ولكن من دون جدوى، على الرغم من ان الكسارة والطريق تشكلان اخطاراً صحية على سكان العشيرة، هذا بالاضافة الى الغبار والانفجارات التي تقوم في الكسارة وما تشكله من ازعاجات.

الشاب سلام عكاشة خرج من مرحلة الخطر

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ما زال الشاب سلام قاسم عكاشة (٣٠ عامًا) من قرية الرينة يتلقى العلاج في مستشفى رمبام بعد الاعتداء الخطير الذي تعرض له يوم الثلاثاء الماضي، وقد زال الخطر عنه وعاد الى وعيه، الا انه ما زال تحت تأثير التخدير.

وكان الشاب عكاشة قد تعرض لاعتداء من بعض الشبان في كفركنا، ويحسب شهود عيان، فان الشاب المذكور وهو يعمل في فرن توجه الى قرية طرعان لبيع الخبز، فاعترضته سيارة فيها أصحاب فرن من كفركنا، وتحت التهديد فرضوا عليه مغادرة قرية طرعان ومنعوه من البيع.

ويقول الشهود ان المعتدين لم يكتفوا بذلك بل توجهوا الى فرنه في قرية الرينة، وهناك انهالوا عليه بالضرب المبرح.

وتم نقل المعتدى عليه الى مستشفى رمبام في حالة الخطر، وقد حضرت الى المكان قوة هائلة من الشرطة ونفذت اعتقالات واسعة شملت المعتدين.

ابتداءً من اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٩/١

منع وقوف الباصات السياحية في الشارع الرئيس في الناصرة

• باستثناء التحميل والتنزيل في الاماكن المخصصة لذلك •

ضمان مواقف باصات كافية في منطقة العين ومركز المدينة •

* الناصرة – مكتب «الاتحاد – ابتداء من اليوم الجمعة (٢٠٠٠/٩/١) سيبدأ العمل بموجب قانون انظمة السير في الشارع الرئيس فيما يتعلق بوقوف الباصات السياحية، حيث تم تحضير وتجهيز ثلاثة مواقف خصيصًا لوقوف الباصات السياحية وذلك في منطقة العين ومركز المدينة.

وبموجب الانظمة الجديدة ومن خلال تطوير وتوسيع الشارع الرئيس جرى اعداد أماكن خاصة لتنزيل وتحميل السياح والزوار على الشارع الرئيس، لكن يحظر على الباصات السياحية الوقوف في الشارع الرئيس انتظاراً لعودة السياح والزوار، كما هو الحال حتى أمس، وذلك بهدف منع اختناقات سير كانت تسببها الباصات السياحية نتيجة وقوفها في مسارات سير.

واعطيت بدائل كافية لوقوف الباصات السياحية في مواقف خاصة تم تجهيزها خصيصًا لوقوف الباصات، وهي موقف باصات الحلاق في منطقة العين، وموقف اللحام في شارع توفيق زيّاد والموقف بمحاذاة الملعب البلدي الذي أعدته البلدية.

وقامت بلدية الناصرة بابلاغ شركات الباصات السياحية بالانظمة الجديدة في حين اتفقت مع شرطة السير على الاكتفاء باعطاء انذارات للباصات السياحية المخالفة وذلك خلال الاسبوع الارل على ان تجري مخالفة الباصات بعد ذلك.

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عرعرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٧٥٦ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عرعرة.
حوض ١٢١٥٣ قسيمة ٢٥ قطع ٢٥/٢١، ٢٥/١٧، ٢٥/١٨، ٢٥/١٤، ٢٥/٩.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عرعرة، قرية عرعرة ٣٠٠٢٦ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية صندلة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٦٠٧ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في قرية صندلة.
حوض ٢٠٦١٣ قسائم ٧، ٨ قطعة ٣/٧.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس الاقليمي الجلبوع ص.ب ٩٠٠٠ العفولة ١٨١٢٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء ١٩٩٨ اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في حجاجرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٨٠٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط عال ٢٢ كيلواط بكافة ملاحقها، اقامة محول على عامود زاوية رقم S ٨٩/٥٥ بكافة ملاحقه، اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في حجاجرة.
حوض ١٧٥٨٢ قسائم ٤، ٦. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كعبية ص.ب٢٦٣ كعبية ٣٠٩٢٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في طرعان بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٧٢١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في طرعان.
حوض ١٦٦٤١ قسائم ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩ حوض ١٦٦٤٢ قسائم ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٣ قطع ١١١/١، ١١١/٢.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي طرعان ص.ب ٤٩ طرعان ١٦٩٥٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر كنا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٠٧/أ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض، اقامة عامود زاوية مع محول رقم N٥٠٢/٢ بكافة منشآتها في كفر كنا حوض ١٧٣٨٧ قسائم ٣٨، ٤١، ٤٢، ٦٢.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر كنا، كفر كنا ١٦٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عرعرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٤٨٤ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عرعرة.
حوض ٢٠٣٦٤ قسائم ٥، ١٧ قطع ٥/٤، ٥/٣، ٥/١٣، ٥/١٥.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عرعرة، قرية عرعرة ٣٠٠٢٦ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء ١٩٩٨ اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في دالية الكرمل بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٦٦٣ على النحو التالي: اقامة ٣ صناديق بولياستر للتوزيع والامان رقم ٤٩١٠، ٤٩٠٩، ٤٨٥٥ بكافة ملاحقها واقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في دالية الكرمل. حوض ١١٥٠٦ قسائم ٦٤، ٦١، ٨٦.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية مجلس دالية الكرمل ص.ب ١٣ دالية الكرمل ٣٠٠٥٦ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيرة، لواء المركز
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ط ر/م ق/٥٠٦٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز الرملة خارطة هيكلية محلية مسماة ط ر/م ق/٥٠٦٤ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ب م/ط ر/٣٠٠٢. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الطيرة حوض ٧٧٦٥ قسيمة ٢٤ قسيمة فرعية ٩. اهم تعليمات الخارطة: ١)تحديد خطوط بناء. ٢)تحديد تعليمات بناء. ٣)توحيد وتقسيم باتفاق المالكين.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيط آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة. على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، شارع هرتسل ٩١ الرملة ٧٢٤٣٠. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

خليل قاسم
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة

المحكمة المركزية في حيفا — ملف ٣٩٠/٩٣
بخصوص: دسكال شركة لمواد البناء م.ض. (في تفكيك مؤقت)
دعوة لتقديم عروض

١ - ندعو بهذا إلى تقديم عروض لشراء الآلات والمعدات و/ أو جزء منها، والتي خدمت في السابق مصنع البلاط التابع للشركة (فيما يلي وصف كل المعدات، معًا وعلى انفراد وكل جزء منها «المباع») والموجودة في ساحات المصنع في المنطقة الصناعية القديمة في الخضيرة.
٢ - المباع سيباع بوضعه الحالي، كما هو، وعلى المشتري فحصه بذاته وعلى مسؤوليته، جودته، وضعه، سلامته وكل ما هو متعلق به، والموقع أدناه و/ أو الشركة لا تتحمل أية مسؤولية عنها. لن ترفق بالمباع شهادات كفالة ولن تعطى كفالة من أي نوع.
٣ - المباع سيباع بوضعه الحالي كما هو ويسلّم للمشتري في مكانه. الكفالة على التوصيل تقع على المشتري بما ضمنه الدفع مقابل تكلفة التوصيل.
٤ - الموقع أدناه لا يدفع رسوم وساطة. أسعار المباع تشمل ض.ق.م. بحسب القانون.
٥ - الموقع أدناه غير ملزم بقبول العرض الأعلى أو أي عرض آخر ويحفظ حقه في اقامة مزايدة بين مقدمي العروض المختلفين.
٦ - العروض تقدم إلى الموقع أدناه في مغلّف مغلق في مكاتبه حتى يوم ٢٠/٩/٢٠٠٠، للمباع كله أو لكل قسم منه. لكل عرض يجب ارفاق شيك بنكي لمصلحة الموقع أدناه، أو كفالة بنكية ذاتية وبدون شروط لصرفه، بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض.
هذه الكفالة تصرف ولا تعاد إذا تراجع مقدم عرض فائز عن عرضه.
٧ - بالامكان معاينة المباع في مصنع الشركة سابقًا في المنطقة الصناعية القديمة في الخضيرة. المباع معروض لكل من يود رؤيته ولا حاجة للتنسيق.
٨ - البيع خاضع لموافقة المحكمة ولتعليماتها.

س. ش. ڤانو - محام
مدير خاص
ديسكال شركة لمواد البناء م.ض.
(في تفكيك مؤقت)
شارع هنكيم ٤، حيفا

دولة اسرائيل
وزارة البنى التحتية الوطنية

اعلان بخصوص تعديل الاسعار القصوى لمنتوجات النفط

بموجب امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات
(اسعار قصوى لمنتوجات النفط) -١٩٩٦(١)
وأمر استقرار اسعار المنتوجات والخدمات (تعليمات مؤقتة)
(اسعار قصوى لمنتوجات النفط في بوابة معامل تكرير النفط) -١٩٩٢

وفقا للصلاحيات المخولة لي بموجب المادة ٢ من امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (اسعار قصوى لمنتوجات النفط)- ١٩٩٦(١) والمادة ٢ من امر استقرار اسعار الحاجيات والخدمات (تعليمات مؤقتة)(اسعار قصوى لمنتوجات النفط في بوابة معامل تكرير النفط) - ١٩٩٢(٢) (فيما يلي - الاوامر) فانني اقرر ان تكون الاسعار القصوى لمنتوجات النفط على النحو التالي اعتبارا من (١ أيلول ٢٠٠٠):

١ القسم الاول: اسعار منتوجات النفط للمستهلك بالشكل الجديد

المنتوج	بنزين ٩٦ اوكتان	بنزين خال من الرصاص ٩٥ اوكتان
أ. اسعار الليتر في المحطة (يشمل ١٧٪ ض.ق.م)	٤.٢١	٤.٢١
ب- سعر الليتر في المحطة في ايلات	٣.٦١	٣.٦١

القسم الثاني: الاسعار القصوى لمنتوجات النفط في معامل تكرير النفط(لا تشمل المكوس)

	بالشكل الجديد
نفطه كمادة تغذية طن متري	١١٠٢.٦٧
بنزين ٩٦ اوكتان، كيلو لتر	١٠٣٠.٥٧
بنزين ٩١ خال من الرصاص، كيلو لتر	٩٩٧.٥٨
بنزين ٩٥ خال من الرصاص، كيلو لتر	١٠٣١.١٢
وقود للطائرات في ناقلات كيلو لتر	١٠٧٦.٦١
وقود للطائرات بتدفق كيلو لتر	١٠٨٢.٢٤
وقود للطائرات بتدفق طن متري	١٣٤٧.٧٥
سولار للمواصلات في ناقلات كيلو لتر	١٠٧٨.٤٨
سولار للمواصلات بتدفق كيلو لتر	١٠٨٥.٦٥
وقود للتدفئة في ناقلات ٠.٢٪ كبريت كيلو لتر	١٠٥٦.٩٣
مازوت خفيف في الناقلات كيلو لتر	٧٣٤.٠٤
مازوت خفيف بتدفق طن متري	٧٥٩.٢٩
مازوت ١٥٠٠ ٢.٠٪ كبريت طن متري	٦٥٩.٤٠
مازوت ٤٠٠٠ ٢.٠٪ كبريت طن متري	٦٢١.٩٢
زفتة ٨٠/١٠٠ طن متري	٧٤٠.٨١
زفتة غير متطايرة	٦٥٩.٤٠

٢- اسعار سائر منتوجات النفط التي حددت في الاوامر في الاعلانات السابقة تبقى سارية المفعول دون أي تغيير.

٣٠ آب ٢٠٠٠

يواف عرموني
رئيس مديرية الوقود
وزارة البنى التحتية

(١) مجلد القوانين ١٩٩٦ صفحة ٢٣٩، سنة ١٩٩٦ صفحة ٣٠٩
(٢) مجلد القوانين ١٩٩٢ صفحة ٢٦٢، سنة ١٩٩٦ صفحة ١٣١٠

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في جسر الزرقاء بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٥٧٩ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض، اقامة عامود زاوية مع محول رقم H ٢٦٠/٩١ بكافة منشآتها في جسر الزرقاء.
حوض ١٠٤٠٠ قسائم ٣، ٢٦، ٢٧.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي جسر الزرقاء، جسر الزرقاء ٣٧٨٥٨ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في نحف بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٦١٠ على النحو التالي: اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة عامود زاوية مع محول رقم KL ٣٢/٣٣ بكافة ملاحقها في نحف.
حوض ١٩١٢٢ قسائم ٣٢، ٣٣، ٧٢، ٦٤، ٢٢، ٧١، ٥٩ قطع ٢٣٠-٢٣٧، ٢٨٩. حوض ١٩١٧٨ قسائم ٣٢، ٣٣، ٣٥.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي نحف ص.ب ٦٣٩ نحف ٢٠١٣٧ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

دائرة الإجراء في حيفا
دعوة لتقديم عروض

١ - تعطى بهذا دعوة لتقديم عروض لشراء حق الملكية في العقارات التالية:
أ) في أم الفحم:
(١) الحقوق في شقة سكنية من طابقين بمساحة ٢٠٢٤ م في حي عين ابراهيم مبنية على حوض بمساحة ٢٫٥١٧، قسم من قسيمة ٥ في حوض ٢٠٣١٥ على اسم وهيب وآمنة المحاريه (ملف ٢ - ٩٩ - ٢٩٩٣٥ - ٢ ، (٦/٤٩).
(٢) الحقوق في شقة سكنية بمساحة ٢٠١٠٠ بجانب مسجد الحي مبنية على حوض ١٢، قسم من قسيمة ٣٥ في بلوك ٣٣٩ ٢ الطابق الأول على اسم علي وأمال محاجنة (ملف ٣ - ٩٨ - ١٦٣٤٤ - ٢ ، (٦/٥٣).
ب) في الفريديس:
بيت سكن في الحي الشرقي بمساحة ١٣ ،٢٠، قسم من قسيمة ٦٣ في بلوك ١١٢٨٦ على اسم محمد صالح عبد الله خليل. الحقوق المباعة على اسم خليل محمد صالح وانشراح (ملف - ٩٨ - ٢٩٤٤٨ - ٢ ، (٦/٨٤).
ج) في حيفا:
(١) شقة في شارع رزنيتل ٧/٢، زاوية شارع الزمخشري، حي الحليصة، قسم من قسيمة ٣٣٨ في بلوك ٨٧٢ ١ بمساحة ٢٫٥٢ (ملف ٨ - ٩٩ - ٦٧ ١٦ - ٢ ، ١ (٤/١٣٣).
(٢) مبنى بمساحة ٢٫٢ في كفار سمير، قسيمة ٢ في بلوك ٧٣٦ ١ (ملف ٧ - ٩٦ - ٦٥٢٥ - ٢ ، (٤/٣٧).
(كل واحد من العقارات أعلاه سيدعى «العقار»)
٢ - لتنسيق زيارة في العقار يجب الاتصال بشامي طفيرو أو جاليت خالفون في مكاتب الموقع أدناه: تل: ٤/٨٦٧٩١١١ في الأيام: الأحد - الخميس.
٣ - العقار يباع بوضعه التنبوي والقضائي الحالي، والمسؤولية في فحصه ملقاة على مقدمي العروض فقط.
٤ - ضريبة الشراء، وأي دين ودفعة تقع على العقار ابتداء من يوم ٩/١/٢٠٠٠، ما عدا ضريبة الشراء، وضريبة التحسين إذا ألقوا) وكذلك أتعاب المحامي مقابل معالجة تسجيل الحقوق في الشقة على اسم المشتري بنسبة ٢٪ + ض.ق.م. من سعر البيع، تقع على مقدمي العروض وتدفع من خلالهم.
٥ - يجب تقديم العروض الى مكاتب الموقع أدناه، مرفقة بشيك بنكي بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض، وذلك حتى تاريخ ٩/٢٠/٢٠٠٠ الساعة ١٣.
٦ - الشيك البنكي يصرف بواسطة الموقع أدناه في حال لم يدفع الرابح مقابل المباع بحسب عرضه و/أو إذا لم يوقع على اتفاقية المباع حسب طلب الموقع أدناه.
٧ - على مقدمي العروض أن يفصّلوا في عرضهم، بالاضافة الى مبلغ الشراء، أيضًا مواعيد الدفع وقيمة كل دفعة.
٨ - يحق للموقع أدناه (لكنه غير ملزم) بإدارة مفاوضات و/ أو مزايدات مع مقدمي العروض أو قسم منهم (حسب قيمة العروض)، والموقع أدناه غير ملزم بقبول العرض الأعلى أو أي عرض آخر.
٩ - للدائنين الحق في صرف العقار بقيمة العرض الأعلى.
١٠ - المباع خاضع لموافقة رئيس دائرة الإجراء في حيفا.

يوسف بريتط، محام
حارس أملاك لبيع العقارات
شارع شاعر بالمر ١، حيفا ٣١٣٣٢

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٤٩٦٠٠ في حوض ٨٨٢٧ قسيمة ٧٠ قطعة ٣ باسم السيد عقيف احمد غرة. فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ج/١٠٠٩.
ماهية التسهيلات: تسهيل لتجاوز بنسبة ٨٪ في المسطح الارضي.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوع من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي اغبارية
رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٢٧٦٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٢٧٦٩ المتعلقة بالخارطة رقم ط ب/١١١١/٢+أ/ب.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الطيبة. احواض وقسائم: حوض ٧٨٣٨ أجزاء قسيمة ١٣ قطع: ١٣/٤ وفقا للخارطة ط ب/١١١١/٢+أ/ب، ١٣/٥ وفقا للخارطة ط ب/١١١١/٢+أ/ب.
أهم تعليمات الخارطة: ١) تغيير تخصيص من مساحة عامة مفتوحة الى موقف عام. ٢)تغيير تخصيص من صناعة الى موقف عام. ٣)زيادة نسب البناء ٥٠٪ لكل طابق. ٤)تحديد تعليمات بناء.
نشر بيان عن ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ١٠/٣/٢٠٠٠ وفي الوقائع الرسمية رقم ٤٨٥٣ صفحة ٢٥٩٤ بتاريخ ٩/٢/٢٠٠٠.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز، الرملة، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة، ويحق لكل من يهمه الامر الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

د. هارون حاج يحيى
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء ١٩٩٨ اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في شفاعمرو بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٧٧١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في شفاعمرو. حوض ١٠٢٨٢ قسائم ١١٠، ١٠٩، ١٠٨.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب بلدية شفاعمرو ص.ب ٣ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للوائح التنظيم والبناء ترتيبات نقل توزيع وترويد الكهرباء ١٩٩٨ اللائحة ٣(ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كعبية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٦٢٦ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كعبية. حوض ١٠٣٧٣٠ قسائم ٢٥، ٢٦.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كعبية، ص.ب ٢٦٣ كعبية ٣٠٩٢٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء حيفا
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ٣٩٤ حيفا ٣١٠٠١

دائرة الإجراء في حيفا
دعوة لتقديم عروض

١ - تعطى بهذا دعوة لتقديم عروض لشراء حق الملكية في العقارات التالية:
أ) في عسفيا:
(١) حقوق في حوض رقم ٢٦ حسب دعوى ع د/٢/١ أ بمساحة ٥٤٧ ،٢ في حي الجسور المسرحين المعروفة كقسم من قسيمة ٢٩ في بلوك ١٧١٤٢ على اسم توفيق ووساء أبو ركن (ملف ٨ - ٩٩ - ١٩٣٧٨ - ٢ ، (٦/١٥٥).
(٢) حقوق في شقة من ٥ ٢ غرف المعروفة كجزء من قسيمة ٥٤ في بلوك ١٧١٥٣ والمسجلة على اسم مبدا يوسف اسعد (حلون). الحقوق التي تباع هي حقوق خليل عبد الله حلون (ملف - ٩٤ - ٢٢٧٧٣ - ٢ ، (٤/٦).
ب) - في دالية الكرمل
(١) حقوق في شقة من غرفتين في الحي العربي في المنطقة المبنية من القرية والمسجلة على اسم الشباني حسون (ملف ٣ - ٩ - ٢٩٤٦٧ - ٢ ، (٦/٨٧).
(٢) حقوق في شقة سكنية بمساحة ١٫٢ مبنية على قسيمة ١٤٥ في بلوك ٩ ١١٥ الموجودة مقابل مدرسة قيطار حلبي. حقوق الملكية مسجلة على اسم زبر اسماعيل حسن عبد الله. الحقوق المعروضة للبيع هي لبسام وادوال الزير (ملف ٥ - ٩٦ - ١٥ - ٢ ، (٦/٤٥١).
(٣) حقوق في شقة من غرفتين في حي الحشانية المعروفة كجزء من قسيمة ٣٤ في بلوك ٨ ١١٥ في مراحل الإنهاء، على اسم عطا الله وسميرة دقسة (ملف ٣ - ٩٨ - ٢٩٤٣٨ - ٢ ، (٦/٧٥).
(٤) حقوق في شقة سكنية بمساحة ٢٫١٢ مبنية على حوض بمساحة ٢٫٢٥ تشكل جزءا من قسيمة ٤٧ في بلوك ٩ ١١٥ الموجودة في الحي الجنوبي شرقي. حقوق الملكية مسجلة على اسم مقبل نصر الدين والحقوق المباعة هي لفرج وسلامة نصر الدين (ملف ١ - ٩٩ - ٩١٧٤ - ٢ ، (٦/٤٤).
(٥) حقوق في شقة سكنية بمساحة ١٫٢ مبنية على حوض بمساحة ٨ ،٢، قسم من قسيمة ٣٧ في بلوك ٦ ١١٥ على اسم عبد وناجي (ملف ٧ - ٩٨ - ٨٨ ٤ - ٢ ، (٦/١٠٣).
(فيما يلي يدعى كل واحد من العقارات باسم «العقار»)
٢ - لتنسيق زيارة في العقار يجب الاتصال بشامي طفيرو أو جاليت خالفون في مكاتب الموقع أدناه: تل: ٤/٨٦٧٩١١١ في الأيام الأحد - الخميس.
٣ - العقار يباع بوضعه التنبوي والقضائي الحالي، والمسؤولية في فحصه ملقاة على مقدمي العروض فقط.
٤ - ضريبة الشراء، وأي دين ودفعة تقع على العقار ابتداء من يوم ٩/١/٢٠٠٠ اما عدا ضريبة الشراء، وضريبة التحسين إذا ألقوا) وكذلك أتعاب المحامي مقابل معالجة تسجيل الحقوق في الشقة على اسم المشتري بنسبة ٢٪ + ض.ق.م. من سعر البيع، تقع على مقدمي العروض وتدفع من خلالهم.
٥ - يجب تقديم العروض الى مكاتب الموقع أدناه، مرفقة بشيك بنكي بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض، وذلك حتى تاريخ ٩/٢٠/٢٠٠٠ الساعة ١٣.
٦ - الشيك البنكي يصرف بواسطة الموقع أدناه في حال لم يدفع الرابح مقابل المباع بحسب عرضه و/أو إذا لم يوقع على اتفاقية المباع حسب طلب الموقع أدناه.
٧ - على مقدمي العروض أن يفصّلوا في عرضهم، بالاضافة الى مبلغ الشراء، أيضًا مواعيد الدفع وقيمة كل دفعة.
٨ - يحق للموقع أدناه (لكنه غير ملزم) بإدارة مفاوضات و/ أو مزايدات مع مقدمي العروض أو قسم منهم (حسب قيمة العروض)، والموقع أدناه غير ملزم بقبول العرض الأعلى أو أي عرض آخر.
٩ - للدائنين الحق في صرف العقار بقيمة العرض الأعلى.
١٠ - المباع خاضع لموافقة رئيس دائرة الإجراء في حيفا.

يوسف بريتط، محام
حارس أملاك لبيع العقارات
شارع شاعر بالمر ١، حيفا ٣١٣٣٢

ARRABA LOCAL COUNCIL
Cod. 24945

مجلس عرابة المحلي

إعلان

يعلن المجلس المحلي لاهلنا الكرام في عرابة عن استمرار حملة التخفيضات والتسهيلات للمكلفين المدينين حيث يصل مجموع الدين الى ٣٠ مليون شيكل وذلك من أثمان مياه وضرائب عامة ورسوم مجار. نسبة الجباية اليوم ٢٠٪ ضرائب و ٤٠٪ مياه فقط، وهذا لا يمكن ان يستمر. الحملة مستمرة حتى نهاية ٩/٢٠٠٠.
وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية سيقومان بعد ذلك بالعمل على خصخصة قسم الجباية واعطائه الى شركة خصوصية خارج المجلس وهذا يعني عدم استطاعة المجلس المحلي التدخل في عملها قطعا حيث ستقوم باتخاذ الاجراءات القانونية والتي تشمل الحجوزات على أنواعها في البيوت والبنوك والسيارات كذلك قطع المياه عن بيوت المدينين.
نهيب بكم ثانية استغلال هذه الفرصة الذهبية والاخيرة والتي لن تعود.
أيها الأخوة:
سوف لا يكون أي عتب لأي مواطن على المجلس المحلي بعد ان أعطيت له كل الامكانيات والتسهيلات والمسؤولية تقع على عاتقه وحده.
ساهموا في دفع ديونكم لتساهموا في رفع مستوى الخدمات ومسيرة التطوير. ساهموا في دفع ديونكم لتساهموا في تحصيل الميزانيات من الحكومة.

مع الاحترام
المجلس المحلي

معطيات اضافية حول النفقات البيتية في العام الماضي

فجوة عميقة بين الاغنياء والفقراء في البلاد

* ٤١٪ من البيوت تملك حاسوب بيتي و١٢٪ منها مرتبط بشبكة الانترنيت.
* ٦١.٥٪ من العائلات الغنية تملك في بيوتها جلاية كهربائية للأواني مقابل ٣.٦٪ من العائلات في العشر السفلي.
* ٨٩٪ من العائلات الموجودة في العُشر الاعلى - الغنية - تملك سيارة واحدة على الأقل مقابل ١٥٪ في العُشر الاول و٣٦٪ من العائلات في العشر الاعلى تملك سيارتين واكثر مقابل ٤.٠٪ للعائلات في العشر الاول.
* ٥١٪ من العائلات في العشر الأعلى لديها نشافة غسيل كهربائية مقابل ٩٪ فقط للعائلات في العشر الاول مع ان عدد الاولاد في هذا العشر هو أكثر والحاجة للنشافة ضرورية.

تل - أبيب - لمراسلنا. التقرير الاضافي للنفقات البيتية يؤكد مجدداً عمق الهوّة في المجتمع الاسرائيلي ما بين الاغنياء والفقراء. يظهر من هذا التقرير الاستكمالي الصادر عن دائرة الاحصاء المركزية، الواقع الاليم للعائلات التي تعيش في الأعشار الاولى من سلم الاحصاء، مقابل الرفاه للعائلات التي تعيش في الأعشار العليا.

هذا الجانب من الاحصاء يتطرق الى الاملاك البيتية والادوات المختلفة التي تشملها البيوت من جهاز تلفزيون و«ميكروغال» وحتى السيارة والحاسوب والارتباط بشبكة الانترنيت والغسالة (أنظر الجدول رقم ٢).

يعتمد الاحصاء على مسح أجرته دائرة الاحصاء المركزية شمل ٥٩٢١ عائلة من ٢١٦٦مدينة وقرية يمثلون ١.٧١٧ مليون عائلة ويظهر من الاحصاء أن هناك ارتفاع كبير في أجهزة الاتصالات مثل الهواتف، الحاسوب البيتي والانترنيت، حيث يملك ٥٢.٣٪ من العائلات هاتف خليوي واحد على الأقل مقابل ٤٤.٥٪ سنة ١٩٩٨ و١٤.٥٪ من العائلات تملك جهازين وأكثر مقابل ٩.٢٪ سنة ٩٨. و ١١.٩٪ من العائلات مرتبطة بشبكة الانترنيت بواسطة اشتراك شهري مقابل ٨.٢٪ في سنة ٩٨ ومعدل البيوت التي تملك حاسوب بيتي وصل الى ٤١٪ مقابل ٣٦.٦٪ سنة ٩٨. بالاضافة لهذه المعطيات فان حوالي ٣٪ من البيوت لديها هاتف خليوي فقط و ٢.٧٪ من البيوت لا يوجد لديها اي جهاز هاتف من أي نوع و ٤٥٪ من البيوت لديها جهاز هاتف عادي فقط و ٤٩.٤٪ من البيوت لديها جهاز هاتف عادي وآخر خليوي.

وبالنسبة للادوات الكهربائية والتوزيعة حسب الأعشار فكلما كانت العائلة في عشر أعلى نجد انها تملك مجموعة منوعة من الادوات البيتية، ونرى في الجدول رقم ٢ مثلاً ان ٣.٦٪ من العائلات في العشر الادنى لديها جلاية كهربائية للأواني مقابل ٦١.٥٪ لدى العائلات في العشر الأعلى او نشافة الملابس التي من المتوقع ان تكون أداة ضرورية للعائلات في العشر الاسفل لانها كثيرة الاولاد نجد ان ٩٪ من هذه العائلات لديها مثل هذا الجهاز مقابل ٥١٪ لدى العائلات ميسورة الحال في العشر الاعلى، وبالنسبة للسيارات نجد العائلات في العشر الاعلى لديها اكثر سيارات حيث ان ٨٩٪ من هذه العائلات لديها سيارة واحدة على الأقل مقابل ١٥٪ لدى العائلات في العشر الادنى، و ٣٦٪ من العائلات في العشر الأعلى تملك سيارتين وأكثر مقابل ٤.٠٪ للعائلات في الاسفل، وفيما يلي الجدول رقم (١) وفيه المعدل للأجهزة البيتية لدى مجمل العائلات للسنوات الثلاث الأخيرة بالنسبة المئوية.

جدول رقم (٩١)

نوع الجهاز	١٩٩٧ النسبة من مجموع العائلات	١٩٩٨ النسبة من مجموع العائلات	١٩٩٩ النسبة من مجموع العائلات
ميكرو غال	٥٥.١٪	٥٨.١٪	٦١.٨٪
جلاية أواني	٢٥.٣٪	٢٥.٨٪	٢٧.٣٪
نشافة ملابس	٢٤٪	٢٤.٨٪	٢٧.٩٪
غسالة	٩١.٧٪	٩١.٢٪	٩٢.٦٪
مكيّف	٤٢.٤٪	٤٦.٩٪	٤٦.٦٪
שואב אבק	٥٨.٨٪	٦٠.٦٪	٦٢.١٪
ڤيديو	٥٨.٩٪	٥٨.٧٪	٦٤.٢٪
حاسوب بيتي	٣٣.٥٪	٣٦.٦١٪	٤٠.٧٪
هاتف خليوي واحد على الأقل	٣٧.٨٪	٤٤.٥٪	٥٢.٣٪
هاتف خليوي عدد ٢	٧.٢٪	٩.٢٪	١٤.٥٪
اشتراك بشبكة الكوابل للتلفزيون	٦٢.٩٪	٦١.٩٪	٦٥.٧٪
اشتراك في الانترنت	٤.٦٪	٨.٢٪	١١.٩٪
سيارة واحدة على الاقل	٥٢.٩٪	٥٢.٩٪	٥٥.٣٪
سيارتين واكثر	١٠.٢٪	٩.٩٪	١٠.٦٪

وفيما يلي الجدول الثاني وفيه التوزيع حسب التدريج العشري ونسبة ما تملكه العائلة من الاجهزة في كل عشر.

جدول رقم ٢

	المجموع المعدل العام	الأعشار: الاسفل	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	الاعلى
عدد البيوت بالآلاف	١٧١,١ مليون	١٧١,١	١٧١,٧	١٧٢,٢	١٧١,٥	١٧١,٧	١٧٦,٤	١٧١,٩	١٧١,٥	١٧١,٨	١٧١,٥
		٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
ميكروچال	٦١,٨	٣٠,٩	٤٢,٢	٤٩,٨	٥٤,٧	٦١,٧	٦٣,٦	٧٤,٧	٧٧,٥	٨١,٥	٨١,١
مُجمّد	١٦,٧	٧,٤	١١,٦	١٠,٦	١٤,١	١٦,٩	١٤,٦	١٧,٤	٢٠,١	٢٦,٤	٢٧,٦
فرن للطبيخ والخُبز	٦٠,٨	٦٩,٠	٦٥,٦	٧٠,٢	٦٩,٤	٦٧,٨	٦٢,٢	٥٥,٦	٥٨	٤٨,٣	٤٢
فرن للخبز فقط	٣١,٩	١٤,١	٢٠,٦	٢١,٦	٢٤,٢	٢٥,٢	٣٢,٢	٣٨,٧	٣٩,١	٤٨,١	٥٥,٤
جلاية اواني	٢٧,٣	٣,٦	٧,١	٩,٣	١٥,٩	١٩,٤	٢٣,٣	٣٣,٨	٤٢,٦	٥٦,٤	٦١,٥
نشّافةغسيل	٢٧,٩	٩,٣	١٣,٤	١٩,٢	١٨,٨	٢٣,١	٢٨	٣٢,١	٤٢	٤٢,٨	٥١,٢
غسّالة	٩٢,٦	٨٤,٢	٨٩	٩٢,٨	٩١,٢	٩٢,٨	٩٤,٦	٩٥,٢	٩٤,٥	٩٦,٨	٩٥
مكنسة كهربائية	٦٢,١	٢٩,١	٣٧,١	٤٧,٦	٥٦,٢	٥٦,٨	٦٧,١	٧٦	٧٨,٨	٨٤,١	٨٧,٧
مكيّف	٤٦,٦	١٥,٦	٢٠,٦	٢٤	٣٥,٤	٤١,٩	٤٩	٦٢	٦٣,١	٧٣,٤	٨١,٤
تلفزين	٩٢,٣	٨٠,٨	٨٣,٤	٨٨,٦	٩١,٨	٩٣,٣	٩٤,٤	٩٧	٩٧,٥	٩٧,٧	٩٨,٧
ڤيديو	٦٤,٢	٣٤,٨	٤٠,١	٥١,١	٥٤,٩	٦٢,٩	٧٠,٧	٧٧,٦	٨١,١	٨٣,٧	٨٤,٥
حاسوب	٤٠,٧	١٦,١	٢٢,٥	٢٩,٢	٣٣,٤	٣٩,١	٤٥,٩	٥٠	٥١,٣	٥٧,٣	٦٢
سيارة واحدة	٥٥,٣	١٥,٣	٣١,٢	٣٤,٣	٤٠,٩	٥٠	٦٠,٥	٧١,٢	٧٦,٨	٨٣,٤	٨٩,١
سيارتين واكثر	١٠,٦	٠,٤	٠,٩	١,١	١,٧	٤,٣	٧,٢	١٠,٥	١٦,٢	٢٧,٥	٣٥,٧
انترنت	١١,٩	٢,٣	١,٦	٥٣,١	٥,٦	٨,٦	٧,٥	١٤,٩	١٩,٨	٤٤,٦	٣١,٢

ترقبوا مع عدد «الاتحاد»
يوم الاربعاء القادم ٢٠٠٠/٩/٦
العدد رقم (٣٥) من
كتاب في جريدة «نهر الرماد»
لخليل حاوي
(يضم مختارات للشاعر اللبناني الراحل خليل حاوي أعدها أخوه الأديب إيليا حاوي ورسمها الفنان المصري المعروف آدم حنين).

خليل حاوي
من الحبر الى النار

• بقلم: شوقي عبد الأمير •

كان يخلط الحبر بالرماد ثم لا يتردد في ان يقبض على الجمر براحتيه عندما لا تسعفه «العبارة» هذه الآله العصيبة التي يواجه بها كالمنجنيق أسوار المدينة الفاضلة التي يحاول العبور اليها مسلحًا بغضب نقي وطهاره مثالٍ متشظٍ في هول حاضر مطبق عليه من كل صوب.

كان يعرف «كيف تمط أرلجها الدقائق، كيف تجمُد، تستحيل الى عصور.. (بيادر الجوع ١٩٥٨) ولهذا توترت عبارته واصطكت أسنان أبياته وكأنها تسض على معانيها حيث القصيدة قشعريرة حُمى او ارتجافة ارتباك يولد من الارتطام بجسد الفجيعة المعاشة.

وطويلاً ظل أمام هذه الحالة يكابد شبح الانتحار.
ويدي تمسك في خذلانها
خنجر الغدر وسم الانتحار «نهر الرماد ١٩٥٧».
لكن السنوات التي تعاقبت لم تفتح بابًا للخلاص ولا ملجأ للفرار.
«وحجيمي في دمي.. أين الفرار».

حتى كان ذلك الصباح من صيف عام ١٩٨٣ في بيروت عندما كانت النافذة تطل على دورية عسكرية اسرائيلية تتقدم في الشارع.

والشاعر الذي عرف كيف يخلط الحبر بالرماد وبالجمر لم يعد يكتفي بكل هذا لترجمة الحمم التي كانت تسيل من عينيه ومسامّ جسده ولا تعرف طريقها الى ريشته، حتى استبدل هذه الأخيرة ببندقية صيد مستعيضاً عن الحبر بالنار وعن الصفحة البيضاء بعينيه.. عيني الشاعر نفسه ليفجر الكلمة. الكلمة التي قالت كل شيء مرة واحدة، الكلمة التي كتبت بنارها وحدة النص مع الشاعر مع الموت مع الخلاص.

خليل حاوي الذي يقدمه لقراء «كتاب في جريدة اليوم أخوه ايليا حاوي الذي عرف كيف يقرأ ويسبر أغوار نصه هو شاعر اللحظة المحترقة بين الأصابع، شاعر الرماد الذي يحاور البحر، وهو الشاعر الذي كتب لبنان بمائه وترابه ودخان حرائقه.

«لبنان،
كنا جداراً يلتقي جدار
ما أوجع القطيعة
تغُص بالفجيعة
ما أوجع الجوار».

(*) الكاتب هو المشرف العام على مشروع «كتاب في جريدة»

بعد إحتجاج فخري بشتاوي
التعليم في رياض الأطفال العرب في عكا ستة أيام في الأسبوع

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد احتجاج عضو بلدية عكا الجبهوي، فخري بشتاوي، على قرار بلدية عكا، بأن يتعلم الأطفال العرب في رياض الأطفال خمسة أيام في الأسبوع، تراجع المسؤولون في البلدية عن قرارهم، وأبلغوا بشتاوي في رسالة، ان التعليم سيكون ستة أيام.

وكان بشتاوي أعلن في رسالته الى رئيس البلدية، د. شمرياهو بيران، ان التعليم خمسة أيام في رياض الأطفال سيؤدي الى خسارة الأطفال (٥٢) يومًا في السنة، وهذا من شأنه التأثير السلبي على الأطفال.

(٦) رؤساء بلديات وافقوا على اقتراح بيلين حل وزارة الاديان

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وافق رؤساء بلديات، تل أبيب وحيفا و«أشدود» و«حولون» و«رمات غان» و«ريشون لتسيون»، على اقتراح وزير القضاء د. يوسي بيلين، الغاء وزارة الأديان، والمجالس الدينية.

جاء ذلك، في لقاء جرى أمس الخميس، بين بيلين ورؤساء البلديات، وتجدر الاشارة الى ان البلديات تتحمل جزءًا من عبء تمويل عمل المجالس الدينية.

جبهات عين السهلة ومعاوية وبرطعة تستعد لانتخابات المجلس الاقليمي

* أم الفحم – مكتب «الاتحاد» –عقدت جبهة عين السهلة الدمقراطية اجتماعًا موسعًا مساء، أمس الاول الاربعاء، بحضور مركز الجبهة القطرية احمد الحاج، بحثت فيه انجع السبل لانجاح الجبهة في الانتخابات التي ستجرى للمجلس الاقليمي بسمة ويضم قرى، برطعة وعين السهلة ومعاوية، وستجرى في (٢٠٠١/١/٩).

وقدم الحاج محاضرة شاملة حول العمل البلدي ودور الجبهويين في السلطات المحلية.

وشارك في الاجتماع وفد من جبهة معاوية، واتفق على اقامة لجان للتنسيق والاستعداد لاقامة قائمة واحدة للجبهة في القرى الثلاث وخوض معركة الانتخابات للرئاسة والعضوية.

وتقرر تكثيف العمل والاتصال بالجماهير وطرح البرنامج الجبهوي.

مشروع بازار للكتب المدرسية في ام الفحم

* أم الفحم – مكتب «الاتحاد» – ضمن فعاليات وحدة المتطوعين في قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية ام الفحم. افتتح بازار الكتب المدرسية وذلك للسنة الثامنة على التوالي حيث يتم جمع كتب مدرسية لطلاب المدارس وتوزيعها ويجري تبادل الكتب بين الطلاب انفسهم في مركز البازار، وفي الاحياء.

وجرى توزيع (٥٠٠) حقيبة مدرسية على الطلاب من العائلات المحتاجة، ويشارك في البازار مجموعة من المتطوعين. وجرى تبادل حوالي سبعة آلاف كتاب مدرسي.

وسيستمر البازار حتى (٢٠٠٠/٩/٧).

عودة وفد أطباء أسنان من المانيا

* عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – عاد مؤخراً وفد من أطباء الاسنان من الجليل والمثلث والجولان والمناطق الفلسطينية، من المانيا حيث قاموا برحلة تعليمية شملت دورة زرع الاسنان ومحاضرات حول تقويم الاسنان. ونظم الدورة الدكتور عادل بدارنة والدكتور سومث هايمر من جامعة ميونخ وذلك من قبل المعهد الالماني العربي في العفولة وهو فرع تابع للمعهد الاكاديمي التابع لـ «دنتاروم» في المانيا.

تمديد اعتقال شاب وفتاة للاشتباه بقتل سائح الماني

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في محكمة الصلح في عكا، أمس الخميس، تمديد اعتقال فتاة (٢٣) عامًا، من بئر السبع وشاب (٢٠) عامًا، خمسة أيام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليهما وهي المشاركة في قتل سائح الماني.

وكان عثر على جثة السائح الالماني، دانيال درومفسكي، (٢٤) عامًا، صباح أمس الاول الاربعاء، في حرش بالقرب من جسر «اريك» شمال بحيرة طبريا، وعليها علامات عنف وتنكيل.

وقد عثر الى جانب الجثة على مستندات شخصية لأشخاص كانوا على علاقة مع دانيال، وبناء عليها اعتقلت الفتاة والشاب وعثر في حيازتهما على (٢) كيلو غرام من المخدرات.

واعترفا خلال التحقيق معهما بأنهما كانا على علاقة مع السائح وانه كان يستعمل الكثير من انواع الاعشاب وتعاطى المخدرات ولم يعرفا سبب وفاته!!

وتبين من التحقيقات ان الشرطة قامت بعمليات سرية بعد العثور على الجثة، وتجمع لديها العديد من البراهين تشير الى تورط الفتاة والشاب في جريمة القتل، وانهما من أعضاء «عصابة الشيطان»، وفي المنطقة التي عثر فيها على الجثة، تنظم حفلات مخدرات يشارك فيها شباب من الذين قرروا الانقطاع عن الواقع والمجتمع والانعزال!!

تحسبا من تلوث مياه البحيرة

وزارة البيئة تلزم اصحاب سفينة غرقت باستخراج السولر منها فورًا



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أمر شلومو كاتس مدير اللواء الشمالي في وزارة البيئة، أمس الخميس، أصحاب سفينة شركة «يردين شايط» بالعمل الفوري على استخراج أربعة آلاف لتر من السولر من سفينة غرقت في مياه بحيرة طبريا في (٢٠٠٠/٧/٢٠).

وأصدر كاتس أمره، بسبب تلكؤ أصحاب السفينة وشركة التأمين في استخراج السولر، وما يشكله ذلك من أخطار على مياه البحيرة في حال تسرب السولر من السفينة، حيث ان تلك الكمية من شأن تسربها، تلويث آلاف الأمتار المكعبة من مياه البحيرة.

وقال كاتس مسوغا إصدار الأمر: «قررت اصدار الأمر لاستخراج السولر فوراً من السفينة الغارقة بسبب الأخطار، ولا اعتقد ان النقاش بين أصحاب السفينة وشركة التأمين يجب ان يعرض مياه البحيرة للخطر، واستمرار الوضع الحالي، بشكل انعدام المسؤولية لكل المسؤولين في حال وقعت كارثة».

وأشار كاتس في بيان عممه على وسائل الاعلام، ان عملية استخراج السولر من السفينة تستغرق ثلاثة أيام كأقصى حد.

واذا لم ينفذ أصحاب السفينة الأمر فوراً، فستعمل وزارة البيئة على استخراج السولر وتلزم أصحاب السفينة، بدفع كامل التكاليف، وبعد ذلك ستقدمهم الى المحاكمة. وعدم تنفيذ الأمر يعتبر مخالفة للقانون والعقاب حسب القانون ثلاث سنوات من السجن الفعلي، او غرامة مالية تراوح بين (٣٠٠) الف شيكل و (١.٢) مليون شيكل.

إقتحام محل للقمار واعتقال (٥٢) من أصحابه ولاعبيه!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة في عملية خاصة شارك فيها العشرات من أفراد شرطة «بيت شيمش» السرية والوحدة الخاصة لمكافحة الجريمة (٣٠) شخصًا من نشيطي تشغيل مركز للقمار والمراهنات قرب «بيت شيمش»، واعتقلوا (٢٢) شابا من الذين وجدوا في المركز، بينهم ثلاثة فتيان، مارسوا لعبة القمار.

وصادر أفراد الشرطة طاولات وأجهزة أخرى، وعثروا على مبلغ نصف مليون شيكل في المكان.

وتبين ان ثلاثة من المعتقلين من أصحاب المحل من خارج البلاد.

ومن المتوقع احضار المعتقلين الى المحكمة اليوم للبت في أمرهم.

في قرى حرمها الاحتلال من اقامة الدورات عبر (٣٠) عامًا

تخريج دورات للاسعاف الاولي لعشرات الفتيات

* جنين – لمراسلنا ثائر أبو بكر – نظمت الاغاثة الطبية في محافظة جنين ظهر أمس الخميس، احتفال تخريج لعشرات الفتيات من قرى المغير والرامة وكفردان وطمون وسيريس وجبع وكفيرت وجلبون، وقد أشرف على هذه الدورات بالتعاون مع برنامج التأهيل في الاغاثة الطبية.

وذلك بمشاركة نائب محافظ جنين رمضان البطة، ومدير الاغاثة الطبية في المحافظة د. جميل حمد، وحسين الاعرج مسؤول قسم الانشطة في التربية والتعليم في قباطية والمشرف على الدورات محمد ابو الهيجاء، وأهالي وذوي الخريجات وممثلين عن الدوائر الرسمية، حيث ابتدئ الاحتفال بالسلام الوطني والوقوف دقيقة صمت على ارواح الشهداء.

وقد القيت كلمة المحافظة والاغاثة الزراعية والطبية والتربية والتعليم، وأشادوا بدور الاغاثة الطبية التي عملت عشرات السنين وتعمل على تخريج الفتيات في القرى النائية، والتي كانت محرومة ابان الاحتلال من اقامة مثل هذه الدورات مشيرين الى ان مثل هذه الدورات يساعد على حماية المجتمع من الأوبئة والامراض، وتخلل الاحتفال برامج فنية فولكلورية وتوزيع الشهادات.

إعتقال شابين، أحدهما شرطي، أدارا محلا للدعارة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة الجليل، أمس الخميس، شابين من معلوت، أحدهما شرطي، وست فتيات، بعد اقتحام محل للدعارة في البلدة.

وتبين، استنادا الى ملف التحقيق، ان الشرطي وزميله أدارا محل الدعارة. وتقرر نقل ملف الشرطي الى الوحدة القطرية للتحقيق مع أفراد الشرطة التابعة لوزارة القضاء.

وقال قائد شرطة لواء الجليل يهودا سولومون، «للأسف الشديد لدينا الأدلة القاطعة ضد الشرطي وزميله، ويبدو ان الشرطي لم يكتف بدخله من الشرطة فقرر ايجاد مصدر دخل آخر».

وأشار سولومون الى «ان الشرطي فوجئ في اثناء اعتقاله واننا نعرف كل شيء عنه».

ومن المتوقع احضار المعتقلين الى المحكمة اليوم، لتمديد اعتقالهم.

أصغر ملكات العالم تحتفل بعيد ميلادها الثلاثين


• الملكة رانيا •

* عمان - «و.ص.ف.» - علم لدى الديوان الملكي الاردني ان الملكة رانيا أصغر ملكات العالم، احتفلت أمس الخميس، بعيد ميلادها الثلاثين في جو عائلي هادئ.

وأصبحت عقيلة العاهل الأردني، ملكة في مارس ١٩٩٩ بعد أربعين يومًا على ارتقاء الملك عبد الله العرش على أثر وفاة والده الملك حسين.

والملكة رانيا مولودة في الكويت العام ١٩٧٠ وحصلت على اجازة في العلوم الادارية من الجامعة الأمريكية في القاهرة وهي أم لطفلين، الأمير حسين (٦ سنوات) والأميرة ايمان (٤ سنوات).

وتنتظر الملكة رانيا مولودًا ثالثًا خلال شهر أيلول الحالي.

جائزة القذافي ٢٠٠٠ تمنح إلى ٣ شخصيات منها سهى بشارة ومنظمتين

* طرابلس - «و.ص.ف.» - منحت «جائزة القذافي لحقوق الانسان» البالغة قيمتها ٧٥٠ ألف دولار، هذه السنة، إلى ثلاث شخصيات منها سهى بشارة ومنظمتين غير حكوميتين.

وفي ختام اجتماع مساء الأربعاء في طرابلس، أعلن المكتب التنفيذي منح الجائزة إلى كل من المناضلة الشيوعية سهى بشارة (لبنان) وجوزف كي - زربو (بوركينا فاسو) وافو كوراليس (بوليفيا)، وإلى مجموعتي «حركة ١٢ ديسمبر» (أمريكا الشمالية) ومركز اوروبا - العالم الثالث (سويسرا).

وكانت سهى بشارة التي حاولت في ١٩٨٨ اغتيال العميل انطوان لحد، قد سجنت من ١٩٨٨ إلى ١٩٩٨ في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان. وتواصل حاليًا جهودها في باريس مع مجموعة من المحامين لاطلاق سراح الأسرى اللبنانيين الذين ما زالوا مسجونين في إسرائيل.

وقررت اللجنة أيضًا مكافأة جوزف كي - زربو الكاتب والمؤرخ من بوركينا فاسو، وافو موراليس النقابي والنائب الهندي اليساري، «تقديرًا لكفاحهما من أجل قضايا شعوبهما».

كذلك حصلت حركة ١٢ ديسمبر ومركز اوروبا - العالم الثالث على جائزة القذافي، الأولى لدفاعها عن حقوق السود، والثاني «لجهودها من أجل العدالة والسلام وتقدم شعوب الجنوب».

وقد انشئت جائزة القذافي في ١٩٨٩ لمكافأة «الشخصيات والمنظمات التي تبرز في مجال حقوق الإنسان».

لكنها منحت في ١٩٩٩ إلى أطفال العراق تعبيرًا عن «التضامن الإنساني مع آلامهم».


• المناضلة الشيوعية سهى بشارة •

١,٥ مليون طفل أمريكي تقريبًا لهم أحد الوالدين في السجن

* واشنطن - «و.ص.ف.» - جاء في تقرير لوزارة القضاء الأمريكية ان حوالي ٢.١٪ من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٧ عامًا أي حوالي ١.٥ مليون طفل، كان لهم أحد والديهم في السجن في العام ١٩٩٩ أي بزيادة تفوق ٣٠٪ منذ ١٩٩١.

وأوضح التقرير الذي جاء بعنوان «أهل مسجونون وأطفالهم» ان حوالي ٥٨٪ من هؤلاء الأطفال تقل أعمارهم عن العشر سنوات.

وأضاف ان الأهل المسجونين والذين يصل عددهم إلى ٧٢١٥٠٠ هم بغالبيتهم الساحقة من الرجال (٩٣٪). ونصف هؤلاء هم من السود وحوالي الربع من البيض والخمس ينحدرون من أمريكا اللاتينية.

وجاء في التقرير أيضًا ان ٧٪ من الأطفال السود لهم أحد الوالدين في السجن أي تسع مرات أكثر من الأطفال البيض (٠.٨٪).

وأوضح ٨٠٪ من الرجال المسجونين ان طفلهم أو أطفالهم يعيشون مع والداتهم. في المقابل عندما تكون الأمهات هن المسجونات، يعيش الأطفال في ٥٣٪ من الحالات مع الجد والجدة.

يشار إلى أن معظم الأهل المسجونين هم أما مجرمون عنيفون (٤٤٪) أو مهربو مخدرات (١٣٪). و١٤٪ منهم متخلفون عقليًا و٧٠٪ لم يصلوا إلى المرحلة الثانوية في دراستهم.

مليون جنيه لنشر أعمال نجيب محفوظ على «الإنترنت»

• نجيب محفوظ •

* القاهرة - «و.ص.ف.» - تسلم نجيب محفوظ أمس الأول الاربعاء، شيكًا بمبلغ مليون جنيه مصري (٣٠٠ ألف دولار أمريكي) من ابراهيم المعلم صاحب دار الشروق، بعد توقيعه عقدًا يتيح للدار نشر أعماله على «الإنترنت» وبوسائل النشر الرقمي المختلفة.

جاء ذلك في تصريح خاص أدلى به ابراهيم المعلم لوكالة الصحافة الفرنسية مؤكدًا «تنازل مؤسسة القرية الالكترونية الاماراتية التي يمتلكها محمد السويدي الأمين العام للمجمع الثقافي في أبو ظبي عن حق القرية في نشر أعمال نجيب محفوظ على «الإنترنت»، وذلك حفاظًا على مصلحة الكاتب الكبير».

وكان محمد السويدي صرح على صفحات أسبوعية «أخبار الأدب» الأسبوع الماضي، «ان مؤسسته التي تقدم الخدمات الثقافية المجانية للقارئ العربي حريصة على الحفاظ على مصلحة نجيب محفوظ وأن مؤسسته مستعدة لتنازل عن حقوقها كاملة في سبيل ذلك دون أية تبعات».

وكانت مؤسسة القرية الالكترونية الاماراتية وقعت عقدًا مع نجيب محفوظ العام الماضي على نشر أعماله عبر شبكة «الإنترنت» كخدمة مجانية على أن تدفع له عن كل عمل من أعماله ١٥٠٠ جنيه مصري والتي بلغت بمجموعها ٧٦ ألف جنيه مصري (٢٤ ألف دولار).

ومن المعروف ان مؤسسة القرية الالكترونية تقوم بنشر الثقافة العربية مجانًا عبر شبكة «الإنترنت» وتوفر للقارئ الآلاف من الكتب التراثية.

بسبب حادث مصرع ديانا ودودي

محمد الفايد يرفع دعوى قضائية ضد الولايات المتحدة

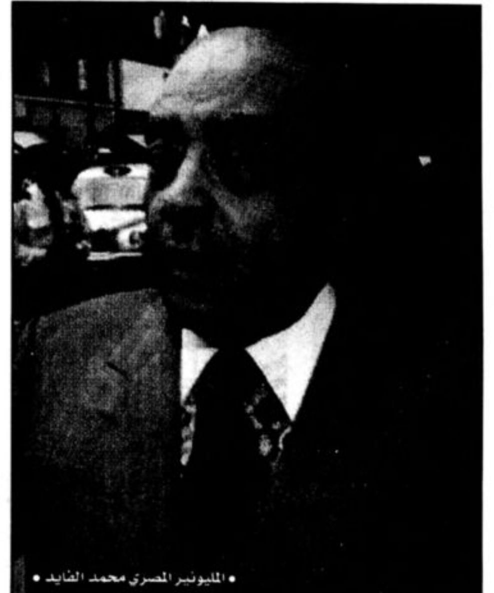
* واشنطن - أعلن مارك زيد، محامي المليونير المصري محمد الفايد، أمس الاربعاء، في واشنطن ان موكله قرر رفع دعوى قضائية ضد وكالات تابعة للحكومة الأمريكية تملك معلومات عن الحادث الذي لقي فيه نجله دودي مصرعه مع الأميرة ديانا، أميرة ويلز، في آب ١٩٩٧.

وقال زيد ان هذه الملاحقات تجري بهدف التمكن من الاطلاع على معلومات تملكها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (س. اي. ايه) ووكالة الأمن القومي ودوائر في وزارتي الدفاع والعدل بما فيها تسجيلات المكالمات الهاتفية.

وأضاف زيد خلال مؤتمر صحافي ان هذه الدعوى «تهدف للحصول على معلومات حول المأساة نفسها، وبنوع خاص حول ما تعرفه الولايات المتحدة أو عرفته أو حتى حول تقصيرها».

ويأتي هذا الإعلان عشية الذكرى الثالثة لحادث السيارة الذي أودى بحياة دودي الفايد والأميرة ديانا وسائقهما هنري بول ليل ٣٠ - ٣١ آب ١٩٩٧ في باريس.

ولم يقبل محمد الفايد، الذي يملك فندق ريتز في باريس ومتجر هارودز الفاخر في لندن، في أي وقت من الأوقات استنتاجات القضاء الفرنسي الذي خلص إلى تأكيد حصول حادث سير!


• المليونير المصري محمد الفايد •

في دراسة أعدها المجلس الفلسطيني للعدل والسلام

إسرائيل - القوة النووية الأولى والوحيدة في الشرق الأوسط!

• والسادسة عالميًا في مخزون البلوتونيوم • نشر أسلحة نووية في البحر وتصنيع الغام نيوترونية تمهيداً لنشرها على طول خط الانسحاب المفترض من الجولان •

• إعداد: ثائر أبو بكر •

* أعد المجلس الفلسطيني للعدل والسلام دراسة أكد فيها ان استراتيجية اسرائيل التسلحية وتعاظمها خطر داهم على المنطقة وتحد فاضح للقانون الدولي. فضلاً عن نجاح اسرائيل في تكريس نفسها «قوة نووية» أولى وحيدة في الشرق الأوسط حيث تمتلك من القنابل النووية ما يربو على ١٦٥، ومن الرؤوس النووية ما يزيد عن ٢٥٠، حسب ما تؤكده المعلومات المتوافرة بانتظام من مصادر اسرائيلية وأجنبية على حد سواء.

وتقول الدراسة انه على الرغم من الاجماع الذي يسود أوساط المراقبين والخبراء في الشؤون الاستراتيجية بشأن امتلاك اسرائيل الجيش الأقوى في المنطقة على صعيد التنظيم ومنظومة التسليح سواء في النوع أو الكم، فإنها تمضي قدمًا في تطوير وتعميق سياسة العسكرة والتسلح التي واظبت عليها خاصة في المجال النووي وسائر أسلحة الدمار الشامل.

ويقول المجلس الفلسطيني للعدل والسلام انه في إطار هذه السياسة وتأكيداً عليها يمكن فهم تصريحات افرايم سنيه، نائب وزير «الأمن» الاسرائيلي، بتاريخ ٢٠٠٠/٧/١٠، لجريدة «هآرتس» والتي أكد فيها ثبات سياسة اسرائيل النووية بل المضي في تطويرها الى درجة تسمح حسب رأيه في القيام بالضربة النووية الثانية.

وأشارت الدراسة الى ان هذه السياسة اللامسؤولة والتي تقوم على إدارة الظهر والاستهتار بالمواقف العربية والدولية المنددة بالتسلح النووي الاسرائيلي والمطالبة بخضوعهما لمعايير القانون الدولي ومعاهدات الخاصة بهذا الشأن، تتطلب من الجميع - حكومات وشعوبًا - في الشرق الأوسط وعلى الصعيد العالمي مواصلة وتصعيد الكفاح ضد السلاح النووي الاسرائيلي وضد الانتشار النووي في المنطقة بصورة عامة. وتزداد ضرورة هذا النضال بالنظر للمخاطر والأضرار الجسيمة لهذه الأسلحة النووية التي تهدد حياة الملايين من الشعوب في المنطقة سواء في حالة نشوب نزاع مسلح أو بدونه آخذين بعين الاعتبار هنا الخطر الواقعي الكامن في تسرب الاشعاعات من المفاعلات النووية حيث التأثيرات الكارثية على البيئة، وكل أشكال الحياة.

• اسرائيل تنشر أسلحة نووية في البحر •

وقالت الدراسة، التي أعدها المجلس الفلسطيني، ان اسرائيل أجرت مؤخراً تجربة اطلاق صواريخ جوالة قادرة على حمل رؤوس نووية في منطقة قريبة من سواحل سريلانكا وذلك من خلال إحدى غواصاتها من نوع دولفين. وأشارت الدراسة الى ان صحيفة «الصاندي تايمز» اللندنية في عددها الصادر من شهر أيار الماضي من عام ٢٠٠٠ قالت ان اسرائيل بعد هذه التجربة تصبح الدولة السادسة في العالم التي تمتلك قوة نووية تنتقل في البحر الأمر الذي يدفع بقدرتها على الردع الاستراتيجي الى مستوى نوعي جديد خاصة ضد تلك الدول البعيدة التي تشكل الآن او قد تشكل مستقبلاً خطراً ذريًا عليها مثل ايران.

• اسرائيل السادسة عالميًا في مخزون البلوتونيوم •

وأشارت الدراسة الى أنه نقلاً عن وثيقة سرية لوزارة الطاقة الأمريكية أفادت صحيفة «بولتين اتوميك ساينست» العلمية الأمريكية، بأن اسرائيل تمتلك من البلوتونيوم المعد للتسلح النووي حوالي ٥٠٠ كيلوغرام وبهذا فهي تحتل المرتبة السادسة بعد أمريكا وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين حيث تتفوق هنا على الهند وكوريا الشمالية. وأوردت الصحيفة الأمريكية ان حجم المخزون يمكن اسرائيل من صناعة ما يزيد عن ١٦٥ قنبلة نووية من طراز تلك التي القيت على هيروشيما كما يمكنها من تصنيع ما يزيد عن ٢٥٠ رأسًا نوويًا.

• النيترون يدخل السباق؟ •

كما أكدت صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية في مقال لها في آذار الماضي، على قيام اسرائيل بتصنيع الغام أرضية نيوترونية والاعداد لنشرها على طول خط الانسحاب المفترض من الجولان. وبموجب خطة التصنيع والنشر المسماة «رافعة داود» فان الألغام المشار اليها ستنفجر مطلقة كمًا هائلاً من الاشعاعات تخترق المدفعيات والدبابات السورية وتقتل ما بداخلها من جنود في حال قيام الجيش السوري بهجوم مدفعي او مدرعي على اسرائيل

• حصة متزايدة لاسرائيل في سوق السلاح •

بموجب الصفقة، التي أبرمتها وزارة «الأمن» الاسرائيلية والصناعات الجوية مع تركيا وسنغافورة لتزويد الدولتين بأقمار صناعية للتجسس، تجتاز اسرائيل عتبة نوعية من ميدان المنافسة العالمي في سوق السلاح وبذلك تصبح الدولة السادسة عالميًا في هذا المضمار. من الناحية المادية ستعود الصفقة على اسرائيل بمبلغ قدره الف ومائتا مليون دولار.

أما من الناحية السياسية والاستراتيجية فإنها ستعزز من مكانة دور اسرائيل الاقليمي وسترجع مجال مناوراتها في إطار هدفها المعلن في الهيمنة الاقليمية كطرف أول.

والجدير ذكره ان الصفقة العتيدة هي واحدة من أربع صفقات تم ابرامها تباعًا مع تركيا وتمثلت بتحسين دبابات بانون وطائرات فانتوم واف (١٥) وانتاج صواريخ جو - أرض من طراز بوباي. وتضيف صحيفة «هآرتس»، التي فصلت في الموضوع، انه من المتوقع ان تكون حصة اسرائيل من خطة تحديث الجيش التركي حوالي (١٥) مليار دولار من أصل ٥٠ مليارًا رصدتها تركيا لهذا الغرض.

• أسلحة دمار في حوزة اسرائيل •

قالت صحيفة «معريف» الاسرائيلية، نقلاً عن مصادر أمنية، ان البروفيسور ماركوس كلينبرغ يعكف الآن على تأليف كتاب يكشف فيه أسرار الانتاج الاسرائيلي من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والمواد المضادة لهما.

وأشارت الدراسة الى ان ماركوس كان في السابق نائبًا لمدير المعهد البيولوجي الاسرائيلي في «نيس تسيونا» قبل ان يتم اعتقاله عام ١٩٨٣ والحكم عليه بالسجن لمدة عشرين عامًا بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفييتي السابق.

وكما تقول الصحيفة فان المعلومات، التي سيتضمنها الكتاب الجديد، ستعزز مصداقية المعلومات السابقة حول الموضوع والتي أشارت اليها مصادر أجنبية عديدة في مناسبات سابقة.

• تهديدات اسرائيلية بالرد •

رغم تأكيدات ايران المتكررة ان تجربتها الناجحة بإطلاق صاروخ شهاب ٣ هي تجربة دفاعية محض ولا ينبغي لأحد من دول المنطقة الشعور بالخطر ازاءها، الا ان عدداً من المسؤولين الاسرائيليين انبروا للتهديدات والوعيد ضد هذا البلد.

فمن جانبه اعلن نائب وزير «الأمن» افرايم سنيه، ان اسرائيل بدأت تتحضر فوراً لايجاد الرد المناسب على الصاروخ الايراني. اما الجنرال شاؤول موفاز فقد اعتبر ان الصاروخ الايراني لا يشكل تهديدات لاسرائيل فقط بل لكل دول المنطقة.





تهانينا

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات إلى كل من:

سامي مجادلة وعروسه

و

محمد علوش وعروسه

بمناسبة الزفاف، وبالرفاء والبنين.

أعضاء الجبهة الدمقراطية - باقة الغربية

تهنئة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس ديرحنا المحلي يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات إلى طلاب المدارس من أبناء ديرحنا والأهالي والمعلمين بمناسبة حلول السنة الدراسية الجديدة. نرجو أن تكون سنة موفقة وناجحة للجميع.

وكل عام وأنتم بخير.

سمير حسين
رئيس المجلس المحلي

دعوة

الدفاع عن المقدسات والأوقاف بالاضافة إلى كونه دفاعًا عن الأماكن المقدسة فهو جزء من المعركة الدمقراطية وجزء من المعركة الوطنية للدفاع عن الأرض وجزء من المعركة الحضارية للدفاع عن آثارنا التاريخية وشواهد انتمائنا إلى خارطة وطننا.

جبهة حيفا الدمقراطية

تدعو الأهل في حيفا لعمل تطوعي لتنظيف وصيانة مقبرة الاستقلال الاسلامية (بجانب مسجد الاستقلال) وذلك يوم السبت الساعة التاسعة صباحًا وحتى الثانية عشرة ظهراً.

هلموا بجماهيركم.

جبهة حيفا الدمقراطية

تهنئة

تهانينا الحارة إلى الرفيق الدكتور

ابراهيم محمد الحاج اسماعيل

بمناسبة نجاحه في امتحان الطب العام. ألف مبروك. قدمًا وإلى الأمام.

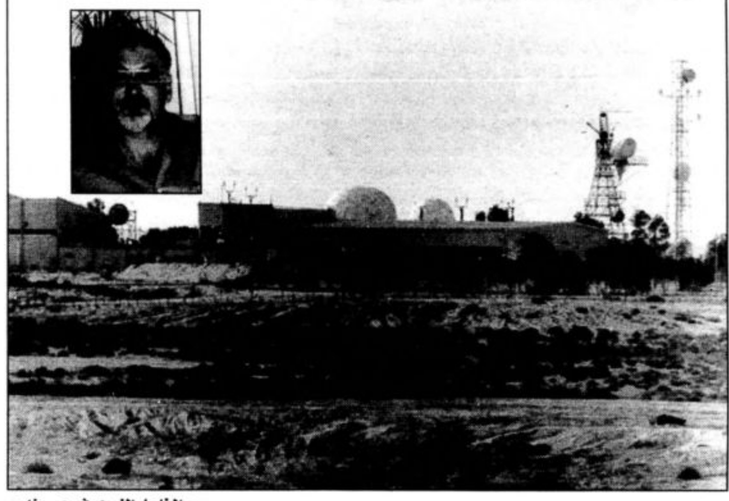
الحزب والجبهة الدمقراطية - ام الفحم

مداخلة في المؤتمر العالمي حول إخلاء العالم من السلاح النووي

إسرائيل - أخطار التفكير من خلال رأس نووي حربي!

• بقلم: عضو الكنيست عصام مخّول •

• إما تطوير أسلحة الدمار الشامل والتزود بها وإما السلام. إما الاحتفاظ بإمكانية الموت الجماعي وإما الدمقراطية. هذه هي الخيارات المطروحة امام اسرائيل. وكل ما عدا ذلك كذب وتضليل • إطلاق مبادرة لإقامة «المنتدى العالمي للبرلمانيين من أجل عالم خال من أسلحة الدمار الشامل» •



• المفاعل النووي في ديمونه •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنشر فيما يلي نص ورقة العمل التي سيقدمها النائب عصام مخّول في المؤتمر العالمي المنعقد في أويسالا في السويد ما بين ١-٥ ايلول الجاري تحت عنوان: «السلاح النووي - نحو مناطق خالية: خطوات اساسية نحو عالم خال من السلاح النووي».

ان المؤتمر المنعقد في أويسالا (السويد) حول «السلاح النووي - نحو مناطق خالية: خطوات اساسية نحو عالم خال من السلاح الذري» لن يستطيع التقدم بشكل حقيقي دون ان يتوقف عند السؤال الملحّ على المستوى العالمي وعلى المستوى الشرق اوسطي: الى ماذا ترنو اسرائيل وكيف تتطور رؤيتها الاستراتيجية في «عصر» العملية السلمية وما بعدها؟ وكيف تحدد اسرائيل موقعها في اطار النظام الاستراتيجي العالمي والاقليمي وعمّ تبحث اسرائيل في المحيط الهندي؟ وكيف يؤثر الواقع الجديد، الذي يتبلور منذ عقد، على المواقف الاستراتيجية الاسرائيلية وعلى مدى الاستعداد في عصر السلام للتعاون للوصول الى «شرق اوسط جديد» خال من اسلحة الدمار الشامل على مختلف انواعها ومن قبل جميع الاطراف في المنطقة؟

هذه التساؤلات تكسب اهمية بالغة في ضوء التوقعات المنطقية والطبيعية التي تعلقها الاوساط المعادية للحرب ولسلاح الدمار الشامل في العالم، وبضمنها التوقعات التي تعبّر عنها المواد التي اعتمدها هذا المؤتمر وكأن عملية السلام في الشرق الاوسط والاتفاقات التي وقعتها والتي ستوقعها اسرائيل كما يبدو مع شعوب ودول المنطقة خاصة مع الفلسطينيين والسوريين تكفي لوضع المنطقة واسرائيل كجزء منها على المسار الحكيم الطبيعي الموصل الى عملية تفكيك اسلحة الدمار الشامل الذرية والبيولوجية والكيميائية في الشرق الاوسط. وكأن هذه اتفاقيات كافية لتليين جوهر المنطلق الاستراتيجي الاسرائيلي «المبني على احتكار اسرائيلي للسلاح النووي في المنطقة» والمبني على الطرح الاستعلائي الذي يجب القبول به دون تحفظ بأن اسرائيل فقط قادرة على تحمل مسؤولية اقتناء سلاح نووي في المنطقة.

ان توقعات كهذه «تنم عن تفاؤل مفرط - في احسن الحالات - وعن شذاجة لا يمكن الخلوص اليها من الاحتمالات الاستراتيجية المعبّر عنها في اسرائيل ولا من سلوك الولايات المتحدة الامريكية المتلوّن وغير الاخلاقي عمداً الذي يعتمد ازدواجية المعايير بكل ما يتعلق بسياسة السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

• الانتقال من الردع الى التهديد •

حتى الآن كان توجه اسرائيل في موضوع السلاح النووي معتمداً على مبدأين اساسيين حددا سياستها: مبدأ التعتيم ومبدأ الردع، وقد حل تآكل بهذين المصطلحين الاسرائيليين جراء التطورات التي حدثت في المنطقة.

التعتيم ظهر كخطر محدق بالمجتمع الاسرائيلي، وذلك بتهميش حقه في المعرفة والتأثير على سياسة اسرائيل النووية وحقه في التأثير حول المسائل الاكثر مصيرية بالنسبة لوجوده وأمنه وحول المخاطر المتربصة ببقائه وصحته التي تنبع من وجود ترسانة السلاح النووي الاسرائيلية المرعبة حوله.

ومن ناحية اخرى، فان التعتيم يبدو للخارج كنكتة اذ ان العالم كله يعرف ان اسرائيل هي مخزن هائل للسلاح الذري والبيولوجي والكيميائي يمثل حجر الزاوية لسباق التسلح النووي في الشرق الاوسط. فإن الخطر الايراني والعراقي» الذي يحلو الحديث عنه في اسرائيل انما هو النتيجة لسياسة التسلح النووي في الشرق الاوسط الذي تقوده اسرائيل وليس المسبب لهذه السياسة. كما انه يمثل رد الفعل على المفاعل النووي في ديمونة وليس المبرر لوجود هذا المفاعل. فكل عاقل يعرف تمامًا ان اسرائيل هي التي ادخلت السلاح الذري الى الشرق الاوسط وهي التي أحيت وخلقت الشرعية لرغبة دول اخرى في منطقتنا للتزود بالسلاح النووي.

ان قصة التعتيم والردع انما هي كذبة اسرائيلية فظة تخدم الادارة الامريكية في غضّ النظر عن الواقع الاسرائيلي الذري المر الذي يساعد في استمرار «وجهنة» الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة لكنه لا يساعد في تأمين السلام والأمن لشعوب المنطقة.

التطورات في المنطقة، خاصة الصراعات العنيفة طوال العقدين الاخيرين التي كانت اسرائيل متورطة فيها، اثبتت عدم فاعلية الردع النووي واثبتت عدم جدواه: فهل الردع النووي الاسرائيلي ممكن وفعال حقًا في حربها ضد لبنان وجنوبه وهل هناك امكانية لتفعيل الردع النووي الاسرائيلي في مواجهة الانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني، وهل توجد في ظروف اسرائيل الجغرافية - السياسية امكانية نووية؟ فلا يوجد اي اساس واقعي حتى لعقلية التوازن النووي الرهيب في وضع كوضع اسرائيل الجغرافي والدمغرافي. كما انه اصبح واضحًا الآن اكثر من اي وقت مضى، في اسرائيل ايضاً، انه لا مجال لاحتكار طرف واحد للسلاح النووي واسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط. وحين يدخل سلاح كهذا الى المنطقة فلن يبقى بأيدي طرف واحد فقط - فليس فقط ان الكميات الهائلة من الاسلحة النووية الاسرائيلية لن تردع الدول الاخرى من تطويره وانما يحثها على تطويره ويحثها على البحث عن بدائل لأسلحة غير تقليدية اخرى.

فلا يمكن تطوير سلاح نووي في اسرائيل، صواريخ «يريحو» بعيدة المدى وصاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ الذي يطور بتمويل الولايات المتحدة ومساعدتها، ثم تتظاهر اسرائيل بمظهر المتفاجئ المهدد الخائف حين تقوم ايران بتطوير صاروخ «شهاب ٣». فالنووي يجلب نوويًا الى الشرق الاوسط و«حيتس» يؤدي الى «شهاب».

ان تفكيراً منطقيًا سليمًا كان سيؤدي الى استنتاج واحد ووحيد تمليه هذه التطورات، وهو ان امن الجمهور في اسرائيل وفي كل المنطقة مرهون بقرار استراتيجي لتغيير الاتجاه والبدء بعملية اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل واتخاذ خطوات لبناء الثقة من اجل التوصل الى شرق اوسط خال من الاسلحة غير التقليدية. لكن ليست هذه هي وجهة اسرائيل التي كانت الدولة الوحيدة التي صوتت الى جانب الولايات المتحدة الامريكية في شباط ٩٩ ضد قرار للامم المتحدة يطالب بالمحافظة على الفضاء الخارجي نظيفًا من السلاح النووي ايّدته ١٣٨ دولة.

واليوم ايضاً، تجد ان المعادلة الاستراتيجية الاسرائيلية في ظل العملية السلمية في الشرق الاوسط «تتطور» من «التعتيم» و«الردع» ليس باتجاه تفكيك السلاح النووي وانما باتجاه تبني اسلوب يعتمد مبدأ «الضربة الثانية».

فالمحللون العسكريون والاستراتيجيون في اسرائيل يرون ان المهمة الملقاة على سلاح البحرية الاسرائيلي تكمن في توسيع العمق الاستراتيجي الاسرائيلي على المدى والعمق البحري (زئيف شيف هآرتس ٣١ ايار ٢٠٠٠). وحين يتحدثون عن «ضربة ثانية» فذلك يتعدى تطوير القدرة للرد على ضربة نووية او غير نووية، وما يعرض كخطوة دفاعية سرعان ما ستظهر حقيقة كونه تهديداً عدوانيًا.

فعلى اساس هذه المعادلات يبدو ان «تقليص المدى الاستراتيجي الاسرائيلي كنتاج لعملية السلام(!) يفرض على اسرائيل ان تجد مدى استراتيجيًا في اعماق البحر». لذلك فإن ضم الغواصات النووية الثلاث من انتاج المانيا الى الاسطول الحربي الاسرائيلي وتزويدها بصواريخ ذات رؤوس مختلفة» - كما تعرّف الرؤوس النووية في اسرائيل - انما تعتبر معلمًا ذا مغزى في تجديد التوجه الاستراتيجي الاسرائيلي في «عصر السلام»، ليس بالذات في اتجاه تقليص انتشار اسلحة الدمار الشامل وخلق مناطق خالية من السلاح النووي وغير التقليدي وانما بتدشين مرحلة جديدة في سباق التسلح غير التقليدي وانتشاره الى مدى جديد، الى اعماق البحار لتتجاوز اسرائيل بذلك سقفًا واحداً آخر خطيراً، ليس من خلال «جعل» المنطقة النووية بل وجعل العالم كله نوويًا.. فهذه هي مرحلة جديدة تتحول فيها اسرائيل الى الدولة النووية الاولى - غير المعلنة - التي تطوّر اسطولا مع غواصات نووية لتصبح الدولة الثالثة في العالم بعد الولايات المتحدة وروسيا التي تمتلك القدرة على اطلاق صواريخ ذات رؤوس نووية من غواصات في اعماق البحر، ليس فقط من اعماق البحر الابيض المتوسط الذي لا يلبي متطلبات هذه الاستراتيجية بالكامل وانما تثابر اسرائيل على لعب دور كوني في اعماق المحيط الهندي، حيث تقوم هناك بتجارب على صواريخ بالستية بعيدة المدى، كما انها تعقد التحالفات الاستراتيجية المثيرة للشبهات خدمة للمصالح الامريكية الكونية من خلال استفزاز دول اخرى ومن خلال طموحات معلنة للهيمنة بعيداً عن الشرق الاوسط.

ان اسرائيل مثابرة على تطوير تحالف استراتيجي مع الهند، على اساس تعاظم القدرات البحرية النووية لدى كليهما، وبناء البنية التحتية لمبدأ «الضربة الثانية» وتأمين السيطرة في المحيط الهندي بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية وخدمة لمصالحها، خاصة بخلق ثقل اقليمي مواز لثقل الصين و«لمعالجة» الانظمة «المعادية» في المنطقة. هذا ما يظهر جليًا من دراسة مشتركة لباحثين مختصين بارزين من اسرائيل والهند هما:

M.L. Sondhi و M.Sherman

تحت عنوان: Indo - Israel Strategic Cooperation as aus interest

في مجلة: Policy Research (1999)

يشهد هذا التوجه على مرجعية جديدة وخطيرة في النظرة الاستراتيجية الاسرائيلية الجديدة، التي تتناقض مع جهود الانسانية المقترحة المبذولة لتوسيع المناطق الحالية من أسلحة الدمار الشامل.

• السلام - الدمقراطية و«الحق في الموت الجماعي» •

في اسرائيل «يتلاعبون» مرة اخرى بتشجيع الولايات المتحدة، بالفكرة العبثية القائلة بأن القنبلة الذرية الاسرائيلة هي ضمان للسلام! وهي بأيد «دمقراطية» وفي خدمة الدمقراطية.

هذه مقولات إفك بائسة، ترمي الى تضليل العالم وخداعه، فأن تفكيك اسلحة الدمار الشامل، وتحرير شعوب الشرق الاوسط من مخاطر الموت الجماعي النووي، البيولوجي والكيميائي يجب ان تكون المضمون الاساسي للحل السلمي، والمضمون الاساس للدمقراطية والقيم الانسانية.

فليس السلاح النووي ضمانًا للسلام وانما لسباق تسلح وحروب، فالسلام يجب ان يكون هو الضمان لاخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل. وكما ان كل محاولة لتغيب العلاقة بين الحاجة لتفكيك اسلحة الدمار الشاملة في الشرق الاوسط وبين تحقيق سلام عادل ودائم هي محاولة مصطنعة مشبوهة ومثيرة للاهتمام، كذلك محاولة فصل مسألة الدمقراطية عن الحق الدمقراطي الاساسي لشعوب المنطقة للعيش بسلام بعيداً عن التهديد بالموت الجماعي.

هذا هو التوقيت الذي فيه يجب ان يتجذّر في العالم كله المبدأ: ان السلاح النووي والبيولوجي والكيميائي هو النقيض للسلام، كما انه هو النقيض المطلق للدمقراطية وهو التهديد لحقوق الانسان وحريته. فإما تطوير لأسلحة الدمار الشامل والتزود بها وإما السلام! هذه هي البدائل! وإما الاحتفاظ بإمكانية الموت الجماعي - اما الدمقراطية! هذا هو الخيار!

فهذه هي المعركة الحقيقية والتحدي الذي يواجه الانسانية في بداية القرن الحادي والعشرين. وهذه هي الأهمية الخاصة لهذا المؤتمر في اوبسالا. فهل سننجح في جعل هذا اللقاء نقطة انطلاق ورافعة لتنسيق هذا النضال وتعميمه على كافة الشعوب في العالم؟ هذا هو المحك!

وبناء عليه، فإنني اود أن استغل هذا المؤتمر وهذه المنصة، لأدعو من هنا - من اوبسالا، جميع المهتمين اعضاء البرلمانات من دول العالم كافة ان ينضمّوا لإقامة:

«المنتدى العالمي للبرلمانيين من اجل عالم خال من اسلحة الدمار الشامل» كإطار آخر ذي موقع تأثير قادر على تبنّي معايير مبادئ جديدة ولرفع راية القيم المشتركة عالميًا في كل برلمان وفي كل دولة.

خاص بـ «الاتحاد» من بيروت

إنشاء مجموعة «عائدون» لدعم حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم

• البيان التأسيسي للمجموعة: المسألة الجوهرية هي أن يرفع اللاجئون الفلسطينيون أنفسهم صوتهم عاليًا لإيصال مطلبهم المشروع في العودة الى أسماع المجتمع الدولي وصناع السياسة ومنظمات حقوق الانسان وأطراف عملية السلام •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تشكلت مؤخرًا في لبنان مجموعة أطلقت على نفسها اسم «عائدون» تسعى الى نشاطات وفعاليات تصب في مصلحة التمسك بحق العودة للاجئين الفلسطينيين وفي مصلحة رفع وتيرة الاهتمام بهذه القضية داخليًا وعالميًا. وتضم في صفوفها عددًا من الأكاديميين والناشطين في صفوف الفلسطينيين في لبنان. وقد صدر عنها البيان التأسيسي التالي، وتلقت «الاتحاد» نسخة خاصة بها من بيروت.

وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان، مرفقًا بمقال خاص من بيروت في تعريف هذه المجموعة:

«تسبب قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ في تشريد الشعب الفلسطيني ونشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين التي لا تزال من دون حل منذ اكثر من نصف قرن. وبهذا أصبح الشتات الفلسطيني هو الأطول منذ قيام «النظام الدولي للاجئين» بعد الحرب العالمية الثانية. ومن المعروف ان اسرائيل دولة غير عادية النشأة فهي كيان استيطاني نشأ على حساب شعب آخر تم تشريده من أرض وطنه. وإنها لمفارقة تبعث على السخرية ان اسرائيل التي ولدت بدعم من الأمم المتحدة نفسها ترفض تطبيق اي من قراراتها، لا سيما القرار (١٩٤) المتعلق بعودة اللاجئين الى ديارهم.

وقد تم التشديد على هذا القرار أكثر من مائة مرة من قبل الأمم المتحدة منذ صدوره في كانون الأول عام ١٩٤٨ وحتى الآن. كما أكدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العديد من قراراتها اللاحقة وأبرزها: القرار ٥١٣ لعام ١٩٥٢، والقرار ٢٩٦٣ لعام ١٩٧٢، والقرار ٢٤٥٢ لعام ١٩٦٨، بالاضافة الى القرار ٣٢٣٦ لعام ١٩٧٤ الذي اعترفت الأمم المتحدة بموجبه بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وبحقه في الاستقلال والسيادة الوطنية، واعتبرت حق العودة من الحقوق غير القابلة للتصرف.

ان الاتفاقات الموقعة في اطار عملية السلام منذ اطلاقها في مدريد عام ١٩٩١ بخاصة اتفاق أوسلو والاتفاقية الاسرائيلية الأردنية قد همشت قضية اللاجئين الفلسطينيين وجردتها من طابعها السياسي والتاريخي، بحيث تحولت الى مجرد قضية انسانية تبحث في إطار لجنة اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف او قضية ثنائية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل في مفاوضات الحل النهائي، رغم كونها لب الصراع وجوهره.

وعلى الرغم من اختلال ميزان القوى لمصلحة المفاوض الاسرائيلي، وما يفرزه هذا الاختلال من تعقيدات في عملية المفاوضات وما يضعه من عقبات في طريقها، ومع رفض الفكر الصهيوني والحكومات الاسرائيلية المتعاقبة الاعتراف بالمسؤولية الاخلاقية والمعنوية عن خلق مأساة اللاجئين الفلسطينيين فان المجتمع الدولي - وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية التي تحملت مسؤولية أكبر في خلق اسرائيل ودعم وجودها - ملزم أخلاقيًا بالضغط على اسرائيل لحملها على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي، بما يضمن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى أرض وطنهم، على غرار ما حصل مؤخرًا للاجئي البلقان وبعض اللاجئين في القارة الافريقية.

ومما يجدر ذكره ان حق العودة من وجهة نظر قانونية هو من نوع المبادئ العامة التي ليست بحاجة الى تكريس نصي من أجل الاعتراف بها. فقد ضمنه العديد من النصوص القانونية الأساسية منذ قرون مثل الشرعة العظمى Magna Carta كما ضمنته معاهدات جنيف الأربع والإعلان العالمي لحقوق الانسان (المادة ١٣، الفقرة ٢) والميثاق العالمي للحقوق المدنية والسياسية (المادة ١٢، الفقرة ٤).

بيد ان المسألة الجوهرية هنا هي ان يرفع اللاجئون الفلسطينيون أنفسهم صوتهم عاليًا لإيصال مطلبهم المشروع في العودة الى أسماع المجتمع الدولي وصناع السياسة ومنظمات حقوق الانسان وأطراف عملية السلام بما في ذلك السلطة الفلسطينية نفسها.

وبصرف النظر عن النتائج التي ستتمخض عنها مفاوضات السلام بين الأطراف المعنية، فمن حق اللاجئين الفلسطينيين ان يتمسكوا بقرار عودتهم، باعتباره من الحقوق الوطنية المشروعة غير القابلة للمساومة او التفريط، وبوصفه مكونًا أساسيًا من مكونات حق تقرير المصير لمجموع الشعب الفلسطيني على أرض فلسطين التاريخية. وخصوصًا ان حق العودة اصبح اليوم حقًا مطلقًا من حقوق اللاجئين الفردية والجماعية، كرسته كل مواثيق حماية حقوق الانسان، كما أضحى جزءًا لا يتجزأ من القانون الدولي العام، وما يعرف عادة بالمبادئ المقررة التي تعترف بها الأمم المتحضرة.

وبناء على ما سبق، بادر عدد من المثقفين والأكاديميين والناشطين الاجتماعيين والكتاب في لبنان الى اللقاء للبحث في السبل الكفيلة بدعم حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم، وتداعوا الى تأسيس مجموعة اطلق عليها اسم «عائدون» تيمنًا بهذا الشعار الذي غذى حلم العودة بالنسبة لأجيال عدة من اللاجئين طوال العقود الماضية الخمسة.

والمجموعة هيئة أهلية مستقلة تنظيميًا وعضويتها مفتوحة أمام الناشطين الفلسطينيين واللبنانيين على حد سواء، باعتبار ان النضال من اجل العودة يهم أيضًا افراد المجتمعات المضيفة للاجئين الفلسطينيين، كما يتصل بمصالح تلك المجتمعات، وخاصة المجتمع اللبناني.

وتعمل المجموعة وفق المنطلقات التالية:

تأكيد وحدة الأرض والشعب التي فرّطت بها الاتفاقات المعقودة. وفي السياق ذاته تأكيد وحدة قضية اللاجئين الفلسطينيين أينما كانوا: في المنافي والضفة الغربية وغزة أو مهجرين داخل حدود فلسطين الانتدابية. وهذه الوحدة تقرر بدورها ترابط قضية لاجئي المنافي الذين يشكلون نحو ٧٠٪ من مجموع الشعب الفلسطيني مع لاجئي فلسطين في نضالهم الواحد من اجل العودة.

في ظل ما يثيره تفسير القرار ١٩٤ بشقيه المتصلين بالعودة والتعويض من جدل قانوني أو التباس بالنسبة لقضية العودة، فإننا نؤكد ان العودة حق مطلق من حقوق اللاجئين الفردية والجماعية، وانها الأساس في تفسير القرار المذكور. اما التعويض عن الخسائر المادية والممتلكات والمعاناة النفسية والاجتماعية فهو حق قانوني آخر لكل لاجئ - عاد أم لم يعد الى أرضه - تضمنه المواثيق الدولية وتؤيده.

انطلاقًا من شروط واقع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بوصفه الأكثر سوءًا بين لاجئي المنافي، بسبب حرمانهم من معظم الحقوق المدنية، فإننا نؤكد أهمية النضال من أجل نيل هذه الحقوق بما يخفف من معاناة اللاجئين النفسيةوالاجتماعية، وبما يتعارض مع مخططات التوطين، ولا يحول دون استمرار النضال من أجل العودة. وفي هذا الصدد ندعو الجهات اللبنانية الرسمية والمدنية الى التمييز بين مسألتي الحقوق المدنية والتوطين، حيث ان حل المسألة الأولى يسهم الى حد كبير في إفشال المسألة الثانية. كما ندعو مختلف الجهات الفلسطينية المعنية الى إيلاء مسألة الحقوق المدنية للفلسطينيين في لبنان الأهمية التي تستحقها، لارتباطها الوثيق بحياة اللاجئين اليومية وبمخططات التهجير القسري، التي تتعارض مع حقهم في العودة.

وفي هذا السياق نرى ان الأوضاع الاجتماعية المزرية التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ما هي الا نتيجة تشردهم وحرمانهم من ممارسة حقهم التاريخي في العودة الى ارض وطنهم، دون ان نغفل البتة مسؤولية المجتمع الدولي ممثلا بالأونروا، وكذلك الدولة المضيفة عن هذا الواقع وضرورة العمل من أجل تحسين شروطه.

ارتباطا بالفقرة السابقة نؤكد ضرورة استمرار الأونروا في القيام بواجبها الإنساني في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في كل مناطق عملياتها. فاستمرار هذا الدور لا يشكل نوعًا من الحماية الاقتصادية الاجتماعية الدولية للاجئين فحسب، بل انه يعبر عن التزام المجتمع الدولي السياسي والأخلاقي بحل قضيتهم على أساس العودة، حيث ان قرار انشاء الأونروا نفسها (٣٠٢/ لعام ١٩٤٩) قد ارتبط منذ البداية بالفقرة ١١ من القرار ١٩٤، مما يلزم الأونروا بالاستمرار في تأدية رسالتها الانسانية الى حين عودة اللاجئين الى ديارهم.

وفي هذا السياق إذ نشير الى افتقار الأونروا الى تفويض او صلاحيات حماية واضحة وصريحة - قانونية وسياسية - بالمعنى التقليدي لمفهوم الحماية المتضمن في نظام المفوضية العليا UNHCR نطالب بأن يُشمل اللاجئون الفلسطينيون، أينما كانوا، بحماية معاهدة جنيف (١٩٥١) وبروتوكول ١٩٦٧، وحماية المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، فضلاً عن الحماية التي يؤمنها العديد من المواثيق والعهود الدولية الأخرى مثل: المعاهدة الخاصة بوضع الأشخاص فاقدي الجنسية (١٩٥٤) والميثاق العالمي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٦٦)، والميثاق العالمي للحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦).

وتسعى المجموعة الى تحقيق أهدافها عن طريق:

١ - نشر الوعي في أوساط اللاجئين الفلسطينيين - بالتنسيق والتعاون مع جميع الجهات المعنية - بجدوى التمسك بحق العودة وضرورة إسماع صوتهم ومطالبهم المشروعة في هذا المجال الى المجتمع الدولي بهيئاته ومنظماته كافة، والى الهيئات الانسانية والمنظمات غير الحكومية الدولية وحركات التضامن مع الشعوب عبر العالم.

٢ - التعاون الوثيق مع الهيئات واللجان والمنظمات التي تعنى بحق العودة، والناشطة في أوساط الفلسطينيين، بخاصة في المخيمات والعمل على توحيد صوت اللاجئين بما يكسب حق العودة زخمًا أكبر محليًا ودوليًا.

٣ - متابعة التطورات المتعلقة بموضوع العودة على الصعد الفلسطينية، الإقليمية والدولية واتخاذ المواقف والخطوات المناسبة بشأنها بما يخدم هدف العودة، مثل إصدار البيانات والتعليقات وعقد الندوات والمشاركة في المؤتمرات واللقاءات ذات الصلة.

٤ - التواصل مع جميع اللجان والمنظمات التي تناضل من أجل حق العودة في المنافي وفي فلسطين لدعم هذا الحق، انطلاقًا من رؤية الرابطة لوحدة قضية اللاجئين في إطار وحدة الشعب الفلسطيني في أماكن وجوده كافة.

هذا بالاضافة الى أية مهام أخرى قد تنشأ في سياق تطور عمل المجموعة وتسهم في تحقيق أهدافها الوطنية.

الأعضاء المبادرون:

* أحمد عثمان، ناشط اجتماعي * جابر سليمان - باحث مستقل * د. محمد علي الخالدي - استاذ جامعي * زينب ساق الله - ناشطة اجتماعية * صقر ابو فخر - كاتب صحفي * د. محمود حمود - أستاذ جامعي * محمود العلي - باحث مستقل * د. علي زيدان - مهندس.

من هي مجموعة «عائدون»

• بقلم: محمود داوود •

* «عائدون» هي مجموعة من المثقفين والأكاديميين والناشطين في صفوف الفلسطينيين في لبنان، تأسست في تشرين الأول ١٩٩٩. يسعى اعضاء المجموعة لنشر الوعي في أوساط اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بجدوى التمسك بحق العودة الى الوطن ورفع وتيرة الاهتمام بهذه القضية داخليًا وخارجيًا. كما تعمل المجموعة على السعي مع الأطراف، المجموعات، الهيئات والمؤسسات العاملة في الوسط المدني الفلسطيني الى توفير آليات ومقومات الدفاع عن حق العودة استنادًا الى شرعة حقوق الانسان والمواثيق العالمية للحقوق المدنية والسياسية كما الى القرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، بتاريخ ١١ كانون الأول ١٩٤٨ والمتعلق حصرًا بالقضية الفلسطينية.

كما ترى المجموعة ان حق اللاجئين في العودة شديد الارتباط بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرض وطنه في تلك البقاع من فلسطين التي طُرد منها وان تقرير المصير لا يمكن ان ينجز الا مع انجاز العودة الشاملة.

ومن جانب آخر تسعى المجموعة الى توحيد جهود كافة الأطر العاملة في هذا الميدان لتوحيد الرؤية وصياغة إطارات وأساليب العمل الفاعلة والمناسبة بما يتلاءم مع خطورة وأهمية هذه القضية. ولهذا فإن المجموعة تولي إهتمامًا خاصًا للمسائل المتعلقة بفضح الجوهر الرجعي العنصري للصهيونية وعدم جدوى التسويات الجزئية معها بخاصة اتفاق اوسلو وبقية الاتفاقات العربية الاسرائيلية التي همشت قضية اللاجئين الفلسطينيين وجردتها من طابعها السياسي والتاريخي، بحيث حولتها الى قضية انسانية يتم بحثها في إطار حوارات ولقاءات ثنائية او متعددة رغم كونها تشكل أحد المحاور الرئيسية للصراع العربي الصهيوني منذ بدء الاستيطان الصهيوني في فلسطين. ان التعاطي مع قضية اللاجئين على هذا النحو يشكل خطرًا فعليًا على حقهم في العودة الى ديارهم وبيوتهم التي طردوا او شردوا منها.

ان المجموعة في عملها التنويري تجهد لكشف الالتباسات والاجتهادات الملفقة التي تحاول تحوير قرارات الشرعية الدولية بما ينسجم مع صفقات تستند الى حلول آنية تقفز عن حقوق اللاجئين الجوهرية. وهي بالتالي ترفض مبدأ مساواة العودة بل تعتبر ان التعويض على المعاناة والخسائر التي تكبدها الشعب الفلسطيني هو حق لهذا الشعب وليس بديلا عن العودة. كما ان طرح موضوع التعويض المادي كبديل عن العودة في غياب توفر شروط العودة ذاتها يشكل انتهاكًا لمبادئ حقوق الإنسان. ولهذا فان المجموعة تسعى ليس فقط لإعادة الاعتبار لحق اللاجئين في العودة باعتباره الخيار الأساسي لحل مشكلتهم بل تطالب وتناضل من أجل توافر الشروط الملائمة لممارسة هذا الحق وعندها فقط تترك الحرية للاجئين لتحديد خياراتهم. وفي هذا السياق فاننا ننادي بحق اللاجئين في المطالبة بتعويض مناسب عن معاناتهم وعن الأضرار المادية التي ألمت بهم وعن جرائم الحرب التي ارتكبت بحقهم كجزء من مترتبات حق العودة.

وعلى صعيد آخر فان المجموعة ترفض ان يتم تفسير العودة تفسيرًا يرتبط بما ينجم عن المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية باحتمالات انشاء كيان فلسطيني مستقل في الضفة الغربية وقطاع غزة. ان المجموعة تعتبر ان التطبيق الأمين لقرارات الشرعية الدولية يتمثل في عودة اللاجئين الى ديارهم في فلسطين الانتدابية وليس لمناطق سيطرة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مع ما يعنيه ذلك من حق اللاجئين في تلك المناطق في العودة الى ديارهم التي اقتلعوا منها وعدم جواز المساومة على هذا الحق. ان اية معادلة تسووية تتضمن بقاء اللاجئين الفلسطينيين الى الضفة الغربية وقطاع غزة في تلك المناطق باعتبارها جزءًا من الوطن الفلسطيني تعتبر التفافًا على حقهم في بيوتهم وممتلكاتهم كما تعتبر توطينًا هجينًا لا تقره القوانين والمواثيق والشرائع الدولية ويتناقض مع القرار ١٩٤.

حتى الآن تحتكم المجموعة في عملها الى هيكل تنظيمي وآليات عمل بسيطة وغير معقدة تتضمن اوسع مدى ممكن من الدمقراطية في إقرار التوجهات والخطط وبرامج العمل كما توفر اكبر قدر ممكن من المرونة والفاعلية في تنفيذ هذه التوجهات والخطط والبرامج آخذين في عين الاعتبار التحرر من آليات وهياكل العمل التراتبية الهرمية المعمول بها في معظم الهيئات والمؤسسات والأحزاب، وبذلك تتفادى المجموعة التعقيدات والقيود التي لا تخدم ما تسعى اليه. ولهذا فانها تعمل في اوساط اللاجئين في مخيمات لبنان عبر: انشاء شبكة من العلاقات مع مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني باعتبارها شريكة للمجموعة، حيث تتوافق مجموعة «عائدون» مع هذه الهيئات على برامج محلية يقوم فيها التعاون استنادًا الى مبدأ الندية والمشاركة.

بيان دائرة المعارف في بلدية الناصرة

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة ٢٠٠٠/٢٠٠١

• بلدية الناصرة تواصل سياستها باقامة مدرسة جديدة في كل عام. في الصورة مدرسة القسطل الابتدائية الجديدة في الصفافرة بعد الانتهاء من عملية البناء وتهيئة المدرسة وتزويدها باحدث الاجهزة والاثاث من قبل دائرة المعارف البلدية. المدرسة تضم (١٨) صف ام. اضافة الى المرافق التعليمية الاخرى - تصوير: بشار ضاهر •

الجمعة والسبت ١ - ٢/٩/٢٠٠٠ يعود طلابنا إلى مقاعد الدراسة، مستهلين يومهم الأول من السنة الدراسية الجديدة، التي نتمنى أن تكون سنة مليئة بالنجاح والعطاء والتقدم.

اننا نتطلع إلى ذلك اليوم الذي تحقق فيه جماهيرنا العربية المساواة التامة وخاصة في مجالات التربية والتعليم، لكن في الوقت ذاته نواصل العمل المكثف المستند إلى التخطيطات والدراسات العلمية والمحددة، من أجل اجبار الحكومة ووزارة المعارف على التسريع في اعطاء الناصرة وطلاب الناصرة ما يستحقونه من حقوق.

خلال الأشهر القليلة الماضية، قامت شعب وأقسام دائرة المعارف باعداد التخطيطات اللازمة التي تتعلق بسير العمل وكذلك القضايا والمطالب العاجلة والملحة، الأنية وللفترة القريبة. وتم تقديم بعضها إلى المسؤولين في لواء الشمال في وزارة المعارف وبعضها الأخر إلى مكتب الوزارة العام في القدس، كذلك عُقدت جلسات عمل لطواقم ادارية ومهنية للحصول على المطالب وبناء خطط عمل مشتركة.

إلى جانب ذلك نواصل العمل على تطوير خطة المدارس بادارة ذاتية بحيث سيتم تحويل ميزانيات أساسية لادارات المدارس الابتدائية المشمولة في الخطة لتقوم هي بنفسها بادارة شؤونها المالية بحسب حاجتها لذلك. كما سنواصل مرافقتنا للادارات المدرسية لبناء أنظمة عمل واضحة في المجالين الاقتصادي والتربوي.

من أهم الانجازات التي تتحقق هذا العام على الصعيد التربوي اعتراف الوزارة بمدرستين تجريبيتين في مدينة الناصرة، الأولى مدرسة الجليل الثانوية البلدية، والثانية مدرسة ميّ زيادة الابتدائية (في المراحل الأخيرة للاعتراف الرسمي). وهذا الأمر يعتبر تجديداً متميزاً في جهاز التعليم العربي.

وفي مجال التعليم للطفولة المبكرة يتواصل العمل لتوسيع هذا الجهاز مع بذل الجهود الخاصة لشمل مدينة الناصرة بالقرار الحكومي بما يتعلق بمجانية التعليم لأجيال ٣ - ٤ سنوات. لغاية الآن لم يتم اتخاذ القرار. لكن هنالك وعودات لشمل المجموعة السكانية الثالثة والتي تقع مدينة الناصرة ضمنها.

في السنة الماضية تم افتتاح مدرسة إعدادية جديدة، هي مدرسة توفيق زيّاد الاعدادية في منطقة شنلر، وهذا العام سيدخل أبناؤنا، طلاب مدرسة القسطل إلى مدرستهم الجديدة، هذه المدرسة التي تم بناؤها وفق أحدث المواصفات التربوية والهندسية، بمشاركة الطاقم التربوي للمدرسة ولجنة الآباء، فهنيئًا لأهلنا في حي الصفافرة على هذا الانجاز وألف مبروك لابنائنا طلاب مدرسة القسطل الابتدائية.

إن الموضوع المركزي الذي سنواصل العمل به خلال هذه السنة أيضًا هو موضوع «الاحترام المتبادل ومنع العنف» وسوف يجري تنفيذ البرنامج بواسطة خطط مدرسية موضعية بتوجيهات وارشاد طاقم مركزي سيتم تشكيله لهذه الغاية.

ان جهود العاملين في دائرة المعارف شملت الاهتمام بمواضيع تتعلق بالبيئة التربوية لطلابنا وكذلك المضامين والبرامج التربوية. نذكر منها:

مشاريع البناء الجديدة:

أ) مدرسة القسطل الابتدائية الجديدة:

مع افتتاح السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١، تفتح مدرسة القسطل الابتدائية الجديدة أبوابها لتستقبل طلابها، وذلك بعد الانتهاء من عملية البناء وتهيئة المدرسة وتزويدها بما يلزم من أثاث ولوازم من قبل دائرة المعارف. وتتسع المدرسة الجديدة إلى ١٨ صف أم اضافة إلى المرافق التعليمية الأخرى.

ب) افتتاح وحدات بستان إلزامية في مدرسة القسطل الابتدائية:

مع افتتاح السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١، تُفتتح أربع وحدات بستان إلزامية في موقع مدرسة القسطل الابتدائية الجديدة والتي تم تزويدها بما يلزم من لوازم تعليمية وأثاث خلال العطلة الصيفية.

ج) مركز العلوم والفنون في الحي الشرقي:

بعد الانتهاء من بناء «مركز العلوم والفنون»، تعمل دائرة المعارف مع الجهات المختصة من أجل تزويده بما يلزم من أثاث ومعدات، وسيتم افتتاح المركز مع بداية السنة الدراسية الجديدة ٢٠٠٠/٢٠٠١ بحيث يستقبل الطلاب صباحًا وجمهور الناصرة في ساعات ما بعد الدوام الدراسي.

د) مدرسة توفيق زيّاد الاعدادية في شنلر: في السنة الدراسية السابقة ١٩٩٩/٢٠٠٠ استقبلت الإعدادية «توفيق زيّاد» في شنلر طلاب الصفوف السابعة، وقد تمت تهيئة المدرسة لاستقبال الفوج الجديد من طلاب الصفوف السابعة والصفوف الثامنة مع بداية السنة الدراسية الحالية ٢٠٠٠/٢٠٠١. وسوف يستمر العمل لتهيئة المدرسة لاستقبال الفوج الجديد في السنة القادمة لتضم صفوفًا من السابعة حتى التاسعة.

هـ) مدرسة عمال التكنولوجية: تستقبل مدرسة عمال التكنولوجية طلابها للسنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١ في مبنى المدرسة الجديد الذي تم الانتقال إليه في منتصف السنة الدراسية السابقة. وقد أعدت المدرسة بالأجهزة الحديثة وهيئت بحيث أصبحت صرحًا علميًا تكنولوجيًا، تستقبل المدرسة طلابًا بدءًا من الصفوف العاشرة.

و) أعمال الترميم والتطوير وتزويد المدارس بالأجهزة والأدوات:

على ضوء فحص احتياجات المدارس في هذا المجال، تم وضع خطة عمل متكاملة، وجرى تنفيذها خلال شهري العطلة الصيفية بواسطة قسم الأعمال الخارجية في دائرة الهندسة البلدية، كما قامت فرقة صيانة الأبنية المدرسية في البلدية بعمل خاص ومميز في هذا العام، وقد شملت الخطة تنفيذ مشاريع الصيانة وكذلك تجديد، تطوير وملاءمة الأبنية المدرسية، وفي مجال الأثاث المدرسي والتجهيزات المختلفة والحوسبة تم تزويد المدارس بما تحتاجه بحسب الطلبات التي وصلتنا من المدارس. وهنالك تصديق على تحديث وتزويد المدارس بـ - ٢٦٥ حاسوبًا، سيتم انجاز شرائها خلال الفصل الأول من السنة الدراسية الجديدة.

مبادرات ومشاريع تربوية:

تستمر دائرة المعارف، هذه السنة أيضًا، في دورها المميز من حيث إعداد وتفعيل مبادرات ومشاريع تربوية متعددة المجالات والأهداف. وفيما يلي نقدم عرضًا موجزاً لبعض ما سوف ينفذ في السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١:

١ - مراكز تعليمية داعمة: مع بداية السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١ يتم تفعيل خمسة مراكز تعليمية داعمة للطلاب ضمن الفعاليات التربوية لمشروع «ترميم الأحياء»، حيث تم الاعداد والتخطيط لها مع بداية العطلة الصيفية لضمان افتتاحها مع بداية السنة الدراسية.

وقد تقرر تفعيل المراكز في المدارس التالية: جبران خليل جبران، الفرنسيسكان، الزهراء الاعدادية، الجليل الثانوية، وأورط.

٢ - برنامج منع التسرب «مينع»: لقد تم الاتفاق مع وزارة المعارف على تفعيل برنامج منع التسرب «مينع» للاعداديات، في الإعدادية «ابن خلدون» و«ابن سينا». حيث تحصل كل منهما على عدد من الساعات تستثمر للعمل مع الطلاب من أجل رفع مستوى التحصيل، والاثراء، وفعاليات تربوية متعددة. ومن المحتمل انضمام اعداديات أخرى خلال السنة الدراسية.

٣ - الحذر والأمان على الطرقات: في كل سنة، يقوم قسم «التخطيط التربوي والمتابعة» في دائرة المعارف باعداد خطة شاملة لفعاليات «الحذر والأمان على الطرقات» في مدارس الناصرة. ومما يميز هذه السنة أن مدينة الناصرة كانت البلد العربي الوحيد الذي سينفذ فيه مشروع «مدينة آمنة» من قبل «السلطة الوطنية لمنع حوادث الطرق»، ما يزيد من إمكانية توسيع دائرة فعاليات «الحذر والأمان على الطرقات».

٤ - تطويع استعمالات الحاسوب: يستمر العمل المشترك بين دائرة المعارف ووزارة المعارف من أجل استعمال الحاسوب وتطويعه لأهداف تعليمية في المدارس. ويذكر أنه قد قدمت عدة مبادرات في السنوات الأخيرة بهذا الشأن وتمت الموافقة عليها وتم تطبيقها. وخلال العطلة الصيفية عرضت مبادرة جديدة بهذا الشأن إلى اللواء، من أجل استمرار العمل الذي بُدئ به في السنة الدراسية ١٩٩٩/٢٠٠٠ في خمس من المدارس الابتدائية وهنالك احتمال كبير أن يوافق على المبادرة ويتم التنفيذ مع بداية الفصل الأول للسنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١.

٥ - الصحة العامة: يستمر العمل المشترك بين قسم «التخطيط التربوي والمتابعة» في دائرة المعارف وبين الأجسام المعينة ذات الصلة (مستشفيات، مدارس تمريض، وزارة الصحة، وزارة المعارف...) في تخطيط واعداد الفعاليات الهادفة إلى رفع المستوى الصحي (الجسماني والنفسي) لدى طلاب الناصرة. هذا اضافة إلى العمل الكبير الذي يقوم به قسم «الخدمات النفسية» في دائرة المعارف على مدار السنة.

٦ - نويديات عائلية: أتمت وحدة ضباط الدوام بالتعاون مع دائرة الرفاه الاجتماعي، الاعدادات اللازمة لضمان افتتاح نويديتين عائليتين، الأولى في مؤسسة الفرير وتستوعب ١٥ تلميذاً من سكان البلدة القديمة وأخرى في الحي الشرقي تستوعب ١٥ تلميذاً من سكان الحي وتفتح النويدية من الساعة الثانية عشرة ظهراً وحتى الساعة السابعة مساءً، وهي تشكل بيتًا دافئًا وتقدم الظروف البيئية الصالحة لهؤلاء التلاميذ (من المرحلة الابتدائية) في جو عائلي، حيث تقدم الرعاية التربوية والمساعدة التعليمية اضافة إلى الفعاليات الاثرائية ووجبات الطعام (غذاء وعشاء) وغيرها.

ادارات ذاتية:

مدارس ابتدائية: في السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١، تعمل جميع المدارس الرسمية (١٢ مدرسة) في الناصرة بنظام الادارة الذاتية. وتأتي هذه الخطوة بعد الاعداد والتحضيرات المشتركة بين دائرة المعارف ووزارة المعارف. وكانت السنة الدراسية المنصرمة ٢٠٠٠/٢٠٠١ قد اعتبرت سنة تحضيرية لهذه المدارس.

بساتين: معظم صفوف البستان، ستعمل خلال السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١ وفقًا لنظام الادارة الذاتية، حيث إن مربية الصف تحظى بادارته أيضًا. وقد تم الاعداد لذلك بالتنسيق بين وزارة المعارف ودائرة المعارف في الناصرة حيث كانت السنة الدراسية المنصرمة سنة تحضيرية تم تطبيق هذا النظام في هذه البساتين ومتابعتها ودراسة ما يلزم من الاعدادات.

خدمات مرافقة:

تستمر دائرة المعارف في السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١ بتزويد المدارس بخدمات مرافقة تضمن بيئة تربوية وصحية سليمة، نذكر منها:

أ) خدمات صحية: تقوم دائرة المعارف بالتنسيق مع وزارة الصحة بضمان تعيين الممرضات في المدارس واعداد الغرف والتجهيزات اللازمة لعملهن. هذه اضافة إلى المشاريع التربوية الصحية كما ذكر سابقًا.

ب) تأمين الحوادث: سيتم خلال السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١ تأمين جميع طلاب المدارس ضد حوادث شخصية على مدار السنة وذلك مقابل مبلغ قدره ٢٠ شاقلاً تجبيه المدرسة من كل طالب.

ج) عيادة طب الأسنان: تستمر بلدية الناصرة في السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١ بتقديم الخدمات العلاجية للأسنان لطلاب المرحلتين الابتدائية والاعدادية مقابل اشتراك سنوي مقداره ٥٠ شاقلاً فقط يدفعه المشترك (يمكن إجراء تغيير بسيط على المبلغ).

روضات ما قبل التعليم الالزامي:

ما زالت زيادة أعداد المنتسبين إلى الروضات هي من أهداف دائرة المعارف. وقد استطعنا خلال السنوات الخمس الأخيرة رفع أعداد المنتسبين إلى أكثر من ١٠٠٠ طفل، ومضاعفة أعداد الروضات بأكثر من ٣٠٠٪ فمن ١١ روضة في السنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦ إلى ٢٤ روضة في السنة الدراسية ١٩٩٨/١٩٩٩، إلى ٣٧ روضة في السنة الدراسية ١٩٩٩/٢٠٠٠. ووفقًا للمعلومات المتوافرة في قسم جيل الطفولة في دائرة المعارف فان هنالك ٤٠ روضة سيتم افتتاحها مع بداية السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١.

من ناحية أخرى فان وزارة المعارف تشمل منطقتين صغيرتين فقط في إطار التعليم المجاني للأطفال في هذه الروضات. وعليه فإن بلدية الناصرة تقوم بتمويل استئجار جميع الروضات وتهيئتها وتزويدها بما يلزم من لوازم وأثاث.

• راجي منصور •
مدير دائرة المعارف

السلطات الايرانية تسعى لخصخصة قطاع الكافيار

● بقلم: جان ميشال كاريو - (و.ص.ف) ●



● الكافيار - تطير أسعاره بعيدا عن قدرة الايرانيين، بضمنهم الأغنياء - و.ص.ف. ●

* الكافيار الذي طالما تصدر المائدة في الاعياد الايرانية بات بعيدا عن متناول الايرانيين حتى الاغنياء، منهم، لكن التجار والحكومة يراهنون على الخصخصة لتأمين «نهضة» هذه السلعة الفاخرة.

ويقول بهروز نشاتي وهو رجل اعمال غالبا ما يسافر الى بريطانيا والولايات المتحدة ان «الخصخصة التي وافقت عليها الحكومة هي الحل الوحيد. سنتمكن من بيع الكافيار الى الامريكيين الذين رفعوا الحظر عن هذه السلعة».

ويوضح نشاتي الذي امضى طفولته على بحر قزوين حيث ينتج الكافيار «اني اؤمن بنهضة» السلعة.

واعلن مبدأ خصخصة الكافيار في ايران الذي كانت الدولة تحتكره حتى في ايام الشاة، من جانب المدير العام لهيئة الصيد الايرانية خودا كرم جلالي.

واوضح جلالي ان هذه الشركة التي تحتكر تربية سمك الحفش وصيد الكافيار وتسويقه وتصديره تنوي من الان وصاعدا «تشجيع نشاطات القطاع الخاص وستوفر الحفش الى الشركات المهتمة».

واضاف ان «الشركات الخاصة المهتمة ستتمكن من إنتاج الكافيار وتصديره. اما شركات القطاع العام فيمكن ان تستفيد من تسهيلات مصرفية في مشاريع التطوير التي تباشرها».

واوضح «ان سعر الكافيار شهد ارتفاعا كبيرا» وانتقل في غضون عام من ٣٩٠ الى ٦٨٠ دولارا للكيلو غرام كسعر وسطي وفق الارقام الرسمية.

ويقول جمشيد سليمي انه لم يعد يبيع شهريا سوى اربعة الى خمسة كيلوغرامات من الكافيار مع انه التاجر الوحيد لهذه السلعة في احد احياء طهران «الراقية».

ويوضح سليمي ان «الكافيار يمر بصعوبات بسبب التلوث في بحر قزوين. وقد تنجح الشركات الخاصة بتنظيم افضل لحماية البيئة والحفش».

ويشير الى ان «الاسعار» باهظة للغاية. ويكاد يقتصر زبائننا على الاجانب من فرنسيين وايطاليين وحتى من الروس الذين يحبون الكافيار الايراني».

ويضيف سليمي الذي يملك احد متاجر الكافيار السبعة الوحيدة في العاصمة الايرانية «كما اننا نزود بعض المطاعم الفخمة النادرة جدا».

لكنه بأسف لان «الكافيار لم يعد رفيق الحفلات والمناسبات العائلية. ففي الاعراس لم يعد الامر واردا، لان الايرانيين يدعون عشرات لا بل مئات الاشخاص. ولم يعد الكافيار يشرف المائدة الا في الحفلات الخاصة الصغيرة التي ينظم غالبيتها الساحقة اجانب».

ويبلغ ادنى سعر للكافيار الجيد وهو من نوع «ابكرا سيفروغا» ثلاثة ملايين و٤٠٠ الف ريال ايراني للكيلوغرام اي ٤٣٠ دولارا. اما افخر انواع البيلوغا فيمكن ان يصل الى ١٣٠٠ دولار.

وبسبب التلوث المتزايد في بحر قزوين جراء النفط تراجع الانتاج بشكل ملحوظ، وانتقل من ٣١٠ اطنان في ١٩٩٠ الى مئة طن تقريبا في الوقت الراهن بينها اكثر من ٨٠٪ مخصصة للتصدير وخصوصا الى المانيا وفرنسا وبريطانيا واليابان.

ولمواجهة هذا التراجع اطلقت ايران هذه السنة ٢٥ مليون فرخ حفش في هذا البحر المغلق ولا تزال تحظر الصيد بالشباك الرفيعة لحماية الاسماك الصغيرة. وايران هي الدولة الوحيدة التي تلجأ الى القاء فروخ من سمك الحفش في البحر وهو شرط اساسي لاستمرار انتاج الكافيار.

الجفاف يضرب اوروبا الشرقية ويهدد المحاصيل الزراعية

● بقلم: زليخا بيلانزيا ●

● هكذا يقصم الجفاف الأديم في أوروبا - و.ص.ف. ●

* شهدت معظم دول اوروبا الشرقية صيفا استثنائيا خلال العام الحالي تميز بدرجات حرارة مرتفعة تجاوزت الاربعين وجفاف ألحق اضرارا كبيرة بالمحاصيل الزراعية.

ففي كرواتيا ضرب الجفاف ١٥ من عشرين مقاطعة في انحاء البلاد فيما لا تزال الحرائق مشتعلة هنا وهناك في مناطق اعلنت مناطق منكوبة منذ بداية السنة.

وفي البوسنة والهرسك طلبت وزارة الزراعة في الاتحاد الكرواتي من الحكومة ان تعلن هذا الشطر منطقة كوارث طبيعية وفق ما اعلن المستشار لدى الوزارة عثمان ساريتش لوكالة الصحافة الفرنسية.

وفي الكيان الأخر من البوسنة وهو الجمهورية الصربية فان الانتاج الزراعي تراجع بنسبة ٧٠٪ استنادا الى الارقام التي اعلنها خلال الاسبوع الحالي وزير الزراعة نيناد كيسيتش.

اما في سلوفينيا فاشارت جمعيات المزارعين الى خسائر قدرتها بين ١١٥ الى ١٣٨ مليون دولار.

ولم تنته وزارة الزراعة في كرواتيا بعد من وضع تقديرات الخسائر لكن الارقام المحققة التي سجلت حتى الآن بلغت قرابة ٤٠٠ الف دولار مع تراجع في الإنتاج راوح بين ٧٠ و ١٠٠٪.

واشارت الوزارة الى ان الامطار لم تهطل في بعض المناطق منذ اكثر من اربعين يوما. واوضحت ان منطقة فوكوفار على سبيل المثال طاول الجفاف فيها كل زراعات الفاكهة والعنب على مساحة ٧٠ الف هكتار.

ولم تسقط في هذه المنطقة منذ نيسان الماضي سوى ٣ الى عشرة ليترات من مياه الامطار في المتر المربع الواحد اي اقل بكثير من الحد الادني بحيث باتت مواسم الشوندر ودوار الشمس على سبيل المثال في الحضيض.

وتأتي البوسنة في طليعة البلدان الاكثر تضررا وقد شهدت اسوأ موجة جفاف منذ ٤٨ عاما بحسب ما افادت مصلحة الارصاد الجوية.

ويبلغ معدل الامطار صيفا ٢٣٠ ليترا في المتر المربع لكن النسبة لهذه السنة لم تتعد ٩٠ ليترا.

وفي الاتحاد الكرواتي المسلم تراجعت محاصيل الذرة والبطاطا والاعلاف بنسب تراوح بين ٣٠ و ٤٠٪.

وتعتزم الحكومة خفض رسوم استيراد الاعلاف للحيوانات واللحوم ومشتقاتها.

وتستورد البوسنة اللحوم لان الحرب بين عامي ١٩٩٢ و٩٥ اتت على قطعان الماشية ولم يعد باستطاعة المزارعين المحليين تلبية حاجة السوق.

ويرى الخبراء ان اسوأ انعكاسات الجفاف - نقص اللحوم والحليب بصورة خاصة- لن تبدو في حجمها الحقيقي قبل العام ٢٠٠١ وان الكارثة ستمتد الى السنوات الخمس المقبلة.

وفي الجمهورية الصربية تأثرت بالجفاف بصورة خاصة محاصيل الاعلاف (التبن) وتراجع انتاجها بنسبة الثلثين بينما تراجع انتاج الذرة بنسبة ٨٠ في المئة.

اما انتاج الحبوب الاخرى فتراجع بين ٥٠ الى ٧٠٪ والفاكهة بين ١٥ الى ٢٠٪. وعمدت حكومة جمهورية الصرب الى اعفاء المزارعين المتضررين من الضرائب.

وطلبت الحكومة السلوفينية من البرلمان اعتماد ميزانية عاجلة بحوالي ٤٠ مليون دولار لمواجهة آثار الجفاف الذي طاول بصورة خاصة محاصيل الثمار والبطاطا والذرة لا سيما في جنوب البلاد حيث يقول المزارعون انهم يواجهون اسوأ المواسم منذ ١٩٩٢.

(و.ص.ف.)

النسيج الاجتماعي لامريكا يتغير بتزايد موجات الهجرة

* واشنطن - «و.ص.ف.»- يواجه النسيج السكاني في امريكا تغيرات تتمثل بالتزايد اليومي المطرد لاعداد فئاتها الامريكية اللاتينية الاصل والآسيوية بفعل الهجرة في المقام الاول، كما تؤكد احصاءات رسمية شملت العقد المنصرم.

ففي تموز الماضي، بلغ عدد الاشخاص المتحدرين من امريكا الجنوبية في الولايات المتحدة، ٣٢.٤ مليون، ما يعني زيادة بنسبة ٤٤.٩٪ منذ تموز ١٩٩٠ فيما بلغ عدد الآتين من آسيا ومنطقة المحيط الهادئ ١٠.٥ مليون (زائد ٥٠٪)، كما أفادت تقديرات مكتب الاحصاء التي صدرت هذا الاسبوع.

وتعتبر فلوريدا، التي لا تبعد كثيراً عن كوبا، مع تكساس وولاية نيويورك وكاليفورنيا المسماة الدورادو المكسيكيين، افضل تجسيد لهذه الظاهرة.

وباتت الاغلبية في ميامي، كبرى مدنها الملقبة «عاصمة الامريكيتين»، من الناطقين باللغة الاسبانية (٥٧٪) كما اوضح الاحصاء الذي اصدره أمس الاول الاربعاء مكتب الاحصاء حول التطور السكاني من ١٩٩٠ الى ١٩٩٩ في التقسيمات الادارية الـ ٣١٤١ في الولايات المتحدة.

واكد الاحصاء تزايد عدد المتحدرين من امريكا اللاتينية في مجمل فلوريدا بنسبة ٤٦٪ وبلغ ٢.٣ مليون نسمة العام الماضي.

ويقول الخبراء، ان هذا الازدياد المقرون بعوامل اخرى، ترفده في المقام الاول الهجرة لدى الآسيويين بالتحديد، بيد ان طبيعة هذه الهجرة قد تغيرت، من اوروبية بنسبة ٩٨.٦٪ في العام ١٨٩٠ الى ثلاثة ارباع من «غير البيض» في العام ١٩٩٩، كما أكد «المكتب المرجعي للتعداد السكاني».

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال فريد هولمن المختص بعلوم السكان في «المكتب المرجعي» الملحق بوزارة التجارة، ان هذه الهجرة تمتاز بفتوة افرادها الذين يعتبر ازديادهم التعدادي الطبيعي قويًا كذلك، نظراً الى كثرة الولادات وضآلة الوفيات.

وأضاف ان البحث عن فرص عمل ليس السبب الوحيد للهجرة مشيراً الى التوافد الكثيف في اطار مجموعات عائلية منذ صدور قانون ١٩٨٦ لتسوية اوضاع الوافدين سرا.

وأعلن المكتب ان العدد الاجمالي لسكان الولايات المتحدة الذي كان ٢٦٢.٨ مليون نسمة قبل عشر سنوات، فاق الـ ٢٧٥ مليونا في العام ٢٠٠٠.

لكن الاكثرية تبقى من ذوي البشرة البيضاء، ويبلغ عدد افراد هذا «العرق» ٢٢٤ مليون نسمة، اي ٨٢.٢ في المائة من السكان، اذا لم تؤخذ في الاعتبار «فئة» الامريكيين - اللاتينيين، او ١٩٦.٧ مليون (٧١.٥٪ من اجمالي عدد السكان. زائد ٤.٤٪).



• المهاجرون إلى أمريكا حيث «الحرية»!.. ينتظرهم الفقر والبطالة والمبيت في الشوارع - «و.ص.ف.» •

وتواظب الولايات المتحدة في الواقع على نشر احصاءات معقدة على مستويي البلاد والولايات، بما فيها التوزيعات حسب «الاعراق» تتضمن او لا تتضمن فئة المتحدرين من أصل اسباني.

لكن احصاء العام ٢٠٠٠ الذي ستعرف نتائجه العام المقبل، اتاح للمرة الاولى للاشخاص الذين سئلوا عن آرائهم وضع علامات في خانات «متعددة الاعراق».

ايًا يكن الامر، وفيما لم يعد هنود امريكا يتجاوزون المليوني نسمة، يبق السود الاقلية العرقية الكبرى التي يبلغ تعدادها ٣٣.٤ مليون نسمة (زائد ١٤.٢٪) اي من ١٢.٢ الى ١٢.٨٪ من اجمالي عدد السكان.

وتفيد التوقعات الرسمية للعام ٢٠٥٠، ان عدد سكان الولايات المتحدة سيبلغ ٤٠٠ مليون نسمة، منهم ٢١٢ مليونا من «البيض غير المتحدرين من أصل اسباني» و ٩٨ مليونا من الامريكيين - اللاتينيين و ٥٣ مليونا من السود وقرابة ٣٦ مليونا من الآسيويين.

وقال هولمن «اننا نعول على استمرار الاتجاه الحالي»، وأضاف «اننا ننطلق من فكرة ان الهجرة الاسبانية الاصل ستأفل» لان المستوى الاقتصادي للمكسيك ودول امريكا الجنوبية سيوازي المستوى السائد في الولايات المتحدة، لكن «التزايد الطبيعي لهذا الشعب سيستمر».

سيارة «باكارد» الاسطورية تباع على الانترنت

* نيويورك - «و.ص.ف.» - وضعت باكارد، احدى أجمل السيارات الامريكية التي اختفت في الخمسينيات، على شبكة الانترنت بحثا عن مستثمر يسعى لبعث اسطورتها الآفلة.

فمن ٣١ آب الى ٤ أيلول ستطرح هذه السيارة التي جسدت رمز الاناقة ونافست الكاديلاك في اوج تألقها، في المزاد على موقع «اي - باي» الامريكي للمزادات.

ولا يراود ذهن الشركة الصغيرة مالكة «باكارد» في فنيكس (اريزونا، جنوب) سوى فكرة واحدة قوامها بيع هذا الحلم حرصا منها على الابداع في تحقيقه عبر انتاج «باكارد» جديدة اكثر تألقًا من الاصلية واكثر استفادة من مبتكرات التكنولوجيا.

وقال مدير الشركة روي غاليكسون الاختصاصي في الهندسة الميكانيكية منذ ٣٠ عامًا، «طالما وجدت السيارات الجيدة هوى في نفسي ولا سيما منها باكارد».

وأضاف غاليكسون الذي تلقى دعم كثير من عشاق هذا الطراز، من اوروبا والغرب الامريكي «اليوم، يخالجنا شعور قوي بضرورة طرح باكارد جديدة في الاسواق».

وبلا توقف، تعمل شركته التي تحمل الاسم نفسه للشركة الشهيرة «باكارد موتور كار كومباني» على تصميم «باكارد» جديدة مستوحاة من الخميسينات لادخال الاسطورة في رحاب القرن الحادي والعشرين.

لكن هذه الفكرة الجسور ليست جديدة في الواقع، ففي ١٩٩٨، دفعت مجموعة من المستثمرين ١٧ مليون دولار لاحياء طراز «انديان» للدراجات النارية التي كانت تنافس دراجات «هارلي - دافيدسون» في مطلع القرن العشرين.

وكشف روي غاليكسون ان «باكارد الجديدة ستتمتع بميزات الجودة نفسها والسحر التي جعلت من باكارد القديمة قبلة الانظار».

لكن غاليكسون وفريقه لم يخطوا بعد الخطوة الاولى لان المبالغ اللازمة لم تتوافر فانبثقت فكرة الاستعانة بشبكة الانترنت لايجاد شارين او مستثمرين، ويشمل المزاد مجمل الشركة، بدءًا بشعار «باكارد» وصولا الى تصميم السيارة الجديدة.

ولا تخوض «اي - باي» ابرز الشركات العالمية للمزادات على شبكة الانترنت تجربتها الاولى على هذا الصعيد، وقال المتحدث باسمها كيفين بورسغلاف «ان مؤسسات صغيرة طرحت للبيع في المزاد على شبكة الانترنت. وقد تكون باكارد واحدة من كبرى المؤسسات».

لكن «باكارد موتور كار كومباني» لا تعتزم الاستسلام بلا شروط تفرضها على الفائز بالمزاد، وقال غاليكسون «لا نريد شخصًا يشتري الشركة ثم يسارع الى بيعها. من الضروري ان يكون متحمسًا لانتاج باكارد جديدة».

التحدي كبير، و«باكارد موتور كار كمباني» التي كانت في ديترويت (شمال) معقل صناعة السيارات في الولايات المتحدة، دغدغت احلام اجيال متعاقبة من الامريكيين فقد انتجت ما يفوق ١.٥ مليون سيارة من ١٨٩٩ الى ١٩٥٨ حين اضطرت الى الاحتجاب حيال تفوق شركتي «فورد» و«جنرال موتورز» العملاقتين لصناعة السيارات بالجملة.



وفي ١٩٩٤ اشترى «باكارد» مالكوها الحاليون ويعمل في الشركة اليوم اقل من عشرة أشخاص، لكنها منهمكة في تلبية ٩٠ طلبا على طرازها الجديد.

واوضح روي غاليكسون الذي اتخذ من الصبر حليفا «نحتاج الى سنتين تقريبًا للانتقال الى الانتاج بعد توافر الاستثمارات».





للإستشارة والتسجيل بمكنكم الاتصال بكلية المستقبل - الطوله
تلفون 06 6405580
فاكس 06 6405576
تصميم الكليه





شبكة الكليات القطرية التكنولوجية



מכללה ארצית
סכנין

مدارس ثانوية تكنولوجية للبنات والبنين בתי ספר טכנולוגיים לנוער

تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١ للصفوف التاسع والعاشر

مجالات التعليم للبنات

* حاضنات أطفال – מטפלות מעונות יום
* سكرتارية طبية – מזכירות רפואית
* ادارة وسكرتارية عامة – מנהל ומזכירות כללית
* غرافيكا محوسبة – גרפיקה ממוחשבת
* ادارة صالون قص وتصفيف شعر – ספרות, עיצוב שער

مجالات التعليم للبنين

* ميكانيكيات سيارات – מכונאות רכב + אוטוטרוניקה
* كهربائي سيارات مؤهل – חשמלאות ואלקטרוניקה
* كهربائي مؤهل – חשמלאי מוסמך
* مكيفات هوائية عامة – מיזוג אוויר כללי
* ادارة صالون قص وتصفيف شعر – ספרות, עיצוב שער

التعليم بإشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي والمعارف

* امكانية التعليم من الصف التاسع. أربع سنوات حتى انهاء الصف الثاني عشر.
* امكانية التعليم من الصف التاسع ثلاث سنوات حتى إنهاء الصف الثاني عشر.
* الحصول على شهادة إنهاء ثاني عشر معترف بها.
* شهادة مهنية معترف بها – תעודת מקצוע סוג 1
* امكانية التقدم لامتحانات البجروت والحصول على شهادة بجروت.
* التعليم مجاني لكل سنوات التعليم.
* السفر مؤمن على حساب المدرسة مجانًا ذهابًا وإيابًا.
* المدرسة مزودة بأنجح الأجهزة والمختبرات التعليمية التكنولوجية وبغرف دراسية مكيفة.
* امكانية اكمال التعليم في الكلية بعد انهاء المدرسة للقب هندسي او لقب إدارة (הסמכה).
* **ملاحظة:** امكانية التعليم للصف الثالث عشر مجانًا والحصول على درجة סוג 3 في نفس المهنة.



١ – المدرسة التكنولوجية – سخنين: تلفون – ٠٦/٦٧٤١٧٨٩
٢ – المدرسة التكنولوجية – عرعرة: تلفون – ٠٦/٦٣٥٤٢١٩
٣ – المدرسة التكنولوجية – الجديدة المكر: تلفون – ٠٤/٩٥٦٤٤١٢
٤ – المدرسة التكنولوجية – الزرازير: تلفون – ٠٦/٦٤١٥٧٣٤
٥ – المدرسة التكنولوجية – القدس: تلفون – ٠٢/٦٥٦٧٥١٢ – ٠٢/٦٥٦٧٥١١

كلنا مع ابي تيمور



رسالة شكر وتقدير واعتزاز!

بعد تقديم قوائم الرئاسة والعضوية لانتخابات المجلس المحلي في بيت زرزير اتقدم بجزيل الشكر والعرفان الى رؤساء واعضاء ومؤيدي القوائم العشر لعضوية المجلس المحلي التي اعلنت تأييدها العلني لنا لرئاسة المجلس المحلي

- القائمة الموحدة وشارتها ق
- قائمة النور وشارتها ن
- قائمة المستقبل وشارتها ف خ
- قائمة الامل وشارتها ف ق
- قائمة الزرازير وشارتها ص
- قائمة المزاريب وشارتها ق ص
- قائمة الهدف وشارتها ع
- قائمة الاخاء وشارتها ن خ
- قائمة المصلحة العامة وشارتها ن ص
- قائمة الاتحاد وشارتها ف ن

ان هذه المبادرة المشكورة تقوي عزائمي وتزيد من اصراري على مواصلة مشوار البناء والعطاء الذي بدأناه قبل ثلاث سنوات في رئاسة المجلس المحلي لما فيه خير بلدنا الواحد في الزرازير بتجمعاته السكنية الخمسة.

اتمنى لهذه القوائم ولرجالاتها النجاح والتوفيق لنبني معا مستقبلا زاهرا لابنائنا ولبناتنا في عشيرتنا الواحدة بيت زرزير.

معاً على طريق الخير

معاً على طريق العمران

معا على طريق الألفة والمحبة

ومعا على طريق العمل والامل

ابنكم واخوكم
ابو تيمور



فرق الدوري الممتاز ترتاح من عناء الدوري من أجل عيون «كأس التوتو»


• حسام أبو صالح - قد يأخذ فرصة مجدداً •

* بعد ثلاثة أسابيع متواصلة من «اللهث وراء النقط»، تخرج فرق الدوري الممتاز إلى استراحة اجبارية، ولكن، لتخوض مباريات جولة الاياب في مسابقة كأس التوتو. وفيها يخرج سفيرا الوسط العربي اتحاد ابناء سخنين ومكابي الإخاء الناصرة، إلى مباراتين خارجيتين، في القدس وفي رمات غان.

مهمة الفريق السخنيني، تبدو مستحيلة، على ما يبدو، في تخطي فريق هبوعيل القدس غداً، والذي كان قد فاز في مباراة الذهاب، والتي أجريت على استاد الناصرة عيلوط، بخمسة أهداف مقابل لا شيء. قد يكون تحقيق الفوز على استاد تيدي ممكنًا، ولكن لن يكون بفارق يزيد عن خمسة أهداف، مع ان الكرة مستديرة، ولا تعرف المستحيل في بعض الأحيان. وعلينا ان نكون واقعيين.

أما مهمة فريق مكابي الإخاء فليست صعبة إلى هذه الدرجة، خاصة انه كان قد فاز في مباراة الذهاب على منافسه اليوم، فريق هكواح رمات غان، بهدف واحد مقابل لا شيء. والمطلوب هو الحفاظ على شباك نظيفة في المباراة، والخروج بالتعادل على الأقل، وان كنا لا نرفض الفوز بتاتًا. لكن اداء فريق الإخاء في المباريات الأخيرة لا يطمئن، (اقرأ خبراً آخر في هذه الصفحة)، لذلك علينا ان نكون حذرين، مع ان هذه المسابقة لا تقدم ولا تؤخر، اللهم إلا من ناحية المدخول. فالفوز معناه الحصول على مبالغ عالية، والانتقال إلى مراحل متقدمة ينعش خزينة الفريق.

بالأمس أنهى الفريقان استعدادهما للمباراتين. وعن الفريق السخنيني فهمنا انه سيلعب بتركيب مشابه إلى حد ما للتركيب الذي لعب في هرتسليا، حيث سيغيب عنه جميل خضر (المصاب؟؟) وموريس اوزان، وقد تتاح الفرصة لاشراك عدد من اللاعبين الذين لم يأخذوا فرصتهم الكاملة حتى الآن.

اليوم في تمام الساعة الرابعة

مكابي الإخاء يلتقي هكواح رمات غان في كأس التوتو


• سمير أبو نصرة - غائب عن المباراة •

* يلتقي، عصر اليوم، فريق مكابي الاخاء الناصرة في مباراة خارجية فريق هكواح رمات غان ضمن مسابقة كأس التوتو. وكان الفريق النصراوي قد فاز في المباراة الأولى والتي جرت على استاد الناصرة - عيلوط بالنتيجة ١ - صفر وتكفيه نتيجة تعادل لكي ينتقل إلى المرحلة القادمة. وفي حالة اجتيازها سيلاقي فريق عيروني أشدود من الدرجة العليا على استاد الناصرة.

وصباح أمس أجرى الفريق تدريبه الأخير تحضيراً للمباراة. تغيب عنه كل من سمير أبو نصرة وعبد موعد المصابان. كما أنه لن يشترك شادي أبو ذيب وعيدو شتراوس لعدم التصديق عليهما في سلطة مراقبة الميزانيات. وتلقى الفريق النصراوي عقابًا أمس الأول في محكمة الطاعة التابعة للاتحاد العام بسبب تأخره عن دخول الملعب في الوقت المحدد في مباراة كريات آتا - الإخاء قبل أسبوع ففرضت المحكمة غرامة مالية قدرها ٣٠٠٠ شيكل وخصم نقطة مع وقف التنفيذ في حال تكرار الأمر نفسه. واشترك في تدريب الأمس لاعب خط الوسط من جورجيا جورج غوغي وانضم إلى الإدارة الاداري القديم أحمد أبو أحمد (أبو علي) في مسعى منه لمساعدة الادارة الحالية.

كما سيمثل اللاعبان ابراهيم دورو وميخائيلوف زلاتين، عصر يوم السبت، أمام المحكمة السلوكية التابعة للفريق بعد التصرفات غير اللائقة من قبلهما تجاه الجمهور النصراوي وعلمنا أن الادارة ستغرم اللاعبين مبلغًا ماليًا.

هذا وكان الطاقم المهني بقيادة سمير عيسى ومعاذ نصر الدين قد اجتمع إلى اللاعبين وأعرب عن استيائه من الأداء في المباراتين الأخيرتين وفي حالة تكرار هذه الاداء سوف يدفع اللاعبون ثمن ذلك.

(عبد ابو ليل)

الفريق السخنيني يُغرم خمسة آلاف شيكل

* فرضت محكمة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم، أمس الأول، عقابًا على فريق اتحاد أبناء سخنين يقضي بأن تدفع الادارة مبلغ خمسة آلاف شيكل جزاءً على تصرف الجمهور الغاضب في اثناء وبعد المباراة التي هزم فيها الفريق أمام هبوعيل بيسان قبل حوالي أسبوعين بهدفين مقابل هدف واحد، والتي أجريت على استاد الناصرة - عيلوط.

توقف مباريات الدوري العلوي

* يخلد العديد من فرق الدوري العلوي إلى الراحة في نهاية الأسبوع لتتاح الفرصة للمنتخب الإسرائيلي لإجراء مباراته الأولى في تصفيات كأس العالم والتي ستقام مساء بعد غد الأحد على استاد رمات غان أمام منتخب ليختنشتاين. غير ان أربع فرق من هذا الدوري ستلعب ضمن مسابقة كأس التوتو مع فرق الدرجة الممتازة.

فرق الدرجة القطرية تواصل مشوارها في كأس التوتو

• الطيبة تسعى للمحافظة على القمة، ومكابي كفركنا ومجد الكروم لاستعادة ماء الوجه •

* تخوض فرق الدرجة القطرية، اليوم وغداً، مباريات الأسبوع الرابع لمسابقة كأس التوتو، وهي مباريات الإياب للجولة الأولى من هذه المسابقة.

فريق هبوعيل الطيبة، متصدر المجموعة الأولى، يستضيف غداً، في الرابعة عصراً على استاد السلام في ام الفحم فريق هبوعيل بات يام، ثالث المجموعة، والهدف تحقيق الفوز للمحافظة على المرتبة الأولى. المباراة الأولى كانت قد انتهت إلى التعادل بهدفين لكل منهما.

المجموعة الثانية تضم فريقين من الوسط العربي، مكابي كفركنا وهبوعيل أحمد مجد الكروم، وهما يحتلان المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي. الفريق الكناوي سيستضيف غداً في الرابعة على ملعبه فريق هبوعيل رمات هشارون، الصاعد الجديد، في محاولة للثأر منه، بعد الخسارة في المباراة الأولى بينهما بهدف مقابل لا شيء. المهمة ليست مستحيلة والامكانية واردة نظراً إلى فارق الخبرة بين الفريقين.

أما الفريق المجدلاوي فسيستقبل فريق هبوعيل رعنانا متصدر المجموعة في مباراة ستجرى غداً في الرابعة عصراً على ملعب الناصرة البلدي، نظراً إلى عدم جاهزية الملعب في مجد الكروم. إمكانية الفوز لمجد الكروم واردة، مع ان الفريق الضيف بقيادة مصطفى عقفه ابن مدينة الطيرة أظهر في الفترة الأخيرة انه فريق جيد، وقد حقق الفوز في كفركنا الأسبوع الماضي.

لائحة المجموعة الأولى

١ - هبوعيل الطيبة	٥ نقاط
٢ - هبوعيل اشكلون	٥
٣ - هبوعيل بات يام	٤
٤ - بيتار شمشوم	١

لائحة المجموعة الثانية

١ - هبوعيل رعنانا	٩ نقاط
٢ - رمات هشارون	٤
٣ - مكابي كفركنا	٣
٤ - مجد الكروم	١

هبوعيل كفرسميع إلى الدرجة الأولى

* تلقت ادارة هبوعيل كفرسميع بالأمس برقية من الاتحاد العام لكرة القدم تفيد ترقية الفريق إلى مصاف فرق الدرجة الأولى، بدلا من فريق هبوعيل رمات هشارون الذي رقي إلى مستوى فرق الدرجة القطرية، بعد انحلال فريق شمشون المتحد مع بيتار تل أبيب.

وقد أسعد الخبر كثيراً جماهير الفريق التي عبرت عن فرحتها. وقررت ادارة الفريق تنظيم احتفال متواضع في هذه المناسبة خلال الأيام القادمة.

في الوقت نفسه بدأ اداريو الفريق بالبحث عن لاعبي تعزيز، خاصة في وظيفة قلب الدفاع المتأخر وفي خط الهجوم من أصحاب الخبرة. وعلمنا ان رئيس المجلس المحلي نجيب عبد الله رصد مبلغ ثلاثمائة ألف شيكل كمبلغ أولي. ويناشد رئيس الادارة عفيف فلاح سكان القرية الالتفاف حول الفريق لمساعدته ماديًا ومعنويًا. هذا وكانت شرطة الجليل واتحاد الكرة قد صدقا على الملعب في القرية ليتمكن الفريق من إجراء المباريات عليه، وسيعمل المجلس المحلي على بناء جدار حول الملعب في الفترة القادمة.

(فهمي دراوشة)

مباريات نهاية الأسبوع - مسابقة كأس التوتو

الدوري الممتاز والعلوي

هبوعيل كفارسابا – تسفريريم حولون
الجمعة ١٦.٠٠

عيروني ريشون لتسيون – بيتار بئر السبع
السبت ١٧.٣٠

هبوعيل القدس – اتحاد أبناء سخنين
السبت ١٦.٠٠

هكواح – مكابي الاخاء الناصرة
الجمعة ١٦.٠٠

هبوعيل رمات غان – هبوعيل بيسان
السبت ١٦.٠٠

مكابي كريات جات – بني يهودا
الجمعة ١٦.٠٠

مكابي عيروني كريات آتا – مكابي هرتسليا
الجمعة ١٦.٠٠

هبوعيل بئر السبع – مكابي نتانيا
الجمعة ١٦.٠٠

في الدوري القطري

هبوعيل اشكلون – بيتار شمشون تل أبيب
الجمعة ١٧.٠٠

هبوعيل الطيبة – هبوعيل بات يام
السبت ١٦.٠٠

هبوعيل مجد الكروم – هبوعيل رعنانا
السبت ١٦.٠٠

مكابي كفركنا – هبوعيل رمات هشارون
السبت ١٦.٠٠

مكابي اشكلون – مكابي شعرايم
السبت ٢٠.٠٠

هبوعيل نتسيرت عيليت – هبوعيل عكا
الجمعة ١٦.٠٠

المعذرة
هبوعيل طمرة الزعبية تتعاقد مع المدرب رائد عرفات

* كنا قد نشرنا سهواً بالأمس خبر تعاقد ادارة فريق هبوعيل طمرة الزعبية مع المدرب علي راضي لقيادة التدريبات، والصحيح انها تعاقدت مع المدرب رائد عرفات ابن قرية المشهد. كما تم ضم الحارس الكناوي طارق عباس، وتفاوض الادارة لاعب وسط هبوعيل يافة الناصرة، وائل أيوب. وعلمنا أن المفاوضات قطعت شوطًا كبيراً، وقد يتم انتقال اللاعب خلال عدة أيام.

وأكد المدرب الجديد رائد عرفات ان الفريق سينافس على بطاقة الصعود، حيث إن جميع الامكانيات متوافرة، وانه يقوم بالبحث عن لاعب دفاع متأخر ومهاجم.

عبد أبو ليل

دورة استكمال لمديري أقسام الرياضة في «وينچيت»

* نظمت بالأمس في معهد «وينچيت» دورة استكمال لمديري أقسام الرياضة وكل من يعمل في هذا المجال في الوسطين العربي واليهودي.

وحضر الدورة وزير العلوم والثقافة والرياضة متان ڤيلنائي. وكان عنوان هذه الدورة: الرياضية في سنوات الألفين، الميزانيات وكيفية التعامل مع الوزارة.

وطالب مديرو أقسام الرياضة العرب الوزير بالعمل على تعيين ممثلين في سلطة الرياضة من العرب. وعلمنا ان سلطة الرياضة برئاسة شوكي ديكل ستخصص ميزانية خاصة لفرق الشبيبة والأشبال وتعيين مدربين مؤهلين، حيث سيتم تحويل المبالغ لهم مباشرة عن طريق المجالس المحلية، والهدف بناء كوادر شابة محلية يمكن الاعتماد عليها في المستقبل.

فهمي دراوشة

صعود هبوعيل المكر إلى الدرجة الثانية

* أبلغ الاتحاد العام لكرة القدم في البلاد، في برقية عاجلة أمس الخميس، ادارة هبوعيل المكر بقرار صعود الفريق من مستوى فرق الدرجة الثالثة إلى مستوى فرق الدرجة الثانية للدوري العام لكرة القدم في البلاد.

وجاء هذا القرار بعد إجراء تعديلات على لوائح فرق الدرجات المختلفة حيث صعد فريق هبوعيل كفرسميع من الدرجة الثانية إلى الدرجة الأولى (بسبب تغييرات في الدرجة الأولى). وهكذا أصبح مكان هبوعيل كفرسميع في الدرجة الثانية «شاغراً» ما أسفر عن صعود هبوعيل المكر واحتلال المكان في الدرجة الثانية، علمًا أن هبوعيل المكر كان أنهى الموسم الكروي الأخير في المكان الثاني بعد هبوعيل المغار الذي ضمن صعوده إلى الدرجة الثانية.

يذكر انه تم اختيار هبوعيل المكر من بين (١١) فريقًا في (١١) منطقة أنهت الموسم الكروي السابق في المكان الثاني.

بسام الحامولة في حوار صريح:
وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح وسنحاول رد اعتبارنا غداً أمام هبوعيل القدس

• حاورته: ايمان خالد •

* بسام الحامولة، هو واحد من اللاعبين الذين يمكن للمدرب ان يستفيد من طاقاتهم في أية وظيفة في الملعب. وهذا الموسم أولكت إليه، ولو موقتًا، مهمة الظهير الأيسر في سخنين. عن هذا التغيير وعن نتائج بداية الموسم كان لنا معه هذا الحوار:

*** «الاتحاد الرياضي» – ماذا تقول عن اداء الفريق وادائك في مباريات افتتاح الدوري؟**

– بسام الحامولة: البداية لم تكن طبيعية للفريق ولي شخصيًا، وهذا أثر على المعنويات. لكن ما قدمناه أمام مكابي هرتسليا وخاصة في الشوط الثاني يقول إننا على الطريق الصحيح.

*** «الاتحاد الرياضي» – كيف تفسر هذه النتائج غير المرضية في بداية الدوري؟**

– بسام الحامولة: أعتقد ان لدينا فريقًا جيداً، وفترة الاعداد كانت ممتازة، وحققنا فيها نتائج رائعة. لكن يبدو ان الحظ خاننا في مباريات بداية الموسم، لم نوفق فتعرضنا لضغط من الجماهير، فأثر على نتائجنا.

*** «الاتحاد الرياضي» – هل تعتقد ان الادارة وجهاز التدريب أحسنوا الاختيار والعمل في بداية المشوار؟**

– بسام الحامولة: أقول وبصراحة انني لم أر مثل ادارة سخنين في فرق أخرى. ادارة جدية فاهمة، تعمل في ظروف صعبة. اختيار الطاقم المهني كان موفقًا، لأن عزمي نصار ومروان ريان يعرفان كل شيء عن اللاعبين.

*** «الاتحاد الرياضي» – ما هو سر تغيير وظيفتك في الملعب إلى مدافع أيسر؟**

– بسام الحامولة: انا لاعب امتاز بالسرعة. وقد لعبت في السابق كمهاجم ناحية اليسار وكلاعب وسط مهاجم. ونظراً إلى سرعتي، فقد رأى عزمي نصار إمكانية تجربتي كظهير أيسر، وأعتقد انني نجحت في هذه المهمة. وعمومًا أنا ألعب حسب متطلبات الفريق وجهاز التدريب.

*** «الاتحاد الرياضي» – ما رأيك بلاعبي التعزيز هذا الموسم؟**

– بسام الحامولة: هذا من اختصاص جهاز التدريب. ولا أعتقد انه يمكن لأي لاعب ان يبدي رأيه في هذا الموضوع لأننا لن نكون موضوعيين.

*** «الاتحاد الرياضي» – هل يؤثر عليكم عدم اللعب على ملعبكم البيتي؟**

– بسام الحامولة: من دون شك، الملعب البيتي في سخنين، هو حصن متين، ومن الصعب على كبرى الفرق ان تفوز علينا في سخنين، لكن الظروف لها أحكام وعلينا أن نقدم كل ما عندنا وعلى أي ملعب.

*** «الاتحاد الرياضي» – أمامكم مباراة «كأس توتو» صعبة غداً في القدس!**

– بسام الحامولة: المباراة ليست صعبة ولكن المهمة في تخطي فريق هبوعيل القدس صعبة، لأنه فاز علينا ٥:صفر في المباراة الأولى. ولكن علينا ان نحاول استرداد كرامتنا وأن نفوز وبأية نتيجة.

*** «الاتحاد الرياضي» – كلمة توجهها إلى الجمهور!**

– بسام الحامولة: أناشد الجمهور أن يتحلى بالصبر أولاً. فعلامات التغيير قد بدأت في المباراة أمام مكابي هرتسليا. على الجمهور أن يشجع الفريق تحت أي ظرف، لأن ذلك يزيد من المعنويات. وعمومًا جمهور سخنين رائع وعظيم وأتمنى مثله عند كثير من الفرق.

بمبادرة عضو البلدية المحامي أيمن عودة
عشرون عضو بلدية يطالبون متسناع بدعم فرق كرة القدم من الدرجة الثالثة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بمبادرة من عضو بلدية حيفا الجبهوي، المحامي أيمن عودة، وقع عشرون عضو بلدية على رسالة طالبت رئيس البلدية بدعم فرق كرة القدم من الدرجة الثالثة.

وجاء هذا المطلب بعد اللقاء الذي جرى بين المحامي عودة ونادر عبود وعصام زيدان من المسؤولين في فريق كشافة حيفا، وأحمد عودة وزكي الباش مديري فريق هبوعيل شباب الكبابير، وعيسى خوري مدير فريق الأخوة. واطلع عن كثب على الأوضاع الصعبة التي تعانيها الفرق العربية في المدينة والتي تحصل على دعم ضئيل لا يزيد عن (١٢) ألف شيكل سنويًا من بلدية حيفا.

الأهلي: مختار مدرباً وعبد الصادق ادارياً

* القاهرة – «و.ص.ف.» – استقر طارق سليم المشرف على كرة القدم في النادي الأهلي القاهري على أعضاء الجهاز الفني الجديد الذي سيتولى المهمة خلفًا للألماني راينر تسوبيل المدير الفني وثابت البطل اللذين تقرر الاستغناء عن خدماتهما مساء الاثنين الماضي، واختار طارق مختار مختار مدربًا عامًا ومعه حسام البدري وأسامة عرابي مدربين وأحمد ناجي مدربًا لحراس المرمى وعلاء عبد الصادق مديراً اداريًا.

يذكر ان الألماني تسوبيل موجود حاليًا في بلاده وتقرر استدعاؤه للحصول على مستحقاته المالية وهي ٢٤ ألف دولار أمريكي قيمة راتب شهرين حسب نص العقد بينهما.

استقبالاً للعام الدراسي الجديد

افتتاح مدرستين ابتدائيتين في باقة الغربية وتهيئة باقي المدارس والبساتين لعودة التلاميذ الى مقاعد الدراسة

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» - حسن مواسي، ضمن الاستعدادات لاستقبال العام الدراسي الوشيك ٢٠٠٠-٢٠٠١ اختتمت بلدية باقة الغربية وقسم التربية والتعليم فيها، يوم أمس الاول الاربعاء، وضع آخر اللمسات استعداداً لعودة طلاب المدينة الى مقاعد الدراسة.

وقامت البلدية خلال العطلة الصيفية، بالانتهاء من الجزء الاول من مباني مدرستي عمر بن الخطاب والغزالي الابتدائيتين، وكذلك قامت البلدية وبالتنسيق مع مدراء المدارس، بتجهيز الغرف الدراسية بكل ما هو مطلوب من طلاء الغرف والتصليحات والترميمات المختلفة.

هذا بالاضافة الى قيام البلدية باجراء تعديلات وتربيات جديدة للمدارس الاعدادية والثانوية من توفير الغرف التدريسية والقاعات المناسبة وقامت البلدية بفصل صفوف البساتين عن المدارس الابتدائية في باقة، واعطائها ادارة مستقلة،وتم تحضير وتجهيز ٤ بساتين جديدة سيتم افتتاحها يوم ٢٠٠٠/٩/٣.

وقال مدير قسم التربية والتعليم في بلدية باقة الغربية، الاستاذ نمر قعدان لـ«الاتحاد» البلدية قامت بتجهيز كل المستلزمات والتي تحتاجها المدارس في المدينة، وكذلك ستستلم مدرستي الغزالي وعمر بن الخطاب مفاتيح البنايات الجديدة من المرحلة الاولى. وقامت البلدية، بالتعاون مع قسم الامان على الطرقات والمركز الجماهيري والقسم التابع لوزارة التربية والتعليم بوضع اللافتات التحذيرية للسائقين وطلاء الأرصفة، وكذلك دهان ممرات المشاة، وتوفير وسائل النقل القانونية للطلاب.

وأضاف قعدان: لقد بادر رئيس البلدية الدكتور زياد ابو مخ مع اختتام العام الدراسي المنصرم لعقد لقاء مع كل اعضاء السلك التربوي واجتماع لاعضاء لجنة متابعة التعليم في البلدية وتم خلالها شرح كل النواقص وما يعاني منه جهاز التربية والتعليم في باقة وتم بحث كل المتطلبات العملية، وفعلا قامت البلدية بتهيئة الأجواء والظروف المناسبة لكل الطلبة، ومن ضمنهم اطار الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من طلاب المدينة، وكذلك طالبت البلدية وزارة المعارف بالاعتراف فوراً بروضات الاطفال الالزامية جيل ٣ -٤ سنوات.

وقال الدكتور زياد ابو مخ رئيس البلدية في حديثه لـ«الاتحاد» : «نحن من جانبنا في البلدية نعطي جهاز التربية والتعليم حصة «الاسد» من اهتمامنا، وخلال العطلة الصيفية اتمت البلدية المرحلة الاولى من مدرستي عمر بن الخطاب والغزالي الابتدائيتين وكذلك مع افتتاح العام الدراسي يوم الاحد ٢٠٠٠/٩/٣ ستشهد المدارس الاعدادية تغيرات اذ قمنا بتحضير القاعات وتوفير الغرف اللازمة لذلك.

وأشار رئيس البلدية انه طالب، خلال الجولة الميدانية قام بها وفد من وزارة المعارف قبل أيام الى المدينة، بأن البلدية تصر على عدم توقف عملية البناء في المرحلتين الثانية والثالثة لمدرستي عمر بن الخطاب والغزالي، وكذلك ان البلدية الآن تجري الاستعدادات الأخيرة لوضع حجر الاساس لاقامة مبنى بديل وعصري لمدرسة «الحكمة» الابتدائية المبنية من الاسبست.

وأضاف رئيس البلدية انه أيضاً طالب وزارة التربية والتعليم الاعتراف فوراً بالبساتين غير الالزامية لاجيال ٣-٤ سنوات، وان البلدية قامت بفصل البساتين عن المدارس الابتدائية، وانه مع ٢٠٠٠/٩/١ سيتم افتتاح هذه الصفوف وان البلدية تسعى الى فصل مدرسة «الرحمة» للتعليم الخاص عن مبنى المركز الجماهيري.

إستعداداً لدخول درعي الى السجن

اجراءات خاصة وتجنيد المئات من أفراد الشرطة

• الحركة الكيبوتسية تنظم مظاهرات ضد درعي •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتخذت السلطات، الاجراءات اللازمة، استعداداً لدخول الراب آريه درعي، الى سجن «نيتسان» بعد غد الأحد. وتمنع بعد غد الأحد، زيارات الأهالي الى سجن «نيتسان» في الرملة، وأربعة سجون أخرى في المنطقة.

وجندت الشرطة المئات من أفرادها لمرافقة درعي الى السجن وللحفاظ على النظام وتوجيه حركة السير لأن حركة «شاس» قررت تجنيد الآلاف لمرافقة درعي الى السجن وسيكون على رأس المرافقين الراب عوفاديا يوسيف والراب يتسحاق كادوري!

وقال درعي أمس الخميس في مقابلة مع جريدة تابعة لحركة «شاس» قرروا ادخالي الى السجن في محاولة لوقف الثورة اليهودية الشرقية. لقد آن الأوان لقول الحقيقة. لقد اعتقلوني ظناً منهم ان ذلك سيؤدي الى تفكيك وتفتيت «شاس»، لكن النتيجة كانت ان «شاس» حصلت على (١٨) مقعداً في الكنيست وبعد ادخالي الى السجن ستضاعف «شاس» قوتها».

واتهم درعي، براك بأنه «يرأس حكومة صورية، ويعمل على زرع الأحقاد والكراهية ضد الدين بالثورة الاجتماعية التي أعلن عنها»!!

ونظمت حركة «شاس» أمس الخميس، مهرجان تضامن ضخم مع درعي أقيم في مباني الأمة في القدس.

وقررت الحركة الكيبوتسية تنظيم مظاهرة مقابل سجن «نيتسان»، بعد غد الاحد، ضد مظاهرة «شاس» ومن أجل دعم سلطة القانون والجهاز القضائي.

وطالب وزير المعارف السابق، يوسي سريد، وزارة المعارف بمنع تمويل مشاركة الطلاب في مظاهرات التأييد لأرييه درعي في يوم دخوله الى السجن بعد غد الاحد، وطالبها بخصم تكاليف تنظيم مظاهرات الدعم والتأييد، المتوقع ان تزيد عن مليون شيكل من ميزانية شبكة، مدارس «لمعيان» التابعة لحركة «شاس» وتبين ان تكاليف تنظيم مظاهرات ونشاطات الدعم لدرعي ستزيد عن مليون شيكل!!

وقال سريد، ان تنظيم مظاهرات التأييد والدعم لدرعي، غير تربوي، خاصة انها بمثابة تضامن مع مخالف قانون ولص.



• يتظاهرون في القدس تضامنا مع درعي، أمس (و.ص.ف.) •

ابو الراغب يطلع قادة الاحزاب المعارضة على الجوانب السياسية والقانونين لقانون الانتخابات

* عمان - خاص بـ «الاتحاد» - علي الرنتسي، التقى رئيس الوزراء علي ابو الراغب مساء أمس الاول (الاربعاء) اعضاء اللجنة القيادية لاحزاب المعارضة التي تضم د. منير حمارنة امين عام الحزب الشيوعي الاردني ود. سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية، وسالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الدمقراطي الاردني (حشد) حيث تم الاتفاق على عقد لقاء موسع لرئيس الحكومة مع أعضاء لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الـ (١٤).

وعلمت «الاتحاد» ان رئيس الحكومة أكد على ضرورة تطوير العمل الحزبي وتنمية الحياة السياسية، وقدم شرحًا وافيًا عن الجوانب السياسية والقانونية لقانون الانتخابات المنوي تقديمه لمجلس النواب في دورته العادية القادمة.

ووصف قادة الاحزاب الثلاثة الذين حضروا الاجتماع التمهيدي مع رئيس الحكومة اللقاء، بأنه كان ناجحًا وجيداً وانه اقتصر على التحضير والتمهيد للقاء موسع للرئيس مع الامناء العامين لاحزاب المعارضة في وقت قريب.

كما التقى ابو الراغب لجنة التعبئة الوطنية الاردنية للدفاع عن العراق حيث تم تسليمه المذكرة الشعبية الموقعة من عشرات الآلاف والمطالبة برفع الحصار عن العراق.

وأفاد مصدر مطلع في لجنة التعبئة ان اللجنة تراجعت عن الاعتصام الذي كان مقررا تنفيذه يوم الثلاثاء المقبل امام رئاسة الوزراء ،تم الاستعاضة عنه برسالة سلمت لرئيس الحكومة اشتملت على مطالب اللجنة.

غداً: يوم التضامن الشعبي الاردني مع العراق

* عمان - خاص بـ «الاتحاد» - علي الرنتيسي، حددت اللجان الشعبية المساندة للعراق في مختلف المحافظات الاردنية يوم غد السبت موعداً لارسال فاكسات الى الجهات التي يمكنها ان تساهم في العمل على رفع الحصار المفروض على العراق والذي يؤثر سلبًا على الاردن.

ودعت المواطنين للمشاركة في هذه الفعالية لمطالبة الجهات المعنية، بالعمل على رفع الحصار، وقد ارتأت اللجان الشعبية ان يتم التركيز على المطالب التي تعبر عن حقوق اردنية مشروعة وتصب في المصلحة الوطنية كاعادة الطائرات العراقية المحتجزة في مطار الملكة علياء الدولي، وتسير طائرات الملكية الاردنية المدنية الى العراق وبشكل منتظم مؤكدة عدم وجود اي قرار من قرارات الامم المتحدة تمنع الطيران المدني من والى العراق.

كما طالبت المواطنين بارسال فاكسات الى السفارتين الامريكية والبريطانية، لشجب واستنكار الحصار والقصف اليومي للعراق.

وأكدت في ختام دعوتها ان الحصار المفروض على العراق هو حصار على الاردن لتضررة من العقوبات الاقتصادية الرازح تحتها العراق والتي كبدت الاردن خسائر بالمليارات.

الفوج الاول في مدرسة الخوارزمي الطمراوية يحقق انجازًا في امتحانات البجروت

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - تسلمت مدرسة الخوارزمي في طمرة نتائج امتحانات البجروت، مع العلم ان هذا الفوج هو الاول الذي يتقدم لهذه الامتحانات، وقد حقق طلاب المدرسة نتائج ممتازة جداً بالمقارنة مع المعدلات على صعيد الدولة ككل وعلى صعيد الوسط العربي.

فقد تقدم للامتحانات ١٠٠ طالبًا وطالبة وبلغت نسبة النجاح في الدين الاسلامي ٩٩٪ وفي أسس علم الحاسوب أ٪ ١٠٠ وأسس علم الحاسوب ب ١٠٠٪ والتاريخ ٨٥٪ والمدينات ٩٠٪ مع العلم ان قسم من الطلاب الذين رسبوا في الموضوعين الآخرين قد تقدموا للامتحان بعلامة واقية سلبية.

وقد انجز طلاب فرع الحاسوب علامات رائعة في جميع المواضيع التي امتحنوا فيها وتعتبر هذه النتائج بادرة خير للسنين القادمة.

وعقب مدير المدرسة د. هاني كريدين على هذه النتائج قائلاً «لقد وضعت المدرسة أمامها هدفًا وهو نجاح أكبر عدد من الطلاب في امتحانات البجروت، وقد استطعنا تحقيق هذا الهدف بفضل جهود الهيئة التدريسية والتعاون بين المعلمين وأعلن ان المدرسة ستتبنى الطلاب القلائل الذين لم يتجاوزا قسمًا من هذه الامتحانات وستقدمهم للامتحانات السنة القادمة.

النائب الجبهوي مخول الى السويد للاشتراك في ندوة حول نزع السلاح النووي

* حيفا - لمراسلنا - غادر البلاد، أمس الخميس عضو الكنيست النائب الجبهوي عصام مخول متوجهًا الى السويد تلبية لدعوة للمشاركة في الندوة المنعقدة في جامعة اويسالا تحت رعاية مركز «داغ همرتيلد» ولجنة مكافحة التسلح النووي التابعة للامم المتحدة وعدة تنظيمات اضافية.

وتتركز الندوة الدولية في بحث آفاق توسيع المناطق الحالية من أسلحة الدمار الشامل في العالم وتعميق مضامين المناطق المعلنة كمناطق محررة من هذه الاسلحة.

ويضمن المناطق الاكثر حساسية المطروحة للبحث منطقة الشرق الاوسط وجنوب آسيا واوروبا وغيرها.

ويشارك في الندوة مجموعة من المختصين من مختلف مناطق العالم في ظل تراجع الهبة الصارمة التي رافقت انتهاء الحرب البادرة والتي دعت في كل مكان الى وقف سباق التسلح والعمل على نزع أسلحة الدمار الشامل.

ويسهم النائب مخول في ورقة عمل في تحليل استراتيبجات اسرائيل الجديدة في ظل العملية السياسية في الشرق الاوسط (اقرأ صفحة ١١).

عامل فلسطيني يتعرض لعملية اعتداء واختلاس في «كرميئيل»

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - بينما كان العامل الفلسطيني محمد خضر من سكان الخليل يقف على محطة الباصات في كرميئيل ليعود الى منزله في الضفة بعد إنهاء عمله حضر لصوص بسياره وتحت التهديد قاموا باختلاس النقود التي بجوزته وقيمتها ٢٨٠٠ شيكل كما سرقوا الهوية الشخصية ولاذوا بالفرار وقد قام بتبليغ الشرطة الاسرائيلية بالحادث ولكن دون جدوى.

صقر جارح هاجم... مكتب الوزير

* باتا (غينيا الاستوائية) دخل صقر عملاق مكاتب وزارة الدولة لشؤون الاعلام في غينيا الاستوائية في باتا، أمس الخميس، ما ادى الى هلع حقيقي في صفوف الموظفين.

وهاجم الصقر الذي يصل اتساع جناحيه الى مترين سكرتيرات الوزير اللواتي هربن والتجأن الى مكتب الوزير الذي لم يكن في مكتبه.

وحطم الطائر الغاضب بعض الادوات وبعثر الوثائق قبل ان يغادر المكتب كما دخله. وأكد عدد من الموظفين بمنتهى الجدية ان الطائر الغاضب لم يكن سوى الوزير نفسه الذي تحول الى صقر.

وتقع مكاتب الوزير الفونسو موكوي زعيم المعارضة المقربة من السلطة في مبنى الاذاعة والتلفزيون في باتا، ثاني مدن البلاد.



منذ بداية العام الجاري

ازدياد البطالة بين العمال العرب بنسبة ٣٦٪

• ارتفاع عدد البلدات المنكوبة بالبطالة من (٢٧) الى (٢٨) بلدة، منها ٢١ مدينة وقرية عربية • كبرى المدن العربية تحتل مواقع متقدمة وكفرمندا تناوبت على «المرتبة الأولى» بدلاً من «عين ماهل» • الحكومة تتعامل مع البطالة في الوسط العربي كأمر واقع ولا تحرك ساكنًا لإخراج عمالنا من هذا الواقع الأليم • هناك خطر جدي بأن نتحول الى «مدمني» بطالة ولا نستطيع التحرك ضد هذا الغول الذي ينهش مجتمعنا ويدمره من الداخل • هناك من يقول «العمل موجود لكن العمال لا يريدونه». هذا قول فيه تجن على عمالنا.. لأننا نعرف حالات كثيرة يقوم فيها العمال بالبحث عن عمل لهم بمجهودهم لأنهم يشعرون بالإهانة من آفة البطالة •





• كفى للبطالة - هكذا هتفن في إحدى المظاهرات ضد البطالة (صورة من الأرشيف) •

* التقرير الشهري الصادر عن مصلحة الاستخدام بخصوص البلدات المنكوبة بالبطالة، أشار مرة أخرى الى فظاعة الوضع في وسطنا العربي، ونجد أن القائمة تشمل (٢١) بلدة عربية من أصل (٢٨). وتقف على رأس هذه القائمة قرية كفرمندا، التي تتناوب بذلك مع قرية عين ماهل (أنظر الجدول)، ونلاحظ، ايضًا، أن كبرى المدن العربية تتواجد ضمن هذا الجدول وفي مواقع متقدمة (شفاعمرو، الناصرة، أم الفحم، رهط، طمرة، سخنين وباقة الغربية).

وتبين من التقرير ان نسبة البطالة منذ بداية العام الجاري في الوسط العربي ارتفعت بنسبة ٣٦٪ فيما انخفضت في الوسط اليهودي بـ ٥٪. وأفيد بأن العاطلين عن العمل في الوسط العربي المسجلين رسميًا هم أكثر من (٥٠) ألف عاطل عن العمل، وان (٨٠) ألفًا انهوا فترة البطالة وغير مسجلين في مكاتب التسجيل.

هذا التقرير الشهري يجب ان يثير قلق كل صاحب ضمير يهمه حاضر ومستقبل الوسط العربي، خاصة في ظل الصمت الحكومي الدائم على هذا الوضع، ولا نعتقد بأن بضعة ملايين من الشواقل خصصتها لجنة حكومية هي الحل لهذه المعضلة الخطيرة على مستقبل شبابنا وعمالنا.. فبالكاد ستؤدي هذه الملايين العدة لحل قضية شبكة مجار هنا أو شق شارع هناك.. فكيف ستكون حلاً للبطالة يا ترى؟!

• خطر «الإدمان» •

نلاحظ ان مجتمعنا أصبح يتعامل مع قضية تقارير البلدات المنكوبة بالبطالة، وكأن الأمر عادي جداً، وطبيعي جداً جداً، بل هناك شعور لدينا أن هذا هو «نصيبنا» وعلينا التسليم بذلك، ولا نتحرك على مستوى العاطلين عن العمل أو على مستوى القيادات، من أجل وقف هذه النكبة التي تنهش مجتمعنا وتدمره من الداخل، ماديًا واجتماعيًا، فالإنسان الذي لا يجد فرصة عمل وتصبح قضية مخصصات البطالة وبعدها مخصصات ضمان الدخل الشحيحة جداً - إن حصل عليها - هي مصدر معيشة عائلته.. يتحول هو وعائلته الى العيش في ظروف معيشية قاسية.. بل ينضمون الى دائرة الفقر.. وهذا يؤثر على مستقبل البيت والأطفال.. بل يؤدي في كثير من الأحيان الى حرمان الأولاد من التعليم واضطرارهم للبحث عن فرصة عمل بأجر ما من أجل مساعدة العائلة على مواجهة الحياة. وهناك خطر حقيقي بأن نتحول الى «مدمني» بطالة، يصيبنا الشلل المعيشي.. ولا نجد أنفسنا قادرين على التحرك لمواجهة هذه الآفة المدعوة بطالة.. بإمكاننا القول ان هذا الشلل أصبح جزءًا من مجتمعنا، لأنه لا يوجد أي تفسير لهذا التسليم بالواقع وعدم انفجار الغضب على فقدان فرص العمل وإمكانية العيش الكريم.

• المسؤولية تقع على عاتق الحكومة •

في مطلع التسعينيات كانت هناك نسبة بطالة عالية، وبشكل خاص في الوسط العربي، وعندما بادرت الحكومة الى حل المشكلة عن طريق إيجاد فرص عمل مُبادر اليها.. لاحظنا ان هذه المبادرة ساعدت العاطلين عن العمل بالخروج من دائرة البطالة والانخراط في سوق العمل، لأن خروجهم الى العمل حتى لو كان مبادرا اليه ومدعومًا من قبل الحكومة يتيح لهم امكانية الاحتكاك اليومي مع أصحاب العمل ومع أماكن العمل مما يساعدهم على إيجاد فرصة عمل.. وأدى هذا الوضع، الذي انساق مع فترة انتعاش اقتصادي في أواسط التسعينيات، الى القضاء على آفة البطالة.. وكادت الحكومة تتخذ قراراً بإلغاء، بل إغلاق اكثرية فروع مكاتب العمل في المدن والقرى العربية. وهذا الأمر يدحض جميع المقولات القائلة بأن «العمل موجود لكن العمال لا يريدون العمل»، فهذه أقوال تحريض ضد الضمير، العامل، الذي يعاني وعائلته من ضائقة البطالة.. وحتى ولو وجد بعض الأفراد الانتهازيين لهذه الحالة، فيبقى هؤلاء أفرادا. ولا يمكن وصم جمهور كامل بأنه لا يريد العمل بسبب بعض الحالات التي بإمكاننا القول انها حالات مرضية.

• كل أربع سنوات مرة! •

الحكومة أقرت ضمن قانون التسويات تعديلا لقانون مخصصات البطالة يبدأ العمل به مع مطلع العام القادم، وينص هذا التعديل على تخصيص عدد الأيام، التي يحصل مقابلها العاطل عن العمل على مخصصات البطالة، والسماح له بالحصول على هذه المخصصات مرة كل اربع سنوات كاملة وبعدها يحصل على مبلغ رمزي محدود، وهكذا قامت الحكومة بإعلان الحرب على العاطلين عن العمل وحقوقهم بدلاً من إعلان الحرب على البطالة.. وإيجاد فرص عمل للعاطلين عن العمل، خاصة وانهم يشعرون بالإهانة لمجرد كونهم عاطلين عن العمل.

إننا نُجلّ اولئك العمال الأبطال الذين يقومون بالبحث عن فرص العمل بأنفسهم رافضين الوقوف في طابور البطالة امام مكاتب مصلحة الاستخدام، وهؤلاء ليسوا أفراداً قليلين، كما نعلم من خلال لقاءاتنا مع العاطلين عن العمل، لكننا في الوقت نفسه نحترم اولئك العمال الذين يطالبون بحقهم في الحصول على مخصصات البطالة، لأن هذا الحق منحهم إياه القانون، ومنهم من يدفع للتأمين الوطني تأمين البطالة منذ الأول من نيسان ١٩٧٠ تاريخ تشريع قانون تأمين البطالة.

حبذا لو قامت الحكومة بدورها في إقامة مناطق صناعية في التجمعات السكانية العربية وتشجيع المستثمرين على ذلك، فهذا ما نلاحظه في البرامج الحكومية بالنسبة للوسط العربي، بل نشاهده يوميًا في «نتسيرت عيليت» و «العفولة» و «الخضيرة» و «قيساريا» و «نتانيا» ولا نرى مبادرة واحدة في مدينة الناصرة مثلاً أو أم الفحم او شفاعمرو وهي مدن منكوبة بالبطالة.. واذا بقي الوضع هكذا، فلا بد من أن ينفجر غضب عمالنا وأهالينا بخروجهم الى نضال يومي كي تغير الحكومة من برامجها.. ونضع حداً لهذا الإهمال تجاه ابناء شعبنا وعمالنا وجماهيرنا.

جدول البلدات المنكوبة بالبطالة الصادر عن مصلحة الإستخدام لشهر تموز ٢٠٠٠

البلدة	نسبة البطالة
١ - كفرمندا	١٩.٨٪
٢ - تل السبع	١٧.٨٪
٣ - عين ماهل	١٦.٨٪
٤ - رهط	١٥.٦٪
٥ - كابول	١٥.٦٪
٦ - طمرة	١٥.٦٪
٧ - يافة الناصرة	١٣٪
٨ - عيلبن	١٣٪
٩ - عرعرة	١٢.٨٪
١٠ - العزازمة	١٢.٨٪
١١ - شفاعمرو	١٢.٨٪
١٢ - جديدة - المكر	١٢.٧٪
١٣ - كفركنا	١٢.٥٪
١٤ - الناصرة	١٢.٣٪
١٥ - ديمونة	١٢.١٪
١٦ - أم الفحم	١٢٪
١٧ - سدروت	١١.٧٪
١٨ - طلة عارة	١١.٦٪
١٩ - اوفكيم	١١.٥٪
٢٠ - المغار	١١.٥٪
٢١ - اشكلون	١١.٥٪
٢٢ - كريات غات	١١.٣٪
٢٣ - سخنين	١١٪
٢٤ - باقة الغربية	١٠.٨٪
٢٥ - ديرحنا	١٠.٧٪
٢٦ - جت	١٠.٥٪
٢٧ - اورعقيبا	١٠.٥٪
٢٨ - عكا	١٠.٥٪

الاتحاد العالمي لنقابات العمال يقيم اليوم، الجمعة، نشاطات لإلغاء الحصار عن الدول والشعوب

* تجري اليوم، الجمعة، الأول من أيلول نشاطات عمالية عالمية تحت شعار من أجل إلغاء الحصار عن الدول والشعوب، وتأتي هذه النشاطات بناء على القرار الذي اتخذه الاتحاد العالمي لنقابات العمال في مؤتمره العام، الذي عقد في ربيع هذا العام في العاصمة الهندية نيودلهي.

وكان البيان الصادر عن المؤتمر قد تناول أوضاع الدول والشعوب، التي ترزح تحت الحصار الأمريكي - الغربي بشكل مباشر او غير مباشر، مما يؤدي الى تعريض الأطفال والشعوب الى ظروف معيشية قاسية، بل أحيانًا للجوع والأمراض، مثلما يحدث في العراق وليبيا والسودان وكوبا وكوريا الشمالية وغيرها.

ويتوقع المبادرون لهذا اليوم الاحتجاجي ان تكون الاستجابة واسعة في العديد من الدول، وبشكل خاص بين صفوف العمال والنقابات، لتكون صرخة الاحتجاج قوية ضد السياسة اللاانسانية لأمريكا وحلفائها.

ظواهر استغلال للشبيبة الذين يخرجون للعمل في العطلة الصيفية

• فتى يفقد حياته خلال عمله في العطلة بعد انهيار السقف الذي كان يعمل عليه •

* تصل شكاوى تقريبًا كل يوم الى مجالس العمال وقسم الشبيبة العاملة عن ظواهر استغلال للطلاب الذين وجدوا فرصة عمل خلال العطلة الصيفية، معظم الشكاوى تتمحور حول قيام أصحاب العمل بعدم دفع الأجر لهؤلاء الشبان أو تشغيلهم ساعات إضافية خلافًا للقانون.

بعض هذه الحالات يجري علاجها فوراً ويتم تحصيل حق الطالب العامل، خاصة اذا قام بالعمل بشكل قانوني وحصل على بطاقة عمل من مكتب العمل. والبعض الآخر يصل الى أروقة محاكم العمل، وفي معظم الحالات يغرّم صاحب العمل لقيامه بخرق القانون وعدم دفع الاستحقاقات للطالب الذي عمل لديه، وهناك حالات يقع فيها الطلاب ضحية احتيال، لأنهم لا يستطيعون التعرف على صاحب العمل او توفير المعلومات الكافية عنه، مثل الاسم الكامل والعنوان وما شابه، لذلك من المهم دائمًا أن نتعرف على الشخص الذي نعمل لديه والحصول على اسمه الكامل، العنوان، الهاتف وحتى رقم السيارة وكل معلومة أخرى، لأن ذلك يساعد في الحصول على حقوقنا في حالة وقع خلاف مع صاحب العمل.

• طالب فقد حياته في ورشة بناء •

* الطالب باروخ طلاله عمره (١٧) عامًا من مدينة أشكلون وجد فرصة عمل له خلال العطلة لدى شركة بناء، لأنه أراد ان يوفر مصروفه للسنة الدراسية خلال عطلته.. لكن حظ هذا الطالب كان سيئًا.

وتفاصيل الحادث ان الطالب باروخ كان يعمل مع المقاول في تركيب ألواح إسبست على سقف بناية في منطقة الصناعات الجوية بالقرب من مطار اللد، وفجأة كُسر أحد الألواح فسقط العامل/ الطالب من ارتفاع (٢٠) متراً مما أدى الى وفاته في الحال. الحادث وقع يوم الاثنين ٢١/٨/ ٢٠٠٠، وبعد فحص وقائع الحادث تم اعتقال المقاولين لأنهما لم يوفرا وسائل الوقاية والأمان للطالب خلال عمله وفقًا للأنظمة والقانون، ولم يعثر مراقبو وزارة العمل على بطاقة عمل للطالب وفقًا للقانون أيضًا.

«عزلة مضاعفة» في مسرح السرايا

* يوم الاثنين الماضي، وفي قاعة مسرح السرايا - يافا، اجتمع لفيف من عشاق الادب والفن المسرحي، فنانون وادباء عرب ويهود، لمشاهدة المراجعة الاخيرة للأمسية الشعرية المسرحية بعنوان «عزلة مضاعفة».

و«عزلة مضاعفة» باكورة نشاط مسرح السرايا لهذا الموسم، بمشاركة الفرقة العبرية - مسرح محلي ومسرح «لاما» العالمي من نيويورك، وقد أشرف على انتاجه الفنانة جينولا يافت عطار من مسرح «لاما»، وقام باعداد المقطوعات الشعرية واخراجها بشكل مسرحي البروفيسور شمعون ليفي، رئيس كلية الفنون المسرحية في جامعة تل أبيب، وهو صاحب فكرة هذا العمل الفني.

ويضم العمل مقطوعات شعرية لشعراء يهود وعرب، امثال: يهودا عميحاي، يهودا هليقي، جبرا ابراهيم جبرا، محمود درويش، حييم نحمان بيالك، سهام داود، ناتان الترمان، عاموس عوز، سميح القاسم، انطون شماس، ميشيل حداد، يتسحاق لاؤور، داليا رابيكوفتش، يائير هروفيتش، وآخرين.

والعمل عبارة عن حوار مسرحي عربي - عبري، يتحدث عن الحرب والسلام، عن الحب والموت عن الارض والعودة.

«عزلة مضاعفة» انتولوجيا درامية لقصائد وضعت على نسج سيرة الانسان الفلسطيني ووضعه في الخط الامامي لسرد حكايته الانسانية امام الجمهور العربي والعبري والعالمي.

يذكر ان البروفيسور شمعون ليفي، كان قد قدم هذا العمل المسرحي باللغتين الانجليزية والالمانية في المانيا وسويسرا.

يشترك في تقديم هذا العمل الفنانة الشابة ميرا عوض، والفنان فكتور عطار، والعازفان سامر عازر ويوقال مستر.

هذا وسيقدم العمل على خشبة مسرح «لاما» في نيويورك، في اواسط شهر كانون الاول القادم باللغة الانجليزية.. اما العروض المحلية فستنطلق على خشبة مسرح السريا في يافا في ١٨ و١٩ أيلول الجاري.

(اديب جهشان - المدير الفني لمسرح السرايا)



• ميرا عوض •

«جزيرة المعز» تلقى ترحيبا في وسائل الاعلام المصرية

• بقلم: رياض ابو عواد •

* لاقت مسرحية «الغريب والنساء» لاسامة رؤوف، التي تعرض على خشبة المسرح العائم في القاهرة منذ عشرة أيام، ترحيبا من وسائل الاعلام المصرية، نظراً الى بساطة طريقة عرضها ورؤيتها التي قدمتها استناداً الى مسرحية «جزيرة المعز» للايطالي اوجيبتي.

ورحب برنامج «تياترو» في التلفزيون المصري، وكذلك صحف مصرية عدة بالمسرحية، كونها استطاعت ان تعيد طرح السؤال الانساني في علاقته بين الحلم، الخيال والوهم والواقع، رغبة الامتلاك، والوجود والاغتراب، والتواصل والعزلة في اطار العلاقات الانسانية بعيداً عن طريقة عروض المسرح التجارية.

ويشارك في المسرحية الممثل مجدي كامل، والفنانات نهال عنبر، التي تلعب دور الام، بينما تؤدي غادة السيد دور الابنة، وجيهان سلامة، دور شقيقة الزوج الراحل.

وتدور احداثها حول وصول رجل غريب الى منطقة معزولة تعيش فيها النساء الثلاث، فيصبح الرجل مركزا لحياتهن ومنطلقا للصراع بينهن في اثناء محاولة كل منهن الاحتفاظ به لنفسها والعمل على اقصاء الاخريات.

ومن خلال الحوار، يتبين ان الرجل حضر اليهن بعد خروجه من السجن اثر وفاة زميله، اي الزوج الذي اطلعه على ادق تفاصيل حياته العائلية، ووصل الرجل وهو يحلم بالحصول على الزوجة للارتباط معها، الا ان الحلم توسع بعد مجيئه ليشمل الحصول على النساء الثلاث.

وتكشف رغبة كل واحدة باحتكاره لنفسها فضلا عن سعيه للحصول عليهن جميعاً، تطوير الخط الدرامي في هذا العمل، حيث يبرز الصراع القائم ويكشف الخلفيات الكامنة وراء كل شخصية من الشخصيات الاربع.

ولم تكن الزوجة سعيدة في حياتها الزوجية، نظرا الى تنازل زوجها عن مبادئه الانسانية والوطنية في مواجهة النظام، فترحل العائلة الى هذه البقعة المعزولة ويعيش كل منهم اثر ذلك، في عزلته الداخلية الى حين هروب الزوج ودخوله السجن.

ويتمكن الغريب، فور وصوله ورغم الصراع بينهما في الفترة الاولى، من تغيير حياتها ومنحها السعادة التي افتقدتها مطولا، ويندفع حبها للامتلاك الى أقصى مستوياته، فتبدأ محاولاتها لابعاد الابنة وشقيقة الزوج عن المكان.

من جهتها، تحاول شقيقة الزوج الخروج من عزلتها وفشل حياتها العاطفية اثر وصول الغريب، فتمنحه نفسها من دون اي عقد، خصوصا بعد نجاحه في ازالة الوهم الذي تعيشه واقناعها بانها جميلة وانثى بعدما كانت مقتنعة بانها قبيحة ولا يمكن ان تحصل على حظها من هذه الدنيا.

وبدورها، يتفتح وعي الابنة لترى ما يجري امامها وقد انتقلت لتوها من مرحلة الطفولة، فتندفع هي أيضاً باتجاه الرجل بتحفظ بعد ان حاولت قتله بسبب تأثيره في تغيير حياتهن وعزلتهن.

ولكنها امام اصراره، تدخل في صراع مع امها وعمتها في سبيل الاحتفاظ به لنفسها.

وتنتهي المسرحية بسقوط الرجل في البئر ومنع الام الابنة وشقيقة زوجها من انقاذه وابعادهما عن المكان بواسطة الخديعة بحيث اغتنمت سقوطه لترسلهن بعيدا حتى تقوم فيما بعد باخراجه للعيش معه وحيدة في المكان.. لكنها تكتشف وفاته بعد نجاحها باخراجه وانها ستبقى وحيدة.

وكان للبئر دور مهم في المسرحية، بحيث جسدت العديد من الرموز كونها المتعة، حيث يتراكم تخزين الخمر فيها، وهي الحياة التي التفت حول جدرانها، وهي الموت الذي حمل الرجل الى حتفه والقى بالمرأة مجددا في بحر عزلتها.

وكانت مسرحية «جزيرة المعز» اقتبست مرتين في السينما المصرية اولاهما في فيلم «الراعي والنساء» لسمير سيف، وكان آخر فيلم تظهر فيه الفنانة سعاد حسني بالاشتراك مع احمد زكي ويسرا وميرنا. اما الفيلم الثاني فكان بعنوان «رغبة متوحشة» لخيري بشارة لعبت دور البطولة فيه نادية الجندي.

أحمد بويرات يعرض «لوحات من بيت أمه»!

* بدعم من وزارة المعارف وبلدية رعنانا، وبرعاية كلية تعليم الفنون «الستوديو» في رعنانا، يفتتح يوم السبت القادم ٩/٩، الساعة الثامنة والنصف مساء في صالة العرض للفنون «ستوديو» في رعنانا، معرض تشكيلي للفنان احمد بويرات، بعنوان «لوحات من بيت أمي».

يشارك في الافتتاح زئيف بيلسكي، رئيس بلدية رعنانا، د. مئير أورن، مدير المركز الطبي في هلل - يافه، د. محمد عقل (أديب ومؤرخ) الى جانب عرض فني موسيقي.

يذكر ان ابواب المعرض ستقفل في السادس من تشرين الاول القادم.

عودة «رمزي ابو المجد» الى رام الله

* رام الله - يعرض مسرح وسينماتك القصبة اليوم الجمعة، مسرحية «رمزي ابو المجد» على خشبة المسرح في رام الله، الحائزة جائزة أفضل ممثل في المهرجان السابع لايام قرطاج المسرحية/تونس ١٩٩٥ ..وتستمر عروض المسرحية ثلاثة أيام متواصلة وذلك في اطار برنامج عروض القصبة لشهر أيلول الجاري.

والمسرحية من اعداد الفنان جورج ابراهيم، عن مسرحية الكاتب الجنوب إفريقي، أوثول فوجارد، وتمثيل الفنان أحمد ابو سلعوم وحسام ابو عيشة، اما الاخراج فقد قام به الفنان محمد بكري.

وكان القصبة انتج، مسرحية «رمزي ابو المجد» عام ١٩٩٥ وتم عرضها في أكثر من مدينة فلسطينية، وخاصة في القدس المحتلة، ونابلس وبيت لحم.

والمسرحية تتحدث عن مواطنين فلسطينيين، الاول يافاوي يحمل الهوية الاسرائيلية، بقي ولم يغادر المدينة، والثاني يافاوي أيضاً ويحمل مسحات من حزن غزة، ولهجتها ويقطن فيها منذ نكبة ١٩٤٨.. يحمل الاول هوية زرقاء، ويتنقل بحرية والثاني يحمل هوية برتقالية يحس بها جنود الاحتلال عن بعد مئات الأمتار، فلسطينيان تفصل بينهما ورقتان بلونين مختلفين لاختلاف الظروف الزمانية والمكانية.

ويقول الفنان حسام ابو عيشة، ان المشكلة التي طرحتها المسرحية عام ١٩٩٥ ما زالت قائمة، وهو ما دفع القصبة الى عرضها من جديد في مدينة رام الله.. ويضيف ان مسألة الهوية الفلسطينية، من ناحية التسميات والتصنيفات التي أوجدها الاحتلال الاسرائيلي، ما زالت تواجه الفلسطيني في مرحلة يشتد فيها الصراع على اعلان الدولة، اي على تجسيد الهوية الوطنية الفلسطينية على الأرض، والتي ستلغي تلك التصنيفات وتلك الالوان.

ابو عيشة يقول: حاولنا من خلال المسرحية طرح سؤال كبير، حول الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال شخصيتين، احدة من غزة وأخرى من يافا.

يذكر ان مسرحية رمزي ابو المجد، شاركت في عدد من المهرجانات الدولية والعربية منها، ليالي عمان المسرحية، معهد الاعلام العربي في باريس، مهرجان لفت في لندن، ومهرجان فينيسيزيو في ايطاليا، حيث حازت عدداً من الجوائز في تلك المهرجانات.. وكانت آخر العروض عام ١٩٩٧، حيث تسنى لفريق المسرحية عرضها في مدينة غزة.

وحول ذلك يقول ابو عيشة، المفارقة اننا لم نتمكن من عرض المسرحية في غزة الا بعد عامين بالرغم من ان رمزي ابو المجد، الشخصية الرئيسة في المسرحية، هو مواطن غزاوي، ويقيم في مخيم جباليا.

الفنان المصري ايهاب توفيق: قريبًا الدكتور إيهاب توفيق!

• وبطولة فيلم سينمائي رومانسي • اغنية الايام الحلوة ناتجة عن تجربة حقيقية •

* في مشاركته الأولى في مهرجان جرش، نجح الفنان المصري ايهاب توفيق، نجاحًا كبيرًا، فقد منحته جماهير المسرح الجنوبي شهادة النجاح في الأمسيتين اللتين أحياهما، كما يمكن ان يوصف بأنه فنان قادر على التعامل مع الجمهور بشكل وسطي بلا مبالغة ولا تقصير.

هذا ويمثل صوت ايهاب توفيق، حساسية الجيل الجديد تجاه ايقاع الحياة وتناغماتها الفنية، لكنه يغني لكل الأعمار، وكأنه يوحدها جميعًا في زمن واحد هو زمن الموسيقى واليكم ملخصًا للمؤتمر الصحفي الذي أجراه ايهاب توفيق في فندق القدس الدولي.

*** عرفنا على بطاقتك الشخصية؟**

– ايهاب: اسمي ايهاب احمد توفيق محمد مصطفى
– ولدت عام ١٩٦٦ في حي الظاهر بمدينة القاهرة.

*** في أي سن بدأت علاقتك بالموسيقى؟**

– ايهاب: بدأت التعلم على آلة العود في سن التاسعة، انهيت دراستي الثانوية في مدرسة خليل آغا ثم التحقت بكلية التربية الموسيقية وتخرجت منها عام ١٩٨٨ ثم عملت معيدًا في نفس الكلية، تابعت دراستي العليا في الموسيقى وحصلت على الماجستير عام ١٩٩٥ عن رسالتي التي كانت بعنوان (الأغنية المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين) وأقوم حاليًا بالتحضير لرسالة الدكتوراة والتي اخترتها ان تكون حول «أساليب الغناء العربي في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين».

*** هل صحيح أن الموسيقار محمد عبد الوهاب هو الذي اختار لك اسمك الفني.**

– ايهاب: نعم، ففي عام ٨٦ نظمت مجلة اكتوبر مسابقة الأصوات الجديدة وقد رأس لجنة تحكيم هذه المسابقة الموسيقار عبد الوهاب وفزت في هذه المسابقة بالمرتبة الأولى وقد أعجب الموسيقار عبد الوهاب بصوتي وهو الذي اختار لي هذا الاسم وانا سعيد جدًا بذلك.

*** ما هي اول أغنية مسجلة لك وفي اية سنة؟**

– ايهاب: أغنية «داني» عام ١٩٨٩ وقد أصدرتها ضمن كاسيت كوكتيل اما البومي الأول «اكمنّي» عام ١٩٩١ إضافة الى عدد آخر من الألبومات مثل «مراسيل» و «رسمتك» و «عدّى الليل» و «اكثر من كده» و «سحراني» الذي حقق نجاحًا باهرًا وجماهيرية عالية.

*** تشارك في مهرجان جرش للمرة الأولى ما أهمية ذلك؟**

– ايهاب: ان مشاركتي في هذا المهرجان اضافة جديدة لعمري الفني وانا سعيد جدًا لأن إدارة المهرجان اختارتني للمشاركة بحفلتين، كما انني اعتبر نفسي في بداية عمري الفني وأرى ان كل من يرى انه وصل القمة الفنية فهذا دليل على خروجه من الساحة الفنية.

*** كثير من الفنانين يلجأون الى أغاني دويتو مع فنان آخر فكيف ترى هذا النوع من الأغاني؟**

– ايهاب: لا أرى ان لغناء الدويتو روح بمعنى انه لا يعطي تميزًا لأي من الفنانين وبذلك يفقد كل صوت هويته الخاصة. وانا لا أنكر طبعًا نجاح تجاربي الأولى التي كانت بعقد احتكار مع شركة حاولت ايجاد كاسيت كوكتيل مع حميد الشاعري وقد لقي نجاحًا باهرًا مثل أغنية مراسيل ورسمتك وطبعًا فان الفرق شاسع بين كاسيت الكوكتيل وبين الدويتو.

*** الفيديو كليب اصبح ضرورة لكل فنان – فكيف تقيم تجربتك مع هذا الموضوع؟**

– ايهاب: كثيرة هي الانتقادات التي وجهت لهذه التجربة وهو أمر يحصل مع معظم الفنانين لكن مثل هذه الطبقة يجب ان لا تحد من ابداع الفنان واهتمامه بالتميز اكثر وأكثر بل على العكس تمامًا. ولا ننسى اضافة لذلك المشاكل التي يواجهها الفنان في عدم حفظ حقوقه في الطباعة والنشر في بعض الدول العربية.

*** ما رأيك بالأغاني الوطنية؟**

– ايهاب: تحولت الى مجرد أغاني مناسبات ولم تعد كما كانت من قبل كما ان تأثيرها على المتلقين لم يعد كما كان سابقًا.

*** كيف تختار تعاملك مع الملحنين؟**

– ايهاب: ان اول عمل لي جاء في ثلاثة البومات حتى البداية الحقيقية التي كانت عام ١٩٩٣ – كانت معظم الحان اغاني وتوزيعها لحميد الشاعري ثم وجدت بعد ذلك الشكل الذي اريد ان اسلكه في مسيرتي الفنية فبدأت التعامل مع الملحن صلاح الشرنوبي وطارق عاكف وغيرهم، وتعاملت ايضا مع الموزع اشرف عبده ومجموعة من الأسماء الشابة التي اثبتنا معها اننا نستطيع تقديم مجموعة جيدة. وطبعًا فان النجاح يبدأ بالاجتهاد والعمل المستمر اضافة الى الايمان بالفن الذي يقدمه الفنان.

*** علمنا ان أغنية «الأيام الحلوة» ناتجة عن تجربة حقيقية!**

– ايهاب: نعم ولا حاجة للتوسع أكثر.

*** ماذا عن تجربتك في التلحين وهل تؤيد ان يكون المطرب ملحنًا وشاعرًا في الوقت نفسه؟**

– ايهاب: لحنت سابقًا الأدوار والموشحات والأشكال الغنائية القديمة ذات التركيبات الخاصة. وكنت افضل ان آخذ فكر المؤلف وأضيف له بتلحين بعض المواد بأسلوبي الخاص، لكنني أرى ان العمل الفني حصيلة عمل جماعي لذلك فان تعاون مؤلف وملحن ومطرب افضل من أن تكون هذه العناصر في شخص واحد.

*** لم تغن القصائد لماذا؟ وما رأيك بالمسرح الغنائي؟**

– ايهاب: ان هذا الشكل كان موجودًا في السبعينيات بشكل كبير، ولكن في الفترة الأخيرة بدأ بعض المطربين بتقديم هذا الشكل الغنائي، ونجح البعض في هذا الشكل وليس الجميع.

أما بالنسبة لي فأنا راض تمامًا عن الأسلوب الذي اقدمه، اما بالنسبة للمسرح الغنائي فأرى انه يأخذ الفنان من أي عمل آخر لضرورة التفرغ التام له ولفترة طويلة وبذلك يحد من استمرارية عطائه المتواصل.

*** هل توافق على المشاركة في السينما؟**

– ايهاب: عرضت علي عدة أعمال سينمائية سابقًا لكني رفضتها لعدة أسباب. أما الآن فان هناك عملاً سينمائيًا رومانسيًا للمخرج شريف عرفة أرجو ان يعجبكم.

(رندة زريق - سمعان)

آمال ماهر تعيد مجد الأصوات الجميلة في الغناء العربي

• آمال: الدراسة في معهد الموسيقى لا تلبي طموحي! •

* القاهرة – بدأ صوت المطربة اليافعة آمال ماهر (مواليد شباط ١٩٨٥) القوي والمتميز، يفرض نفسه على ساحة الغناء بعد مشاركتها في احتفالات «٦ – أكتوبر» وتقديمها أغاني أم كلثوم، في سن المراهقة في مسلسل «أم كلثوم»، الذي بث في رمضان الماضي.

ورثت آمال حنجرتها عن جدها لوالدها، خريج الأزهر ومقرئ القرآن بنبرة قوية صافية، ويقول والدها الذي يعمل مهندسًا كهربائيًا في لقاء في منزله، انه «أحس بهذه الوراثة في مرحلة مبكرة من عمر ابنته فشجعها على أداء أغاني أم كلثوم».

وتقول آمال، ان مدرستها استكملت مشوار والدها معها، فبدأت تشارك في احتفالات المدرسة، حتى اتيحت لها الفرصة قبل عامين، وغنت في احتفالية مدرسية بحضور محافظ القاهرة، الذي لفته اداؤها، وكان ذلك مقدمة لمشاركتها في احتفالات «عيد الاعلاميين» واحتفالات «انتصار ٦ أكتوبر» عندما غنت امام الرئيس المصري حسني مبارك، الذي قام بمنحها خمسة آلاف جنيه، وطلب من وزير الإعلام الاهتمام بها.

وأوضحت والدتها الموظفة الادارية في احدى مدارس القاهرة، ان الاذاعة القاهرة قامت بتوقيع عقد عمل معها منذ سبع سنوات، وأدى ذلك الى تطوير [illegible] الفنية بها [illegible] بعد تقديمها أغاني [illegible] لأم كلثوم في مسلسل يحمل اسمها بثه التلفزيون في العام الماضي.

وقالت آمال، انها «لن تقوم بتسجيل أغاني أم كلثوم بصوتها، بل ستسعى لتسجيل أشرطة خاصة بها، وان الموسيقار عمار الشريعي يحضر لذلك».

وردًا على سؤال، عما اذا كانت ستحصر اداءها بالمناسبات الوطنية، أجابت: «سأغني في كل الاحتفالات الوطنية التي يطلب مني الغناء فيها، لكني سأسعى بكل جهدي لخلق جمهور خاص بي من خلال نمط آخر من الأغاني».

وأكدت في تعليق على موجة الغناء الحالية: «لا تعجبني اطلاقا طريقة الغناء الخفيفة القائمة، واعتقد ان الجمهور يحتاج الى نوع من الغناء الأصيل والصوت الجميل. سأنهج في حياتي الفنية نهج المطربين والمطربات الكبار، واعتقد انه خلال الحفلات التي قدمتها في المسرح الكبير في دار الأوبرا وفي ذكرى مرور ٢٥ عامًا على وفاة أم كلثوم في مسرح البالون، اثبت الاستقبال الذي لقيته وجهة نظري هذه».

واعتبرت ان دراستها في قسم الصوتيات في معهد الموسيقى العربية في القاهرة لا يلبي طموحها، فهي تعتقد ان الساعات الثلاث التي تقضيها في تدريب صوتها بالغناء في بيتها كافية لتدريب حنجرتها، وانه كان أجدى لها ان تدرس آلة العود وتتعرف على إمكاناتها وتطور إحساسها الفني بها./


• آمال ماهر تشاهد تسجيلا لاحتفالات انتصار أكتوبر حين غنت أمام الرئيس مبارك •

المخرج السينمائي محمد شويخ يعد لفيلمين جديدين

• شويخ: لأول مرة، ستقوم هيئات رسمية في الجزائر بدعم مهرجان تيميمون السينمائي •



• المغني الجزائري المغدور «حسني» •

• بقلم: هدى ابراهيم •

* يستعد المخرج الجزائري محمد شويخ، لإخراج فيلمين انجز كتابة السيناريو لهما أخيراً، يتحدث الأول عن حياة مغني الراي الشاب حسني الذي اغتيل على خشبة المسرح في الجزائر، بينما يعود الثاني لموضوع عالجته سينما المغرب العربي كثيراً وهو حلم الهجرة.

وفي مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية على هامش مهرجان جاندو السادس عشر للسينما، الذي اختتم السبت الماضي، قال شويخ، انه قرر اخراج فيلم عن حياة المغني حسني الذي لا زالت اسطواناته تباع أكثر من أشرطة الشاب خالد في الجزائر، لأنه يشبه في حياته وفي شبابه الشبان الجزائريين، فهو ولد في حي شعبي وكبر مع مشاكله، وهي تاليا حياة ومشاكل الشباب في المجتمع الجزائري. وقد تعاون في كتابة السيناريو مع زوجة المغني الراحل.

وفي رد على سؤال حول الموعد المحتمل لبدء تصوير الفيلم، يقول شويخ: «عملي على المونتاج المالي لم يتقدم كثيراً، لذلك لن أستطيع البدء بالتصوير قبل أربعة أشهر على الأقل».

وبانتظار ذلك، قرر العمل كمنتج مساعد على الفيلم الذي ستبدأ زوجته يمينة بشير، تصويره قريبًا، بعنوان موقت هو «رشيدة» والذي يروي عبر حياة شابة في الجزائر، العيشة المرة التي يحياها الجزائريون والقهر والمعاناة الموجودة في داخل الجزائري، من دون التطرق الى الجوانب السياسية.

كما لشويخ، مشروع فيلم آخر، يروي محاولة جديدة لهجرة شبان جزائريين نحو الشمال، اي الى أوروبا الراسخة في أذهانهم على انها جنة الناس الموعودة على الأرض. وهم ينطلقون من دون أوراق ولا جوازات سفر، في مركب من تلك المراكب التي أغرقت مئات ممن حاولوا الهجرة بطرق غير مشروعة. ويتعرض المركب لعطل فلا يجرؤ المهربون على مصارحتهم بالحقيقة ويعودون بهم ليلاً ويكامل السرية الى أغنى ضاحية في الجزائر العاصمة، ويقول المهربون للشبان ان هذه هي أوروبا، لتبدأ، مع نزول الشبان على شاطئ مدينتهم التي يجهلون، سلسلة من الأفكار والأحلام، ينطلق منها الفيلم الى غايته.

وفي مهرجان جاندو، شارك شويخ في محترف بعنوان «من تيميمون الى جاندو»، حيث رافق اربعة فتية قدموا من الجنوب الجزائري للمشاركة في عمل جماعي ضمن إطار «محترف فيديو للرسوم المتحركة» شارك فيه أيضًا أربعة من رفاقهم الفرنسيين من بلدة جاندو وضواحيها ليخرجوا جميعًا بفيلم رسوم متحركة قصير انجزوه خلال أربعة أيام وعرض خلال المهرجان.

وصور هذا الفيلم طائرة آتية من الجزائر وتحمل هدية هي عبارة عن أولاد ينقلون رسالة سلام وحب كتبت بالعربية والفرنسية.

ويوضح شويخ، إنها المرة الثالثة التي يرافق فيها أطفالاً جزائريين الى مهرجانات سينمائية في الخارج. وكانت المرة الأولى قبل ثلاث سنوات في مدينة «كان» الفرنسية والثانية الى بيروت. ويرى ان هذه المحاولات هدفها خلق وتقوية العلاقات بين مهرجان الفتية الذي ينظمه وبعض المهرجانات الأخرى، للسماح للأطفال الجزائريين التعرف على بلدان أخرى والاختلاط خلال المهرجان بشبان من عمرهم في سبيل تحقيق عمل مشترك.

وفي المقابل يستضيف مهرجان «تيميمون» (جنوب الجزائر) قبل ثلاث سنوات، من دون أي مساعدات محلية أو أجنبية عدا مساهمة الفنانين والناس أنفسهم. ويتبع المهرجان للكونفدرالية الدولية لمهرجانات الشباب التي مركزها جنيف.

وكانت بدايات المهرجان متواضعة لكن سرعان ما بدأ يكبر شيئًا فشيئًا.

وينظم هذا المهرجان عادة في نيسان، لكن مهرجان كان، كان يحرمه من وفود عدد كبير من المخرجين الذين اختيرت أفلامهم، فتقرر تغيير موعد المهرجان وجعله في نهاية العام.

وتعرض الأفلام في الهواء الطلق في ساحة تيميمون، ويستقطب كل عرض بين ستة وعشرة آلاف شخص. وبات المهرجان يتضمن عدداً من التظاهرات، في مقدمتها المسابقة الرسمية التي تتألف لجنة تحكيمها من شبان بين الثانية والخامسة عشرة من العمر. وتضم هذه المسابقة أفلامًا متنوعة من مختلف البلدان. يضاف الى ذلك تظاهرة للرسوم المتحركة، ومعرض للسينما. كما يجول باص سينمائي على بعض القرى المجاورة التي لم تصلها الكهربا، مما يتيح للأهالي مشاهدة أفلام لا سيما عربية وجزائرية.

ويقول شويخ، ان المهرجان سيحصل هذه السنة على دعم عدد من الجهات، موضحًا «سيكون عندي دعم من وزارة الشباب والرياضة ووزارة الثقافة لأول مرة، وكذلك من وزارة السياحة، التي تتعاون في إصدار دليل المهرجان، اضافة الى الاتحاد الأوروبي والسفارات الأجنبية التي تتعاون في نقل الأفلام».

(و.ص.ف)



• منير بكري •





• فاتن خوري •



• سناء لهب •



• فالنتينا أبو عقصة •



• هند أيوب •



• كيتي سمعان •

منير بكري يحول أجواء الريف الاسباني الى أجواء قرية جليلية

• وجوه نسائية جديدة لأول مرة في مسرح «الميدان» •

* كجزء من الاستعدادات لتقديم الانتاج الجديد وفي أثناء المراجعات، الذي يجريها طاقم مسرحية «بيت السيدة» بكثافة في مركز مسرح «الميدان» في الناصرة هذه الأيام، وبهدف تحويل اجواء الريف الاسباني المنعكسة في مسرحية «بيت برناردا البا» للكاتب الإسباني غارسيا لوركا، الى أجواء قرية فلسطينية جليلية، اصطحب المخرج منير بكري طاقم المسرحية في جولة الى عدد من قرى الشمال للدراسة والتعرف على الحياة فيها من مختلف جوانبها، حيث تجول الطاقم في شوارع القرى وزاروا عدداً من بيوتها التقليدية والتقوا شخصيات نسائية فيها، خاصة وان جميع الأدوار في المسرحية هي لشخصيات نسائية.

ويضم طاقم مسرحية «بيت السيدة» ممثل واحد وهو الفنان المعروف محمد بكري الذي يقوم بدور الأم برناردا وست ممثلات، وهن بالاضافة الى الممثلة الحيفاوية المعروفة سلوى نقارة - حداد، التي شاهدها جمهور مسرح «الميدان» في عدد من أعماله وكان آخرها «جزيرة المعز» والممثلة النصراوية فاتن خوري، والتي شاركت وبرزت في ذات المسرحية، وكانت عملت في مسرح «عشتار» في رام الله بمسرحية «مسك الغزال» وحاليًا تشارك بمسرحية «الشيء» مع المسرح الوطني الفلسطيني، المشاركة في المسرح التجريبي القادم في القاهرة وأربعة وجوه نسائية جديدة تظهر لأول مرة على خشبة مسرح «الميدان»:

* سناء لهب - تقوم بدور الابنة «هيلانة»، (٣٣) عامًا، من مواليد الناصرة، وأم لثلاثة أطفال، حاصلة على اللقب الأول في موضوع «سيكو دراما» من جامعة تل ابيب، وهي تعمل في هذا المجال منذ ست سنوات، بدأت العمل في المسرح من جيل (١٨) سنة في مسرح الكرمة في مسرحية «حارق المعبد» ومسرحية «ملابس الامبراطور»، كما عملت مع المسرح «الآخر» في عكا، ومع مسرح «الجوال» في سخنين في مسرحية «عائد الى حيفا»، كما شاركت في الفيلم السينمائي «الجبل».

* فالنتينا ابو عقصة - في دور الابنة «كاملة»، من مواليد عام ٦٧ في قرية معليا، وتقيم حاليًا في حيفا مع زوجها واطفالها، ودرست المسرح لمدة عام واحد في معهد «بيت تسفي»، وشاركت في دورة للتمثيل المسرحي في الجامعة العبرية في القدس.

كانت بدايتها في المسرح مع مسرح «الحكواتي» (القدس) في مسرحية «اليوبيل» لتشيخوف ومع فرقة الحكواتي في مسرحية «كفر شما»، وشاركت في جولة عروض في أوروبا ٨٩. كما شاركت بمسرحية «خربشة في محطة» في مهرجان المسرح الفلسطيني الأول في القدس. ومع مسرح «السنابل» في مسرحية «الأيدي القذرة». ويذكر ان فالنتينا تكتب الشعر منذ مدة وانتاجها الأول صدر عام ٩٩ تحت اسم «مرآة».

* هند أيوب - في دور الابنة «اديل»، ٢٤ عامًا من حيفا، حاصلة على اللقب الجامعي الأول من جامعة حيفا في موضوعي الاتصال والمسرح - مسار عملي، وتخرجت بامتياز، وفي أثناء دراستها الجامعية لعبت عدة أدوار في عدد من المسرحيات منها «الليلة الثانية عشرة» و «حلم ليلة صيف» لوليام شكسبير، وحاليًا تشارك في مسرحية «ولد للحرية» من إخراج سيناي بيتر في مسرح الأطفال - لارونا بورات في تل ابيب. وهذه أول مرة تمثل باللغة العربية بشكل محترف.

* كيتي سمعان - في دور الابنة «مارتا»، ٢٥ عامًا من حيفا، طالبة في جامعة حيفا درست المسرح في عدة دورات كما درست الموسيقى في معهد روبين في حيفا، لها تجربة في المسرح من خلال عملها في مسرحية «نبع الخراف» وهي عمل مشترك بين مسرح القصبة - القدس والمسرح الاسباني وعرضت في أوروبا في عدد من المهرجانات، كما شاركت في مسرحية «رقصة الشياطين» مع جمعية «مم» في حيفا.

(تصوير: باسل طنوس)

صحة الطفل في الصف الاول

«كلاليت» تهنئ الاطفال بمناسبة صعودهم للصف الاول

• توزيع هدايا للاطفال بمناسبة صعودهم للصف الاول • كراسة ارشادية جذابة لاتقاء الاصابات لدى الاطفال •

تقوم كلاليت خدمات الصحة الشاملة في هذه الايام بحملة واسعة تشمل جميع مؤمنيها في جميع انحاء البلاد، بإرسال تهاني للاطفال الصاعدين للصف الاول والهدية عبارة عن «مطرة» لحفظ الماء جميلة وجذابة، ويتم توزيع الهدايا في عيادات كلاليت يتم الاعلان عنها.

يتم كذلك توزيع كراسة ملونة تتضمن تعليمات للاهل والاطفال من اجل سلامة الاطفال. ومن هذه التوصيات ضرورة لبس الخوذة عند ركوب الدراجة، الالتزام بقواعد الحذر في الامكنة المخصصة للألعاب، اتباع الحذر عند السير بمحاذاة الشارع، تعليمات بصدد الجلوس السليم، المحافظة على وزن معتدل للحقيبة، الاعتناء بالاسنان، ضرورة تناول طعام الفطور في الصباح واهمية ارتداء القبعة لاتقاء حرارة الشمس. وتضمن الهدية ملصقات جميلة للدفاتر من اجل تسجيل اسماء الاطفال عليها.

وكذلك تم توزيع بطاقات تمكن حاملها الشراء بأسعار مخفضة في الأمكنة المذكورة عليها.

وتأتي هذه الحملة ضمن الاستراتيجية الجديدة لكلاليت خدمات الصحة الشاملة، التي تضع المؤمّن في مركز الاهتمام وتعمل من اجل تبني اسلوب حياة صحي.

٦ ملايين شيكل - استثمارات التوتو في بناء استاد الناصرة - عيلوط والمصادقة على مبلغ آخر لاستاد سخنين

صرّح السيد شاؤول سپيري، مدير عام مجلس التكهنات في الرياضة عن نية ادارة مجلس تنظيم التكهنات في الرياضة الاستمرار في الاستثمارات المالية التي تبلغ ملايين الشواقل في الوسط العربي بعد استثمار مبلغ ٦ ملايين شيكل في استاد الناصرة - عيلوط. اضافة الى الاستثمارات المالية الضخمة في بناء المنشآت الرياضية في المدن والقرى العربية المختلفة وذلك من اجل تشجيع الرياضة والرياضيين من الفرق العربية في مجالات الرياضة المختلفة. الامدادات المالية التي يوردها التوتو إلى الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم يساعد ويدعم فرق كرة القدم العربية التي يلعب قسم منها ضمن الدرجات العليا. وأضاف السيّد سپيري ان التوتو سيستمر في دعم الرياضة في الوسط العربي استمراراً للتعاون المشترك بين التوتو واوسط العربي تبين مؤخراً المعطيات السنوية لمجلس تنظيم التكهنات في الرياضة ان عشرات الفائزين من معبئي التوتو من الوسط العربي فازوا بجوائز مالية ضخمة تصل الى ملايين الشواقل بما يدل على ان تعبئة نماذج التوتو وزيادة احتمالات الفوز بملايين الشواقل، هي ايضاً من مميزات وسطنا العربي خاصة عشاق الرياضة. ادارة التوتو تتمنى لعشاق كرة القدم موسمًا رياضيًا مثمراً وممتعًا وتتمنى النجاح للفرق العربية في الدرجات المختلفة.

نصائح لتقليل إشعاع الهاتف الخلوي

١ - لا تدع الهاتف مشغّلاً في الجيب او بجانبك خلال النوم.
٢ - لا تشغّل الهاتف الخلوي في الطائرة او بقرب معدّات طبية.
٣- استعمال الهاتف فقط لدى الضرورة ولفترات زمنية قصيرة.
٤ - الانعزال عن الناس اثناء التكلّم الى منطقة التقاط جيدة.
٥ - يجب رفع قوة السمع في الجهاز.
٦ - يجب رفع اللاقط (الأنتينا) حتى أقصى حد.
٧ - يجب مسك الهاتف بشكل مستقيم.
٨ - عدم لمس اللاقط اثناء التكلم، لا باليد ولا بالرأس ولا بالأذن ولا بالشعر.
٩ - لحاملي جهاز تنظيم دقات القلب ممنوع تشغيل الهاتف بجانب الجهاز، ومن المفضّل عدم استعماله.
١٠ - لذوي النظارات: من المفضّل الا يكون إطار النظارات معدنيًا، لأنه يؤثر بشكل مباشر على العين.

جديد في البلاد

منتجات جديدة وذكية لنظافة الفم وتبييض الأسنان



من لا يريد أسنانًا بيضاء؟ YOTUEL من مختبرات BIOCOMETICS هي مجموعة منتجات جديدة وفريدة في مجال نظافة الفم.

المنتجات الجديدة باسم YOTUEL تشمل معجون اسنان جديدة وسائل لغسل الفم تضمن، ليس فقط اسنان بيضاء وجميلة، بل وسليمة. معجون الاسنان يبيّض ويمنع تراكم بقع بجمنتاتسيا (الناجمة عن التدخين وشرب القهوة). وتميّز YOTUEL هو بكونها لا تنهش طلاء السن.

لا يوجد خطر للحساسية من YOTUEL ، كون تركيز الابريزيبة فيه منخفضة جداً (RDA 15 فقط). وتحوي كذلك ڤيتامين B5 للثة، بوتاسيوم وPH معتدل لمنع الحساسية، فلورايد، كما وانه غني بالكاسيليتول وبدون سكر.

YOTUEL خالٍ من S.L.S، مادة قد تمنع معالجة إصابات الفم.

سائل غسل الفم في عملية التبييض ولحفاظ على اللثة.
سعر المعجون - ٣٠.٤٠ سعر السائل ٢٤.٧٥

في أعقاب زيارة البابا يوحنا بولص الثاني: ال عال و«كيرن كييمت» ليسرائيل تخطط احتفال تدشين «حرش الحجاج» في مفرق جولاني

* تستعد شركة ال عال وكيرن كييمت ليسرائيل لتدشين «حرش الحجاج» في حرش الميلينيوم في مركز غرس الاشجار التابع لكيرن كييمت ليسرائيل قرب كيبوتس لڤي بجانب مفرق جولاني. الاحتفال الخاص الذي سيتم يوم الاربعاء ٢٠٠٠/٩/٦ بحضور رجال الدين وعلى رأسهم ضيف الشرف البيشوف جياسونتو باولوس ماركوتشو ممثل البطريركية اللاتينية في منطقة الجليل كما وسيحضر الاحتفال الخاص رئيس مجلس ادارة الكيرن كييمت ليسرائيل، السيد يحيئيل ليكت، ومدير عام شركة ال عال السيد يوئيل فلدشو، خلال الاحتفال سيتم غرس غرسة زيتون قام البابا يوحنا بولص الثاني بمباركتها قبيل عودته الى روما على متن طائرة ال عال. غرسة الزيتون هذه ستكون الاولى من بين ٢٠٠٠ غرسة زيتون اخرى سيتم زرعها في المكان والتي خصصتها شركة ال عال للبابا «حرش الحجاج» سيشكل مركزاً خاصًا يزوره الحجاج الذين سيصلون الى البلاد على مدار السنة الكيرن كييمت ليسرائيل ستقوم بصيانة المكان والاهتمام به ورعايته والحفاظ عليه.

استمرارا لحملة مكابي خدمات صحية في تشجيع رياضة المشي: الأطباء ينصحون برياضة المشي

يمارس الملايين في جميع انحاء العالم رياضة المشي والتي تعتبر وفق الابحاث الاخيرة التي اجرتها مكابي خدمات صحية اكثر انواع الرياضة انتشاراً في البلاد. رياضة المشي كما يقول الاطباء، هي رياضة بسيطة تشغل اجسامنا بحركة متوازنة تؤثر تأثيراً كبيراً على الجسم والنفس في آن واحد ولذلك فللمشي فوائد صحية عديدة اذ ينصح الاطباء بهذه الرياضة التي تساعد على التمتع من نمط حياة صحي. تساعد رياضة المشي بشكل خاص والرياضة بشكل عام على جميع انواعها على المحافظة على وزن الجسم الملائم. تساعد على تقوية القلب والرئتين. تساعد على الحفاظ على مستوى الكولسترول والسكر في الدم وعلى تقليل احتمالات الاصابة بنوبات قلبية. اضافة الى ذلك معروف ان الرياضة تقوي الهيكل العظمي وتقلل احتمالات الاصابة بمرض الهبوط في كثافة العظام او ما يسمى مرض الاوستيئوپوروزس.

الرياضة بشكل عام تساعد ايضًا على المحافظة على حالة نفسية متوازنة وطبيعية، ينصح الاطباء المختصون اتخاذ الرياضة كنمط حياة وكرياضة يومية ولكن الاهم من ذلك هو ممارسة الرياضة بشكل صحيح حتى لا تسبب اضراراً للجسم. على سبيل المثال يجب اختيار الحذاء المناسب. عدم ممارسة الرياضة مباشرة بعد تناول وجبة طعام، المحافظة على لباس رياضي مريح والاكثار من شرب الماء والسوائل. كما ينصح الاطباء في تخفيض سرعة المشي ٥-١٠ دقائق قبل الانتهاء من ممارسة الرياضة، اذا كان المشي هو الرياضة المتبعة، حتى يتمكن الجسم من العودة الى وضعه الطبيعي ببطء. خاصة نبضات القلب وعمل الرئتين. تجدر الاشارة الى انه في تاريخ ٢٠٠٠/١٠/٢٠ وتحت رعاية مكابي خدمات صحية ستجري فعاليات مشي مختلفة على شواطئ البلاد لتشجيع رياضة المشي.





(خـــصـــوصـــي أو عـــمـــومـــي)

دون الحاجة لرخصة باص أو تاكسي أو תעודת יושר أو מכון רפואי

تعلن الكلية القطرية للمواصلات - سخنين وبفروعها عن بدء التسجيل والتعليم للدورة المذكورة أعلاه وبشكل مكثف لمدة ٣ أسابيع فقط

شروط القبول:

كل سائق يملك رخصة سياقة درجة ٢ (خصوصي) لفترة خمس سنوات على الأقل أوكل سائق يملك رخصة سياقة درجة (٣) شحن لفترة سنتين على الأقل.



انتبه!

القانون ساري المفعول للتعليم حتى تاريخ ٢٠٠١/٣/٣١

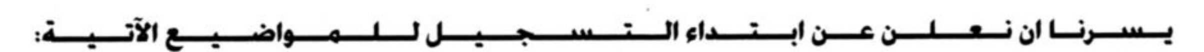
انتهزوا الفرصة وتوجهوا لأحد مكاتبنا لبدء التعليم فوراً.

الكلية القطرية
מכללה ארצית סכנין
للتاهيل المهني والتكنولوجي

- الكلية القطرية - سخنين ٠٦/٦٧٤١٧٨٩
- الكلية القطرية - شفاعمرو ٠٤/٩٨٦١٨٨٢
- الكلية القطرية - الناصرة ٠٦/٦٥٦١٩٨٩
- الكلية القطرية - أبوسنان ٠٤/٩٩٦٨٩٧٠
- الكلية القطرية - باقة الغربية ٠٦/٦٢٨٤٧٧٩
- الكلية القطرية - النقب ٠٧/٩٩١٠٥٢٢
- الكلية القطرية - القدس ٠٢/٦٢٨٧٢٦٨

كلية مركز الجليل - سخنين

مـــن تـــأســـيـــس الـــمـــعـــهـــد الـــعـــربـــي



يـــســـرنـــا ان نـــعـــلـــن عـــن ابـــتـــداء الـــتـــســـجـــيـــل لـــلـــمـــواضـــيـــع الآتـــيـــة:

١. كلية الهندسة، بإشراف دورة العمل

- هندسي بناء הנדסאי בניין
- هندسي حاسوب הנדסאי מחשבים
- هندسي تصميم معماري הנדסאי אדריכלות

* شروط القبول:
أ. شهادة بجروت كاملة.
ب. شهادة بجروت جزئية، وتضم، رياضيات، عبري، انجليزي.
ج. سنة تحضيرية للهندسيين.
يحصل الطالب على منحة حكومية
يحصل الطالب على منحة في مشروع پيرح (פרח)
مكان عمل مضمون مع انهاء الدراسة
يحصل الطالب على شهادة حكومية تمكنه من العمل وكذلك تمكنه من اكمال دراسته في شهادة مهندس

٢. كلية الفنون بإشراف وزارة التربية

مرشد مؤهل لتدريس الفنون
مرشد مؤهل كبير لتدريس الفنون
* شروط القبول:
شهادة بجروت كاملة او جزئية
يحصل كل طالب على منحة من الكلية
يحصل كل طالب على منحه من وزارة التربية

٣. معهد التأهيل الحكومي وبإشراف وزارة العمل

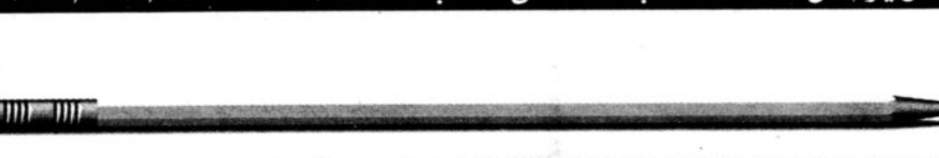
١. حاضنات مربيات أطفال
٢. دبلوم في علم البنوك
٣. ادارة حسابات ١ + ٢
٤. سكرتارية طبية وسكرتارية عامة
٥. دورات في الكمبيوتر
يحصل الطالب على شهادة حكومية من وزارة العمل تؤهله للعمل في مجال اختصاصه.

٤. المدرسة الثانوية، بإشراف وزارة المعارف

أ. انهاء الصف الثاني عشر
ب. انهاء الثاني عشر والحصول على شهادة بجروت كاملة
ج. اكمال بجروت لموضوع واحد أو أكثر.

التفاصيل والتسجيل - كلية مركز الجليل - سخنين
كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء ت: ٠٦/٦٧٤١٣٨٠ - ٠٦/٦٧٤٧٣٨٠/١





الدائرة الطلابية في الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية

- دعوة -

ندعو بهذا أعضاء اللجنة التحضيرية للأيام الدراسية التي تم تشكيلها في الاجتماع السابق لحضور الاجتماع يوم الأحد الموافق ٢٠٠٠/٩/٣ الساعة الرابعة ب.ظ في نادي «الأخوة» - حيفا.

حضوركم هام وضروري

الدائرة الطلابية

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ٢٤/٦٧/٠٠ في حوض ٢٠٣١٣ قسيمة ٣٧ باسم ماجد توفيق المحاميد من قرية مصمص. فيه التسهيلات الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٦٠١٦. ماهية التسهيلات ١) تسهيلات في خط البناء الامامي بنسبة ٤٠٪ في الارتداد الامامي ٢) زيادة بارتفاع ٥.٩ متر فوق رصيف ٣) تسهيلات في عدد الطوابق مسموح اضافة طابق ثالث. يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي اغبارية
رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٦٨٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه مودعة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٦٨٩ المتعلقة بالخرائط التالية: تغيير لـ- م م/٨٥٩، تغيير خارطة ط ب/٢٤٨٣.
الساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الطيبة. قطع ٢١/١٨، ٢١/١٩ اجزاء من قسائم: حوض ٧٨٤٦ اجزاء قسيمة ٢١. هـ تعليمات الخارطة: ١) توحيد القطعتين ٢١/١٨، ٢١/١٩. ٢) تحديد واجهة تجارية وموقف عام ٣) تغيير تخصيص من منطقة سكن جـ الى طريق. ٤) زيادة نسب البناء. ٥) تحديد تعليمات بناء. ٦) تصغير خط ارتداد جانبي حسب الوضع القائم. يحق لكل من يهمه الامر الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر الذي يرى نفسه متضررا من الخارطة، وايضا كل صاحب حق بموجب المادة ١٠٠ من القانون، يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شدروت هرصل ٩١ الرملة ٧٢٤٣٠ هاتف ٠٨-٩٧٨٨٤٥٣ وعلى المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية الطيبة. الطيبة ٤٠٤٠٠ تلفون: ٠٩-٧٩٩٢٨٠٨.
وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون لا يقبل اي اعتراض على الخارطة ولا ينظر فيه الا اذا قدم خطيا مع بيان الاسباب ومرفقا بتصريح لاثبات صحة الوقائع التي يستند عليها ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

د. اهارون حاي ليفي / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر قرع بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٥٠٦ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كفر قرع حوض ١٢١٢٨ قسائم ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٩٠.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر قرع، كفر قرع ٣٠٠٧٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨
يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في سخنين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٧٢٨ على النحو التالي: تعديلات على شبكات الكهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة عامود زاوية مع محول رقم T ١٢٣١/٣٠ بكافة منشآتها في سخنين.
حوض ١٩٢٨١ قسائم ٥٤، ٥٥، ١٠٩، ١٢٢، ١٢٧ ومساحة مبنية.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية سخنين، سخنين ٢٠١٧٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلان بخصوص تعديل السعر الاقصى لغاز الهيدروكربون الثقيل في بوابة معامل تكرير النفط

بموجب أمر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (اسعار قصوى لغاز الهيدروكربون الثقيل في بوابة معامل تكرير النفط)-٢٠٠٠

وفقا للصلاحيات المخولة لي بموجب المادة ٤ من أمر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (أسعار قصوى لغاز الهيدروكربون الثقيل في بوابة معامل تكرير النفط) ٢٠٠٠ (فيما يلي: الامر)، فانني اعلن انه اعتبارا من (١ أيلول ٢٠٠٠) فإن السعر الاقصى لغاز الهيدروكربون الثقيل في بوابة معامل تكرير النفط هو ٩٨٩.٨٨ شيكلا جديدا للطن.

يخصم هذا السعر مبلغ لقاء صرف غاز الهيدروكربون الثقيل كما ورد في المادة ٣ من الامر.

٣٠ آب ٢٠٠٠

يواف عرموني
رئيس مديرية الوقود
وزارة البنى التحتية الوطنية

من آمن بي ولو مات فسيحيا

قداس وجناز الاربعين





اهل الفقيد وعموم آل خوري وآل شمشوم وآل فضول في عسفيا وحيفا وشفاعمرو والمزرعة واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

الياس غريغوريوس خوري

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٩/١ الساعة الخامسة والنصف مساء في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية عسفيا.

اذكرني يا ربي اذكرني يا الهي اذكرني يا مخلصي اذا اتيت في ملكوتك

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

✝

طوبى لمن اخترتهم وقبلتهم في ديارك يا رب

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة نجيب سليمان زيدان وابناؤه وبناته واحفاده وعموم آل زيدان وأبو غنيمة في عيلبون والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

وديعة جاد زيدان (ام مهيب)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/٩/٢ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في عيلبون.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء.

إعلان هام للتجار الكرام

ابتداءً من يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٩/١

ستباشر شركة مي عيدن للتسويق ٢٠٠٠ (מי עדן שיווק (2000) בע"מ) بتسويق وتوزيع منتجاتها في الوسط العربي بواسطة وكلاء معتمدون حسب التقسيم التالي:

منطقة الجليل

סחר מרון בע"מ (ساحار مارون م.ض. - المغار).
هاتف: ٠٥٨-٣٩١٠١٩/٠٦-٦٧٨٥١١٣ فاكس ٠٦-٦٧٨٢٢٣٥

منطقة المثلث

منطقة المثلث: ج.ح.ن مواد غذائية م.ض. - خالد جابر.
هاتف: ٠٥٤-٢٠٩٠٠٩/٠٩-٧٩٩٧٠٨٠ فاكس ٠٩-٧٩٩٧٠٨١

منطقة القدس وضواحيها

اخوان عدوين. هاتف: ٠٢-٦٢٨٢٧٢٧ فاكس: ٠٢-٦٢٨٣٠١٩

للحصول على منتجات مي عيدن الرجاء التوجه الى الوكيل المعتمد في منطقة سكناك.



بمناسبة الذكرى الـ١٨ لمجزرة صبرا وشاتيلا

ثلاث جمعيات فلسطينية تناشد ابناء الشعب الفلسطيني دعم الحملة الشاملة لترميم مقبرة صبرا وشاتيلا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجهت ثلاث مؤسسات فلسطينية نداءً، ناشدت فيه ابناء شعبنا الفلسطيني افراداً ومؤسسات، بدعم الحملة الفلسطينية والدولية لترميم مقبرة شهداء صبرا وشاتيلا.

وهذه المؤسسات هي: «اتجاه» – اتحاد جمعيات اهلية عربية، شبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهيئة التنسيق للمنظمات الاهلية الفلسطينية في لبنان.

وورد في النداء انه في السادس عشر من ايلول تحل الذكرى السنوية الثامنة عشرة لمجزرة صبراو شاتيلا هذه المجزرة التي تمثل قمة في المأساة الفلسطينية والنكبة المستديمة، التي تؤكد ان لا مكان آمن للاجئي شعبنا الا بعودتهم الى ارض الوطن، كحق اساس انساني لا يقبل اية مساومة او تراجع عنه، كما تؤكد الثمن الباهظ الذي يدفعه شعبنا بأرواح ابنائه وبناته ما لم يستعد حقوقه بالعودة وتقرير المصير.

وأضاف البيان: لقد تحولت المقبرة الجماعية لشهداء صبرا وشاتيلا الى ذاكرة منسية مهملة، وبدلاً من ان تتحول الى نصب تذكاري لتذكير العالم اجمع بمأساة شعبنا، كمنطلق لاستعادة حقوقه، اصبحت فريسة للإهمال والنسيان ومركز لتجميع النفايات.

وذكر البيان ان مبادرة انطلقت هذا العام من مؤسسات فلسطينية ومؤسسات دولية مناصرة، تهدف الى ترميم مقبرة شهداء صبراو شاتيلا وصيانتها، كمشروع يخص عامة ابناء الشعب الفلسطيني، ويعزز الذاكرة الانسانية واستخدامها في نظرة شعبنا الى المستقبل.

وأوضح ان حملة فلسطينية وعربية ودولية لترميم المقبرة تنطلق هذه الايام، وتبلغ ذروتها في السادس عشر من ايلول في ذكرى المجزرة التي راح ضحيتها حوالي لثلاثة آلاف شهيد.

وأضاف البيان: اننا نتوجه الى المنظمات الاهلية والى كل المؤسسات والحركات والاحزاب السياسية والأطر الاجتماعية والدينية، والى كل الناس طالبين منهم ان يساندوا هذا العمل، وان يتبرعوا بغية انقاذ كرامة شهدائنا، ووضع حد للإهمال. إننا نرى بهذا العمل اولا وقبل كل شيء، مسؤولية الشعب الفلسطيني، افراداً ومؤسسات، كما نرى به الى جانب الإسهام المادي، اسهامًا ومشاركة جماعية معنوية للشعب الفلسطيني في اماكن وجوده كافة، في حمل الهم المشترك لشعبنا المنطلق في معركته من اجل إحقاق حقوقه العادلة.

وورد في نهاية البيان انه في الفترة بين ٧/٣٠ – ٢٠٠٠/٨/١ اجتمعت في قبرص شبكات المنظمات الأهلية الثلاث الموقعة على هذا البيان، والتي تضم في عضويتها اكثر من ١٥٠ منظمة اهلية، وقررت إقامة هيئة للاتصال والمتابعة بينها، كآلية للتعاون المؤسساتي داخل قطاع العمل الاهلي في الدفاع عن حقوق شعبنا في كافة اماكن تواجده، والحملة التي نحن بشأنها هي جزء من هذا التعاون بين مؤسسات الشعب الواحد، وقد اتفق ان تقوم كل شبكة من الشبكات الثلاث بإدارة الحملة في موقع عملها، في لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة وداخل «الخط الاخضر».



• لا غفران للقتلة •

تظاهرة دولية الى البيت الابيض بمشاركة ادوارد سعيد ومارسيل خليفة في ذكرى صبرا وشاتيلا

قررت جمعيات وشخصيات ايطالية وعالمية ان يكون ١٦ أيلول الحالي يوما تضامنيا، انسانيا مع الارواح البريئة الراقدة تحت التراب في لبنان.

المناسبة: الذكرى العاشرة لمجزرة صبرا وشاتيلا التي قضى فيها المئات من الابرياء ذبحا وقتلا بالرصاص وتقطيعا في اليوم نفسه المذكور من سبتمبر العام 1982, حيث الاحتلال الاسرائيلي آنذاك داس ارض اول عاصمة عربية: بيروت.

المكان: قطعة ارض في بيروت، بجوار المخيمين المذكورين، تضم رفات ضحايا المجزرة، حولتها همة الاحياء و(كراماتهم) الى مكب للنفايات! وبين المناسبة والمكان، تحرك ضمير ايطالي، فدعا الصحفي كيارين ستيفانو من صحيفة (المانيفستو) الايطالية الى انه (حرام عليكم ان تعاملوا المقبرة الجماعية كذاكرة منسية ومهملة) حسب ما قاله اثناء زيارته مؤخرا الى بيروت حيث اجرى سلسلة من التحقيقات الصحفية في مختلف المناطق اللبنانية تحت عنوان: بعد تحرير الجنوب.. هل هذا هو لبنان حقا؟ يشكل هذا السؤال، كما يقول طارحه قبل مغادرته بيروت: (اعتراضا) حادا ومسبقا، لأنه لا يجوز معاملة الشهداء الفلسطينيين واللبنانيين على هذا الشكل، هذه مجزرة اسرائيلية تنفي الشعار الصهيوني العالمي الذي يبرر لاسرائيل اغتصابها الارض الفلسطينية: (شعب بلا وطن لوطن بلا شعب).

في الارض ناس تم تهجيرهم ومن ثم قتلهم لكي لا يعودوا، والشاهد على ذلك المقبرة الجماعية والمجزرة التي تسعى اسرائيل لنفي علاقتها بها. لا يجوز ان يكون بناء المستقبل على اساس النسيان. وتجاهل المقبرة على هذا الشكل دعوة ضمنية للنسيان يجب اولا ان نتذكر، نتصالح والذاكرة، ومن بعدها نؤسس لمستقبل جديد. اللافت ان الصحيفة الايطالية المشار اليها، لم تكن وحدها التي تفاعلت مع طرح ستيفانو، بل بلغ التجاوب اقصاه دوليا مع ما طرحته من خلاله على صفحاتها. ومن مظاهره المقدرة، انه في يوم ذكرى المجزرة، اي ١٦ أيلول الحالي، سوف تنطلق مسيرة في واشنطن، يشارك فيها ادوارد سعيد، ويغني لها مارسيل خليفة، في اتجاه البيت الابيض، كذلك ستنطلق في الوقت نفسه تظاهرة في لندن مطالبة بتكريس حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى وطنهم وديارهم وارضهم. اما في لبنان، فستقوم البعثة الايطالية بالتوجه الى مكان المقبرة، وبجولة في الجنوب المحرر، ومن ضمنها معتقل الخيام، وستلتقي بمفكرين لبنانيين ممن ساعدوا على احياء الذكرى سابقا. ويقول ستيفانو: (تلك هي الخطوة الاولى التي نسعى للقيام بها، ومن المقدر بعدها تشكيل لجنة لبنانية ايطالية تشرف على اعادة تأهيل المقبرة، بالاتفاق مع الحكومة اللبنانية، والدعوة هنا ودية اكثر منها رسمية نتيجة العلاقات الطيبة بين البلدين، وستضم هذه اللجنة عددا من مثقفي البلدين، منهم: إلياس خوري وطلال سلمان وغيرهما، فمن واجب الدولة ومصلحتها تذكير الناس والسلطات العالمية بمسئولية اسرائيل). ويختم ستيفانو حديثه قائلا: كان من واجب اللبنانيين ان يقوموا بالمبادرة.. ربما هناك حسابات خاصة، ولكن التاريخ يجب ان يكتب، وبنظافة). وكانت الصحيفة الايطالية المذكورة، قد خصصت بعد نشر مقال لستيفانو حول ذلك مساحة على صفحاتها، وفي موقعها على الانترنت، لتفتح باب جمع التواقيع المعترضة على حال المقبرة والداعية لمناصرة حق الفلسطينيين في العودة إلى أرضهم المحتلة. من خلال ذلك، يقول ستيفانو: (نسعى لوضع المجتمع الدولي أمام مسئولياته، البارحة قتلت اسرائيل لتبعد الأرض عن أصحابها واليوم تسعى لدفع المال، دعونا المثقفين الايطاليين والجمعيات الأهلية وكل المعنيين لدعم القضية من خلال التوقيع، وفوجئنا بأن تلقينا ما يقارب المئة وخمسين توقيعا من كل أنحاء العالم، بالاضافة إلى تواقيع عدد من البرلمانيين الايطاليين الذين ينتمون لأحزاب غالبيتها يسارية، وبعض المسئولين الحكوميين، وتوقيع نائب رئيس مجلس الشيوخ الايطالي. مما يعني ان هذه الصفحة من التاريخ لا تزال حية وحاضرة). بعد جمع التواقيع، من المقرر أن تنتدب الحملة ما يقارب الخمسة عشر موقعا ليحملوا طلب اعادة تأهيل المقبرة وزرعها بالورود وشجر الزيتون في زيارة إلى لبنان ما بين الثالث عشر والسابع عشر من شهر سبتمبر المقبل يقابلون خلالها رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ورئيس بلدية بيروت.

البـــــــــازار



كراج للايجار
في مركز البلد بحيفا.
تجليس، دهان، تكييف،
وغسيل بدوي.
مغر جداً
تل: ٨٣٣٤٤٨٠. ٨٦٧٢٠٢٣

دار للبيع في شفاعمرو
بيت للبيع مكون من طابقين مساحته ١٤٠م٢ على الشارع الرئيسي. للمعنيين الاتصال على الأرقام التالية:
٩٨٦٠٠٣٠ -
٠٥٨٧١٧٩٥٩
مع موريس جروس
(٣٦١)

للبيع/ للإيجار
دكان في برديس حنا تصلح لكل هدف ١٠٠م٢ ت:
٠٥٤/٤١١٨٧٣
(٣٥٦)

للايجار في الناصرة
شقة مفروشة ٥٠م٢ ت
٠٦/٦٥٧٠٣٩٣
(٣٥٥)

منجرة للايجار
- مساحة ١٢٠م
- رخصة
- ماكينات كبيرة
- ساحة كبيرة
- مدخل خاص
للاتصال ٠٥٢-٩٣١٥٩٢

للإيجار في أحوزا
دار ٣ غرف + ڤرندات مغلقة.
التسليم فوري ٥٥٠$
٠٥-٩٨٤١٤٦٨
(٣٤٧)

حملة أسعار مغرية
للبيع ماكنات تجارة جديدة + مستعملة

للبيع/للايجار
محلات للبيع أو للايجار في عكا
شارع بن عامي ٥٤
شارع هجدود عكا
بالأمكان الرؤية
الاتصال على تلفون
٠٤-٩٩١٠٣٤٦
٠٤-٩٩٦١٤٠١
فاكس ٠٤-٩٩١٢٨٥٨
(٣٤٣)

للبيع
في المنطقة الصناعية في شفاعمرو ارض مساحتها ١٥٠٠ متر مربع ٠٥٢-٣٥٤٢٧٩
(٢٤٢)

محل للايجار
عمارة سوبر سنتر المنطقة الصناعية شفاعمرو للمعنيين الاتصال هاتف: ٠٥٠٢٣٧٥٢٢
٠٤/٩٨٦٨٩٤٣

للبيع في شفاعمرو
ارض طابو في المنطقة الصناعية شفاعمرو. للمعنيين الاتصال ٠٥٠/٢٣٧٥٢٢
(٣٢٠)

للايجار في حيفا
غرفة في مكتب مرمم مع كل وسائل الراحة في مكان مركزي (الطابق الاول) تلفون
٠٤٨٥٠٧٠٢٢ -
٠٥٣٢٢٩٦٨٠ -
٠٥١٣١٨١٠٣
(٣٣٦)

دار للبيع
دار طابو في الحي الالماني مؤلفة من غرفتين وشرفة

ومطبخ ومنافع. للاتصال:
٠٥٠٧١٧٧٧٨ أو
٠٤٨٥١٣٩٠٤
(٣٣٧)

دار للبيع
في الناصرة - مدخل حي الرام (قرب مدرسة المطران)
شقة مؤلفة من ٣ غرف + صالون مساحتها ٩٠ متراً، موقع ممتاز - وجيرة ممتازة.
(للإستفسار: تل -
٠٥٤ - ٩٧٩٤١٩)
(٣٢٧)

للبيع بالمفتاحية
* محل للباچيت + تجهيزات كاملة. منطقة العين - الناصرة.
* محل تجاري ١٠٠م٢ - موقع ممتاز - سوق الناصرة.
* دار - في شارع أنيس كردوش ٤ عقودة + ليوان وساحة
٠٦/٦٥٥٥١٢٢
مساء ٠٦/٦٥٥٥٧٠٩
(٣٢٣)

دار للبيع بسعر مغر
في حي وادي النسناس شارع حداد بمساحة ٨٥م٢. بلفون
٠٥٤/٢٢٣٦٤٥
(٣٢٤)

للبيع
بيت صغير. طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة.
٠٥٤/٢٢٣٦٦٠

للبيع
دار في شعب مؤلفة من طابقين (شيلد) على ارض مساحتها ٥٧٠م٢ طابو في موقع خلاب. للاستفسار:
٠٥٤/٦٦٣٨٨٦
٠٦/٦٧٤٣٢٦٩
(٢٨٨)

للبيع
دار في حي النمساوي - على الشارع الرئيس، وضع جيد مع قطعة ارض. للاستفسار:
٠٦/٦٥٥٣٤٥٣
(٢٨٧)

للبيع
* دار في پانوراما بافة الناصرة (جيدة) مساحة ١٠٠م٢.
* دار في نوف بزراعيل (نتسيرت عيليت) مساحة ١١٥م٢، شرفتان + مطبخ جديد.
للاستفسار: ٠٦/٦٤٦٢١١١٧
٠٦/٦٥٥٥٤٤٠
٠٦/٦٥٥٥٧٠٨
(٢٨٦)

للايجار
في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان.
الاتصال على پلفون:
٠٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية:
٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع كوتج
خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار
٠٥٢-٩٧٥٢٤٥
و ٠٦-٦٥٦١٩٨١

مطلوب

مطلوب
حدادون ذوو خبرة في لحام الكهربا، CO_2 للاتصال
٠٥٤-٣٨٦٩٥٠
(٣٣٩)

لشركة تطوير وحضريات في عبلين
مطلوب
موظفة تجيد اللغة العبرية، والعمل على الحاسوب وذات تجربة في المجال.
٠٤ - ٩٨٦٦٨٠٥
٠٥٤ - ٢١٣٦٦٨
٠٤ - ٩٨٦٠٦٢٢
(٣٦٠)

مطلوب
موظفة لشركة بناء، ومقاولات تجيد الحسابات (مق 3) وتجيد الطباعة على الحاسوب. أجر لائق.
للاستفسار: ٠٥٤٤٤٣١٤٠
٠٦٦٤٦٦١٤٠
(٣٦٣)

مطلوب
من سكان الكريوت لعمل ثابت، دهان، مواسير، وتصليح في البيوت. ص.ب. ٣٣٦٥ حيفا.
(٣٥٨)

مطلوب في أم الفحم
لحضانة وروضة الهدف مربيات مؤهلات (גננות מוסמכת). على الراغبات الاتصال ٠٦-٦٣١٤٦٣٢
٠٦-٦١١٠٠٣٦
(٣٤٤)

مطلوب
حداد، لحام CO2، لحام إلكترودا تلفون ٠٤-٨٧٠٤٣٨٢ كورنيت
(٣٥٢)

مطلوب
مقاولو مواسير ذوو تجربة في مجال المواسير، ومعرفة في أعمال تركيب سبرينكلر (بخاخات ماء) وإخماد الحريق، أعمال جبريت، بكجدل، للعمل في منطقة المركز. العمل فوري
هاتف: ٠٤/٩٥٩١٣٨٧
بيليفون - ٠٥٣/٧٩٣٦٥٠
(٣٤٥)

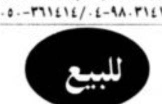
مطلوب
مقاولو هياكل للعمل في منطقة ترشيحا مزودون بكل المعدات. للاتصال:
٠٤/٩٩٦١٩٣٧
٠٥٤-٣٨٢٣٣٠
(٣٤٦)

مطلوب
دهان، مجلس، ميكانيكي سيارات ذو خبرة
من: ٨٠٠ - ١٧٠٠
هاتف: ٠٤-٨٧٦٥١٦٩
(٣٣٢)

مطلوب
صيدلي/ة + رخصة وخبرة لصيدلية في منطقة حيفا. امكانية شراء/تأجير ص.ب ٩١٩٤ ل- ٨٨٨ حيفا.
(٣٣٣)

مطلوب
مقاولو ציפוי אבן للعمل في منطقة كرمئيل. للاتصال:
٠٥٤/٣٨٢٣٣٠
٠٤/٩٩٦١٩٣٧
(٣٢٥)

مطلوب
لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع. للاستفسار: الرجاء الاتصال:
٠٤-٩٨٠٣١٤١/٠٥٠-٣٦١٤١٤



للبيع
سيارة من نوع فيات اونو 45S موديل ٩٢ وضع ممتاز - لون أحمر للاستفسار ٠٥٢-٣٥٩٧٢٣
٠٦-٦٥٦٧٥٤٨
(٣٥٤)

للبيع
أوپل كورسا بيضاء، موديل (٩٦)، موتور (١٤٠٠)، مقود هيدراولي، ايجار سابقًا وفي وضع ممتاز. للاتصال:
٠٥٣/٤٩٧٢٨٥

للبيع
باسات ١٨٠٠، ١٩٩٤، غيار عادي، يد ثانية، وضع ممتاز ٠٥٣-٢٧٥٢٣٨
(٣٣٤)

للبيع - مستعجل
سيارة باسات ٩٦ - يد ثانية. وضع ممتاز. لون أبيض - اوتوماتيك. للاستفسار
٠٥٠٥٠٤٢٧١
٠٦-٦٥٧٥٤١٠
(٣٣٥)

للبيع
سكانيا ٥٠٠ ٤/٨ موديل ٩٤ هيبر كردوش حاله جيدة
٠٥٠٣٦٢٤٨٥
(٣٣٨)

للبيع
سيارة من نوع تويوتا كورولا موديل ٩٥- وضع ممتاز. للاستفسار ت: ٠٦/٦٥٦١٥٢٦
٠٥٣٣٧٠٩٧١
(٣٤٠)

للبيع
چولف ١٦٠٠ موديل ٢٠٠٠، لون فضي، أوتومات مع كل الاضافات. الطيرة - المثلث بلفون رقم
٠٥٠٥٢٤١٥٩

للبيع
سيارة هوندا سيفيك ١٦٠٠ موديل ١٩٩٦ بحالة جيدة. آبيزا ١٦٠٠ موديل ١٩٩٧ مزودتان بمخدات هوائية للاتصال ٠٥١-٤٤٥٩٢٤
(٣١٢)

فرصة للبيع
عدة لمطعم فلافل وشوارما. تلفون: ٠٥٢/٤٦٩٠٦٨
٠٥٤/٤٤٥٦١٦

للبيع
دار مع أرض في عبلين. للاتصال مساء: ٠٤/٩٨٦٩٥٧٤

قروض
١) اخراج شهادة استحقاق من وزارة الاسكان ٢) قروض اسكان لبناء او شراء دار سكن ٣) هبات من وزارة الاسكان ٤) قروض لشراء سيارة جديدة ولغاية ٨٠٪ من ثمنها طاقم جدي وصاحب خبرة طويلة يقوم بمرافقتكم كل الوقت تحصلون على خدمة امينة وشخصية.
ساعات العمل، أيام الاحد-الخميس
٩٠٠ - ١٣٠٠
١٧٠٠ - ١٩٠٠
أيام الجمعة ٩٠٠ - ١٢٠٠
الرجاء الاتصال على الارقام التالية ٠٤-٩٥٨٩٥٨٥-٦
٠٥٢-٤٧٣٦٤٤ - ٠٥٣-٨٩٦٣٧٧
(٣٤٩)

اعلان
تعلن مؤسسة شهريار في شفاعمرو قيام مهرجان الايقاع الاول حيث يشمل مسابقة في العزف على الآلات الايقاعية، عروضا فردية وجماعية، وفقرات فنية متعددة، تكريما وجوائز وهدايا.
فعلى الراغبين وهواة الايقاع لغاية سن ١٥ سنة ان يتوجهوا بطلب الاشتراك في المهرجان لمؤسسة شهريار شفاعمرو بادارة صالح هيبي.
للاتصال: ٠٤-٩٥٠٣٠٢٢ / ٠٥١٢٠٣٠٤٨
المهرجان برعاية دائرة الثقافة العربية - بلدية شفاعمرو
محلات إخوان جريس للخشب والحديد
باحترام صالح هيبي - مدير المؤسسة (٣٥٠)

جديد، جديد في الوسط العربي
الصفحات العربية على شبكة الانترنت
لأهالي المثلث والجليل والسلطة الفلسطينية لقد افتتحنا موقع الصفحات العربية
http://www.arabpages.co.il
الذي سيصبح دليل الهاتف المحلي ودليلاً تجاريًا لجميع المحلات والمصالح التجارية في الوسط العربي.
لمزيد من التفاصيل الاتصال:
٠٥٤/٢١٠٠٠٦ - ٠٦/٦٢٨٠١٨١
التحدث مع يوسف.
مطلوب مسوقات من كل الوسط العربي.

لمطابخ داليه في كيبوتس داليه
مطلوب
* نجارو مطابخ محترفون، مع خبرة * مساعدو نجارين * دهانو مطابخ مع خبرة * مركبو مطابخ مستقلين بشروط جيدة للملائمين.
للإستفسار: ٠٥٢٤٧٨٩٤٤ - ٩٨٩٧٥٣٤ - ٠٤ ايتسيك

نافا كولاج
دورات
تجميل مهني
بناء أظافر
ميكور بديكور
إزالة الشعر
تدليك
دبلوما دولية لجميع الدورات
قص وتجميل
باشراف وزارة العمل
بشري ٢٤ ساعة يوميا
נאוה
קולאז' קוסמטיקס
فرع تشيكبوست - ههستدروت ٣٥ - تل ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤
فرع نهاريا - هرتسل ٨٩ - تل ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧

الناصرة 2000 للفضائيات والكمبيوتر
ت: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢ - ٠٦/٦٤٥٧١٥٧

5000 ש"ח	7000 ש"ח
PIII 500	PIII 733
SDRAM 32	D RAM 64
Hard disk 10GB	V G A 17" 3d
15" V G A 8mB	Hard Disk 15 GB
Multimedia Kit	Multimedia Kit
CD 52 x	CD 52x
Floppy 1.44	Floppy 1.44
Printer HP 695	Printer HP 840
color	color
طابعة بالألوان	طابعة بالألوان

مجموعة كاملة من البرامج التعليمية والهندسية والترفيهية لجميع الاجيال NEG صحن 200 محطة 80 Digital محطة عربي 120 اجنبي 2500 ש"ח

معرض الأمير للسيارات - كفر كنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥ ٠٦/٦٥١٩٩٠٨
١. ڤولڤو 940 GLE 1996 + GL 1996 + GL 850 1994 + هوندا اكورد EX 1997.
٢. مارسيدس 300 SE 1992 + 1991 + E190 1991.
٣. بي. أم. ڤي 525 1993 اسود + أبيض + اضافات +1993 316.
٤. شيڤروليت كوليبر كوبا 1997 + كوليير 1995 + بونتياك جراند بري 1995.
٥. يونداي 1998 + اكسنت 1997 + دايهو 1997.
٦. رينو ميجان 1999 + كوبا + 1996 اوتوماتيك + بيجو 405 اوتوماتيك 1996 + 306 1995.
٧. ميتسوبيشي سوبر لانسر 1997 + 1996 + سوبارو جراند ليونا 1996 + مازدا 1996.
٨. كريزلر 1996 + سكودا ديزل 1997.

جديد في عيلبون والمنطقة
مكتب لكافة انواع التأمينات وتجارة العقارات * تأمين سيارات * ممتلكات * حياة بيع وشراء، جميع انواع الاراضي للبناء، والزراعة والصناعة * دور سكن * مكاتب وحواصل تجارية * تأجير دور سكن * معاملات طابو سريعة بإشراف محام مختص.
للاستفسار: نصر ووفاء حوراني - عيلبون
٠٦/٦٧٨٠٥٩٧ - ٠٥٢/٢٦٥٨٤٧

لاحصاء ميداني اقليمي
مطلوب
محاورون / محاورات
العمل ميداني، يتطلب سيارة للاتصال ٠٣/٦١١٦٥١١١ خط فرعي ١٤٤ تمار.
٣٢٢

بسيخومتري وبجروت
بإدارة: ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
لا مستحيل عند الارادة القوية.....
نحن بانتظارك
أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟ عنوانك عندنا !!
نعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري لموعد ابريل ٢٠٠١
اهلاً وسهلاً بكم
يقام لقاء مجاني في المعهد في تاريخ ٢٠٠٠/٩/٢٣
بقيت أماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

טכנו צפון تسويق
واستيراد ماكنات تصوير
- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير وأجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة * بيع * تبديل * خدمة * صيانة * اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
ل (מחשבים) מדפסות
اسعار مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول.

مركز التعليم الجامعي - أم الفحم
التعليم في روسيا - الأردن
تلفون: ٠٥١/٤٦٤٤٧٣ ٠٦٣١٥٩٨٠ - ٠٦/٦٣١٦٧٥٣
تهنئ جميع الطلبة الذين تم قبولهم للدراسة في روسيا والذين سيسافرون في أوائل شهر ايلول. وتعلن استمرار التسجيل للدراسة في روسيا والاردن للقب B.A. M.A. Ph.D
الطب، القانون، علم النفس، الادب العربي، تاريخ الشرق الاوسط، تربية. الدراسة في الجامعات العشر الأولى في العالم.

مؤسسة بيت الحنان
لصحابها جوزيف نشاشيبي
مطلوب مدير/ة مهني لمؤسسة بيت الحنان بوظيفة كاملة.
١. شروط الوظيفة - حامل لقب اول (B.A) في موضوع علم الاجتماع او التربية او اخصائي نفسي علاجي او تأهيلي مختص.
٢. خبرة وتجربة لا تقل عن خمس سنوات في ادارة مؤسسات او ارشاد طاقم علاجي وتربوي
الرجاء، ارسال سيرة ذاتية مع كافة الشهادات والتوصيات على العنوان التالي. ص.ب ١٠٤ عبلين ميكود ٢٢٠١٢ تلفون ٠٤/٩٨٦١١٥٠. فاكس ٠٤/٩٨٦٢٦٣٧.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي الجمعة ٩/١

• القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - انتصار الغرب.
٩.٠٠ - بوابة الفرح.
٩.٠٥ - كارولين وأصدقاؤها.
٩.٣٥ - الرائد.
٩.٤٠ - سامي ورامي.
٩.٤٥ - الباندا الحكيم.
٩.٥٥ - أغاني.
١٠.٠٠ - بوابة الفرح.
١٠.٢٥ - عائلة السعادة.
١٠.٣٥ - مهرجان القصة القصيرة.
١١.٣٥ - مسارات.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.١٠ - قلم الرصاص العجيب.
١٣.٣٠ - سلة الدمى.
١٣.٤٠ - المهر الفضي.
١٤.١٥ - قصص أب بيني.
١٤.٣٠ - شألتيئيل.
١٤.٥٠ - في غرفة حاني.
١٥.٠٠ - كلايدو سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - امي، محقق خاص.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة الصغيرة.
١٦.٥٠ - فيلم عربي.
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - الزعيم.
٢٠.٠٠ - البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع».
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي طبيرنا.
٢٢.١٥ - الفيلم السينمائي «الشباب الجيدون».
٢٣.٤٥ - موجز الاخبار.

• القناة الثانية:

٥.٥٥ - على طرف الرف.
٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٢٣ - كاسبر.
٦.٣٥ - قصص اطفال.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أطعمة.
١٠.٣٠ - بنات الجيل الذهبي.
١١.٠٠ - أفلام كانت.
١١.٣٠ - المسلسل الوثائقي - مكان آخر.
١٢.٠٠ - أولاد الحارة.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - ليلك.
١٣.٢٢ - رسوم متحركة.
١٣.٣٠ - درويش يستضيف.
١٤.٠٠ - الأسبوع، برنامج اخباري بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ديني.
١٥.٠٠ - برنامج مع ايلانا ديان.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - سبت سلام.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - رياضة في الهواء.
١٨.٥٩ - علاء الدين.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
٢١.٠٠ - فيلم سينمائي امريكي.
٢٣.٤٥ - فيلم سينمائي امريكي.
٢.٠٦ - مهرجان العزف على البيانو.
٣.٣٢ - مهرجان موسيقى البلوز.
٤.١٠ - دورة ثانية.

فيلم الجمعة العربي «الكيت كات»

* عن قصة «مالك الحزين» للكاتب المصري ابراهيم أصلان، وهو بعنوان «الكيت كات» وقد حصل على جوائز عديدة، ويعتبر من احدى علامات السينما المصرية الهامة.

حسني رجل أعمى، يرفض واقع أنه أعمى، ويحاول دائمًا خوض كل المغامرات ومتع الحياة، دون الاعتراف بواقعه المقرف.. ولحسني ابن يخالفه تمامًا، فهو يخاف المبادرة، يحلم بالسفر الى أوروبا ولا يستطيع تحقيق حلمه. والفيلم يحكي قصة الحي الذي يعيشون به ويعيون حسني الأعمى: العلاقات بين الناس، الحب، الأحلام، الخيانة والمخدرات.

الفيلم انتج عام ١٩٩١، إخراج داود عبد السيد، بطولة: محمود عبد العزيز، نجاح الموجي، شريف منير، عايدة رياض.

٢٠.٥٥ - سحب اللوطو.
٢١.٠٠ - نظرة حول العالم.
٢١.٣٠ - برنامج ترفيهي
٢٣.٠٠ - فيلم أمريكي «أنا وأصدقائي».

• السبت ٩/٢ •

• القناة الاولى

١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - اغنياء ومشاهير.
١٢.٣٠ - عربسك.
١٣.٠٠ - فيلم أجنبي.
١٤.٣٠ - ستوديو آمال وكمال.
١٤.٣٠ - مغامرات حيوانات.
١٥.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٥.٤٥ - حديث نساء.
١٦.٠٠ - مجلة السينما.
١٦.٣٠ - مسارات الطبيعة.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - اسبوع التلفزيون.
١٧.٤٠ - اليوم.
١٨.١٥ - العجائب السبع.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - ولد يلتقي العالم.
٢٠.٠٠ - موجز الأنباء.
٢٠.٠٣ - المسلسل الأجنبي «نشرة مسبقة».

• القناة الثانية:

٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - «الزغبّر».
١١.٠٠ - الجميع بشر.
١١.٣٠ - فيلم وثائقي.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - فيلم أجنبي.
١٦.٠٠ - مسلسل (الصدق على الطرقات).
١٧.٠٠ - الأخبار.
١٧.٠٥ - محاكمة ايمي.
١٨.٠٠ - برنامج وثائقي حول بيع الأولاد.
١٩.٤٥ - حفل توزيع جوائز الموسيقى.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٢٠ - من يريد ان يصبح مليونيرا.
٢٢.٠٠ - فيلم أمريكي.
١.٤٠ - «فراشة الليل» - برنامج ترفيهي.



أفقيا:

١ - مخطط - مخزن للمواد الغذائية والسلاح.
٢ - كاتب وصحفي مصري (١٨٩٧ - ١٩٥٩) ركز اهتمامه في أدب الأطفال.
٣ - تقريع - اداة كهربائية بيتية - حب.
٤ - للتأوه (معكوسة) - صدق - في فمي.
٥ - للنصب - عمل (معكوسة) - سعل.
٦ - اديب ومؤرخ ولد في عكا (١٧٧٥ - ١٨١٦) توفي في باريس (مترجم بونابرت في مصر).
٧ - اسم الخربة التي تحوي أطلال قصر هشام بن عبد الملك - للتأفف (معكوسة) - للجزم.
٨ - اداة نصب - نفسم الاسم لبلدة سورية ومرفأ مصري قديم على البحر الأحمر.
٩ - مصائب - في الوجه (معكوسة) - من المحيطات (غير معرفة).
١٠ - سليم الـ ... (زعيم لبناني) - فج - ضد - دمر.
١١ - اديب فرنسي (١٨٦٦ - ١٩٤٤) دعا الى نشر الحب ونبذ العنف بين الناس.
١٢ - عاصمة محافظة قنا (في مصر) - ضمير منفصل - تدهور.

عموديا:

١ - تام - اسم ثلاثي لصنم في الجاهلية وجزيرة ومدينة في البحرين.
٢ - مدخل - صوته يسمى دبيب - قلاع.
٣ - مدينة أردنية - يستطاع - للسؤال.
٤ - ضجر - المخبأ - ضمير متصل.
٥ - صب ... غضبه - انياب الفيل - عاصمة أوروبية.
٦ - خاصتك - من القوارض - قرع.
٧ - انتظار وبقاء - تنازلوا عن عنادهم.
٨ - في أثناء الحديث - وجه له تهمة باطلة - ارشد.
٩ - رابية - قطعة من الورق - قادم (مجزومة).
١٠ - للندبة - جر - من العملات - نشاهد (مجزومة).
١١ - قرية جليلية - اسم أولى الحروب التي واجهت الخليفة ابا بكر الصديق.
١٢ - يوم فرحي (الاسم الأول لزعيم افريقي) - مختصر غرام - عكس آلي.

• إعداد: رامي وريان أحمد ريان - طمرة •

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
فرصة قصيرة من ضغط العمل ستجعلك في وضع رائع.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
اجمع كل الشروط التي تضمن نجاحك.

** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
مناسبة سعيدة تفتح عليك أبوابًا.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
تنبه لأوضاعك المالية التي قد تسبب لك بعض المشاكل.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
لا تدع أية عثرة تعرقل مساعيك.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
حسّن حياتك العاطفية قدر المستطاع.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
لست مضطرا لتقرير أي شيء وبسرعة.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
امنح لنفسك الوقت للتفكير ولا تتردد في استشارة الغير.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
انشغالاتك المتعددة لا ينبغي ان تنسيك صحتك.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
احتفظ بصحتك ونشاطك لتتمكن من متابعة عملك بحماس.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
المبالغة في الخروج والسهر تجلب لك المتاعب.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
مهما بلغت من مراتب عالية هناك من هو أعلى منك.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/١، صافيًا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة التي سترتفع يوم الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها - ٢٨° * تل أبيب وضواحيها - ٣١° * حيفا وضواحيها - ٣١°* إيلات - ٣٨° * جبال الجليل - ٢٧° * المروج الشمالية - ٣٣° * جبال المركز والجنوب - ٢٩° * السهل الداخلي ٣٠° * السهل الساحلي - ٣١° * النقب الشمالي - ٣٢° * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦°* منطقة البحر الميت والعربة - ٣٦°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر مائجًا.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٦٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣٠) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠٠/٨/٣١)

* دولار أمريكي	٤.٠٠٤٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٥٨٢٦ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٣١٧ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٨٢٩٢ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٤٦٢ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٧٦١٩ ش.ج
* دينار اردني	٥.٦٨١٧ ش.ج
* «أسود»	٤.٠٠ - ٤.٠٤ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس» ليوم ٢٠٠٠/٨/٣١ (سحب ٢٠٠٠/٤٠)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ١١٤١٥٩
فاز بسيارة، الرقم ٢٢٥٧٧.
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
١٨٤٣٨، ٥٣٤٩٧، ٣٩١٧٥، ٧٦٨١١، ٠٨٥٩٦، ٧٥٨٣٥، ٠٩٠٥٣، ٧٨٥٩٤، ٦٩٢٧٤، ٤٨٩١١، ٦٤٦٥٩، ٣٣٦٧٨، ٥٦٥٧٥، ٧٥٠٤٦، ٣٦٨٥٩، ٢٣٦٠٢، ٢٢٩٩٣، ٥١٥٩٨، ٧٥٥٢٧، ٨٢٤٧١، ٨٤٨٢٣، ٥٧٥٠٥، ٥٤٧٢٧، ٩٢٨٨١.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٤٣٧، ٦٢٢، ٦٧٤، ٣١٥، ٠٤٢، ٧٠٣، ٠٩٩، ٥٦٦، ٢٥٣، ٢٧٦، ٩٢٠، ٣٣٧، ٤٤٤، ٢٦٧، ٠٤١، ٨٦٦، ٠٧٢.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١٩، ٩٠.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١، ٥.





* خلال سنتين تحصيل على شهادة هندسي معترف بها من وزارة العمل تضمن مستقبلك

* مرافقة متواصلة * نجاح مضمون * جو دراسي هادئ * معلمون اكفاء

* مساعدة في ايجاد مكان للعمل * جدية ومحافظة على المستوى الرفيع

كما وابتدأ التسجيل للدورات التالية:

הכרת המחשב Windows, Excel, Word

גרפיקה ממוחשבת Freehand, Photoshop

שרטוט ממוחשב Autocad בינארית

050/721348 - 04/9560128



خبرة عملية في بناء مشاريع البرمجة على شبكات محلية وإنترنيت على Windows NT/2000 أو على Unix / Linux بإستعمال:
Visual Java +-6, Visual C ++6, C لغة ,Visual Basic 6, Access 2000
מסד נתונים, Oracle, SQL, Office 2000, Developement tools

للتسجيل ولمزيد من التفاصيل إتصلوا مجاناً

1800-775511

الكلية التكنولوجية كفر ياسيف

04-9563222

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١ أيلول ٢٠٠٠
الملف الثقافي ص ١٢-٢٠

التنكيل بالأولاد في اسرائيل

«علامات التشخيص وسبل المواجهة» ص ٣٦و٣٧

الملف الثقافي

تمهيداً لنشر فصول مختارة في «الاتحاد»

د. منى فياض: «فخ الجسد» مصالحة مع النفس والآخر

إميل توما وأصول حركتنا النقدية..

في ذكرى إستشهاده الـ(١٣)

اللهم انصر الحكام العرب
على إسرائيل!!
كما إنتصروا علينا!
!!!!!

ناجي العلي لا يجلس في مقعد الغياب...

شهور ونصف الشهر ولا شيء يحدث

أبو سنان: متى ينتهي مسلسل الارهاب السياسي؟

(ص٢، ٣، ٤، ٥)



من حصاد الاسبوع

د. احمد سعد

أبوسنان تواجه الجريمة ولن تركع!

«مش كل مرّة بتسلم الجرة» يا سلطة!

• منذ حوالي شهرين تواجه قرية ابوسنان واهلها حالة من عدم الاستقرار والقلق التي تنذر بمخاطر مأساوية. فخفافيش الظلام من اعداء المصالح الحقيقية لتطور ابوسنان الحضاري في ظل علاقات التعايش الاخوية والصداقة بين ابناء العائلة الابوسنانية الواحدة، ومن مختلف مشارب الانتماء السياسي والطائفي والعائلي، تعمل على فرض اجواء من الارهاب على القرية لزرع البلبلة والفرقة.

ويلجأ هؤلاء المجرمون الجبناء، ومن يقف وراءهم، الى القاء المتفجرات القاتلة على البيوت المسالمة بهدف نشر الرعب والبلبلة بين الاهالي على امل تحقيق مآرب سياسية في انتخابات المجلس المحلي التي ستجري في ١٠/٣١ القادم.

فالبيوت التي طالتها يد الجريمة وتعرضت لخراب جسيم، وبالصدفة لم تقع ضحايا في الارواح، يوطد اصحابها علاقات اخوية حميمة مع مختلف سكان القرية ولا يوجد لأي منهم أية عداوة شخصية مع اي من أهالي ابوسنان. وكل «جريمتهم» أنهم ينتمون الى تيار سياسي، او يؤيدون تيارا سياسيا، لا يرضى عنه هؤلاء المغامرون. فأعمال الجريمة بدأت بالقاء المتفجرات على دار القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي، د. يوسف مطانس، عضو سكرتارية جبهة ابوسنان الدمقراطية وعلى بيت والده الياس مطانس، وذلك بعد اقل من ٢٤ ساعة على توزيع بيان الجبهة عن افتتاح المعركة الانتخابية وتحديد موقف الجبهة منها، وخاصة مواصلة التحالف الدمقراطي مع رئيس المجلس المحلي، علي هزيمة. وتواصل القاء المتفجرات على بيوت شقيق د. يوسف مطانس، موسى مطانس، وعمه المرحوم سليمان مطانس وقريبه د. رمزي مطانس، وعلى بيت سليمان مطانس ثانية، وعلى دار رئيس المجلس المحلي التي اصابت بيت جاره، كما يفيد شهود عيان.

حتى لا نفهم خطأ، اود التأكيد، وبصفتي مركزًا لمعركة الجبهة الانتخابية في ابوسنان، اننا لا نوجه الاتهام بشكل شمولي، لا الى المعارضة في ابوسنان، التي تستنكر اوساط واسعة من بينها أعمال الزعرنة الاجرامية، ولا الى اي طائفة في ابوسنان، بل نوجه اتهامنا الى بعض العناصر غير المسؤولة الموبوءة بالكراهية للتعايش الاخوي الحضاري بين الناس وبالعداء للشيوعية، والتي على اذرع السلطة المختصة الكشف عن هويتها وتسليمها الى ايدي العدالة لنيل العقاب الذي تستحقه، والكشف عمن يحرك ايدي الجريمة.



الواقع، اننا في سياق تحضيرنا للمعركة الانتخابية قيمنا بأن المعركة ستكون قاسية بما لا يقاس مع سابقتها. فحقيقة هي ان جبهة ابوسنان بقيت الجبهة الوحيدة في منطقة عكا التي تؤلف العمود الفقري للادارة الدمقراطية في المجلس المحلي، ولها خمسة اعضاء. جبهة تزداد قوة واتساعا تنظيميًا وجماهيريا واثبتت الجدارة في ادارة المجلس المحلي من خلال الانجازات الهائلة التي حققها التحالف الدمقراطي برئاسة علي هزيمة في شتى المجالات العمرانية والثقافية على مدار السنوات العشر الماضية. وان اهم انجاز حققته الادارة الدمقراطية، التي في مركزها الجبهة، تعزيز اواصر الالفة والصداقة والتعايش الاخوي داخل العائلة الابوسنانية الواحدة، وبغض النظر عن هوية الانتماء.

ومن هذا المنطلق قيمنا بأن ايدي الظلام من داخل وخارج ابوسنان ستعمل لضرب مواقع الجبهة ومكانتها في ادارة المجلس المحلي. واكلنا في حينه، ان الجبهة قدها وقدود، و«يا جبل ما يهزك ريح» فقواعد الجبهة الراسخة وانجازاتها في خدمة المصالح الحقيقية للاهالي بامانة واخلاص تحققنا ثقة بتجسيم شعارنا «مع الجبهة ابوسنان بأيد امينة» للدورة الثالثة في ادارة المجلس المحلي.

توقعنا الاستفزازات، ولكن ان تصل اعمال العنف الى القاء متفجرات قاتلة قد تؤدي الى نزيف من الدم والى وقوع ضحايا في الارواح، فبصراحة، حتى لم نتخيل ذلك.

فاللجوء الى لغة العنف والقنابل لا يعكس سوى مدى الافلاس السياسي لمرتكبي الجريمة ومن يقف وراءهم. ومخططو ومنفذو مسلسل الجريمة والارهاب يتوهمون انهم بواسطة آلية العنف يستطيعون تحقيق هدفين مترابطين عضويًا:

• الاول: حرف المعركة الانتخابية عن مسارها وجوهرها كمعركة سياسية وتحويلها وكأنها معركة طائفية، وذلك لاحداث بلبلة تصرف انظار الناخب عن مضمون المعركة وابعادها. وفي مستنقع الطائفية الموبوءة بالجرائم يأمل ارباب الطائفية الاصطياد في المياه العكرة.

• والثاني: العمل لضرب الجبهة ومكانتها تحت يافطة ان «حكم الجبهة» لا يضمن الاستقرار. وهذا لا يقنع حتى الطفل في ابوسنان، فخلال عشر سنوات، وعلى مدار دورتين في ادارة المجلس المحلي، نعمت ابوسنان واهلها جميعا بهدأة البال والامن والاستقرار والعلاقات الحميمة بين السكان وبينهم وبين الادارة في بيتهم الدافئ.

تتعالى بعض الاصوات «بدنا نقبع الشيوعية» من ادارة المجلس المحلي. وهذا شرعي جدًا ان ينشد كل منافس للجبهة وللشيوعية ان يضعفها او ان يصل الى ادارة المجلس. ولكن عليه ان يلتزم بالاصول الدمقراطية المتعارف عليها وان يقنع الناخبين بأنه افضل من الجبهة ومرشحها للرئاسة، وان برنامجه لقيادة وتطور القرية افضل من برنامج الجبهة، حتى يكسب ثقة واصوات الناخبين، والساحة الابوسنانية مفتوحة امام جميع الخيالة، وصحتين على اللي بربح، ونحن في الجبهة سنكون اول من يهنئ من ينجح. اما اللجوء الى نهج البلطجة والحديث مع الناس بلغة المتفجرات والارهاب والعنف فلن يجدي ابدا، ولن يؤدي الا الى التهلكة. وابوسنان الواعية، بمختلف قواها الخيرة ومن مختلف الطوائف والعائلات، ترفض هذا النهج العربيد الذي لا يخيف احدا، ولكنه يسيء الى علاقات الاخوة والتعايش.

ان اهالي ابوسنان يتساءلون بلغة السخط والاحتجاج، اين هي السلطة واذرعها ومسلسل الارهاب والجريمة يتواصل منذ شهرين؟ فهذه السلطة تريد غور الاردن على الارض الممتدة على طول النهر كمنطقة امنية لحماية «امن» سكان اسرائيل، الا تستطيع هذه السلطة التي تعتز بقدرة قواتها ومخابراتها وبوليسها ان توفر الامن والاستقرار لاهالي ابوسنان وان تقبض على المجرمين؟ صحيح انه في الايام الاخيرة تتواجد الشرطة وغيرها من اذرع السلطة وبكثافة في ابوسنان، ولكن الجرائم لم تتوقف؟ وصحيح انه تم ضبط كميات هائلة من السلاح المتنوع والقاتل في ابوسنان، ولكن القاء المتفجرات لم يتوقف بعد؟ و«مش كل مرة بتسلم الجرة»، وليس كل مرة «الصدفة» تكون رفيقة عدم وقوع ضحايا بالارواح.

ومن هنا، فنحن نضع المسؤولية الاولى على السلطة واذرعها بالعمل الجاد للكشف عن هوية المجرمين لنيل عقابهم الذي يستحقونه. اما بالنسبة لاهلنا في ابوسنان، فنأمل ان تمر هذه الغمامة بسرعة، واحسن رد على مرتكبي الجرائم هو المزيد من التلاحم ورص صفوف الوحدة الاخوية وتعزيز روابط العلاقات الاخوية بين جميع ابناء العائلة الابوسنانية من مختلف التيارات السياسية والطوائف والعائلات. وابوسنان الابية، بأهلها الكرام، لن تركع ابدًا في وجه محراك الشر والجريمة.

السنة الدراسية الجديدة والهموم القديمة الجديدة!

• حتى كتابة هذه السطور، صباح الاربعاء، ٣٠ آب، لا نعلم بعد اذا كانت السنة الدراسية ستبدأ في موعدها المحدد ام لا. فالمحادثات بين وزارة المالية ونقابة المعلمين الابتدائيين والثانويين قد فشلت. ولكن ما نعلمه وندركه جيدا ان السنة الدراسية الجديدة، ورغم النقاش حول موعد فتح المدارس ابوابها، تحمل في طياتها الكثير من القضايا والهموم، القديمة والجديدة بالنسبة لاوضاع التعليم العربي وظروف التعليم العربي. كوالد لستة اولاد، وحالته المعيشية مستورة، اتصور بأية حال ستستقبل عائلات العاطلين عن العمل في ٢٠ مدينة وقرية عربية مضروبة بالبطالة تصل نسبة البطالة فيها الى ١٣-٢٠٪، في كفرمندا وطمرة وكفركنا والناصرة وكابول وغيرها. ففي البلاد التي انعم الله عليها بالخير يستقبل الاولاد واهاليهم افتتاح السنة الدراسية بالبهجة والبسمة والزهرة. فأية بسمة واي زهرة لاهالي وابناء العاطلين عن العمل وفي وقت يحسبون فيه الف حساب في كيفية تجهيز الاولاد للمدارس وفي ظل الغلاء «والعين بصيرة واليد قصيرة»! اية بسمة لاولاد القرى غير المعترف بها في ظل الاوضاع المعيشية الاجتماعية - الاقتصادية والخدماتية الكارثية، وفي ظل الاوضاع التعليمية غير الانسانية.

مصائب وهموم كثيرة تستدعي في هذا العام ايضا تكثيف وتصعيد الجهود الكفاحية، وعلى مختلف الصعد، ومن قبل مختلف الهيئات والمؤسسات، من لجنة متابعة قضايا التعليم الى لجنة المتابعة ورؤساء السلطات المحلية ونواب الكنيست، للضغط باتجاه تحسين اوضاع وظروف التعليم العربي. فهذه القضية لا تقل اهمية عن موضوع الدفاع عن الارض، لأنها تتعلق بطابع الهوية المستقبلية لشعبنا. وكل عام وطلابنا ومعلمونا وجماهيرنا بألف خير.

أبوسنان: متى ينتهي مسلسل الارهاب السياسي؟

* منذ شهر ونصف الشهر تعيش قرية ابوسنان حالة من التوتر والقلق وعدم الاستقرار من جراء تواتر جرائم القاء القنابل والمتفجرات على البيوت والممتلكات.. والشرطة، التي دخلت الى الصورة متأخرة، لم يسفر عملها حتى الآن عن اية نتائج ملموسة مما يجعلها عنوانًا لتوجيه اصبع الاتهام! * في هذا التقرير الخاص اجمعت شخصيات من ابوسنان ومجموعة من الشخصيات التمثيلية العربية على استنكار الارهاب السياسي، ايًا كان شكله، وحذرت من الانجرار وراء الاقتتال الداخلي الذي يبدو ان البعض بات يراهن عليه لكسر شوكة الجماهير العربية ووحدتها حول قضاياها المصيرية.. كما اجمعت على ضرورة «تنظيف» قرانا وبلداتنا العربية من جميع انواع الاسلحة *

تقرير: صلاح دباجة

* الاوضاع في ابوسنان تزداد توترًا جراء استمرار وتصاعد محاولات الارهاب السياسي ومواصلة القاء القنابل على البيوت والممتلكات في القرية. هذه الاحداث، التي تشهدها ابوسنان منذ شهر ونصف الشهر، تزيد ايضا من سخط واستياء الاهالي، الذين يعيشون في اجواء التوتر وعدم الاطمئنان. ويقتصر الحديث بين الاهالي في ابوسنان، اليوم، على نتائج ضربة الامس والتوقعات بشأن الضربة القادمة ومدى الخسائر التي اوقعتها هذه الضربة بهذا البيت او بتلك السيارة وماذا تفعل الشرطة وكيف تسير دورياتها في شوارع القرية. وماذا يمكن ان يكون لو ان مثل هذه الاحداث وقعت في بلد يهودي وكيف يكون تصرف الشرطة في حالة كهذه؟ او حول كميات الاسلحة التي ضبطتها الشرطة في القرية وانواع هذه الاسلحة ولماذا فطنت الشرطة بهذا الموضوع اليوم فقط؟ وكيف كانت تتصرف في حالة لو ان هذه الاسلحة تشكل تهديدًا لـ«الامن» في الدولة - هذا، باختصار حديث الناس والشارع في ابوسنان.



خلال هذه الفترة العصيبة من حياة ابوسنان نفذت فئة لا تريد الخير لبلدها سبعة اعتداءات بالقنابل على البيوت والممتلكات التابعة لأهالي القرية وهدفها من ذلك نشر الارهاب بين الاهالي عشية الانتخابات للسلطة المحلية التي ستجري بعد شهرين.

ولقد اصدر المجلس المحلي في القرية نداء الى الاهالي يدعوهم فيه الى الحفاظ على روح التاخي والتسامح بين الاهالي وقطع دابر الاعمال التي من شانها ان تسيء الى سمعة ابوسنان.

كما وزعت الجبهة الدمقراطية في القرية منشورًا على الاهالي دعتهم فيه الى نبذ العنف والحفاظ على الالفة وصفاء العيش بين الاهالي وصيانة المنجزات الحضارية التي حققتها ابوسنان خلال السنوات العشر الماضية من الادارة الدمقراطية لمجلسها المحلي.

كما عقدت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، مؤخرًا، جلسة لها في مجلس محلي ابوسنان استنكرت فيها اعمال العنف التي تشهدها القرية ودعت الى الحفاظ على علاقة التاخي والتعايش بين جميع طوائف القرية وطلبت الشرطة بالعمل الجاد لوضع حد لأعمال العنف والكشف عن منفذيها ومقاضاتهم ولالقاء المزيد من الاضواء على هذا الاحداث وابعادها اجرينا لقاءات صحفية مع عدد من نواب الكنيست العرب وعدد من الشخصيات التمثيلية العربية.

رئيس المجلس علي هزيمة:

العنف يجلب الخسارة فقط



* من المعروف ان مجلس ابوسنان واهالي ابوسنان، من مختلف الانتماءات السياسية والطائفية، يستنكرون الاعتداءات المؤسفة التي تشهدها القرية. وهذه الاعمال لا تعود بالفائدة على اي احد من ابوسنان، بالعكس فهي وصمة عار لكل مواطن في هذا البلد. واي ضرر يحل باي بيت في القرية هو ضرر بالنسبة للجميع.

الاوضاع النى نعيشها اليوم صعبة. المواطن في حالة عدم استقرار. والقنابل التي يلقى بها في ابوسنان مزعجة للاطفال والمسنين ولكل فرد في القرية وهي لا تجلب الشرف والكرامة لأي شخص كان في القرية.

نحن نعهد اهالي ابوسنان مثالاً للتعايش بين ابناء الشعب الواحد. واهالي ابوسنان ناس طيبون لكن لا شك انه يوجد البعض، وهم قلائل جدا، يستهدفون زرع البلبلة والخلافات في داخل العائلة الابوسنانية. املي كبير بأن العقل والوعي والاحترام الابوسناني سيحافظون على الهوية الابوسنانية وعلى الوحدة. وهناك من جرب ان يمحوها في السابق لكنه فشل بسبب الوعي الموجود في هذا البلد.

وباعتقادي ان العقلاء في هذا البلد سيفوتون الفرصة على كل من يحاول اللعب بمصير اهالي ابوسنان.

ما يسمى بالطائفية والعائلية مرض في داخل المجتمع لانه ابن طائفتك وابن شعبك هو الشخص المحترم الذي يحترم الآخرين فيحترمونه، وليس العنف او اي شيء آخر.

طبعًا هناك من يحاول تقسيم البلد على اساس طائفي لكن الطائفية لا تخدم احدًا ومصيرها الفشل. لقد جربت على مستوى قرى ودول، ولبنان اكبر مثل على ذلك، تحاربوا امس في الجبل وبيروت وكانت حربًا عشوائية ولم يخرج اي رابح من هذه الحرب، والكل كان فيها خاسرًا.

في الحرب والعنف خسارة فقط، والسلام والتفاهم هو الطريق الوحيد لشعبنا.

املي كبير ان تكون تجربة لبنان درس ايضا لقرانا لابوسنان وغيرها وان يعي كل منا ان الطائفية لا تخدم احدًا.

نحن شعب واحد احترامنا للآخرين ووحدتنا مع بعضنا هما الضمانة الوحيدة لمستقبل اولادنا وللحفاظ والتمسك بارضنا ووطننا وليس العائلة وليس الطائفية.

اعتقد ان عمل الشرطة لغاية الآن لم يسفر عن اية نتائج ملموسة بالنسبة لمنفذي الاعتداءات. للاسف الشديد الشرطة، على الرغم من تواجدها بكثافة في القرية، وبعد ان القيت ا لقنبلة باتجاه بيتي ووقعت وانفجرت على سطح جارنا استغرق حضورها الى المكان ربع ساعة. والقنبلة التي القيت يوم الثلاثاء الماضي على بيت ابو هاشم سليمان مطانس كانت في ساعة مبكرة من الليل فلماذا استغرق وصول الشرطة اكثر من عشرين دقيقة؟

من الواضح ان لدى الشرطة، فيما يتعلق بهذا الموضوع، الامكانيات والوسائل الكفيلة بالوصول الى منفذي الاعتداءات الذين يستهدفون تخريب هذا البلد. وانا واثق من انهم قلائل.

اعتقد علينا نحن في ابوسنان الوحدة من اجل المحافظة على الهوية الابوسنانية والتعاون معًا وان ننبذ في بيوتنا اولا اعمال العنف والطائفية. وعلينا مسؤولية كبيرة تجاه اولادنا ومؤسساتنا العمل على ترسيخ المحبة والتسامح والتاخي وابوسنان للجميع وهي ليست ملكا لعائلة ولا لطائفة ومسيرة التطور مستمرة ولا ايمكن اعادتها الى الوراء. وكل مجموعة او فئة تريد ان تحافظ على وجودها عليها ان تحترم الاخرين. بالمحبة والتقدير والتسامح وبهذه الطريقة ممكن فقط كسب قلوب الآخرين وليس بالعكس.

وادعو الاهالي في ابوسنان الى التحلي بالروح الطيبة وانا على ثقة من ان الوعي الموجود لدى الاهل، بغض النظر عن الانتماء السياسي والطائفي، كفيل بأن ينتصر على جميع العابثين.

ومرة اخرى ادعو الى العمل الجماعي من اجل منع وشجب العنف الذي يسيء للتعايش بين ابناء العائلة الواحدة.

النائب محمد بركة:

ينبغي العمل على صياغة ميثاق وطني لتفويت الفرصة على السلطة



* يجب تسمية الاشياء باسمائها، كل محاولة لالباس ثوب طائفي او حمائلي لما يحدث في ابوسنان هي محاولة فاشلة وخطيرة لان الصراع بين الذي تحاول ان تفرضه فئة صغيرة، لا تشكل اغلبية في ابوسنان او اغلبية في اي من عائلاتها او طوائفها، هو بالاساس صراع بين مجموعة اهالي ابوسنان وحقوقهم ومستقبلهم وبين السلطة ومن يضربون بسيفها وبسلاحها. لذلك نحن طالبنا ونطالب بسحب كل انواع الاسلحة المرخصة وغير المرخصة من قرانا ومدننا لأن اكثر استعمالات هذه الاسلحة «رومانسية» هو اطلاق الرصاص في الافراح ومخاطر ذلك معروفة على الملأ وكيف بالاحرى اذا جرى الحديث عن مخازن اسلحة تكفي لشن حرب؟ الى اين ستوجه هذه الاسلحة؟! هذه الاسلحة موجهة نحو عملية خلق حالة اقتتال داخلي في مجتمعنا العربي ولو شكلت خطرًا ضئيلاً على «امن» الدولة كما يزعم البعض لكانت الاجهزة المختلفة «المشهورة» بنجاعتها قد قضت على هذه الظاهرة، لذلك معركتنا ضد هذه الظواهر هي في مواجهة مرتكبي اطلاق الرصاص والقنابل ولكنها بالاساس في مواجهة من يوفر هذا الرصاص والقنابل ويسكت على تخزينه في قرانا وهي السلطة باذرعها المختلفة.

باعتقادي يوجد هنا نقلة نوعية خطيرة في تعامل الحكومة واجهزتها مع العرب فمكان وسائل القمع القديمة والتقليدية مثل النفي والسجن وقطع لقمة العيش والحكم العسكري تراهن السلطة في هذه المرحلة على كسر الجماهير العربية وحضورها الوطني والمدني في الدولة كمجتمع وكشعب من خلال خلق حالة اقتتال داخلي تارة على خلفيات طائفية او عائلية او انتخابية والاخطر في هذا كله ادخال السلاح الناري كجزء من هذه الحالة الجديدة.

لذلك ندعو جميع ابناء شعبنا من جميع المناطق والقرى والمدن من جميع التيارات السياسية ومن جميع الطوائف والعائلات ان تعمل على صياغة ميثاق وطني نلتزم به جميعًا نبذ اي شكل من اشكال العنف في اطار الخلافات والصراعات والنافسات المشروعة في داخل مجتمعنا. هذه الدعوة اطلقناها في حينه، بعد احداث طرعان قبل عدة سنوات، وحاجتنا الى مثل هذا الالتزام الوطني والاخلاقي والاجتماعي والسياسي هي اكبر من اي وقت مضى.

واذا تأسست في هذا المجتمع حالة فض الصراعات عن طريق العنف فهذا سيكون بمثابة انتحار جماعي للعرب في اسرائيل على غرار سدوم وعمورة.

النائب عصام مخول:

نواجه ظاهرة خطيرة - الارهاب السياسي!



* الاحداث التي نشهدها في ابوسنان لم تعد قضية احداث منفصلة ولا قضية قطعة سلاح غير مرخصة فالكم تحول هنا الى كيف، واصبحنا نتحدث عن ظاهرة خطيرة من الارهاب السياسي في دولة ا سرائيل وفي ظل دمقراطيتها في بداية القرن الحادي والعشرين تكاد لا تليق حتى بالاحداث التي شهدها فليم من الافلام المصرية في صعيد مصر في سنوات غابرة. وعلى حكومة اسرائيل ان تعطي اجوبة واضحة على الاسئلة الصارخة والشبهات الفاضحة حول امكانية تورط بعض اجهزة امنها في محاولة اغتصاب الدمقراطية في ابوسنان تعبيرًا عن شكل تعاملها حين يدور الحديث عن الجماهير العربية وبلداتها.

وقف هذا التسيب والانحلال السياسي والاخلاقي لمنفذي هذه العربدات اصبح امرًا ملحًا ومسؤولية جماعية تفترض المواجهة الحاسمة معها من قبل الجماهير العربية ومؤسساتها وقياداتها وتتطلب من الحكومة ورئيسها اسماع صوتهم الواضح والقاء ثقلهم الكامل للدفاع عن امن وسلامة الناس وحقهم في ممارسة دمقراطيتهم بحرية ودون عنف اجرامي.

ان امن اهالي ابوسنان لا يقل اهمية ووزنًا عن امن الجمهور الاسرائيلي في اي مكان، وعلى حكومة اسرائيل اذا كانت تريد ان تزيل الشبهات التي تحيط بها، ان تتعامل مع الاسلحة المكدسة ومع القائمين على تكديسها كما تتعامل في مثل هذه الحالات عندما تكون الاسلحة المكدسة معدة لارهاب الجمهور في تل ابيب والقدس وحيفا وغيرها.

ان تقاعس شرطة اسرائيل عن القيام بدورها في جمع الاسلحة ومعاقبة اصحابها يضع هذه الشرطة امام اصبع الاتهام.

لقد توجهت وزملائي بالكتلة، اكثر من مرة، الى وزير «الامن» الداخلي وطالبنا بوقف هذا المسلسل الارهابي في ابوسنان، ان مواصلة القاء القنابل وادارة المعركة الانتخابية بالنار والحديد يستدعي مساءلة هذه الحكومة عن نواياها الحقيقية.

ويستدعي السؤال: من المعني بتفجير الاوضاع في ابوسنان ومن المعني بتمزيق وحدة هذه البلدة واغراقها بالعنف؟ على حكومة اسرائيل ان تعطي الاجوبة على ذلك.

اما اهلنا في ابوسنان، بكل حاراتها وطوائفها وعائلاتها وافرادها، فان الجواب الحاسم من جانبهم برفض هذا النهج وتعميق وحدتهم الاصيلة المشرفة ونبذ العابثين بنسيج هذه البلدة والالتفاف حول القوى الشريفة التي تهمها مصلحة ابوسنان الحقيقية وتقود معركتها الاساسية من اجل المساواة والكرامة والوحدة المشرفة.

أسعد عرايدي: رئيس مجلس المغار المحلي:

يجب تطبيق القانون دون مهاودة



* الاحداث في ابوسنان مؤسفة جدًا ويستنكرها كل انسان وكل عاقل. ونناشد من منطلق المسؤولية، اهالي ابوسنان عامة ان يتحلوا بضبط النفس وروح التسامح لتمكين البلدة الحبيبة من مرور فترة الانتخابات بهدوء وسلام ووئام.

بالطبع عندما يستعمل السلاح فالامور تنتقل الى طريق خطيرة جدا لا تحمد عقباها. ونحن نناشد الجميع، مرة اخرى، بعدم الانصياع وراء متهورين ونطالب الشرطة بانزال اشد العقوبات في من يحاول المس بسلامة الجمهور.

ونقول للمجتمع العربي عامة تحلوا بروح الدمقراطية لان اساس هذه الروح في عملية الانتخابات. فالانتخابات ليوم واحد ولكن الحياة معا ستبقى الى الابد.

بالنسبة للاسلحة، التي اكتشفت في ابوسنان، والتي قرات عنها في الصحف، فهي كميات هائلة ومفاجئة. قد تحصل هنا وهناك بعض السرقات الخفيفة ولكن الى هذه الكميات لم نتصور ان نصل وعلى المؤسسة استعمال القانون دون مهاودة.

محمد زيدان - رئيس لجنة المتابعة العليا:

حياة الناس اهم بكثير من رئاسة مجلس!



في اجتماع لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية توجهنا بنداء الى الاهل في ابوسنان، من كل الاطراف ان يكونوا على قدر المسؤولية ويحافظوا على النظام والهدوء لأن مصلحة البلد هي مصلحة الجميع وحياة الناس اهم بكثير من رئاسة مجلس او عضوية مجلس، ونحن اليوم في عصر يستوجب ان نحل مشاكلنا وقضايانا بطريقة تختلف كليا عن طرق العنف. والعنف لا يمكن ان يحل قضية ولا يمكن ان يوصل الى رئاسة مجلس.

نتمنى فعلاً ان يتعامل اخواننا في ابوسنان مع الانتخابات في جو ودي ومريح، جو يحافظ على الدمقراطية وحرية الفرد.

وبالنسبة لوجود كميات من الاسلحة غير المرخصة في قرانا فان هذا يشكل خطرا على الناس وخطرًا على حامله ومن يتستر عليه لأن اللعب بالاسلحة يشكل خطرًا كبيرًا على حياة الناس. ونطالب الشرطة بان تحافظ على حياة وسلامة الناس وان تقوم بواجبها والعمل على الكشف عن مثل هذه الاسلحة غير المرخصة ومصادرتها ومعاقبة اصحابها. وانه لدى الشرطة الوسائل المختلفة لمعرفة من لديه مثل هذه الاسلحة وفي جو متوتر، كما هو في ابوسنان، الواجب على الشرطة اكبر في القيام بهذه المهمة.

الاهالي هم المسؤول الاول عن الحفاظ على الامن والنظام لكن للشرطة ايضا دور في هذا المجال وعليها ان تاخذ دورها في حالات تجاوزات القانون ومن الممكن ان تكون رادعًا لأي عمل غير دمقراطي او تجاوز للقانون.

ومرة اخرى ندعو الاهل في ابوسنان الى الحفاظ على النظام والقانون والحفاظ على حياتهم ومستقبلهم ومستقبل اولادهم وبلدهم. ونطالب الشرطة مرة اخرى، بالقيام بما هو مطلوب منها في الحفاظ على امن وسلامة السكان.

(البقية على ص ٣٠)

المحامي فارس مطانس

الجريمة تستهدف وحدة اهالي ابوسنان!



• الياس مطانس (أبو يوسف) ينظر الى التخريب الذي أحدثه انفجار القنبلة في ساحة منزله •

• كانت عائلة مطانس الشيوعية والجبهوية العريقة الضحية الرئيسة لمسلسل الارهاب السياسي في ابوسنان، حيث القى المجرمون القنابل والتفجرات على بيوت عدد من افرادها مما الحق اضرارًا بالممتلكات، ولحسن الحظ لم يصب احد باذى، وقد توجهنا الى المحامي فارس مطانس لسماع رايه حول الموضوع فقال:

من الواضح ان الاعتداءات التي تشهدها ابوسنان تستهدف امورًا سياسية وليس لها اساس شخصي او عائلي. فهي ترمي الى صرف معركة الانتخابات للسلطة المحلية نحو مسار طائفي وضرب اهالي ابوسنان بعضهم ببعض. وهنا يجب التاكيد ان ابوسنان موحدة ضد هذه الاعتداءات باستثناء قلة تخدم مصالح طائفية وفردية. اننا ندعو الى ان تكون المعركة لانتخاب السلطة المحلية معركة دمقراطية وان يقرر اهالي القرية من سيمثلهم في هذه السلطة بشكل حر.

الاعتداءات بالقنابل على البيوت والممتلكات الحقت اضرارًا مادية بالغة، ولحسن الحظ فانها حتى الآن ما زالت اضرارًا مادية.

ونحن قادرين على اصلاح هذه الاضرار على نفقتنا الخاصة. وقعت اضرار جدية في السيارات خاصة سيارة النقل التابعة لشقيقي موسى مطانس والسيارة الخصوصية لشقيقي ماجد مطانس وسيارة ابن عمي هاشم مطانس. والاضرار جسيمة ايضا للمباني خاصة بيت د. رمزي مطانس وبيت المرحوم سليمان مطانس (ابوهاشم) كما وقعت اضرار للبيوت المحاذية للبيوت التي تعرضت لالقاء القنابل.

ونحن لا نرى في هذه الاعتداءات حربًا ضد عائلة مطانس وانما على وحدة اهالي ابوسنان. وكما فشلت هذه المؤامرة في الماضي فان اهالي قريتنا قادرون على افشالها هذه المرة ايضا.

واننا ندعو العقلاء في بلدنا الى التعاون من اجل تجاوز هذه المحنة بسلام. فالانتخابات يوم واهالي ابوسنان دوم.

ومن الواضح ان اهالي ابوسنان، باغلبيتهم الساحقة، موحدون في استنكار هذه الاعمال ومطالبة الشرطة بالعمل الجدي من اجل الكشف عن منفذي هذه الاعتداءات ومقاضاتهم وان على الجميع ان يعي انه يوجد قانون ونحن لسنا في «دولة الغاب» ويجب ان تبقى سيادة القانون فوق كل اعتبار.

نحن لا نوجه الاتهام الى اية فئة في القرية ولهذا ندعو جميع الاهالي الى التعاون من اجل حل كل المشاكل القائمة على غرار ما كان يجري في الماضي ونطلب من الشباب المثقف والمتعلم في ابوسنان، من جميع الجهات والانتماءات السياسية والطائفية، الى التعاون من اجل ان تبقى ابوسنان واحدة موحدة تحت الفكر الطيب القائم في هذا البلد وان نحافظ على الاسم الطيب لبلدنا.

نحن لا نربط الاعتداءات، بالتفجرات على البيوت والممتلكات في ابوسنان بقيام البوليس بعمليات تفتيش بعض البيوت بحثا عن السلاح وهذا الامر من شان الشرطة.

مع اقتراب افتتاح المدارس، التي نعتز بها في ابوسنان، ادعو جميع المعلمين والهيئات التدريسية، الى التوجه الى الطلاب متحلين بالصبر والعمل على حل كل المشاكل بروية بعيدا عن العنف.

فنجان زوفا

محمد علي طه

الديناصور

في الثمانينات، من القرن الماضي - كان يا ما كان، في دولة اسرائيل جنرال اسمه رفائيل ايتان يملك «ثروة» لغوية لا تزيد عن عشرات الكلمات.. وفي احدى «تجلياته» الخطابية قال ان «العرب صراصير مسممة في زجاجة»!

وانقرض الرجل الصراصيري وبقي العرب!!

وفي الثمانينات - ايضا، كان رئيس وزراء اسرائيلي يتقن فن الخطابة. يصول ويجول على المنابر ويتلاعب بعقول وعواطف العامة. وكان اسمه مناحيم بيغن. وفي احدى خطبه الرنانة قال ان «العربي حيوان يدب على قائمتين»!

واختفى الخطيب المصقع وبقي العرب!!

وفي هذه السنة ومثلما نقول «سنة الثلجة» و«سنة المحل» و«سنة الجراد» و«سنة الهزة» نقول ايضا «سنة شاس»!! استمر الرابي الكبير، عوفاديا يوسيف، الفقيه الديني الكبير ينثر درره اللغوية ويوزعها مجانا على مريديه من الالوف المؤلفة الى ان قال ان الاسماعيليين اي العرب ثعابين. ولم يذكر صاحب الفضيلة نوع هذه الثعابين:

سوداء، بنية، مرقطة، جدراء، كوبرا، سامة، غير سامة، داجنة، صحراوية.

وما زلنا، وما زال اتباع الرابي ينتظرون عظته القادمة وفتواه الباتة الصريحة لنعرف وليعرفوا معنا صنف الثعبان او نوعه.

ونسال الله تعالى ان يطيل عمر الرابي، والا يندم هذه المرة لانه خلقه - حسب تعبيره - حتى يتفوه بدرة يوسفية اخرى يخبرنا بها عن نوع السم الكامن في انيابنا، نحن العرب.

وقبل ايام، نقل الينا مراسل «صوت اسرائيل العبري» من طائرة رئيس الوزراء ايهود براك، المحلقة في فضاء الشرق الاوسط بين انقرة وتل ابيب ان شخصية كبيرة في الطائرة قالت «ان العرب تماسيح لا يشبعون».

لا فض فوك خواجة براك!

لا فض فوك يا بن العم!

وبصراحة، اقول لكم سادتي القراء، انني محتار جدا وواقع في حيص بيص.. ومنذ ساعات وانا اتساءل من انا؟

صرصار مسمم في زجاجة؟

حيوان يدب على قائمتين؟

ثعبان؟

تمساح؟

هل انا واحد من هؤلاء؟ ام انا كل هؤلاء؟

وتساءلت ايضا: لماذا يسكت كبار الكتاب والمفكرين والساسة في اسرائيل على هذه الاقوال؟

لو ان جنرالاً عربيًا من الصومال او جيبوتي قال ان «اليهود خنافس كريهة الرائحة»..

لو ان حاكما عربيا من دبي او ابو ظبي قال ان «اليهود زواحف».

لو ان امام مسجد في قرية عربية نائية قال ان «اليهود عقارب.. او ام اربع واربعين».

ولو ان رئيس حكومة عربيًا قال ان «اليهود حيتان»..

ماذا كان سيحدث في الدنيا؟

ماذا يقول البيت الابيض؟

وماذا ستقول السيدة اولبرايت؟

وماذا سيقول ادباء ومفكرو العالم؟

وماذا ستقول الصحافة الاسرائيلية؟

وماذا سيقول حملة جائزة نوبل للآداب وللسلام؟

وماذا؟!

وماذا؟!

لا باس. لا باس.

الانسان يبقى.. والديناصور ينقرض!!

الانسان يبقى!!

جبر جزماوي

رصيف آخر...

• هواة امام الميكروفون. اما اللقب الرسمي فإنه «حكومة رئيسهم كولام ايهود الانسان براك». هواة سياسة وصيد بشري وحشي لا اقل.. بالامس كانوا يتندرون باخطاء من قتله ندم اقتحام بيروت.. ثم فضائح النجار الخائب الجنرال رفائيل «فليتان» الصراصيري.. وبعدهما كانت رائحة زعرنات ابن غينولا وعصابته.. وكنا نقول لا بأس قريبًا يتعلمون وينضجون.. لكنهم كانوا فعلا الابناء الاوفياء لكل الغباء الغيبي التاريخي...

هؤلاء الهواة لا يكفون عن الوقوع في «مطبات الكشف عن خبايا نفوسهم» وسواء أكانوا على خازوق الحكم المتأرجح او خارج الائتلاف السلطوي «الفارط». وايا كانوا من «اسرائيل واحدة» او «غيشر» او «شاس» الاشاوس فانهم لا يكفون عن مضغ «علكة العنصرية والكراهية».. ولا يتوقفون عن كونهم هواة لا يمكن لميكروفون ان «يخفض حدة جعيرهم ابدا» ولا تستطيع اية كاميرا تلفزيونية ان تظهر ما فشلت كل مكياجات العالم في تعديله.. ويبقى القبح هو السيد السائد حتى لدى رئيس حكومة الهواة كولام...

تستمع لتصريحات صحفي من اصدقاء البعض منا فتضطر احيانا للنظر في المرايا لمعرفة نفسك على حقيقتها وتسأل نفسك حائرا مندهشا: من انا ايتها المرآة الصادقة.. تخرج لك المرآة لسانها الحاد وتشير الى حديقة حيوانات «توراتية جدا».. فمرة انت مجرد حيوان كثيف الشعر يدب على اثنتين.. ومرة انت صرصور يزحف على ارض استوطنها جنرال لا يعلم له اصل، وطورا انت افعى وحيوان كما قال ذلك «الارمل الاسود».. واخيرا يرتفع الدخان الاسود معلنا لك انك مجرد «تمساح لا يشبع»..

وانت ملزم بتصديق هذه الصفة بالذات. واحذر ان تعترض فرئيسهم كولام هو الذي نضح بهذه الرذيلة المعتادة من الهواة الاغرار. انت تمساح.. تمساح قاتل مفترس انت.. والدليل لا زال ساخنا. ألست انت من ارسل جنوده في حملة صيد بشري وحشي الى عصيرة الشمالية.. اليس هو سلاحك الذي قتل ثلاثة من الصيادين هؤلاء.. بدليل لجنة التحقيق التي شكلتها للتحقيق وعلى غرار لجنة تصنيلبم بالذات. تمساح كاذب ومنافق انت ولا تحاول ان تعتذر.. فدموعك التي فاضت ونبرة صوتك التمثيلية الزائفة على قبور رسلك في رحلة الصيد اياها تشير اليك. وايا كان الخطأ فانك لن تنجو ابدا من كونك تمساحا لا يطيق ان ينتظر طويلا دون ان يزور بيروت مرة اخرى او تونس من جديد.. او ان يقف على سلم سابينا اخرى مع تمساح آخر اشد بياضا منك.. تمساح انت يطير فجأة الى وكر الجنرالات في انقرة.. بحثا عن الماء.. اي ماء هذا. الماء الذي سرقه اصدقاؤك الجنرالات من افواه اطفال سوريا والعراق ام ماء الوجه الذي لمع به جنرالات الكونغرس احذيتهم عشية صفقة الطائرات الملغاة. ام صفقة الاسلحة «السكند هاند» التي بدأت السمسرة عليها.. ايها الجنرال الوديع جدا..

تمساح مفترس انت.. ولا تتنصل، ففي غمرة مفاوضات تطمع من ورائها الى تكريس سرقتك لأرض لم تكن لك.. ومياه لم يسبح على ضفافها اجدادك الاوائل.. وعلاقات تعلم قبل غيرك انها مربوطة بذيل انظمة انوفها بقفا السيد مروض الوحوش الذي منحك الجلد والعظم واللسان والمخلب.. في هذا الوقت بالذات تصر على ممارسة هوايتك في قضم والتهام من تطلب منهم ان يقبلوا بك رغم ادراكهم لحقيقتك الفظة.. اقول لك.. يمكنك ان تقول ما تريد وكيفما تريد. لكن احذر ان تذرف الدموع اكثر مما ينبغي. فامامك مستقبل طويل بذاته تمساحا مفترسا يستمتع بأوسمة العنف.. وتنهيه تمساحا عجوزا منزوع الانياب والمخالب مقطوع الذيل لا يملك من التماسيح الا جلدها «اللاانساني» ورائحتها التي لن يصلحها عطار ابد الدهر.. احذر ممن هم حولك فصديقك اللدود المستوطن تسفي هندل يبارك آخر اغانيك عن التماسيح.. ونعم المديح يأتي من لص مستوطن يعيش على سرقة حياة وارض انسان ابتلي بهجوم وحوش خرجت من حديقة توراتية مظلمة.

بشير شلش

ناجي العلي: غزالٌ لا يجفُّ دمه

• قبل ثلاثة عشر عامًا، وفي غرفة باردةٍ في احد مشافي «مدينة الضباب»، لفظ ناجي العلي زفرته الاخيرة بعدما وقف تسعة وثلاثين يوماً على الحد الفاصل بين الحياة والموت. كان ثمة جسده وحبره الدم الذي لا يجف، وكانت ثمة رصاصة.

في ظهيرة عادية، في الثاني والعشرين من تموز، اوقف ناجي العلي سيارته في ضاحية ويمبلدون في لندن، حيث كان يعمل ويعيش، وخطا بضع خطوات نحو الرصيف الآخر للشارع لكنه كان بعيداً جداً، بعيداً حتى حدود الموت. بين رصيفين سقط الغزال الفلسطيني مضرجاً بدمه واحباره، في مدينة «مربط خيولنا» المدينة التي جاءها هاربًا من كوابيس علبة الصفيح الكبيرة الممتدة من المحيط الثائر الى الخليج الهادر!

من هو ناجي العلي

هو ناجي سليم العلي، ولد في الشجرة القريبة من طبريا سنة ١٩٣٦. وحينما حلت النكبة كان طفلاً في الثانية عشرة هجر واهله الى لبنان واستقر في مخيم «عين الحلوة» للاجئين وانهى دراسته الابتدائية في صيدا ثم اكمل دراسته في مدرسة مهنية في طرابلس. في المخيم تفتح وعيه السياسي وجرّب «على جسده» معنى ان يكون الانسان لاجئًا في وطن الآخرين بينما وطنه على مرمى حجر.

تأثر في بداياته بحركة القوميين العرب ولأنه كان من الناشطين سياسيًا فقد لاقى صعوبات جمة من مطاردة واعتقال حالت بينه وبين دراسته الفنون في اكاديمية الفنون ببيروت، فانتقل الى الجنوب ليعمل هناك مدرسًا للرسم.

حنظلة: الشاهد الشهيد

في شهادته على حنظلة، وعلى نفسه ايضاً، يكتب ناجي العلي «كان لي اصدقاء تشاركت معهم العمل، تظاهرنا، سجناً، لكن عندما انتهوا الى ان يتحولوا الى (تنابلة) واصحاب مؤسسات وعقارات خفت على نفسي من الاستهلاك.

وفي الخليج انجبت هذا الطفل وقدمته للناس باسم «حنظلة» وعاهد الجماهير على ان يحافظ على نفسه. شعره جميل مثل شعر القنفذ، والقنفذ يستخدم اشواكه كالسلاح».

«حنظلة لم اعمله طفلاً مدللاً مرتاحاً، انه حاف من حفاة المخيم، وهو ايقونة تحميني من الشطط والخطأ. ورغم انه غير جميل الا ان حشوته الداخلية تحمل رائحة البيت والحنين ومن اجله ساقاتل قبيلة بأكملها عندما يمس.

«ان يديه المعقودتين خلف ظهره علامة من علامات الرفض في مرحلة تمر بها هذه المنطقة وتقدم لها الحلول على الطريقة الامريكية وعلى طريقة الانظمة، ان حركة يديه شكلتا بعد حرب تشرين ١٩٧٣ حينما شممت رائحة تطورات مقبلة على الطريقة الامريكية».

بالاضافة لهذه الملامح الواضحة الحادة، التي يقدمها ناجي العلي عبر هذه الشهادة، فانه يقول في غير موضع، ان حنظلة «طفل لا يكبر. رسمه في العاشرة من العمر وسيبقى في العاشرة حتى يعود الى فلسطين وهناك سيبدأ الزمن مرة اخرى بالدوران.»

حنظلة، بمعنى ما، هو ناجي العلي نفسه، وهو الفلسطيني اللاجئ، اي لاجئ، وهو الى ذلك شيء ثابت في الزمن، او شيء يحاول ناجي العلي ان يوقفه كانما زمن الفلسطيني خارج وطنه ليس زمناً ووقته ليس وقتاً وحياته ليست ذات معنى بعيداً عن ارض روحه.

عن تلك العائلة

لا يزال ناجي العلي حتى الآن، وربما لبضع مئات من السنين القادمة، فناناً عصيًا على التجاوز ورائدًا عالميًا في فن الكاريكاتير. رسم في حياته المقتطعة اكثر من اربعين الفًا من الكاريكاتيرات واللوحات الصغيرة، وبنى مشروعه الفني الهائل على بضع شخصيات ثابتة شكلت احدى مميزات رسوماته وفنه.

فاطمة، الأم الفلسطينية اللاجئة، المؤمنة بأن فلسطين سترجع مهما طال الزمان، ومهما امتدت الانظمة ونمت واحدًا من نسل الآخر.

والزوج، الفقير، المرقع الثياب، الهامشي، الناقم على انظمة القهر السياسي من المحيط الى الخليج.

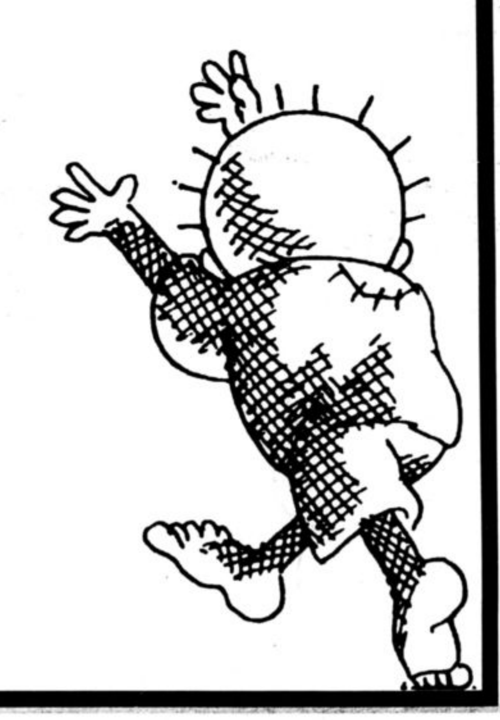
الحالم بالعودة ايضاً مهما طالت..

وحنظلة، الضمير الصغير اليقظ ابن العاشرة.

والمتامركون الصغار، بملامحهم المثيرة للاشمئزاز، الكروش الكبيرة، والرؤوس الكبيرة المفرغة والتآمر الدائم ضد المصالح الوطنية للفلسطيني وللشرق العربي كله.

لم يسع ناجي العلي الى تغريب حنظلة، ولد في المخيم وحمل رقعة والامه وغبار طرقاته معه، وفي هذه الاجواء تحرك وعاش، ناضل وتظاهر، فرح وغضب..







اضافة جديدة

بعد سلسلة العمليات الفاشلة التي مني بها «الموساد» الاسرائيلي في السنوات الاخيرة، خاصة قضية مشعل، وقضية السفارة الايرانية في سويسرا، نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية لائحة العمليات الاستخباراتية «المظفرة» وفيها، لأول مرة، اعترفت اسرائيل باغتيالها لهذا الغزال الهادر، ناجي العلي، وجاء نص المعلومة كالتالي:

٢٢ تموز ١٩٨٧ - لندن - تصفية فنان الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي في ضاحية ويمبلدون في لندن.

متى يعود حنظلة؟

مات ناجي العلي، وهو يحلم بعودة حنظلة الى فلسطين ليعود الى زمنه ووقته ويواصل العيش فوق ترابه وارضه، لكن ثلاثة ملايين من الحناظل ما زالت بوابات فلسطين موصدة دونها. متى يعودون، ليعود حنظلة معهم ويبدأ عامه الحادي عشر، هنا على ترابه؟





محمد بكري

الهادار

قد نكون بحاجة الى نبي او مسيح لكي نخرج رؤوسنا من هذه البحيرة، بحيرة اسمها «الاحباط». الاحباط الناتج عن اشياء لا تفصّلها الكلمات ونتنفس هواء كنا نتنفسه، يوم كان معنى للهواء، قبل ان يتلوث بشتى الجراثيم المستوردة من عالم ليس لنا.

اين نحن منا؟

كلما حدث والتقيت مع جدة عتيقة، ولفتني بمفرداتها واخذتني الى عالمها العذري تتفاقم حاجتي الى نبي او مسيح يصرخ فينا ويهزنا لكي نصحو من هذه الغفوة الاستسلامية.

اولم يعد معنى للنضال؟

ام اننا نمر في مرحلة «مر الكرام» على كل شيء، ما عدا السوبر فارم، و«الاولام» والستلايت، والى غير ذلك من هذه المظاهر القشرية الاستهلاكية التي تعمق ابتعادنا عن اعماق روحنا وتضخم «بطرنا» في الركض وراء ما يراه هؤلاء الاستهلاكيون انجازا..

صرخ لوركا في عرس الدم ضد الدم والثار الحاقد الدفين وقتل بسبب صرخته من الظالم المستبد.

صرخ لوركا في بيت برناردا البا، ضد الظالم الكابت الدكتاتور وقتل بسبب صرخته..

فاين لوركا العربي؟.. لكي يكتب فينا نحن بالتحديد الذين نسمى بعرب الـ٤٨، ما نحن عليه اليوم.. من العنف، والقتل الحرام لنسائنا واخواتنا واطفالنا وجيراننا.. مثلا؟

قالت لي صديقة متحررة مناضلة مخضرمة من حيفا لا تخشى الرجال المتوحشين.. والله يا محمد بخاف امشي بالليل لحالي بالهادار بحيفا.

قلت لها.. واقولها بالفصحى لكم، - وانا مثلا، اخشى ان ادخل عرسا عربيا كان ام في الاولام من عيون الرجال..

يخيفني هذا الجوع الكاسر..

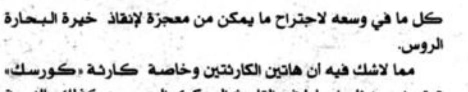
هذا المرض العضال... لا شفاء منه الا اذا اعدنا النظر في كل شيء..

اذا نظرنا الينا مليا في المرآة فماذا سنرى يا ترى؟

روسيا بوتين لم تعد تمتلك مقومات «الدولة العظمى»

التداعي الاخلاقي والمادي - المسمار الاخير في نعش «دولة روسيا العظمى»

صالح ابداح



من بين كل الاحداث المأساوية الكبرى، التي تعيشها روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفييتي، لم يبرز منها ما يعبر على نحو ساخر بالغ الدلالة والشفافية عن الضائقة التي تعصف بروسيا كما برز حادث الغواصة «كورسك» ومن ثم الحريق في برج «استانكينا». فقد اظهرت روسيا عجزها وضعف حالها على مختلف الأصعدة مع حدوث كارثتين متتاليتين صدمتا الرئيس الغامض والصامت، فلاديمير بوتين حتى انفكت عقدة لسانه واخذ يتكلم.

وتشكل هاتان الكارثتان أزمة روسيا الطامحة إلى استعادة دور القوة العظمى، الذي لم تعد تمتلك مقوماته، فالجيش محروم من الموارد إضافة إلى أساليب تقترب من التضليل، الأمر الذي يثير الكثير من الأسئلة والتساؤلات حول مدى صحة الإخفاق في إنقاذ حياة أرواح زهقت كونها كانت تنتظر أوامر عسكرية وهذه الأوامر العسكرية يبدو إنها أرادت لتلك الأرواح أن تزهق لغرض في نفس يعقوب، وهذه المقولة أيضا، لها محل من التفكير!!

وإلا ما معنى أقوال قائد أسطول الشمال في البحرية الروسية، الأميرال فيانشيسلاف بوبوف، عندما طلب الغفران من الشعب الروسي، وقال في كلمة مؤثرة إن ثلاثة الاف بحار بذلوا كل قواهم لإنقاذ طاقم «كورسك» لكن الظروف كانت أقوى منهم «لقد فقدنا افضل طاقم غواصة في أسطول الشمال». وأضاف «سأفعل كل ما في وسعي وسأمضي ما تبقى من حياتي للنظر في عيني الرجل، الذي نظم هذه المأساة». ولكن حتى هذه الأقوال هل تشفع للقيادة الروسية الحاكمة في الكرملين؟ هل ذلك بعث مجددا تلك الأرواح التي زهقت؟ وان دل هذا التصرف على شيء فانما يدل على افتقاد القادة الروس اي حس او شعور بالمسؤولية حيال اهمية حياة الانسان وهي سمة من سمات الأنظمة الشمولية. وحتى البطء والتخبط الاداري والعسكري اللذان تميز بهما الموقف الروسي تجاه الكارثة يدلان على الأمر نفسه. فالرئيس الروسي لم يجد في الأمر ما يستدعي قطع إجازته للعودة الى العاصمة لبذل كل ما في وسعه لاجتراح ما يمكن من معجزة لإنقاذ خيرة البحارة الروس.

مما لاشك فيه ان هاتين الكارثتين وخاصة كارثة «كورسك» تعتبران حدثا مفصليا في التاريخ العسكري الروسي، وكذلك بالنسبة إلى موقع روسيا دوليا، إذ لم يسبق أن تعرضت العسكرية الروسية إلى إذلال على هذا المستوى منذ النصر الذي حققه الجيش الأحمر السوفييتي في الحرب العالمية الثانية وسحق النازية.

الإذلال الأول، هو أن الحكومة الروسية بدت عاجزة عن معرفة ما جرى للغواصة «كورسك» الأهم في الترسانة الحربية الروسية، أو ربما هي تعرف لكنها عاجزة عن التصريح بذلك، مما يعني ضعفا فعليا على المستويين العسكري والسياسي الدولي، خصوصا إذا ما كان السبب وراء الكارثة، هو اصطدامها بغواصة أجنبية أدت إلى تدميرها. والإذلال الآخر هو اضطرار روسيا إلى الاستعانة بالدول الغربية وتحديدا النرويج من اجل إنقاذ طاقم الغواصة، التي كانت مهمتها الفعلية، كما غيرها من قطع الأسطول الروسي التصدي لهجوم غربي محتمل، والمشاركة في إظهار القدرة الروسية على تحقيق التوازن العسكري مع الغرب.

إن عجز التقنية الروسية عن تأمين حياة أفراد الطاقم او إنقاذهم، وتأجيل الكشف عن ملابسات وحيثيات وقوع الكارثة وتقديم المسؤولين للمحاكمة اثار نقمة عارمة على المستوى الشعبي، أدت إلى هبوط شعبية بوتين إلى الحضيض بعمق غرق الغواصة،، لا بل بعشرات أضعاف تلك المسافة وكذلك بارتفاع برج استانكينا.

وإذا كان كل ما تبقى من عظمة روسيا، على مستوى العالم هو القوة العسكرية، فإن تدهور الأوضاع العسكرية لروسيا، يعني احتمال أفول نجمها وغياب روسيا بشكل شبه كامل عن «نادي الكبار» على الساحة الدولية.

مما لا شك فيه إن حادث الغواصة يعكس عمق الأزمة الخطيرة، التي تعيشها العسكرية الروسية، بنتيجة انخفاض الميزانية العسكرية وتراجع التدريب وضعف المعنويات، والتركيز على الصواريخ النووية البرية، ما ترك أسطول الغواصات، تحديدا، في حال يرثى لها.



• برج «استانكينا» تلتهمه ألسنة النيران •

وان حادث الغواصة يعكس انهيارا آخر في معنويات البحرية والجيش الروسي. وربما كان نقطة التحول نحو تراجع روسيا باتجاه أن تصبح قوة عسكرية من الدرجة الثانية أو ربما اقل. وفي محاولة للتغطية على الكارثة، التي أصابت القوات المسلحة الروسية، اعلن المكتب الإعلامي للرئاسة الروسية ان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، اصدر قرارا بزيادة رواتب أفراد الجيش والشرطة وقوات أجهزة الأمن الأخرى بنسبة ٢٠٪ !

ينبغي الإشارة إلى أن هاتين الكارثتين جاءتا غداة الخطوات التي اتخذها كرملين بوتين من اجل استعادة روسيا الثقة بنفسها واعادة بناء قوتها العسكرية ووجودها السياسي، وهو ما ازعج الدول الغربية، التي باتت تتحدث عن عودة ما سمته «عقلية الاتحاد السوفييتي». وفي سبيل تحقيق هذه التوجه كان بوتين قد وضع سياسة خارجية جديدة تقوم على القوة العسكرية والاستخباراتية، وتزايدت حدة الانتقادات الروسية للسياسات الامريكية.

ولا يستبعد ان تكون هذه الضربة العملية والمعنوية الكبرى، التي تعرضت لها روسيا، حطمت الى حد بعيد الخطة الروسية التي كانت تهدف الى استعادة روسيا لدورها وموقعها العالمي، عبر العودة الى سياسة التصدي والتحدي لاطماع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي «الناتو».

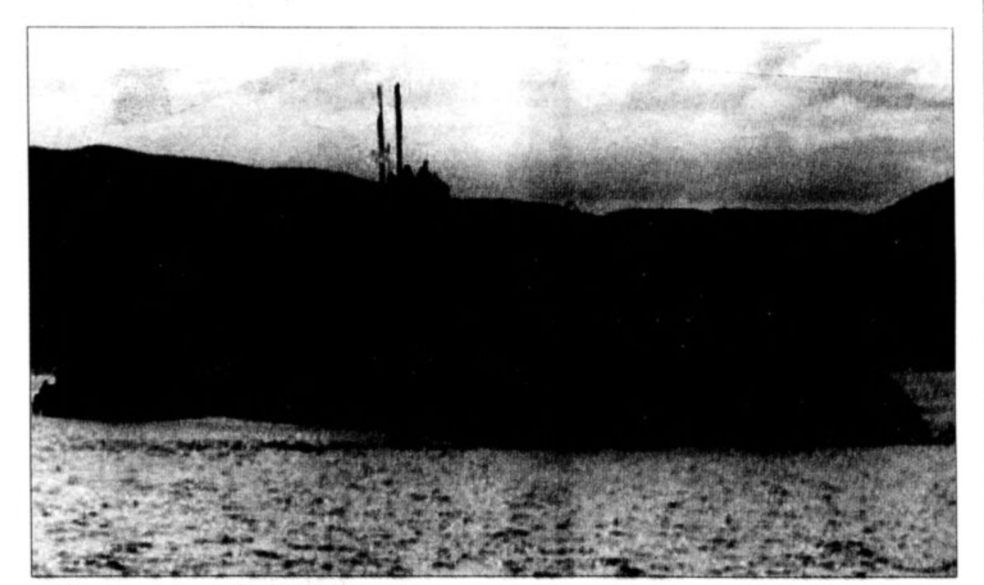
برج «استانكينا» وكذلك الغواصة النووية «كورسك» هما بتعبير ما، إنجاز من إنجازات الاتحاد السوفييتي وخاصة الأخيرة في إطار جهوده لتعزيز قدراته العسكرية الاستراتيجية لمواجهة المخططات العدوانية لحلف الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة. لقد بات من المؤكد ان جيش روسيا اليوم سيدخل في نفق مظلم من التراجع والتخلف بتفاقم الإحباط والتفكك الى اجل غير معلوم.

باتت روسيا تعاني من التداعي الأخلاقي والمادي. وان روسيا تعيش حالة فريدة وغريبة، فخلال الحقبة السوفييتية كانت الوسائل متوافرة لكنها ألغيت في إطار الإصلاحات التي لا تمت بصلة لبقاء روسيا دولة عظمى لديها الكفاءة الذاتية. وفي هذا السياق لم يخطئ السكرتير العام للحزب الشيوعي الروسي، غينادي زيوغانوف، عندما عقب قائلا ان الكوارث التكنولوجية ستتواصل لأن البنى التحتية لم تتجدد منذ عشر سنوات.

وعلى صعيد آخر، حذر قسطنطين كريدنكو، المتحدث باسم وكالة الفضاء الروسية، من ان ٣٤ من الأقمار الاصطناعية المدنية الروسية الـ ٤٤ الموجودة حاليا في المدار معرضة للتعطل عن العمل في أي لحظة بعد ان تجاوزت مدة التشغيل المقررة. وان عملية استبدالها تجري ببطء شديد بسبب الصعوبات المالية التي يواجهها قطاع الفضاء الروسي. إذ يتعين على روسيا إنفاق حتى ٤٠٠ مليون دولار سنويا لتتمكن من استخدام اقمار اصطناعية أجنبية للاتصالات الهاتفية والأرصاد الجوية والبث التلفزيوني، وان هذا المبلغ يزيد ثلاث مرات عن الميزانية السنوية المخصصة لبرنامج الفضاء الروسي كله.

وفي هذه الحالة إذا توجهت روسيا الى الدول الأجنبية فمن شان ذلك أن يلحق ضررًا بشكل كبير بالأمن القومي الروسي الذي تكفله الأقمار الاصطناعية التي يبقى صنعها من أسرار الدولة.

ان التداعي الأخلاقي والمادي الذي تعاني منه روسيا يعبر عن مأساة دولة عظمى شاخت وذوت ودولة جديدة ولدت وهي هرمة عجوز.



• «كورسك»، قبل أن يبتلعها جوف البحر الى الأبد •

قضايا نسوية

داخل الخطاب السياسي والادبي والديني والعلماني

المرأة العربية وطبيعة الفكر السائد

بقلم: ليلى فودة (ياسين)

• من السهل على المواطن العربي معاينة ومناقشة بعض جوانب مكانة تطور المرأة في المجتمع عن طريق مقارنة اليوم بالامس، وذلك مما نراه اليوم وبالامس داخل المؤسسات التعليمية او اماكن العمل والشوارع (اصبحت تلك المؤسسات والشوارع تغص بالنساء، حيث نلمس الوجوه «السافرة» وتفاصيل الجسم البارزة من خلال الملابس الحديثة، بعد ان كان الحجاب يستر ذلك).

لكن الاقتصار على هذا المستوى التبسيطي لمعاينة تطور المرأة العربية، سيكون من باب التمويه للواقع، اذ انه يوحي بتطور هائل للمرأة في حين ان هذا التطور الظاهري قد يكون مجرد تطور في القشور الخارجية يخفي رواسب ثقافية خاصة جدا بمجتمعنا العربي وايديولوجيته ذات الخطاب المزدوج تجاه كل ما يخص المرأة واندماجها واخذها لمكانتها الطبيعية داخل البناء التطوري المتحول والمتجدد لمجتمعنا العربي.

وغالبا ما تكون تلك النظرة التبسيطية عقبة اصلية في وجه التطور الفعلي للمجتمع العام.

الاسرة العربية بين التصور والواقع

نظرا للدور الحاسم الذي تلعبه المرأة في التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة نرى ان تحليل وظائف المرأة واهميتها في اعادة انتاج انماط سلوكية واشكال تطورها يدعونا الى المطالبة بمعرفة مكانتها الفعلية داخل هذه البنية المجتمعية. ونرى ان جل علماء الاجتماع والمفكرين الذين حاولوا فهم مدى التغيير في المجتمع العربي غالبًا ما تطرقوا اليه من خلال تحليل مفاهيم سياسية، مثل الطبقية او الحركة الاجتماعية او المؤسسات الحزبية. او من خلال مظاهر اقتصادية، مما ادى الى تهميش الاسرة كمجال بحث علمي، وبدوره ادى الى وضع ثانوي للايديولوجيا البنيوية المجتمعية انطلاقا من هذه الحركة التسلطية من الاسرة الى سائر انظمة المجتمع الاخرى. ويمكن القول بأن حالة المرأة العربية تشكل تعبيرا ظاهريًا عن حاله الرجل العربي، وطرحها لقضية الانسان العربي عامة. كل هذا يفرز لنا خللا جذريا في البنية المجتمعية على مستوى الواقع المعاش، فيكفي النظر الى واقع المرأة العربية لكي تتلخص لنا عيوب الواقع المجتمعي العربي.

هذا بدوره يدفعنا الى التفكير في المساهمات التي قامت بها الكتابات العربية المعاصرة لترسيخ تبعية جديدة ولا سيما الفكرية والعلمية منها. فقد اعتمدت هذه الكتابات غالبا على النقل في طريقة طرح قضايا المرأة وهذا بدوره ادى الى المبالغة المفرطة في دور التبعية والهيمنة الغربية، وبالتالي اخفاء تفاعلات جوهرية اخرى وهامة بالنسبة لمجتمعنا العربي، حيث انها لم تخرج كثيرا عن حيز الامنيات والشعارات.

تبعية الايديولوجيا النسوية العربية

ايمانا مني بأن المنظمات النسائية لا تنشأ من فراغ بل لها ايديولوجيتها ومنهجية خاصة بها، خاصة على مستوى نشأتها في اطارها التاريخي، حيث نشأت في كنف النضال ضد الاحتلال والاستعمار ثم انكفأت بموضعها في المرحلة التي تلت لتعود الى قواعدها التقليدية محكومة وغير قادرة على مواجهة الوضع الجديد اضافة الى ضغوط «العادات والتقاليد» من عشائرية او دينية وغيرها، عاجزة عن الاستفادة من كل مرحلة وبالتالي من تحقيق تغير ملموس في وضع المرأة. نستخلص مما سبق ان الفكر العربي بما يشمل من انتلجنسيا نسوية ورجالية يعاني من «اختناق» فكري يؤثر على وجود ازمة ثقافية حضارية تتمثل في عدم تمكن الفكر العربي من الانتقال من مرحلة تاريخية الى اخرى، الى درجة يجد فيها الفكر العربي التحرري نفسه داخل شبكة من العلاقات تضطره الى اعادة النظر في ذاته دائمًا، وفي العراقيل التي تستنزف الطاقات التحررية للمرأة، ومطالبتها في توزيع السلطة، والمشاركة في القرار السياسي.

الخطاب السياسي

يتسم الخطاب السياسي العربي باستراتيجية ارجائية تتحرك تحت ضغوط وعوامل ظرفية متعددة وذلك رغم الحضور الظاهري والطقوس المختلفة لتجتر مسألة المرأة في المناسبات السياسية، التي تفرزها الحاجة السياسية الانانية، ولا بد من الاشارة الى الازدواجية التي تطبع السياسي العربي، حتى ولو كان «ثوريًا تقدميًا»، فمع التغني بالتحرر للمرأة وبناء مجتمع عربي جديد لا زالت الممارسة الفعلية داخل الاسرة، ذات طابع استلابي مربوط بالقديم ومحكوم به. حيث يفرض على المرأة هذيان القيادة السياسية بمختلف اتجاهاتها، وفي ذلك كله استمرار واعادة انتاج لقيم الاستلاب، من طرف السيس على مستوى الشعارات والطروحات السياسية، اي استمرار التخلف المجتمعي والاستلاب العقائدي للمرأة، ليفرض على المرأة «الطاعة» والتنازل للآخرين عن ممارسة الارادة والاستقلال الذاتي والحق في التفكير والرأي واتخاذ القرارات.

الخطاب التحرري للمرأة العربية

تمتاز الخطابات النسائية العربية بمعظمها «بالشكاوى» وبالبكاء حول النواقص وبخطابات حول الاحباطات والضياع. لذلك، فالخطوة الاولى التي يجب أن تخطوها المرأة ازاء التحرر، هي تجاوز «الشكاوى» و«البكاء» الى تشييد واعطاء الاحلام النسوية التحررية صبغة شرعية، لانه لسنوات طويلة كانت المرأة تخاف ان تحلم وتبقى منغمسة في المشاكل التي لا تتعدى طلباتها سوى اصلاحات جزئية تقدمها بصوت خافت تغمره الحشمة والخجل كأنها تطالب بما ليس لها به حق! لذلك ومن منطق الاحقية يجب على المرأة التعود على احترام احلامها وتقديمها لمجتمعنا العربي والعالم كهياكل شرعية لبنيان الحاضر، وتشييد المستقبل، فاسترجاع الثقة بالنفس بالنسبة للنساء العربيات لا يتحقق الا اذا خطفنا الماضي من هذيان النخبة، وبمعنى آخر ان اهم التحديات الاجتماعية والثقافية للمرأة العربية، هي السعي بالمجتمع العربي والمرأة التي تطالب بالتطور وبالمشاركة الرئيسة الى انتاج الخطاب عن الذات العربية. حيث تشارك فيه كطرف منتج خلاق لا كموضوع تصوغه الخطابات الذكورية، حسب اهوائها وحاجاتها السياسية. فالاستراتيجية التحررية للمرأة لا يمكن تشييدها الا اذا استرجعت المرأة ما ضاع منها، فالزمن والكلام عن تحولاته وتغيراته وحركيته واستهلاكه وتوظيفه لتخطيط المستقبل، يعد اهم هدف من اجل التمتع به كحاضر.

> لا بد من الاشارة الى الازدواجية التي تطبع السياسي العربي، حتى ولو كان «ثوريا تقدميا»، فمع التغني بالتحرر للمرأة وبناء مجتمع عربي جديد لا زالت الممارسة الفعلية داخل الاسرة، ذات طابع استلابي مربوط بالقديم ومحكوم به
>
> الخطوة الاولى التي يجب أن تخطوها المرأة ازاء التحرر، هي تجاوز «الشكاوى» و«البكاء» الى تشييد واعطاء الاحلام النسوية التحررية صبغة شرعية، لانه لسنوات طويلة كانت المرأة تخاف ان تحلم وتبقى منغمسة في المشاكل التي لا تتعدى طلباتها سوى اصلاحات جزئية تقدمها بصوت خافت تغمره الحشمة والخجل كأنها تطالب بما ليس لها به حق!

يتم ذلك بالطبع عن طريق المساهمات التي يمكن للمثقفات العربيات ان يقمن بها، في اعادة الوعي التاريخي للذات العربية، حول الطرف الصامت للتاريخ العربي، الطرف المطيع، المستغل رسميا، اي الاغلبية التي ابعدت عن القرار السياسي وممارسة السلطة خلال قرون. فاغناء الانتاج العلمي للتراث بما غاب عنه من تطاحنات، من اجل تحقيق الذات هو في الوقت نفسه احياء للطرف الصامت، والذي تشكل المرأة جزءا اساسيا منه، ويتم ذلك فقط بتحطيم الارضية المعرفية التي ينطلق منها الهجوم الرجعي ضد المرأة.

الخطاب التربوي

يعتبر الخطاب التربوي من اخطر الخطابات المتواجدة في المجتمع، لانه «ارسخ» من غيره وذلك بفعل تواجده المتواصل في كل مراحل الانسان. لذلك اجد من الاهمية الوقوف عند آلياته لادراك عمق تأثيره على العقلية العربية.

يتكون الخطاب التربوي من اتجاهين اساسيين، الخطاب التربوي الرسمي، والخطاب التربوي غير الرسمي، وكلاهما يحتويان على «خطابات فرعية» تغذي القيم التي يراد ترسيخها في السلوك العقلي للانسان العربي، فمن جهة يحتوي الخطاب التربوي الرسمي على الصعيد المؤسسي والذي يتكون من الفلسفة التربوية، المناهج التعليمية، البرمجة، الكتب المدرسية، الانشطة الثقافية. الخطاب الفرعي، وكذلك على الصعيد التطبيقي المعروف بالخطاب المدرسي ويشمل ايضا التكوين المهني والتقني وغيره.

اما الخطاب التربوي غير الرسمي، فهو ينطلق من خطاب ذي شقين: الاول - التنشئة الاجتماعية ويستمد رصيده من الاسرة، ويشكل «القالب» الرئيس للتركيبة العقلية للطفل. اما الخطاب الثاني - فهو خطاب العمل الاجتماعي بكافة مستوياته من جمعيات سياسية واجتماعية وثقافية وترفيهية. لذا تظل الفائدة من الوقوف عند مكونات الخطاب التربوي هي الكشف عن القاسم المشترك ضمنه، وتحليل حركة الاتجاهين الاساسيين فيه ويكمن هذا القاسم المشترك، في ذلك الطابع الاستلابي الذي يختزل طاقات وقدرات المرأة ويقدس لها صورة «دونية» من خلال «توظيف» مختلف الخطابات الفرعية التي تعطي الخطاب التربوي الشامل دينامية متواصلة.

الخطاب الاعلامي

التاريخ الثقافي العربي الراهن يعاني من زمن الركود وبالتالي فهو لا يقدم لنا تطور الفكر العربي، وانتقاله من حال الى حال بل يقدم لنا «سوقا» للبضاعة الثقافية الماضية التي تحيا كلها زمنا واحدا يعاصر فيها القديم الجديد، فينتج عنها تداخل للأزمنة الثقافية في وعينا بتاريخنا الثقافي، ويفقدنا الحس التاريخي ويجعل حلقات الماضي تمر امامنا كمشاهد متزامنة، وليس كمراحل متعاقبة. وهكذا يتحول حاضرنا الى «معرض» لمعطيات ماضينا، فنعيش ذلك بدون تغاير وبدون تاريخ، مما يدفعنا الى القول بان هناك حاجة ماسة وكبيرة لأن يلعب الاعلام دورا رياديا اكبر واوسع في تطوير الفكر العربي، لان الاعلام يعد مصدرا اساسيا في ايصال الافكار بكافة اتجاهاتها بسبب سعة انتشاره حتى بات العالم قرية اعلامية صغيرة، مما زاد من الحاجة لاستغلال هذه الثورة الاعلامية، وذلك لأن الاعلام يلعب دورا كبيرا في اشكالية توعية الجمهور «وتوجيه» سلوكه وارشاده للصالح العام. وهذا الطابع التربوي يجعل قطاع الاعلام احد اهم القطاعات التنموية بعد التربية والتعليم لأن وسائل الاعلام تمنح المناخ المعرفي اللائم لتعبئة كل الفئات المجتمعية.

ولكن للاسف الشديد هذا القطاع لم يستكمل الوظيفة الاجتماعية المنوطة به واللازمة للتطوير النوعي للانسان العربي والخروج به من دائرة التخلف الفكري ومن دائرة الانتاجية الاستهلاكية وذلك بغية ولوج دائرة ارحب تجسد كل امكانيات المواطن العربي الخلاقة والمبدعة،

وترسخ انماطا سلوكية ايجابية تنهض بمستوى المجتمع العام.

هكذا نجد ان الخطاب الاعلامي لا يزال يتميز بنفس الطابع الاستلابي معتمدا على اتجاهين اساسيين: الاتجاه الاول: دوغماتي، في جوهره حيث الرسالة الاعلامية فيه تمطرنا بوابل من الخطب والنصائح والمواعظ، واحاديث لا تنتهي عن المنجزات التي تحققت لصالح المرأة، لدرجة ان افراد الاسرة العربية لا يتابعون في التلفاز سوى المسلسلات رغم تفاهة معظمها. اما الاتجاه الثاني فهو زائف في جوهره، حيث تعكس الرسالة الاعلامية فيه صورة المرأة كأنها من «الف ليلة وليلة» غارقة في العطور والملابس الفاخرة والمجوهرات، ترقص لاغواء الرجل، او في صورة المرأة الغناج التي تحاول بأنوثتها اقناعنا بشراء العلبة او السيارة الفاخرة التي تركبها وتتبعها، اي ان هذه الاعلانات هي برامج سطحية، حول «قضايا المرأة» تعكس صورة دونية المرأة او خطبة حول «مساواة» المرأة بالرجل وضرورة مشاركتها الفعلية في التنمية.

الخطاب على صعيد الانتاج الفكري..

ان تحليل الخطاب اليومي على صعيد الانتاج الفكري هو محاولة لمعرفة ما اذا كان هناك تطابق او اختلاف بين التصور العربي والصعيد المؤسسي، حول النظام المعرفي الشامل الذي يتواجد فيه الانسان العربي.

ولهذا نجد ان جل الكتابات المتعلقة بالمرأة العربية سواء قام بها رجل او امرأة (الا في بعض الاستثناءات) وحتى تلك التي تدعي انها تحررية، تخونها اللغة لانها لا تخضع لبنية الخطاب. ولعل من الدلالة على هامشية المرأة واستلابها الوقوف عند صورتها في الادب العام من قصة وشعر ومسرح ورواية.. الخ. لانه يفرز لنا بشكل ملحوظ صورة المرأة في خيال الرجل.

صورة المرأة في الأدب العام..

قد تختلف صورة المرأة في الادب ولكنها تتصف بطابع واحد يتسم بالتبعية للرجل الذي يبقى العنصر الاساسي في الفعل وصنع القرار فاما ان تكون المرأة استراحة «المجاهد» اي عنصر الاستئناس والمتعة او مأوى عاطفيا للمناضل، كنف الام الحنون التي تزود بالحب والحنان، او تلك المرأة «الباغية» التي تراود الرجل المناضل وتصده عن قضيته، او تلك المرأة «المحتالة» التي تستعمل كطعم للايقاع بالرجل في فخ الخصوم او تلك المرأة الجهور المعجبة بالرجل والتي تهتف لبطولاته وانجازاته.

وللتأكيد على صحة موقفي هذا اورد هنا بعض النماذج من الادب العربي الكلاسيكي التي صورت المرأة في الروايات العربية المعروفة، فمنها من كان له ابعد الاثر في تحرر المرأة وخروجها الى العلم والعمل مثل كتابات د. طه حسين وسلامة موسى وقاسم امين واحمد لطفي السيد حيث دفعوا المرأة نحو العلم والعمل والمشاركة الفعالة في ميادين الحياة.

في الوقت ذاته كانت هناك روايات تسير في الطريق المعاكس، طريق الحط من شأن المرأة وتحقيرها وسجنها داخل البيت، وللاسف تركز هذا في الفن والادب، فنجد ان الافلام المصرية، مثلا، حطت من شأن المرأة واعطتها صورة سلبية جدا، اكثر بكثير من الافلام التي صورتها بصدق، ولعل السينما العربية المصرية اساسا تأثرت في رؤيتها للمرأة بالرواية المصرية الرومانسية، وهذا غير مستبعد اذا عرفنا ان اول فيلم سينمائي مصري روائي اخذ عن قصة للكاتب د. محمد حسين هيكل، «زينب». فزينب لا تشكو من ظلم اجتماعي او اقتصادي، وهي لا تشعر بالمشاعر الوطنية الجياشة ورفض الاستعمار البريطاني في زمنها ولكنها كانت منغمسة بأهوائها ونزوعها الغريزي نحو الرذيلة. كذلك نرى هذه الصورة تتكرر في كتابات المازني فتراه في روايته «ابراهيم الكاتب» «وابراهيم الثاني» يسخر من جميع الشخصيات النسائية في رواياته ويجعلهن يقعن في حبه من اول نظرة وينهلن عليه بالاحضان والتقبيل وممارسة الجنس، وعندما تحمل احداهن منه يعرض عليها الزواج الا انها ترفض ان تربط نفسها بالزواج.

اما العقاد والذي اشتهر بعداوته للمرأة ففي روايته اليتيمة «سارة» تفشل في العثور على امرأة من دم ولحم، بل نلتقي بالنموذج المريض الذي يشوه المرأة وصورتها ويحرض على اساءة الظن بها واذلالها، حيث يحاول اقناعنا ان المرأة خلقت لتعذيب الرجل وهمها الوحيد ان تثير غريزة حبيبها. كذلك نجد انه لا يجعلنا نتعاطف معها في ازمتها اذ يصورها شخصية لا توتر فيها او قلق او الم رغم حياتها الممزقة والقاسية بل هي لا مبالية تركض خلف اهوائها وشهواتها.

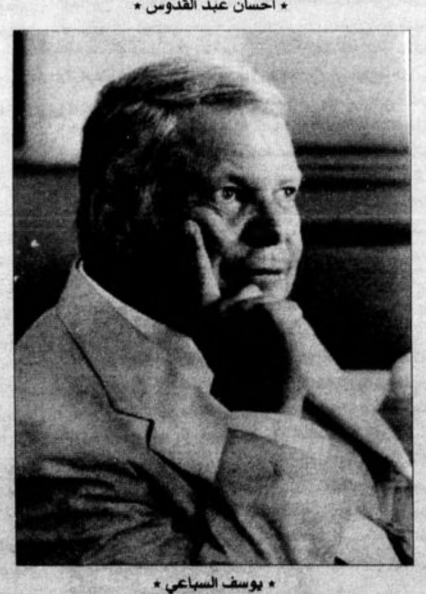
وينطبق ذلك على روايات احسان عبد القدوس ومحمد عبد الحليم عبد الله ويوسف السباعي بل وروايات توفيق الحكيم حيث جميع النساء لديهم هائمات بالحب باحثات عن المغامرة. يدورون في فلك الرجل، وجميعهم يقفون صفا واحدا ضد المرأة المثقفة الطموحة المعتمدة على نفسها حيث تجدهم يناصبونها العداء، فصورة المرأة عندهم من الناحية الفكرية والاجتماعية متخلفة وغير مقنعة وتثير السخط اكثر من الشفقة. وينطبق هذا الكلام على شخصية ليلى بطلة رواية «لقيطة» لمحمد عبد الحليم عبد الله. وزينب بطلة رواية «شجرة اللبلاب» وكوثر بطلة رواية عبد الحميد جودة السحار «قافلة الزمان»، ويتكرر الانطباع في روايات يوسف السباعي «اني راحلة» و«بين الاطلال» وروايات احسان عبد القدوس وبالذات رواية «انا حرة» التي يصل فيها الى ذروة الافتراء على المرأة فيجعل من الجنس هدفا اعلى لكل فتاة تسعى الى الحرية ونرى بطلته امينة تتشدق بعبارات حقوق المرأة السياسية ولكنها عندما



* طه حسين *



* احسان عبد القدوس *



* يوسف السباعي *

تلتقي بعباس المحامي والثائر تحبه وتعاشره بلا زواج ثماني سنوات، ونحن لا نراها ترافقه في تجاربه السياسية بل تفيض الرواية بوصف لقاءات الغرام واحاسيس امينة المنتشية من الحب، لا نضال ولا كفاح، الجنس فقط. انه الغاية الحقيقية لامينة او اية امرأة تطالب بالحرية للمرأة!! وغيرها الكثير من الامثلة عن صورة المرأة الحقيقية في الادب العربي. والاخطر من ذلك ان روايات هؤلاء الكتاب تم تحويلها في غالبيتها الى مسلسلات اذاعية وتلفزيونية وسينمائية مما اتاح لافكارهم الانتشار بصورة واسعة بين عامة الشعب وانصاف المتعلمين والاميين، وبالتالي انتقال التحامل على المرأة واساءة الظن بها من الحيز الضيق لقراء الروايات الى الاغلبية الساحقة من الشعب.

هكذا تقسم الكتابات المعاصرة عن المرأة الى فكر عقلاني ينصفها وقسم آخر ينظر للمرأة باعتبارها شيئا او رمزا لفكر مجرد ولا يستطيع ان يتخلى عن افكار الطفولة والمراهقة في معالجة الشخصيات النسائية. ولعقدين من الزمن اصبح الخوض في قضية حرية المرأة من قبيل التخلف الفكري، ورفض كتاب كثيرون اعتبارها قضية في حد ذاتها فهي جزء لا يتجزأ من المجتمع ككل. ولكن مع بداية السبعينيات واذون عصر «العلم والايمان» وجدت المرأة نفسها تعاني من مأزق حاد فقد طفت الكتابات الرجعية على الساحة العربية، وعلت اصوات تطالب بعودة المرأة الى المطبخ ونسبت اليها جميع مشاكل المجتمع وعاد الحجاب للانتشار خصوصا بين الفتيات الصغيرات في المدارس والجامعات، وعادت افكار متخلفة ورجعية كانت منبوذة باسم الدين والصحوة الدينية، والعودة الى التراث، والى كتابات مفكرين اسلاميين عاشوا منذ مئات الاعوام في ظروف تختلف عن الظروف التي تمر بها مجتمعاتنا العربية اليوم. وشن انصار واعداء المرأة هجوما عليها فاتهمها الرجعيون بالمغالاة في تقليد الغرب والسعي وراء الحياة المتمدنة اما التقدميون فقد صوبوا سهامهم الجارحة على المرأة واتهموها بالضعف والتخاذل! مما جعل المرأة تقف حائرة بين الاتجاهين، لا تعرف كيف تقاوم كل ما اصيبت به في مجتمعها. رغم ذلك تبقى الكلمة الفصل للمرأة وحدها فاما ان تستسلم وتنسحب لتعود الى الحالة التي كانت عليها جداتنا منذ عشرات القرون او ان تقاوم وتصر على ان يكون لها تواجدها القوي الفعال في الساحة السياسية والاجتماعية وبدون ذلك لن تتمكن المرأة من اعادة التوازن لتصحح صورتها في الادبيات والفنون.

صورة المرأة في الثقافة الشفوية

في نظرة الى الموروث الشعبي وبعض النماذج الشفوية منه، على كافة مستوياته، من شعر واغنية وامثال.. الخ والمهتمة بالمرأة نجدها تشكل مرآة تعكس داخلها الصراعات الاجتماعية الاساسية.

ففي الفكر العربي تظل مواكبة تطور الاحساس واللاشعور العائق الاكبر والاكثر تعقيدا.

والدليل على ذلك عدم وجود اغان شعبية او نكات او امثال شعبية او قصص تبين فكرة المرأة حيث نجد ان اللاشعور يشكل كل الوسائل التعبيرية كالادب الشفوي للمحافظة على العلاقات اللامتكافئة بين المرأة والرجل مبرهنا على ان التحديث لم يصل الى الطبقات الشعبية التي تمثل الاغلبية الساحقة من السكان، مما يساعد على تضييق الخناق الفكري الحاصل على المرأة العربية، ويعكس موقف المرأة والتجاذب بين التيارات الفكرية المتناقضة. لقد ظلت المرأة لقرون تقاد ولا تقود وقد ان الاوان بعد نصف قرن من خروجها الى التعليم والعمل باعداد كبيرة لان تقود دفة الحياة الى جانب الرجل، فاستراتيجية تحررية المرأة العربية لا يمكن ان تنجح في المطالب الجزئية مثل (تعديل قانون الاحوال الشخصية والمساواة في فرص العمل والتعليم والاجور.. الخ) الا اذا انطلقت من اطار معرفي جديد تشارك فيه المرأة كطرف منتج وخلاق لا كموضوع تصوغه الخطابات الذكورية حسب الظروف وتقدم فيه النساء المسحوقات والمهشمات كنماذج مثالية.

يجب ان نبحث عن نماذج نسائية مارسن الاختيار والقرار ورفضن الاهانة والتقديح كي نتمكن من مقاومة التيار المتزايد والداعي الى تهميش دور المرأة وحصره داخل الاسرة والعمل غير الابداعي. يجب ان تأخذ المرأة زمام القيادة وان تعمل سوية مع غيرها من التنظيمات النسائية على توحيد اطار نظري ايديولوجي يعنى بقضايا المرأة ويرفعها الى مصاف القضايا الاساسية اليوم التي تساعد على تطور مجتمعنا العربي. كل ذلك سيساعد كثيرا في رفع مكانة وجدوى فعالية التنظيمات النسوية ومكانة المرأة العربية اجمالا، لأنه لن يحرر النساء الا النساء انفسهن.

(طمرة)

المراجع:

١. صورة المرأة في المجتمع العربي واشكالية وضع اطار مرجعي بديل د. زكية بلهاشمي - جامعة محمد الخامس، الرباط - المغرب.
٢. منشورات تضامن المرأة العربية، هيئة دولية عربية، القاهرة، ١٩٨٦.
٣. الوجه العاري للمرأة العربية - د. نوال السعداوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٧٧.
٤. عبد الله العروي، مفهوم الايديولوجيا الفارابي، بيروت، ١٩٨١.
٥. «المرأة العربية بين الواقع والتطلعات، د. زكية بلهاشمي، المجلس القومي للثقافة العربية - الرباط.
٦. الاسلام والمرأة المعاصرة، البهي الخولي، دار القلم الكويت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٤.
٧. منشورات جامعة الدول العربية حول المرأة العربية والاسرة في العشرية الاخيرة.
٨. وضع المرأة في الاسرة العربية وعلاقته في ازمة الحرية والدمقراطية، ودورها في حركة الوحدة العربية، سهير لطفي، مركز دراسات الوحدة العربي - بيروت.
٩. www.cinema.sakhr.com سينما العرب موقع انترنت عربي، لصخر.
١٠. المرأة والتنمية الاقتصادية في العالم العربي، معهد الدراسات النسائية في العالم العربي، كلية بيروت الجامعية، ١٩٨٨.





أصول حركتنا النقدية..

(إلى د. إميل توما في ذكراه الباقية)

بقلم: انطوان شلحت

• مدخل لا بد منه •

* عادة ما نستذكر الراحلين، الذين طبعوا صيرورتنا بميسمهم، ارتباطًا بمتوالية سنوات الغياب. ونفعل ذلك لا من اجلهم فحسب، على ما في هذا من نبل، وانما ايضا من اجل الاجيال اللاحقة عليهم.

احد هؤلاء كان الدكتور اميل توما، الذي مرت اخيرًا خمس عشرة سنة على رحيله عنا.

ولئن كان توما قد صرف جل عمره وهو يشتغل في الكتابة التاريخية، فضلا عن نضاله السياسي، فان اكثر ما يلح علينا في ذكراه هو الحاجة الى تحديد (من حدة) ضرورة الوعي بالتاريخ، ولا سيما في الجانب الثقافي الادبي، لناحية التوكيد على «العمق» التاريخي لأدبنا المحلي - لو صح وصفه بانه عمق - بما يضمن التواصل بين «الاجيال» الادبية - اذا جاز اعتبارها كذلك - كي ندرأ مترتبات غياب مثل هذا التواصل، وبوجه خاص كي ندرأ مترتبين اثنين يحيلان على بعض الجوانب المعتمة في الحاضر الثقافي الذي نحياه هنا:

* الاول - نكران تجارب السابقين حدّ التنكر لها في تقييم التجارب اللاحقة والحكم عليها. ومعنى هذا بعبارة اخرى تجاهلها المتعمد.

* الثاني - فقدان مرجعية ثقافية وادبية تسعفنا في تقييم التجارب والتعويل عليها، بما يغري كل «جيل» ان يرى ان ما يمثله السابقون عليه لا قيمة له، ما يعني في قراءته انه يعمل في «طلاق تام مع اسلافه» الذين «لا وجود لهم» بالنسبة اليه.

بطبيعة الحال من شان كل هذا ان يؤدي الى طمس «التقاليد» الضرورية لأي تطور ادبي. هذه التقاليد هي ما يمكن ان نختزل عبرها مفهوم الذاكرة في تجربتنا الابداعية المتواضعة السنوات والغنية بالدلالات.

ولقد كان اميل توما متسلحا بهذا الوعي بالتاريخ. وهو ما نلاحظه في كتاباته التي يمكن ادراجها ضمن النقد الادبي، وتشكل حلقة غير منفصلة عن سلسلة نشاطه الفكري الذي تميز بسمة موسوعية.

وفي اعتقادي ان المفتاح للولوج الى محراب اميل توما النقدي، بغية استكناه رؤيته ومنهجه، كامن، اكثر شيء، في ان اعتناءه بالنتاج الادبي يشكل مناسبة او تكأة لتوكيد مقولاته الفكرية الخاصة بتاريخ وسيرورة القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني، من ناحية والخاصة بمسار تطور الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، من ناحية اخرى.

على ان د. اميل توما، في مسعاه هذا، لم يجوهر اهتمامه النقدي في دائرة الادباء والشعراء الذين توسم في اعمالهم ما يثبت صحة مقولاته او يقترب منها وانما، الى جانب تركيزه على نتاج هؤلاء الادباء والشعراء، قدم في مقالاته وابحاثه النقدية تحليلاً لنتاج ادباء وشعراء تشكل اعمالهم الطرف النقيض لتلك المقولات.

هذه الثنائية بين ما يدعو اليه من ادب وبين نقيضه، التي تنهض عليها معظم مقالات اميل توما النقدية، مبثوثة في اكثر الاعمال التي يضمها كتابه «مختارات في النقد الادبي» الصادر في ١٩٩٣ عن منشورات «معهد اميل توما للابحاث السياسية والاجتماعية» في حيفا.

وفي ايامنا الراهنة، التي يكاد فيها الحابل ان يختلط بالنابل فيما يختص بالابداع والمبدعين، تصبح العودة الى هذه المختارات بمثابة العودة الى اصول حركتنا النقدية.

-١-

لدى قراءة مقالات اميل توما في النقد الادبي، قراءة متأنية معمقة، نجد ان صاحبها قد زاوج ووالف فيها بين نزعتين او منظورين سياقيين تشتمل عليهما عملية النقد الادبي:

* الاول - منظور التنظير.

* الثاني - منظور النقد التطبيقي.

والمنظوران متلاحمان. فليس لديه فصل بين ما هو نظري - تصوري وبين ما هو عملي - تطبيقي، بل ثمة التحام كامل بين الجانبين يستدعي اكتفاء صاحبه، عادة، بطرح المسائل النظرية المتعلقة بموضوع المعالجة النقدية التي يقوم بها.

وهذا الامر يجعل بعض المسائل النظرية التي يطرحها اميل توما جزئية او معرضة للاستعادة والتكرار.

وتنطبق هذه الملحوظة، تحديدا، على كتاب «المختارات» علما بأن د. اميل توما قدم لنا مباحث نظرية هامة، بذاتها ولذاتها، حول الفن والادب لا ارى سببا لاستبعادها من الكتاب.

٢ - حول منهجه النقدي

يكاد البحث عن الهوية الخصوصية لادبنا الفلسطيني ان يشكل ركيزة رئيسة لمنهج د. اميل توما النقدي.

ففي دراسته الرائدة عن «القصة العربية في اسرائيل» (من ص٤٧ الى ص٩٣ في الكتاب) يقول ان القصة القصيرة تحتاج قبل اي شيء الى «هوية». ويقصد هوية البلاد ومناخها. وبلوغ هذه الهوية منوط بالكتابة الواقعية، التي لا تقفز عن المكان والزمان نحو عتمة المجهول ولا تغفل العناصر الفنية والجمالية فتكون الى المقالة اقرب.

ومقالات الكتاب توضح مرام مؤلفه من وراء التوكيد على لزومية الهوية بمعنى الخصوصية او غائيتها في الادب. وهو المرام الذي يستمد مشروعيته من الظروف الموضوعية الخاصة التي احاقت بالانتاج الادبي بين صفوف المبدعين الفلسطينيين في اسرائيل على وجه الخصوص.

حول هذه الظروف يكتب الناقد في مقدمة معالجته النقدية لمراثي الشاعر سميح القاسم، فيقول (ص١٠٨-١٠٩ من الكتاب):

«مثل الادب في كل مكان انقسم الادب العربي في اسرائيل الى ادب ثوري ملتزم صبت فيه جداول متباينة من حيث وعي اصحابها وجمالية انتاجهم، والى ادب التزم اصحابه بالولاء للبلاط وادب غير ملتزم تنوع فيه مدى الضياع والتجرد والهيام..

ومع هذا اختلف الادب العربي في اسرائيل في كونه نما في ارض محروقة خلفتها حرب فلسطين عام ١٩٤٨ والتي تحول خلالها الشعب المستقر في وطنه الى شعب لاجئ نزيل المخيمات، يحاول تجاوز النكبة والاحتفاظ بانسانيته وهويته القومية.

وزاد من آلام مخاض هذا الادب ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة، في نشوة النصر، حاولت ان تفرض على الاقلية القومية العربية، التي التصقت بارضها ولم تقتلعها العاصفة وتذري ريحها، غربة في وطنها، وتمسح ماضيها، تاريخيا وسياسيا وثقافيا، لتصبح مسخا اصطناعيا يمكن ترويضه على كل شيء بعد ان يفقد اصالته القومية العربية وانسانيته، الملونة بطبيعة بلاده..

وهذان الامران: نمو الادب العربي في اسرائيل في ارض محروقة كان من مظاهرها جلاء اكثرية المثقفين - ادباء وشعراء وفنانين - اضطرارا عن بلادهم. ونموه، ازاء مساعي الحكام لتطويق الاقلية العربية وتبديدها قوميا - تركا طابعهما على تلك الزمرة الضئيلة من الادباء العرب الفلسطينيين الذين بقوا في موطنهم».

غير انه الى جانب ذلك نجد قواعد محددة لهذا النهج النقدي يرجع اليها اميل توما بين المقالة والاخرى. ويلتقي في ذلك مع المعايير (السنن) السائدة في النقد الواقعي ايامه.

-٣-

للتعرف على هذه القواعد نتوقف قليلا عند سلسلة المقالات التي كتبها اميل توما في الفترة بين ١٩٦٠ و١٩٦٥ حول «القصة العربية في اسرائيل».

في مقدمة سلسلة المقالات هذه يشير د. اميل توما الى ان سعيه النقدي منصب في اتجاه رؤية مدى الصلاح الادبي للقصص العربية التي تصدر في اسرائيل على اعتبار ان للادب مقاييس.. وله رسالة «ونحن لا يمكن ان نعتبر كل ما يكتب ادبا والا اصبحنا مثل جوردان في قصة من قصص موليير».

وبعد ان يورد قصة «جوردان» ينتقل الى بسط القواعد المحددة لمنهجه النقدي المتمثلة في المختزلات التالية:

* النثر الادبي او القصة ليس كل كلام يكتب تحت عنوان «قصة» او تحت لافتة «صورة».. بل هو نثر ينقل القارئ، بلوحات فنية ونماذج شعرية، الى فكرة يريدها الكاتب او الى دعوة يدعو اليها.

* القضية دائمًا ستبقى قضية السير بالادب ليكون ادبا للحياة. واذا كان من الواجب ان يكون الادب ادبا للحياة فان واجبه ان يشدد على طابع الحياة في القصة، والقصة القصيرة على وجه التخصيص (وعند هذا الحد يوظف استشهادا عن الكاتب الامريكي م. ادمون سبيرز يقول فيه: «في القصة القصيرة يجد الشعب ادبه. فهي اكثر الاشكال الادبية دمقراطية، اذ تسمح باستخدام كل نوع من انواع العقدة والشخصية والاجواء. انها تنسجم من حيث طولها مع جو الصخب والسرعة في عالمنا..»).

* لأن القصة القصيرة اكثر اشكال الادب شعبية يجمع الادباء على انها يجب ان تكون درامية، تحمل المفاجآت وتمسك بالقارئ من «تلابيبه» وتنتقل به بتسلسل متماسك منذ اللحظة الاولى حتى ينتهي من القراءة.

* عندما كان الادباء السوفييت ينصحون كتاب القصة القصيرة بازالة الشحم والابقاء على العضل، كانوا في هذا يتابعون طريق المدرسة الواقعية التي انتجت تشيخوف، استاذ القصة القصيرة الذي كان يدعو الى تجنيب القصة القصيرة الثرثرة ولغو الكلام (ص٤٧ - ٤٩من الكتاب).

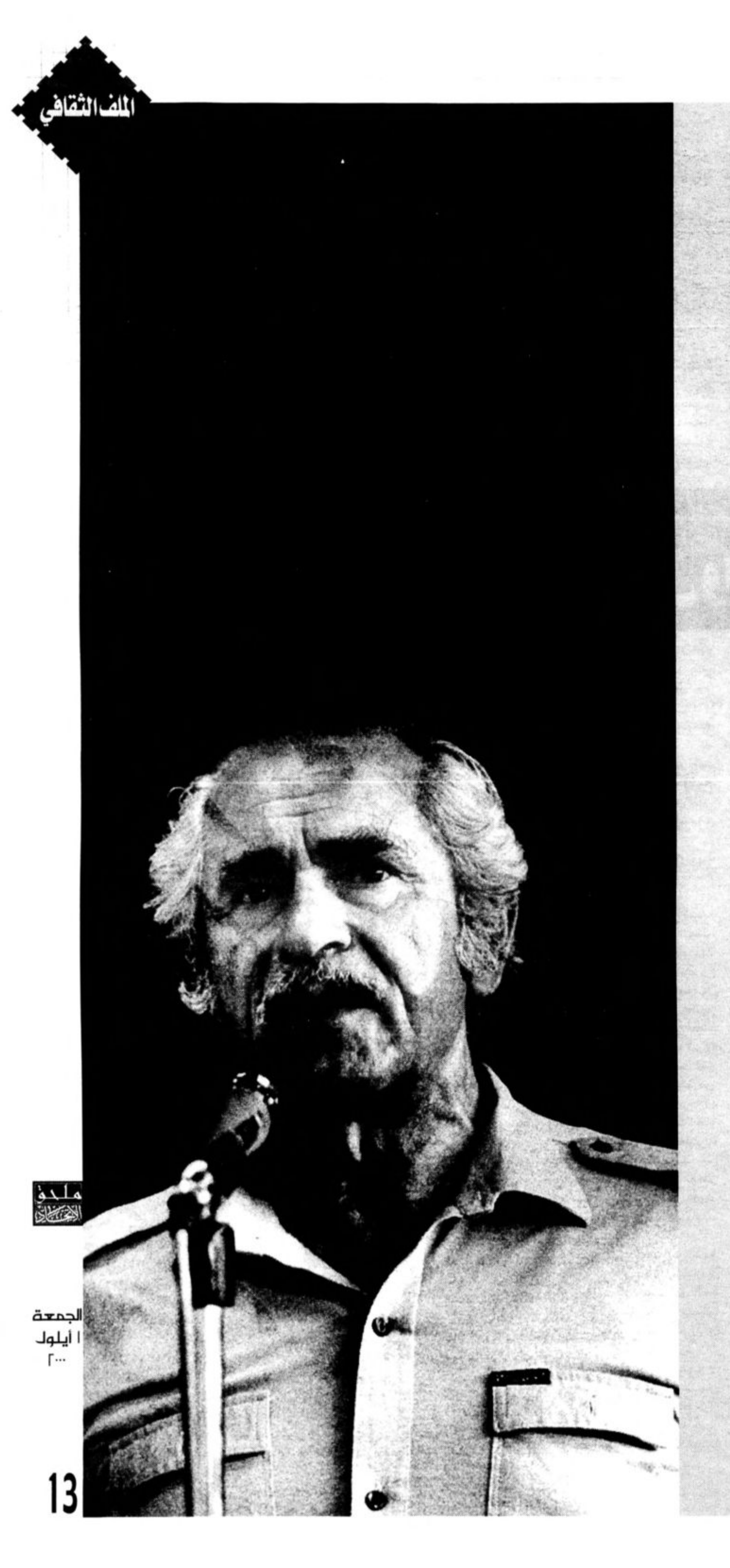
في الواقع لن يستصعب القارئ لهذه المختزلات تبين الربط المتوازن الذي يعقده الناقد بين المعنى (المضمون) وبين المبنى (الشكل او الاسلوب).

-٤-

المسالة بشان «وجوب ان يكون الادب ادبا للحياة» التي ارتسمت حدودها في المقبوسات السالفة، املت على اميل توما في سنوات مبكرة روحا من عدم التساهل مع نتاجات لادباء وشعراء فلسطينيين في اسرائيل كان باعثها «الدور المركزي للذات» والعلاقة بين هذه الذات وبين عملية الابداع.

فها هو ذا، في نقده لمجموعة زكي درويش القصصية «الجسر والطوفان» يخلص الى القول: الانتاج الادبي تتقرر قيمته موضوعيا.. ولا تدخل فيه، بشكل حاسم، الاعتبارات الذاتية.

وهو قد وصل الى هذه الخلاصة تحت الحاح هاجس البحث عن هوية لادبنا المحلي، حسبما تدلل على ذلك العبارات الاستهلالية لمقالته النقدية حول المجموعة القصصية ذاتها (ص١٢١ -١٢٨ من الكتاب) والتي



يقول فيها «من يقارن بين انتاج زكي درويش السابق وبين مجموعة «الجسر والطوفان» لا بد له من ان يلاحظ الفارق الكبير بين الانتاجين. فالكاتب في هذه المجموعة انتقل من التبسيط الى التعقيد.. ومن الوصف الحياتي الى النظر التاملي.

في الماضي شحن زكي درويش قصصه بالواقعية فلم تخسر هوية البلاد ومناخها كما استخدم السخرية اللاذعة والعبارة الرشيقة في اطار بناء جيد ترافقت فيه اللغة والمضمون.

اما في هذه المجموعة فقد غابت السخرية واختفت الهوية وغرقت العبارة الرشيقة تحت عبء الرمزية، بمعناها الحرفي لا الادبي، واصبح البناء كثير السارب المعتمة.. وذلك انسجاما مع الروح التاملية».

رغم ذلك، بل يمكن القول فوق ذلك، فان اطروحة اميل توما حول «الذاتية في الادب»، الملتزم او خلافه لا يهم، مليئة بالمفارقات ذات الخصائص الدالة على شخص الناقد وعلى فكره وادواته النقدية سواء بسواء.

ولو اردت الاقتصار على اهم هذه المفارقات فانه تنبغي الاشارة الى ان روح عدم التساهل، حد الاسقاط الكامل، مع نتاجات ادبية باعثها «الدور المركزي للذات، او للانا المبدعة انقلبت (الروح)، بمرور الوقت، الى نقيضها.

ففي نقده لمجموعة سلمان ناطور القصصية «الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري» (ص١٣٧ -١٤٦ من الكتاب) سنة ١٩٧٩ (بفارق ست سنوات عن نقده لمجموعة زكي درويش المشار اليها سابقا) نراه يقول:

«من الصعب دائمًا ان ينفذ الناقد الى حياة الاديب ويستكشف معاناته الحياتية.. فهناك عوامل لا حصر لها تؤلف وحدات ذهنية تخلق مناخ الانتاج الادبي».

ومن الطبيعي ان نستنتج مما يقوله هنا ان الدور المركزي للذات المبدعة يشكل احدى هذه الوحدات الذهنية، حد اعتبار هذا الدور آصرة عضوية في الجسد المتكامل للعمل الادبي.

وما يغري بهذا الاستنتاج هو ان اميل توما طور نظرته ورؤيته تجاه هذه المسألة تحديدا في مقالته النقدية حول الحكاية المسرحية «لكع بن لكع» للاديب اميل حبيبي (ص١٤٧ - ١٦١ من الكتاب) حيث يكتب معلنا ما يلي:

«عرف اميل حبيبي حكايته المسرحية فكتب انها «ثلاث جلسات امام صندوق العجب».. واحسن في اختيار هذا اللون القديم من اللهو الفني او الترفيه الثقافي، الذي كان بذرة الصور المتحركة اي السينما.

فذلك سهل التفاعل بين العرض المسرحي والنظارة وخلق افضل الاجواء للمزج بين الخيال الواقعي.. والواقع الخيالي.. ومنح الرموز حرية الحركة ومكن الكاتب من ممارسة ذاتيته وطرح انطباعاته».

-٥-

هذه المفارقة هي دليل على انفتاح علمي.

ومثل هذا الانفتاح جعل صاحبه يقول في دراسته عن القصة العربية في اسرائيل انه لم يحاول في دراسة هذه القصص استخدام المقاييس النقدية بمثل ما يستخدمها النقاد في العالم العربي او في العالم الرحب. كذلك لم يحاول مناقشتها على ضوء المدارس الادبية المتصارعة. فلم يلتجئ الى استخدام الواقعية او الواقعية الاشتراكية في تقويمها او الحكم عليها.. «وهذا يعود الى وضعها المتخلف. فبينما نستطيع ان نتحدث عن الشعر العربي في هذه البلاد ونقول مجازا انه انبت ريشا على جناحيه لا يمكننا ان نقول سوى ان القصة لا تزال في بداية الطريق مثل زغب القطا.. والامر المشجع، على الرغم من كل هذا، ان الكتاب يكتبون قصصا او لوحات، وانهم يحاولون التوصل الى الجمالية التي ترسم الحد الفاصل بين المقالة والقصة».

بينما نجد ان معياره النقدي تجاه القصة تحديدا سرعان ما «انبت ريشا على جناحيه» اذا ما استقرضنا تعبيراته. وهو المعيار الذي يوجزه قوله في نقده لمجموعة محمد علي طه القصصية «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» (ص١٢٩ - ١٣٦ من الكتاب): يقول النقاد ان من الادباء من يختار فن القصة ليعلن فكرة معها، وبعضهم يعتبر ذلك تجاوزا على هذا اللون من الوان الادب. وفي هذا القول بعض الحق وكثير من العدل. ولكن لا بد من التحفظ ازاء اتخاذ موقف كهذا.

فليس هناك ادب ملتزم وواقعي بدون فكرة اجتماعية او سياسية او انسانية. انما القضية الاساسية في الادب ان تتسم القصة بمقوماتها العامة، بجمالية تعبيرها ودرامية احداثها فلا تنحدر الى الابتذال في هذا الفن حتى يصبح المقال افضل منها.

* اخيرا - ان التصور الذي عبر عنه د. اميل توما للشعر والشاعر، للقصة والقاص، للادب والادباء، حدد معالم نقد ادبي منهجي لدينا لم يفقد حتى اليوم قسما وافرا من فعاليته وحضوره.

وهنا تكمن، اكثر شيء، قيمته التي بقيت وستبقى.



دراسة نقدية ادبية وسياسية لكتابات حيدر حيدر (٢-٣)

الملحد المؤمن والمؤمن الملحد..

بقلم: راضي د. شحادة

• في رواية «وليمة لأعشاب البحر» ارتكز حيدر حيدر على نقطتين اراد ان يقول وجعه الادبي والسياسي من خلالهما: الفكر السلفي، الذي احتل الثورة الجزائرية وادماها، والفكر النظامي القمعي المتجسد بصدام حسين ضد الشيوعيين الماركسيين الثوريين.

كانسان ثوري وماركسي غزير الذاكرة لا يستطيع ان ينسى عنصر الموت المتربع على الصدور بشكل مهول عبر المجازر والحروب والتعذيب اللامتناهي، التي يتعرض لها الانسان العربي اما من قبل الاحتلال او من قبل النظم القمعية على اشكالها.

وفي رواية «شموس الغجر» يطرق موضوع السلطة البطريركية الرابضة فوق صدورنا والتي من خلالها يتم التمهيد الى هيمنة السلطة العليا الدينية والسياسية. البطلة محبطة من سلطة الدين والمجتمع، والبطل ماجد صفوان الفلسطيني محبط من الثورة الفلسطينية التي تحولت الى ثورة بيروقراطية متنازلة، فيقرر القيام بعملية انتحارية انتقامًا لروح الشهيد ماجد ابو شرار في الذكرى الثالثة عشرة لاغتياله على يد الموساد الاسرائيلي. وتتلخص فكرة الصراع داخل الرواية من خلال رسالة يرسلها ماجد زهوان الى صديقته قائلا: «وها نحن الآن في اضطراب الزمن وغربة الحياة، وعصور الوحشة. انت تقاسين من ارهاب البيت وظلم القربى، وانا الاعزل كسير الجناح في هذه الجزيرة الباهتة التي تمطر سأما وكآبة، داخل مكتب المنظمة البيروقراطي، حيث لا شيء يعمل سوى الثرثرة واغتياب الآخرين، واحتساء الشاي. اجتهادات نظرية حول التحرير والخروج من لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي والغوص في رماد الامل وسراب السلام المأمول. الضحايا المهمشون وشهود عصور العار وانحطاط ازمنة العرب المعاصرين وهم يخرجون مهزومين من مدار التاريخ.

الآن سأخرج من هذا الهذيان الاخرق واللامجدي بعيدًا عن الحالة الفلسطينية الميلودرامية الباعثة على الشفقة (هكذا حدث الامر بعد ان مسخت الثورة الى سلطة بائسة وخراء انتهازي وقوافل ضباع مجيفة تراكم الارصدة، زاحفة نحو سلام المهزومين لا سلام الشجعان. لأن الشجعان اغتيلوا واستشهدوا ثم اختلطوا كأسلافهم في رماد العصور والازمنة المنسية» (٥).

وفي «غسق الآلهة تهيمن عليه فلسفة الموت والبحث عن التوازن بين الطبيعة والانسان. وهذه النقطة الاخيرة يركز عليها ايضا في «شموس الغجر».

واما رواية «الزمن الموحش» فقد وجد صراعه الرئيسي فيها بين الذكر والانثى، يلخص الصراع عن هذه الرواية بجملة على لسان احد ابطاله حين يقول: «وحدهن النساء يشعرنك بالطراوة، يخففن من وطأة الجحيم الخارج من الاسفلت والجدران وضوضاء السيارات»(٢).

«ازمة الثورة مرتبطة اساسا بالجنس في جانب من جوانبها الاجتماعية والنفسية. احد السياسيين الكبار في هذا البلد قال: لن تكون هناك ثورة في هذا الوطن ما لم تحل قضية الجنس والدين»(٢). ويسأل احد الابطال صديقه في الرواية «بماذا تفكر؟ فيجيبه: بالجنس مدخلاً صحيا لمعظم بلوانا»(٢).

اذن فمواضيع رواياته وكتاباته نابعة عن شعور بمسؤوليته ووعيه وحساسيته تجاه القضايا الكبيرة التي تعيشها امته، وبالتالي فهو يختار شخصيات من نوع يتحمل الصراع داخل هذه القضايا الكبيرة والاستعداد التام لتحمل نتائج هذا الصراع، وفي الغالب تكون نهاية ابطاله الذين يحملون مثل هذه الهموم الموت انتحارًا او استشهادا او قتلا.

ولا يخفي حيدر حيدر انتماءه للفكر الاشتراكي الثوري فهو يقول في «اوراق المنفى»: «لان الثورة الاشتراكية هي لقاء البشرية المفكرة بالبشرية المتألمة كما يحدد ماركس... فالوعي السياسي هو المدخل الى العملية الثورية»(١).

وهو لا يخفي التناقض الشديد بين الثقافة العلمية والثقافة الدينية السلفية: علميا وعلى مستوى العالم والانسان، هناك تعارض جوهري بين الثقافة العلمية والثقافة الدينية السلفية»(١).

«اقول وانا امج سيجارتي: مسرور. هل نسيت انك ثوري؟ فيسأل: وهل الثوري كافر؟

- الثوري علمي»(٢).

«ترى كم هي المسافة النفسية بينه وبين ما يريد، في وطن ما يزال منشدًا نحو تراثه وارتكاسات القبلية الدينية؟»(٢).

«وقال غاضبًا: كيف تفعل وانت معزول. وانت لا شيء في حساب الزمن والوطن والتاريخ؟ ينبغي ان نغتصب الحرية. موت مغامر من اجل لا شيء. نحن منفيون يا سيدي الثوري. خريف عابر في فصول الزمن العربي؟»(٢).

«ان العربي يستلقي في تابوت محكم الاقفال، ومن داخله يحلم بالشمس والنساء ونفض غبار العنكبوت الى نسجت حوله بعنف. اتخيله يدق الجدران للطلوع من العتم. تدمى قبضته وهو يقرع لكن سمعه يظل موقرا للقهر والصلوات والقوانين التي استنت لزجره عن الحرام، القوانين التي وضعت من خارجه»(٢).

ان حيدر يختار شخصياته كي يضع على لسانها انواعا شتى من المعاناة والتجربة العنيفة التي يعيشها الانسان العربي. ويجعل هذه الشخصيات تنكأ الجراح وكأنما يأمرها حيدر بذلك، وبالتالي كأنما هو الذي يريد ان ينكأ الجرح وهو الذي يؤمن بهذه الوسيلة من النكء، والدليل على ذلك انه يكرر هذه الطريقة في كل كتاباته. انها رسالة يريد ان يوجهها الى القارئ، الهدف منها التنبيه والشعور بالمعاناة وليس فقط بهدف تمرير رسالة ادبية فنية ابداعية. انه يؤمن انه يستطيع عن طريق التعليمية ان يؤثر في فكر الانسان العربي ويؤمن انه ربما بهذه الطريقة يستطيع ان يقوم بدوره الثوري في التوعية والتفطين، وبالتالي فعن طريق هذه الشخصيات يستطيع ان يقول رأيه في الدين والاشتراكية والثورة والتخلف والماضي والحاضر والمستقبل. كذلك فان شخصياته السلبية تجعلنا ننفر منها فنبتعد عن اتخاذها نماذج نحتذي بها. شخصياته ايضا لا تكتفي بالحديث عن حياتها اليومية العادية بل هي لها موقف من الوضع العام، عربيا او عالميًا وتبدي رأيها في القضايا الكبيرة. وضمن هذا السياق فهو كأنما يكتب رواية واحدة في اربع او خمس روايات، ويستشهد حيدر بمقولة غارسيا ماركيز وكأنما ليعبر عما ينطبق عليه هو ايضا: «اننا نكتب رواية واحدة في حياتنا بايقاعات مختلفة»(١).

ففي «وليمة لأعشاب البحر» نماذج كثيرة تثبت هذا التوجه، وهاكم بعضها:

«في العراق وسوريا ومصر وسائر بلاد العرب لا يوجد غير النهب والقتل والاكاذيب. الحكام العرب حلاليف وطغاة واعداء لشعوبهم. هؤلاء يتحدثون عن الاشتراكية كما يتحدث الحاج محمد عن الدين، ولكن كما الدين بريء من الحاج كذلك الاشتراكية بريئة من حكامنا»(٣).

«بمرارة تتحدث عن الوطن الذي امتهن بعد الثورة. وطن الوزراء والضباط والعائلات والمراتب الحزبية العليا والمخابرات والتجار واللصوص»(٣).

«... امس نزلت الى السوق وشفت الناس. رأيت الحوانيت الممتدة في شرايين المدينة ورأيت السلع المعروضة من آخر مبتكرات الموضة الى السيارات الامريكية والفرنسية واجهزة التلفزيون الى حوانيت الذهب والماس. لم اسمع ولما ار الا خذ وهات. إله المال كان يصرخ صراخ وحش جائع في غابة. الاله السماوي. الههم الذي يصومون ويركعون من اجله في الجوامع، كان يداس ويجرجر. كانوا خاشعين امام الاله الجديد: الدينار. لم يتغير شيء. كل الناس كانوا هناك يبيعون ويشترون بانجذاب مغناطيسي. ضراوة التملك. ضراوة الاستهلاك. ضراوة النهب. صار السوق كل شيء في حياتهم. لقد تحولوا الى ذرة تدور في خذروف السلعة. كانوا مشدوهين امام العرض. مسمرين امام الاشياء التي تسلب لبهم، ناسين الرب والثورة والاخلاق. انهم يشترون ويشترون بحمى وشبق الجنس. كل الشعب كان هناك في سوق المدينة. هذا هو الوطن الآن تسألني انا ماذا فعلت ازاء هذا التحول الأميي؟ حقا ماذا فعلت؟ بعت كل ما املك بدءا من الشرف وانتهاء بالله والثورة واحتفظت بنفسي. الى الجحيم. الوطن الذي صار سوقا ليس وطني، وانا لا ذنب لي. لقد سجلوه في الدوائر العقارية والمخبرون والتجار، ثم طوقوه بالاسلاك الشائكة والدبابات، اما وطني انا فهذا البانسيون وهذا الجسد...»(٣).

«يزيد ولد الحاج تاجر حرب وانتهازي. جمع تجارته من السوق السوداء ولم يكن يدفع دينارا واحدا للثوار، وهو الآن، يجد في اليساريين والشيوعيين والاشتراكيين وجماعة بن بيللا تهديدا لمصالحه الشخصية المادية ويقول «وهذه الاشتراكية كفر وكولون (استعمار) جديد. انها تسرق اموالنا واراضينا. وقفنا ضد بن بيللا لانه اراد ان يعمل من الجزائر شيوعية. هذه جزائر المسلمين من عرب وبربر»(٣).

«مهيار: اشتراكية بروح العلم لا بروح الدين هذا ما ينبغي ان يكون. كل هذا البنيان الاقتصادي ينهض على الرمل لأن الانسان الجديد غائب والبلاد ما تزال تدور في مدار سوق الكولون المهيمن.. الوعي العميق بالتاريخ غائب وهؤلاء يهشمون التاريخ ويعيدونه مليون عام الى الوراء. في عصر الذرة والفضاء والعقل المتفجر يحكموننا بقوانين آلهة البدو وتعاليم القرآن. خراء. (٣).

«أسيا: الرجال ماتوا والخنازير تأكل الوطن. هذه بلادنا»(٣)

اذا كان حيدر حيدر بدأ التخطيط والتفكير بهذه الرواية الوليمة منذ ٧٤ وانتهى منها في ٨٤ فهذه الحقائق تبدو منطبقة بعد كل هذا الوقت وبأوجها على زماننا هذا. كأن ما كان يقيمه ويراه منذ ذلك الحين كان امرا يستفحل ويتطور في الانحطاط والتدهور ويبدو وكأنما سيستمر الى ما شاء الله.

يحاول حيدر جاهدًا ان يجعل الشخصيات تتحرك في بيئة عنيفة قاسية وهذا الخيار يحقق له هدفين قويين، فهو يعرض المشكلة مضمونيا بشكلها الصريح ويفضحها في زمن السكوت والتغاضي واللامبالاة، ومن جهة اخرى فهذا النوع من العنف يجعل لعبته الابداعية اكثر قربا من مجال التشويق والتحفيز والنخز، وبالتالي يقودنا الى طرق القضايا الدسمة والمغرية للطرق والافادة.

المعركة بين الثوريين من جهة وبين سلطة الدين والدولة والمجتمع من جهة اخرى في اوجها:

صحيح ان هذا النوع من المعارك قائم منذ الازل بين هذه الانواع من السلطات الا ان حيدر يطرقها بعنف وله موقف واضح وصريح وعلمي منها. هو يعرف مدى اهمية المثقف الثوري المساهم في انسانية الانسان والمواجه للظلم والساعي الى اعادة بعض التوازن والعدل بين الطبيعة والانسان، وبين الانسان والانسان.

هذا الصراع بين المؤمنين بالنظرية المادية والمؤمنين بالنظرية الغيبية سيتخذ اشكالاً اعنف كي تسود في النهاية سلطة مصلحة الانسان التي تجعله متوازنًا في علاقاته المادية والروحية خلال حياته على وجه هذه البسيطة، وسيبقى الانسان يواجه ضعفه امام القوى الخارجية التي تجعل مصيره مجهولاً بسبب ضعفه امام حقيقة الموت. هذا الجهل بالآتي سيزيد من الصراع بين الناظرين الى الانسان ككتلة مادية وبين الناظرين الى الانسان ككتلة هلامية غيبية.

سيزداد الباحثون عن حقيقة مابعد الموت تخبطا في بحثهم لانه منذ الازل لم يرجع الينا شخص واحد من اللياردات الذين ماتوا كي يخبرنا ماذا يوجد بعد الموت، واما المؤمنون بالانسان ككتلة مادة متحركة ينتهي دورها عندما تموت فسيستمرون في ابحاثهم المادية. سيستمر البحث عن خارطة الجينات من اجل معرفة سر الحياة، وسيزداد فضول هؤلاء الباحثين لاثبات ان الانسان لا يملك روحا تخرج منه او تدخل اليه، ولا جسد يتأثر من خارجه بشكل غيبي غير مفهوم، بل ان كل العملية هي تقنية مادية تفاعلية معروفة. سيقتنع الانسان بأن تركيبته المادية هي التي تجعله على هذا الشكل من التصرف والحركة والتكوين، وان شكله الحالي هو تحور وتطور طبيعي لتراكمات ملايين السنين، وانه نتاج تفاعل لحوامض امينية اساسية وبروتينات اولية، وان اتحاد العناصر الاولى من الهايدروجين والاكسجين والكربون والنايتروجين هي التي كونت اشكال الحياة الاولى البدائية والتي تطورت خلال ملايين السنين وكونت الخلايا الحيوانية. واما البحث عن الخالق فسيبقى امرا فوق طاقة عقولنا.

ومن هنا فانه ما من دليل قاطع يحمله الغيبيون يقنعوننا به عقلانيا سوى «الايمان» الاعمى، واذا استعملوا العنف لاجبارنا على قبول الايمان فسيكونون ظالمين ديكتاتوريين متشنجين، وهذا بحد ذاته يتعارض مع طبيعة الاديان المتسامحة. لقد اقتنع المتدينون النيرون بدور الدين المحدود كسلطة دنيا وتجرأ الشيخ رفاعة الطهطاوي بالقول: «ليس في الاسلام سلطة دينية سوى سلطة المواعظ الحسنة والدعوة الى الخير، والتنفير من الشر. ولا يسمح لواحد منهم ان يدعي السيطرة على ايمان احد، او عبادته لربه، وان ينازعه في طريقة نظره».

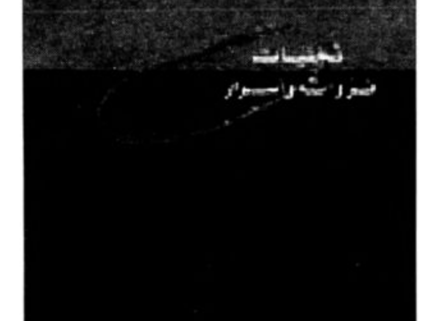
ضمن هذا المفهوم التقدمي لهذا الشيخ المتنور فان الانسان المتدين او رجل الدين وظيفته الموعظة والدعوة الى الخير ولا يحق له سن القوانين الدنيوية والسلطوية، فهذه امور تتولى امورها المؤسسات وسلطة الدولة والحكم، وعندما تختلط الاوراق بين الداعي الى الحياة الموعودة غير المضمونة وغير المؤكدة والتي تتناقض مع حياة الدنيا لانها مشوبة بالغيبية والغموض فستعم الفوضى وصرف المجهود في الصراع والمناطحة بين الدنيوي والغيبي بدلا من صرفها في ادارة شؤون الحياة المعقدة على هذه الدنيا والتي يسعى العلمانيون الليبراليون الانسانيون الى تنظيمها بشكل يسهل على البشر حياتهم في المأكل والمشرب والعمل والرفاهية والعلم والاختراع والتطوير.

وفي خضم هذا الصراع العنيف بين الغيبي والدنيوي يجعل حيدر شخصياته تقول رأيها بصراحة: «من اين انبثقت هذه الاطوار البدائية واللوثات الصوفية؟ كيف ينحدر العقل المتوهج نحو طفولة القرون

(البقية على ص ٣٠)

تهيئة لنشر فصول مختارة من احدث كتبها في «الاتحاد»

د. منى فياض: «فخ الجسد» مصالحة مع النفس والآخر



لا يمنعها كونها أستاذة في علم النفس من ان تعالج مجالات يمكن تصنيفها واخرى من دون تصنيف. لا تنسى علم النفس لكنها تستند إليه في أبحاث ميدانية تندرج ايضا في السوسيولوجيا. لا تنسى طبعا «تأخر الوقت» كتابها الأدبي الاقرب الى السرد الروائي، لا تهدأ منى فياض من كتاب الى مقالة وبحث ومحاضرة. انها تنسج من مقتربات شتى عامة وشخصية أثرا متصلا. فخ الجسد كتابها الاخير يتناول اشارات الجسد والحواس، وحول تجربتها وكتابها الاخير كان هذا الحوار، الذي ننشره تمهيدًا لنشر فصول مختارة من الكتاب بدءًا من الاسبوع القادم:

- الى أي حد يُستمد كتابك من اللاحظة الشخصية والمعيشة والى أي حد يستمد من الكتب والنصوص؟

- يصعب جدا في هذا الموضوع الفصل بين اللاحظة الشخصية وبين قراءاتي من الكتب والنصوص المتنوعة. لم أستخدم سوى النصوص التي تتلاءم مع أحاسيسي، ويمكن كنت اخترت النصوص التي تعينني أكثر وهذا لم يحصل.

هذا الكتاب هو ثمرة ملاحظاتي وقراءاتي خلال عشرين عامًا من بدء اهتمامي بالطفل المعاق والجسد المعاق لأنني قرأت كثيرا في هذا الموضوع. وثمة جانب شخصي في هذا الموضوع إذ وجدت نفسي غارقة كثيرا في عالم الجسد المعاق وعالم الاعاقات الحسية. احببت أن أقول ان الجسد شيء أخر، وهو حرّ ومتفتح وقادر على الحركة وعلى الانفعال. وعملي على الإعاقات بين لي أهمية الاحاسيس والانفعالات التي يسببها غياب بعض الحواس او الحركات. عملي هذا جعلني أعيش معاناة من غابت أعضاؤه او لتجربة شخصية. هذا ما جعلني أنتبه الى أهمية هذه الحواس. انها نعمة يجب معرفة أهمية وجودها للأستمتاع بها. هذا ما أجده تماما في التعبير الانكليزي «Enjoy» الذي يعني الفرح والاستمتاع معا.

- **ما هي العلاقة التي تقيمينها بين النصوص واللاحظات واليوميات المعيشة؟**

- النصوص جزء من الحياة. أنا من الذين يقرأون كثيرا والنصوص جزء من حياتي. وبعض النصوص تمنحك الاكتفاء والمتعة تماما هي معادلة لعملية العيش الرغد. هناك لحظات كثيفة نعيشها بالامكان التعبير عنها واحيانا نجد هذا التعبير في بعض النصوص البديلة، نلاحظ انها مدهشة وتلتقط أشياء مرهفة لا يستطيع البعض التقاطها. انها على الورق مفيدة جدا للبعض الذي فاته التقاطها. أنا شخصيا لا أفصل بين النص والمعيش لأن بعض النصوص تفتح الآفاق وتجعلك تتابعينه ويمنحك فكرة كاملة، يمكنك ان تجديها بمجرد ترتيب بعض النصوص.

سيرة شخصية

- هل يمكن اعتبار «فخ الجسد» سيرة شخصية للعلاقة بالجسد؟

- سيرة شخصية بمعنى وجود الشخص أي وجودي، علاقاتي مع الآخرين، قراءاتي، تعاطفي مع الآخر بمجمل أحواله، بهذا المعنى كل كتاب هو جزء من رؤيته الى العالم، جزء من خصوصيات تجربته. هل من المكن الكلام على شيء لا يعنيني ككاتبة وكامرأة وكشخص. عند الدخول في التفاصيل ثمة حساسية تجذبك إليها لمعرفة أهميتها.

- هذا النمط من الكتابة هل هو نوع من السيمولوجيا، سيمولوجيا الجسد، أم أنه عصيّ على التصنيف.

- كتابي اقل من سيمولوجيا جسد. عندما أريد ان أكتب سيمولوجيا جسد يلزمني كمّ هائل من الاجزاء والمواضيع والزوايا ان من ناحية التواصل، التعبير، السوسيولوجيا الانتربولوجيا. كلا كتابي اقل من سيمولوجيا لأنها اغنى واشمل وأكثر دقة.

- **هل الكلام على الجسد جزء من كلام امرأة على نفسها ومدخل لعلاقة أكثر حرية بالعالم والنفس؟**

- مطلق كتاب يكتبه شخص هو كلام عنه بالنهاية سواء كان رجلا او امرأة. فمجرد اختياره لهذا الوضوع وزاوية النظر إليه، ولطريقة تدبير تشابك الأفكار وسياقاته، هذه كلها أمور شخصية وذاتية. لأن أي عنوان بحث يحيل على العديد من الطرق والالتماسات للبحث او للكتابة او للتعبير. عندما أسمع أحدهم او إحداهن يقول «سبقني فلان او فلانة الى معالجة هذا الموضوع» أجد ان هذا كلام متسرع وسطحي. لا أحد يأخذ من أحد شيئا الا بعد التعبير عنه. عندها فقط يمكن الاستعارة، او التعبير المعاكس او الاضافة. اذا كانت هناك فكرة خاصة عندي فهي من تعبيري وما عند الآخر من تعبيره وحساسيته. فكل ما نعالجه بالتالي يتضمن الكثير من الخصوصية. في كتابي «فخ الجسد» ثمة الكثير من الخصوصية والأمور التي أحب معالجتها. وأحب ان أكتب عنها بالشكل الذي كتبت ولا أستطيع القول أنها بمنأى عن القيود. فليس ثمة من كتابة من دون قيود. لكن مع أقل القيود المكنة.

النسوية

- هل لكتاب كهذا صلة بنزعة نسوية؟

- حكايتي مع النسوية متفاوتة. أحيانا أشعر نفسي نسوية تجاه مقال بطريركي ذكوري متعصب. إحساسي عندها نسوي وأشكر في سري الحركة النسوية على وجودها. على كل حال لو لم تكن ثمة حركة نسوية لكان وجود أشخاص مثلي صعبا. بعد ان كتبت سيمون دي بوفوار كتابها الشهير أصبح بإمكان كاتبة مثلي القول «أنا غير نسوية». لو لم يوجد مثل هؤلاء الاشخاص وهذه التيارات لكنت أعدت ما قالوه. اذا اتفقنا على هذه المسألة، فبإمكاني القول بأن كتابي بهذا المعنى غير نسوي. ولم يرد في ذهني هذا الموضوع. لأنني أتعامل الآن مع نفسي والآخرين كشخص بذكورته وأنوثته، ضعفه وقوته. مقياسي لم يعد ينطلق من محاربة الآخر، ثمة تناغم في روحي وجسدي وكتابتي. أنا ضد أي استغلال او لا عدالة تجاه النساء. أما أن يكون «فخ الجسد» نسويا فبالعكس انه دعوة الى المصالحة مع النفس، وبالتالي هي مصالحة مع الآخر سواء كان إمرأة أم رجلا.

شذرات بارت

- حيال كتاب رولان بارت شذرات من خطاب العشق نجد كتابك على غراره من ناحية الترتيب. الى أي درجة يعتمد كتابك على الأدب أيضا؟

- أنا منذ فترة أطلب نسخة من مقتطفات من كتاب العشق. قرأت عنه كثيرا ولم أعرف كيف اشتغل بارت عليه، لا تبويبا ولا عملا. سؤالك جعلني أسأل بيني وبين نفسي بأنني عملت شيئا يشبه ما عمله تقنيا أي قراءة خاصة لقراءات عديدة. او بمعنى آخر أعدت كتابة قراءاتي بالمعنى الذي استشهدت فيه ب «داريدا» في مستهل الكتاب. لأن ما كتبه يتلاءم مع ما أعبر عنه وأحسه. ولا أستطيع الجزم بما يمكن عمله فيما لو كنت اطلعت على كتاب «بارت» قبلا. ولعلي كنت استفدت واستعنت به لأن من المؤكد أنه يملك ما

★ لا انفصال بين الكتب والمعيش، وكل كتاب هو بطريقة ما سيرة ذاتية ★ لو لم تكن ثمة حركة نسوية لكان وجود أشخاص مثلي صعبًا ★

أريد التعبير عنه، ولكنت قلّدته بالمعنى اللاشعوري أي بالتماهي معه.

هناك الكثير من الأماكن والزوايا والتقاط بعض الاحاسيس والانفعالات من بداية نشوء علم النفس، سندها هي الأدب. أنا أجد الأدب ضروريا ولا أستطيع العيش من دونه. إنه الذي يأخذنا الى أمكنة التعبير والخيال، وبعض الأدباء والفنانين يعبرون بشكل ممتاز عن مواضيع لا يجدون لها تفسيرا علميا الا متأخرا. الفن والأدب يسبقان العلم. ومهما كان كتابي لا يمكن ان يتم من دون اللجوء الى الأدب. تدريسي في الجامعة قائم جزء منه على الاستشهاد بالفنون والآداب. الأدب هو جزء من وجودنا. قد نغرم بأشخاص تماما كما نغرم بالكتب وهناك كتب أغرم فيها كما أغرم بشخص. انها تُضيف وتُغني فكيف أكتب كتابا من دون هذا المُعطى المهم.

- **كتبت سردا في ما يشبه رواية محورها الداخل والشاعر والعلاقة بالجسد أيضا. هل تظنين كتابك الجديد استعادة مختلفة، أم امتدادا لروايتك؟**

- روايتي التي كتبتها هي تعبير خاص عن كيف نعيش الحرب بشكل جواني. وكتبت في «تأخر الوقت» كل ما لا يمكن التعبير عنه في بحث او بمقالة او بدراسة أكاديمية. لأن ليس من مساحة تستطيع التعبير عن ما عشناه في حرب. «فخ الجسد» مختلف. انه قبل «تأخر الوقت» وأثناءه، وبعده. هو كل ما جمعته على هامش حياتي وقراءاتي في هذا الموضوع الذي يستحق في نظري ان نعطيه أكثر من جزء من اهتمامنا. لو أردت الاستطراد في المواضيع والأفكار لكنت احتجت الى اكثر من كتاب. أريد نوعا من الوحدة في الكتاب لذلك أقصيت الكثير من المواضيع والزوايا كأحوال للجسد لا أستطيع الاستطراد فيها كالجسد الراقص وهو غير الجسد المتحرك وغير الجسد الاستعراضي. الجسد المتألم مثلاً بإمكاننا ان نفرد له كتابا خاصا. هناك فكرة داخلية يجب ان تبقى ممسوكة من دون تعريضها للضياع.

(حاورتها: عناية جابر - بيروت)



أحدث روايات الكاتب الجزائري الكبير الطاهر وطار

«الولي الطاهر يعود الى مقامه الزكيّ»

● يسر «الاتحاد» ان تنشر على حلقات اسبوعية متتابعة النص الكامل لأحدث روايات الكاتب الجزائري الكبير الطاهر وطار التي تحمل عنوان «الولي الطاهر يعود الى مقامه الزكي». وكنا قد نشرنا، في ملحق يوم الجمعة ٢٠٠٠/٧/٢١ المقدمة التي انشأها وطار لروايته هذه تحت عنوان «كلمة لا بد منها» جنبا الى جنب التمهيد الذي كتبه الناقد واستاذ الادب المغربي سعيد يقطين للطبعة المغربية من هذه الرواية والتي صدرت في آذار الماضي عن سلسلة «روايات الزمن». ونأمل بان يستمتع قراء «الاتحاد» بهذه الرواية كما استمتعوا بروايات الطاهر وطار السابقة، ومنها «اللاز» و«الزلزال» و«عرس بغل» و«الحوات والقصر» و«تجربة في العشق» و«الشمعة والدهاليز» علاوة على مجموعاته القصصية.

(المحرر)

● في البداية كان الاقلاع - (٢) ●

-٣-

* اخذتني رعشة، واعترتني حمى، وداهمتني غمّى، فكبّرت وشمرت على ذراعي، وارتميت خلف بقايا جدران، واقعة، انبطحت على بطني، وواجهت الميدان.

ما يزيد عن اربعمائة جثة مسجاة هنا وهنالك. كومة من الرؤوس مكدسة، وسط الشارع الضيق، مجموعة من الفتيات، مقيدات، يقتدن نحو حافلة ترسل نورا خافتا، الى جانب الحافلة، بضع شاحنات، يجري شحنها باكياس وصناديق، وتلفزات، ومراوح كهربية، ودجاجات، وابقار.

يلتف اربعة او خمسة حول البقرة او الثور. يهجمون عليه، يطيحون به، يكبرون ثم يلقون به ككيس فوق الشاحنة.

ارتأى عجل ان يفر. اعترضه احدهم. حاول ايقافه، لكنه فلت منه.

بم.. بببم.

هوى العجل.

احسست لحظتها انني خرجت من واد غزير الماء قوي السيلان، من وسط كر وفر، بين قوم يتشابهون في البستهم وفي لحاهم وفي رائحة العطر التي تعبق منهم.

كان علي، ان اتدخل.

ضغطت على زناد المدفع الرشاش الذي كان بين احضاني، فراح يهمهم متوثبا في حمية وصرامة.

- خيانة. غدر. الانسحاب زحفا.

ظل المدفع الرشاش يهمهم، وظللت اغير مواقعي.

ولت الحافلة والشاحنات الادبار. سارت خلفا، عشرات الامتار، ثم بعد حركات تقدم وتأخر، انطلقت في البهمة، ونزل الصمت والسكون، عدا بعض انات تبلغني من هنا و



هناك، او بعض همهمات، من مدفعي.

قررت ان لا انسحب حتى تنجلي المعركة. فالذين انسحبوا، لم يفكروا في انتشال جثث موتاهم، واكيد انهم سيعودون.

لكن النهار كان قد بدأ يحل. وها هو الدخان، يتشكل قبابا سوداء تصّاعد ملتوية الى فوق، تنبعث منها روائح لا احد يستطيع تمييزها.

بعضها لتبن.

بعضها لتوابل.

بعضها لصوف.

بعضها للحم يشوى.

بعضها لشحم وشعر يحترقان.

سويت وضعي في موقع محصن، ورحت انتظر بقية المعركة، في تأهب تام.

انبعث ازيز محركات عتاد عسكري بيّن، بعضه شاحنات. بعضه دبابات، بعضه مجنزرات.

كانت كاسحات الالغام على ما يبدو في المقدمة، فقد كان دوي الالغام ينبعث بين لحظة واخرى، وكلما دوى تواصل اقتراب الضجيج.

من يكون هؤلاء؟

تساءلت، ولكن صممت على ان لا اتخلى عن ساحة الوغى.

تلوى الدخان تحت عصف رشاشات الطائرات المروحية، وراح يشكل عاصفة سوداء صامتة.

اقتربت احداها من موقعي. واجهتها. تتبعتها بالمدفع الرشاش، وباحدى عيني، بينما الثانية مغمضة. التقى المؤشر في رأس المدفع، وخزان البنزين. ضغطت على الزناد. همهمت السوداء. التهبت النار في الطائرة، ارتفعت منفزعة، دوى انفجارها. تشظت في السماء الصباحية الرمادية. ولت باقي الطائرات الادبار.

لكنها ستعود يقينا.

ستعود بعد ان تتدبر امرها، فيما يتوجب عليها وما يتوجب على غيرها فعله.

توقف الزحف. همدت حركة الآليات العسكرية. بالتأكيد، انها كانت تتبادل المشاورات، والاتصالات العليا والسفلى، وسيتقرر عاجلا الامر.

حامت خمس مروحيات على علو شاهق، فوق المنطقة. كانت ابعد من مدى مدفعي الرشاش، لهذا لم اعرها كبير اهتمام. فجأة شق صاروخ من بعد ميل عني او يزيد الفضاء وراح يطارد احداها التي شعرت بالخطر، فراحت تواجهه. ارتفعت. نزلت. علت. انخفضت. تيمنت. تيسرت. انقلبت على ظهرها تبعد حرارة المحرك على ما يبدو.

طالها. طالها. دس أنفه في صدرها. اندس في ثناياها فلم يكن لها بد من الاستسلام.

قفز طيارها، واثنان معه، قبل الالتحام، ودوي الانفجار وانبعاث الدخان الازرق.

لست وحدي في المعركة. بالتأكيد. بالتاكيد. لكن من معي؟

مع من احارب، ثم من احارب انا؟ ولي الله الطاهر الذي خرجت، عائدا الى مقامي الزكي، تدفعني رغبة غامضة الى الحث في العودة واللحاق بشيء ما لا ادريه.

تحرك ازيز الآليات العسكرية من جديد. استويت في موقعي، وتمنيت لو تتاح لي فرصة اداء ركعتين، لفت انتباهي عندما سطعت الشمس، فوق برك الدماء المخضوضرة، والجثث الملقاة كانها اكياس قمامة بعثرها قطيع من الكلاب الضالة. والرؤوس المكومة او المتناثرة، بعض عيونها، مشرعة، تحدق في الشمس دونما مبالاة.

لفت انتباهي، كلب وقطة وحمامة بنية.

كان الكلب قزميا كث الشعر الاسود، ممتلئًا. انبثق من تحت بقايا باب واقع، كما صادف، وراح يبحث عن شيء ما.

لف حول الرؤوس، واحدا واحدا، ثم راح يتشمم الجثث. ارسل عواء موجعا، عندما تعرف على واحدة منها على ما يبدو، ثم اقترب منها وتمدد جنبها. بعد لحظة تقدم مطاطأ الرأس من رأس، انّ ثم راح يجره من الشعر، حتى اوصله الى الجثة معلنا ان هاتين القطعتين تساويان قبل ساعات قلائل صاحبه.

كانت الجثة لطفلة في العاشرة بالتقريب، عليها منامة بيضاء يبقعها دم فاقع الحمرة.

خرجت القطة من بين الركام، تسير بحذر بالغ، وتتشمم ما حولها. قطعت الشارع من اوله الى آخره، بنفس الخطوات المترددة، ثم عادت مسرعة، الى جثة معينة، ارتمت

فوقها. استلقت وراحت تغتسل بلسانها كما يفعل كل قط، عندما تدفئه شمس الصباح.

الحمامة طافت حول كيس قمح مبعثر. اعتلت الكيس، واطلقت تغريدة حزينة، كأنما هي تنادي اخواتها. بعد مدة، طاف سرب حمام فوقها وفوق الكيس والقمح. ظننته سينزل، لكنه ولى من حيث اتى غير مبال. في تلكم الاثناء انهمر على الشارع سيل من قذائف مدافع ثقيلة.

لم تكد الحمامة البنية، ان تخفق بجناحيها محاولة الهرب، حتى اندكت بقذيفة وبنارها ودخانها، فانطمست هي وما تحتها وما حولها.

لم اجد وسيلة لاعلان هدنة لدفن او على الاقل انتشال جثث الاموات. مقطوعة الرأس وغير المقطوعة الرأس. تلك التي يرتدي اصحابها قلنسوات صوف مزركش، ومعاطف فوق جلابيب رمادية، شبه متسخة، ولا تبدو عيون اصحابها من بعيد، ما اذا كانت مكتحلة ام لا، كما لا تظهر الافواه والشفاه.

غير ان الذقون كانت احياناً تتعدى الركب. تمنيت، لو انني اقترب من احداها، فأسحب اللحية لأرى ما اذا كانت طبيعية او مركبة، فهي تبدو في نصاعة الشمس، لامعة كانها من سبيب خيل.

لا ادري من اين خرج ذباب ازرق صغير نشيط، لا يرفع رأسه الى فوق، ولا يبتعد عن الجثة، غير آبه بشيء آخر غيرها.

كل جثة وذبابها، على ما يبدو، فلا واحدة تتخلى عن موقعها، او تعتدي على جثة اخرى.

تعلو. تنخفض. تتقدم. تتأخر. في رأسها مهمة تصمم على ادائها على احسن وجه.

من اين يأتي هذا الباب الذي لا يرى الا عند الموت.

استدرجه الموت، فراح يتساءل عن كنهه في «حالة» البارحة، بمثل هذه السهولة يتحول الكائن الحي، انساناً او حيواناً، الى خشبة، لا نبالي بقطعها، لا لشيء إلا اننا قررنا ذلك؟!

ثم كيف يواجه المستهدف بالقتل، السكين او الساطور، او الفأس؟ هل تكون عيناه لحظتها مفتوحة.

بالنسبة للقاتل، على ما أعرف، ما ان يستقر عزمه على اتيان الفعلة، حتى يشعر بأنه يرتفع عن الارض بضعة امتار، وان منجاته الوحيدة من الوقوع والسقوط، من هذا العلو، هو ان يواصل الفعل.

يقتل فلا يقع. يخشى الوقوع، اكثر فيقتل. يقتل. يخشى يقتل. حتى ينفذ القتل.

يستيقظ القاتل، فيجد نفسه، على الارض وقد نجا من شيء كان يخشاه.

في كل الحالات، يؤجل التفكير في ذلك والحسرة او الندم الى وقت آخر، وفي الوقت الآخر هذا تبدو المسألة شيئاً باهتا، الاحسن الاستمرار في تجاهله.

اما المقتول، فيعتريه احساس آخر معاكس تماما لاحساس القاتل.

يهيأ له ان منجاته الوحيدة من القتل، هي الدخول في الارض.

يهيأ له انه في عمق بضعة امتار، وان الخوف كل الخوف ان يغادر هذا العمق. صاعدا الى فوق.

كلما تعرض لعملية الذبح او الرمي بالرصاص احد حوله ازداد شعورا بانه يغوص في الارض وانه والموت شيء واحد.

بينما كان القصف المدفعي يتواصل والطائرات المروحية تقترب كل مرة اكثر فأكثر، بدأت شبه حركة تدب في الشارع.

خرج ولد في الخامسة عشر معفرا بالطين والزيوت الميكانية، يرفع رأسه الى السماء ويتساءل وهو يضرب يدا بيد:

- اين ذهبت الشمس؟ اين ذهبت الشمس؟ الشمس. قلت لكم اين ذهبت؟

ظهر بعض شبان من هنالك مذعورين، يؤشرون بأيديهم الى موقع الجثث. خلفهم بدا آخرون يرتدون البسة زرقاء ويضعون على رؤوسهم قبعات موحدة، ويحملون على اكتافهم بنادق متشابهة.

كانت هيئة ومشية الجميع، تؤكد ان المعركة، وضعت اوزارها، وانني في هذه اللحظات المحارب الوحيد فيها. الطرف هذا والطرف ذاكم.

قررت ان اعلن ايقاف القتال من جهتي كذلك. وضعت منديلا ابيض في فوهة مدفعي، وبرزت اهتف:

- استروا جثث موتاكم ايها الناس.
- احدهم؟!
- لا ليس منهم؟!
- من يكون اذن؟
- ثيابه ملوثة بالدم، ذباح ما في ذلك ريب.
- لنقتله.
- نمسك به حيا فقد ينفعنا في تعقبهم.

بينما كان الحديث في شأني يتواصل، وانا اقف من وراء مكمني الحصين، اقتربت مروحية، حتى صم حسها اذني.

انطلق منها قضيب ناري طويل، سرعان ما بلغني. هزني، هز كل ما حولي.

- ٤ -

غادرت العضباء من تلقاء نفسها، القصر الثالث، مولية نحو الزيتونية. وسرعان ما وجد الولي الطاهر نفسه فوق التلة الرملية، يتظلل، مواجها المقام الزكي، ومن خلفه الفيف الواسع العريض الذي يعتليه افق ازرق لا نهاية لامتداده. وبينما كان يتساءل عما بقي ان يفعله، تراءت له تملأ الافق الكبير، بيضاء مستديرة الوجه، عيناها كبيرتان كالحتا السواد، فمها صغير مستدير مكتنز الشفتين، انفها الافطس يضفي على ملامحها مسحة هرة او لبؤة.

تبتسم. ابتسمت بلأرة.

آه بلأرة.

ملأت ذاكرته كما ملأت الافق، بيضاء مستديرة الوجه، عيناها كبيرتان كالحتا السواد، فمها صغير مستدير مكتنز الشفتين، انفها الافطس يضفي على ملامحها مسحة هرة او لبؤة، تمضغ علكة وترمي بثيابها كما صادف قطعة فقطعة، تلهب الصدر فتنة وغواية.

يا خافي الالطاف نجنا مما نخاف.

بلارة الفتنة الامازيغية، لم تكن ساحرة، لا ولم تكن جنية من جنيات الفيف الخالي، ولا شيطانا رجيما. بلارة.

آه. انني الهث بحثا عنك في الفيف منذ رميتني من داخل المقام الزكي، الى تيه بني اسرائيل هذا.

كيف يا بلأرة العزيزة، تستطيع نفس ان تنفصم وتظل بعيدة عن ذاتها، وكيف تستطيع ذات ان تتجرد من نفسها.

لم افهمك، عندما كنت تتوقين الى الحلول، والاتحاد، والتوحد، آملة في نسل جديد يجسد «كل الناس».

مولاي الولي الطاهر، يا روح الفيف الاعظم، الغربة تكوي قلبي. الوحشة تمزق صدري.

آه يا مولاي.

عطش. عطش. حنين. حنين.

الماء قدامي، فلا الحقه، اني جمرة، التهب كلما ازداد هبوب الريح.

يقتلني عشق الريح.

كانت تناجيه من خلف الافق الازرق البعيد، وكان بدوره يناجيها من فوق التلة الرملية من تحت شجرة الزيتون.

براها. يرى الدم يسيل من اذنيها المشقوقتين، وهو يستل القرطين اللامعين منهما.

اكثر من ذلك، يسمعها. يرن صوتها في فضاء الفيف العريض ويتراجع صدى من كل ذرة رمل. الآن اعرف اذا كنت انسية ام لا.

احذرك يا مولاي من سفك دمي. ستلحقك بلوى البحث عني فلا تعثر علي حتى وان كنت تحت قدمك.

احذرك يا مولاي من سفك دمي. ينمحي مخزون راسك ولا تستعيده الا بعد قرون، فيعود اليك قطرة فقطرة ونقطة فنقطة.

تجوب الفيف هذا مئات السنين، فلا تعثر عن طريقك، ويوم تعثر عنه، تبدأ من البداية.

احذرك يا مولاي من سفك دمي. ستلحقك بلوى خوض غمار الحروب، فتشارك في حروب جرت، وفي حروب تجري، وفي حروب ستجري، الى جانب قوم تعرفهم، وقوم لا تعرفهم ولا تفقه لسانهم، ولا تدري سببا لحربهم.

احذرك يا مولاي من سفك دمي. ستلحقك بلوى حز الرؤوس وخنق الاطفال والعجائز والعجزة، وحرق الاحياء.

تموت الف ميتة وميتة، ويسقي دمك، كل صقع رفع فيه الآذان، وفي كل عودة لك تعاودك بلوى البحث عني من جديد دون ان تدري عم تبحث.

الآن ادري عما تبحث. ابحث عن بلارة بنت تميم بن المعز.

ابحث عن نفسي.

ادمع. لأول مرة يصاعد الدفء من صدره، الى وجهه ورأسه، بينما قلبه يهتز خافقا.

سقطت دمعة الولي الطاهر فوق الرمل، تحت شجرة الزيتون، ففاضت ماء زلالا. شق في الرمل طريقه ساقية، تتلألأ مالئة الفيف.

اختفت بلارة. ربما لم تختف، لكن عينيه المليئتين بالدمع، لم تتمكنا من رؤيتها.

ابصرها ولا اراها.

نزل من فوق العضباء. رأى دموعها تختلط بدمعته فوق الرمل، وتنساب في الساقية بدورها، ماء زلالا.

سارع وقبلها. لثمها من كل موضع، وهو يهتف:

يا خافي الالطاف نجنا مما نخاف.

اللهم عفوك وغفرانك. اللهم عفوك.

ما كنت اعلم يا حبيبتي، آه كم عذبتك وكم تعذبت، لقد كانت الـ حالة، «حالتين»، فسبحانك ربي.

ربت بحنان على ظهر العضباء، ثم تناول لجامها وقادها نحو القصر. انصاعت العضباء، كأنما كانت تنتظر او كأنما تعبر عن امتنانها، او تسعى للحاق به.

لم يدر الولي الطاهر، كيف وجد نفسه امام المقام الزكي، بهذه السرعة الخارقة. لم تنقض لحظات قلائل، حتى كان قدام الجدار الذي كان باب المدخل، يقوم فيه.

ترك العضباء، تلتهم فصيلا، ثم طاف حول القصر، عساه يعثر عن منفذ. عاد من حيث انطلق، ففوجئ بالعضباء تختفي. لف مرة اخرى يبحث عنها هذه المرة، لكن لا اثر لها. العضباء المسكينة، كما خطر له.

بلارة! العضباء!

فجاءه الصدى كأنما شيطان يهزأ به.

بلارة! العضباء! را. رابا.. با..

اختفت العضباء، القصيل الذي كان امامها تحول الى ادوات حفر، فأس، منقار، مطرقة كبيرة، مسحاة.

يا خافي الالطاف. نجنا مما نخاف.

كانت الاصوات تنبعث من الداخل خليطا لذكور ولاناث.

وكان الظل قد بدأ يمتد عند الزاوية الشرقية للمقام الزكي.

- اقتحم. انجدهم. انجد بلارة. اعود الى مقامي الزكي. قال وانحنى يحمل الفأس.

(يتبع/حلقة اخرى يوم الجمعة القادم)



رأي

لماذا دراسة أدبنا؟..

بقلم: د. عادل الأسطة

• شاركت في صيف هذا العام (تموز ٢٠٠٠) في مؤتمر النقد الادبي الثامن الذي عقد في جامعة اليرموك في الاردن. وقد اتاحت لي هذه المناسبة ان اتعرف على دارسين كثر من الوطن العربي خضت معهم في موضوعات شتى. وكان من بين هؤلاء، الدكتور عبد الله ابراهيم، الذي كنت اظنه مغربيًا فاذا هو عراقي الجنسية، وكنت شخصيا قرات له ثلاثة كتب واعجبت بها، ولم اساله ان كان قرا لي شيئًا مما كتبته، ولكنه، ونحن نتحاور، اقترح عليّ ان لا احصر نفسي في دراسة الادب الفلسطيني وحسب، وتمنى لو انني انجز كتابات عن كتاب عرب ايضا.

الاقتراح نفسه صدر ايضا، بعد عودتي من المشاركة في المؤتمر، عن الشاعر غسان زقطان. لقد زرت «بيت الشعر» الفلسطيني، وفي مكتب غسان دار حوار حول اعداد مجلة «الشعراء» التي ستصدر في السنة القادمة، واقترح علي ان اخرج عن دائرة الادب الفلسطيني، وان اكتب عن ادونيس او يانيس ريتسوس او قاسم حداد او سيف الرحبي.

وكنت شخصيا، في بداية حياتي الادبية، انجزت العديد من المقالات عن الطاهر وطار الكاتب الجزائري، ويوسف القعيد الروائي المصري، ومظفر النواب، الشاعر العراقي. ولم انقطع عن هذا، بعد حصولي على الدكتوراة في عام ١٩٩١، فلقد انجزت دراسة عن رواية عبد الرحمن منيف «شرق المتوسط» ومقالة عن الشاعر العراقي احمد مطر، وكتابا عن الشاعر العراقي مظفر النواب، ودراسة موجزة عن استقبال (بوشكين)، الشاعر الروسي، في الادب العربي، ومع ذلك فان اكثر دراساتي وكتبي تنحصر في دائرة الادب الفلسطيني، ولا ادري ان كان القدر يجعلني اقتفي خطوات غسان كنفاني الذي قصر كتاباته النقدية على الادب الفلسطيني والادب الصهيوني، فأنا شخصيا انجزت كتابا ايضا عن علاقة ادبنا بالادب الصهيوني.

ولكن لي وجهة نظر تختلف عن وجهة نظر غسان. كان كنفاني يرى في فلسطين بداية الدنيا ونهايتها، وأراد ان يجعل من قضيتها قضية انسانية، وله الحق في ذلك، وربما اشاركه الراي الى حد ما. واما انا فوجهة نظري ادبية خالصة. ان كتابتي عن الادب الفلسطيني، وهو جزء من الادب العربي، وترقى نصوص بعض كتابه الى مستوى تميز، في الشعر وفي النثر، تجعل من دراساتي دراسات ذات عمق ومتانة، دراسات ستغدو، ذات يوم، مرجعا يتكأ عليه بلا تردد، وذلك بسبب تعدد الافكار التي تعالجها معالجة فيها قدر من الشمول والاحاطة. واعتقد ان تركيزي على بيئة ادبية معينة يجعل مني دارسا ملما الامًا جيدًا بدقائق ادبها، وهذا ما قد لا يتيسر لي لو وزعت اهتمامي على ادباء عرب لا الم ، حين اكتب عنهم، بتفاصيل قد يؤدي اغفالها الى اصدار احكام ليست دقيقة. وهذا ما وقع فيه بعض الدارسين العرب المرموقين، وهو ما رأيته وانا اقرا بعض نتاجهم، وسوف اعطي امثلة على ذلك، لا للاساءة الى دراساتهم، فجل من لا يخطيء، وانما لأوضح ان اكتشافي لعدم صحة احكامهم ودقتها يعود الى قراءاتي العديدة المكثفة لادباء درسوهم وقراوهم، ولم يولوهم من الاهتمام قدر ما اوليتهم شخصيا.

توصل احد الدارسين لموضوع الموت والرثاء في شعر محمود درويش، الى ان الشاعر لم يكتب قصيدة رثاء في شهداء عملية فردان، كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار. وليس هذا بصحيح، فقد كانت القصيدة التي ادرجت، في العدد الخاص المتعلق بهم، في رثائهم (انظر مقالتي في الايام «والشاعر ينسى ايضا»، ١٩/٩/١٩٩٦).

وقد اشرت في دراستي «محمود درويش: حذف البدايات وقصائد اخرى» (انظر العدد الثاني من مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني، آب، ٢٠٠٠)، الى ان حذف درويش قصائد بعينها، وتغييره عناوين بعض قصائده ترك اثرًا على دراسة احسان عباس «اتجاهات الشعر العربي المعاصر» ودراسة شاكر النابلسي «مجنون التراب: دراسة في شعر وفكر محمود درويش».

ولم يختلف الامر في دراسة خليل الشيخ التي نشرها في مجلة (نزوى) الصحافية تحت عنوان «سرير الغريبة: قراءة في تشكيلات البنية» (عدد ٢٢، نيسان ٢٠٠٠، ص ٥٧ وما بعدها) فمن الاحكام التي يتوصل اليها الحكم التالي:

«اما في (اعراس) فيعود درويش وهو يرسم ابعاد السرير الى شخصية من اكثر الشخصيات اهمية في شعره، وهي شخصية (ريتا)، وان كان الحديث عن طبيعة هذه الشخصية واشكالاتها في خطاب درويش الشعري يحتاج الى تتبع دقيق وتحليل نصي، لان درويش ظل يسعى كي تخرج (ريتا) من اشتباكها بالرمز، وما يحمله من دلالات متباينة، الى اطار المرأة - الانثى» (ص٥٩).

وقد غاب عن ذهن الصديق خليل دراسات عديدة تناولت ريتا بتفصيل بين، اذكر منها دراسة عبد الله الشحام ودراسة بسام قطوش ودراستي في كتابي «ادب المقاومة..» ودراسات اخرى انجزها آخرون. وقد يكون السبب في وقوع الدارس في هذا الحكم غير الدقيق اغفاله الدراسات السابقة وعدم اطلاعه عليها، علما بأنه في دراساته الاخرى واسع الاطلاع.

الشيء، نفسه نلحظه في كتاب الدارس بسام قطوش «مقاربات نصية في الادب الفلسطيني». يدرس الصديق بسام الزمان والمكان في ديوان محمود درويش «احد عشر كوكبا»، ويأتي على دراسة العنوان الرئيس والعناوين الفرعية، ويشتط في قراءته، ويذهب الى ما ذهب اليه دارس عراقي هو علي جعفر العلاق، وذلك في كتابه «الشعر والتلقي: دراسات نقدية». كلاهما وهو يقرأ العنوان يتذكر سورة يوسف عليه السلام او الآية المشهورة (اني رأيت احد عشر كوكبا)، ويغيب عن ذهنهما ان دال الكوكب هنا، في القصيدة، غير دال الكوكب في النص القرآني، فاذا ما كان الكوكب في النص القرآني هو الاخ، فانه في القصيدة المقطع الشعري، لان القصيدة تتكون من احد عشر مقطعا، وقد ذهبت الى هذا في كتابي «ادب المقاومة»، وان كنت لا اريد ان احزم بأن قراءتي

(البقية على ص ٣٠)

رؤية شخصية

حركة نقد أم حركة شبه مكفوفين؟

بقلم: نبيل عودة

• دفعني لهذه المقالة ديوان جريس دبيات الاول (القديم) «مع اطلالة الفجر» رغم ان التقليد الغالب حتى الأن هو كتابة متابعات ادبية/نقد حول اعمال جديدة، وان لا نعود القهقرى لتناول ابداع سابق لمن سبق ان كتبنا عن جديده.

قلت التقليد ولم اقل قاعدة، لان باب الاثراء والابداع السابق لا ينتهي بظهور الاحدث. والنقد لا يتعامل مع الاحدث فقط، والا تحول ككتابة اخبارية انعكاسية.

النقد يجول ويصول في مساحات شاسعة، وعبر التاريخ بقديمه وجديده، متجاوزًا الازمان والامكنة، يستدل ويستقرئ ويستنبط ويستنتج ليفيد ويستفيد. وانا في نقدي لا افعل ذلك. ومن هنا نفيي لماهية النقد في كتابتي، والتاكيد على كونها كتابة ادبية كرد فعل لابداع ما، اتعامل فيها مع الابداع الادبي بأحاسيسي الذاتية، وبخواطري الادبية المتنوعة، علاقتها المحددة بالموضوع ليست شرطًا. ولكنها ليست غريبة عن اجواء المداخلات الادبية. وحقا التسمية لا تهمني، ما يهمني ان يصل موقفي وان استطيع انصاف بعض المبدعين، ذوي الاسماء غير الرنانة وغير الكبيرة، والتي لا تعود على كاتب النقد بالتقدير والتبجيل والنظرة الحسنة، وربما الاهتمام من اوساط معينة تظن انها تستطيع ان ترفع وتنزل، وكأننا في مسابقة رفع اثقال!!

لا استهتر بأدبائنا الكبار، كما ظن البعض وفسر البعض الأخر، انما اقف وحتى لو كنت وحيدا في مواجهة الاجحاف بحق ادباء يتجاوزون بكتاباتهم الكثير مما نشر وينشر لاصحاب الاسماء المرموقة، او على اقل تقدير يتوازون بابداعاتهم معهم. وهذا لا ينقص من قيمة احد. وللبعض اقول لا تفسروا ولا تستنتجوا ما لم اقله.

تهمني الابداعات الجديدة، حتى لا يكون حظ اصحابها، مثل حظنا، التجاهل والاجحاف واعلاء شان البعض، سياسة وتسييسا.

قبل فترة غير طويلة كتبت عن ديوان «تظلين احلى» للشاعر جريس دبيات. واشرت لحيرتي من عدم تذكري لهذا الاسم، الذي بلا شك لم يظهر فجأة، والذي اثبت شاعرية متدفقة، ومهنية عالية، واظن اني انصفته بعض الشيء، وهو يستحق اكثر مما انصفته به. ولكني ساعتها لن اخلص من المتربصين، الذين يزداد عددهم، ويتحولون الى مجموعة اكتمل نصابها، لدرجة تستحق ان تنشئ «تنظيمها الادبي الخاص».

ديوان جريس دبيات الاول (القديم) «مع اطلالة الفجر» صدر عام ١٩٩٤. كان بالنسبة لي سياحة في الاجواء الشعرية الاولية لجريس دبيات، في بداية تكون حلمه الشعري، واقول بصراحة ان تجاهل مثل هذا العمل، من حركتنا النقدية، هو دلالة عكسية لمفاهيم «النشوء والارتقاء» الادبي، واتنازل عن تعبير اكثر حدة، حتى لا يمسكها علي البعض.

حقا منذ ابدع هوميروس الياذته، وقبل هوميروس والالياذة، لم يفكر المبدعون بالنقاد ولم يأخذوهم بحسابهم، ومع ذلك اشغلوا اجيالاً كثيرة منهم، وسيشغلون اجيالا لاحقة ايضا. ان من يفكر، حين تحين لحظة الابداع، برد فعل النقاد، سيكون بائسًا مبدعا ومضمونا. ملاحظتي الاساسية ان معظم النقد، ولا اقول كله، هو نقد مسيس، ولا اشتق التعبير من عالم السياسة فقط، ومحاولاتي النقدية اذا شئتم، هي من باب الاعتراض والاحتجاج على الاجحاف الذي يحيط بابداع الاكثرية الساحقة من ادبائنا، اي انها سياسة ايضا، ولكن هذه السياسة تحولت الى التزام، ولا ادري هل اندم على تورطي فانسحب ام اواصل التورط؟! لا انكر ان هذا السؤال يجسم نفسه مع كل عمل جديد يشدني للكتابة عنه، ولكن ردود الفعل، الايجابية باكثريتها المطلقة، تدفعني للمواصلة. قد اكون حاملا السلم بالعرض، الصدمات الناتجة عن ذلك تؤذي حاملة اكثر مما تؤذي المصدومين، وعلى اية حال، ارجو ان ينفعهم السلم يوما ما.

ديوان «مع اطلالة الفجر» هو اطلالة شاعر موهوب ومتمكن من حلمه الشعري ومن لغته ومهنيته/ تكنيكه. واظن ان من ابرز مميزات شعر جريس دبيات، هو احساسه بالكلمة وعدم اقحامه للمفردات التي تكسر الدماغ كالحجارة، ولكني لا استطع ان اقول ان هذا الديوان يوازي جديده «تظلين احلى» انما اقول ان اهمال الاول اخر بالثاني. اخرّ بمستوى استقباله على الاقل، وساهم ببناء حواجز بين الشاعر والقراء، حقا.. من يريد ان يقرأ لشاعر مغمور، مغامرًا بجهده ووقته وربما نقوده؟!

هل هناك منهج سري، لا علم لنا نحن الصغار به، يرتعب من ظهور ادباء مجيدين؟ لا اقصد ظهور جريس لوحده، انما عدد لا بأس به من الاسماء الجديدة، كتبت عن بعضهم وساكتب عن غيرهم اذا وجدت الفرصة لذلك. حظهم السيء ظهورهم في عصر الاعلام المتطور، الذي يصنع اعلامه وبدونه سيبقون وتبقى اعمالهم مغمورة.

بعض قصائد «مع اطلالة الفجر» عمرها يتجاوز الثلاثة عقود، قصيدة «شجرة الميلاد» مثلا. واضح ان جريس تجاوز الصلوات العقيمة التي تقتل الحلم الشعري وتحوله الى تعويذة، او امنيات طفولية بريئة، بينما نجده في «تظلين احلى» يثب كالفهد، مطلقا كلماته بعفوية وبجرأة وبتموج، ورغم ثورية افكاره، الا ان كلماته وصياغاته تنساب كالحرير. قصائد «مع اطلالة الفجر» هي كتابة تجريبية وتعليمية، مهمة جدا في مسيرة تكوين الشاعر. اما قصائده الاحدث في نفس الديوان، قصيدة «احبك» مثلا. فنجدها اكثر انطلاقا وغنائية شعرية، وحرارة، وهي دلائل لا تؤول على وجهين، اننا امام ولادة شاعر يستحق الانتباه. من هنا آمل ان يتخلص بعض رواد حركتنا النقدية من ظاهرة رؤية الاسماء وعدم رؤية الابداع. والا يصح ان نقول ان حركتنا النقدية هي حركة مكفوفين!!

اكون غير عادل اذا توقفت هنا ولم اتحدث عن الجانب الآخر للموضوع ولومي الاساسي فيه يقع على الادباء او المتأدبين.

هناك مئات الاسماء، التي تتعامل مع الادب من زوايا كثيرة، اهمها الكتابة الادبية، ولا يهمني هنا ما يكتبون، ولست في مجال غربلة ما

(البقية على ص ٣٠)

عبد العزيز المقالح ينضم الى الشعراء الذين احتفوا بالمكان

«كتاب صنعاء» تموجات متساوية الظلال

بقلم: شوقي بزيع

نادرة هي التجارب الشعرية الحديثة التي تحتفي بالمكان أو تحيلك إليه أثناء قراءتها كما هو الحال في «كتاب صنعاء» للشاعر اليمني عبد العزيز المقالح. فمعظم التجارب الحديثة، لسوء الحظ، تقيم علاقة بين اللغة ونفسها لا بينها وبين المصدر الذي انتزعت منه بحيث باتت القصيدة مختبرا للمصادفات العشوائية أو خلاصة لعمليات عقلية شديدة البرودة والابتعاد عن مسقط الرأس أو القلب. ثمة شعراء لا يحيلك شعرهم إلى مكان أو مياه أو روائح بعينها بقدر ما يحيلك إلى بلادة الذهن وجفاف القواميس ووطأة الافتعال. كما أنه لا يشي بخصوصية المكان وأهله بل يهوم في فضاء مجرد من أية دلالة. غير أن هذه الظاهرة لا تنسحب على كل التجارب الحديثة بل هنالك شعراء عديدون لم يحتفوا بالمكان فحسب بل تمكنوا لشدة التصاقهم به وتجذرهم في ترابه من تحويله إلى أسطورة خالصة. يكفي أن نذكر في هذا السياق ببدر شاكر السياب، الجد الأجمل لشاعرية المكان، الذي استطاع أن يحول قرية نائية وصغيرة كجيكور إلى قرية كونية ذات حضور فردوسي وأن يجعل من جدول صغير كبويب أحد أكثر الأنهار المتخيلة سحرا وعذوبة. الأمر نفسه حدث لأدونيس في كتابه المميز «مفرد بصيغة الجمع» حيث تتحول «قصابين» إلى مهد أثيري لطفولة تجدد نفسها في كل آن، أو لحسن عبد الله الذي حوّل «الدردارة» بعد تحريرها الى مزار جماعي للباحثين عن موطن القصيدة الأم أو لعباس بيضون الذي بدا في رثائه لمدينته «صور» شبيها بالأنبياء القدامى الواقفين على شفا الكوارث. دون أن نغفل بالطبع التجربة الفذة لمحمود درويش الذي ينفتح شعره على مروحة من الأماكن المترعة بالأطياف والرؤى والشهوات الغاربة.

ينضم عبد العزيز المقالح في «كتاب صنعاء» الى كوكبة قليلة من الشعراء الذين احتفوا بالمكان وحولوه الى خزان حقيقي للشعرية الكامنة والباحثة عن التحقق. وما يميز الكتاب، إضافة إلى قيمته الإبداعية بالطبع، هو أنه من الكتب النادرة التي يتصالح فيها الشاعر العربي الحديث مع المدينة. فالشعراء العرب المتحدرون بمعظمهم من أصول ريفية زراعية وجدوا في المدنية «الشر الذي لا بد منه» أو الضرورة التي يصعب تفاديها. فلقد مثلت بالنسبة إليهم نقيض ذلك العالم الطفولي الرومنسي الذي أمدهم بأسباب الدعة والأمان والسعادة الخالصة. وهي بحسب بعضهم الغانية المموهة بالأصباغ وهي العاهرة والمبغى وأهراء الدم الزراعي المسفوح على الجدران الاسمنتية الصماء. يكفي أن نعود إلى بدايات عبد المعطي حجازي في «مدينة بلا قلب» أو إلى قصائد خليل حاوي عن بيروت ولندن أو بعض كتابات البياتي وعبد الصبور وبلند الحيدري ومحمد الماغوط لنتأكد من سوء الفهم العميق القائم بين شعرائنا الحديثين وبين المدينة التي غالبا ما بدت شبيهة بعمورة أو بابل أو سدوم. أما صنعاء فيرسم لها المقالح وجها آخر تتوزع ملامحه بين الغياب والحضور، بين سطوة الأسطورة وبهاء الواقع المشوب بشيء من الحزن. وإذا كان الشاعر يحذو حذو أترابه الشعراء رابطا بين صورة المرأة وصورة المدينة فإن مدينته ليست بغيا ولا غانية مبذولة لكل عابر بل هي امرأة من ندى على حد ما جاء في افتتاحية الكتاب: «كانت امرأة/ هبطت في ثياب الندى/ ثم صارت مدينة». كما أنها تحولت بعد ذلك إلى قصيدة، على حد ما يختتم الشاعر كتابه به.

عاصمة الروح

غير أن تلك الصورة الأقرب إلى الحلم التي يرسمها الشاعر لمدينته لم تأت من الفراغ بل هي ثمرة عوامل عدة يقترن فيها الذاتي بالموضوعي والمكاني بالزماني فصنعاء ليست مدنية كوزموبولوتية كنيويورك ولندن وباريس لكي يشعر الشعراء ازاءها بالغربة أو الكراهية أو التوجس. ولا هي من مدن المركز العربي التي تعرضت خلال فترة وجيزة للتضخم والتغير والتهجين، كما حدث للقاهرة وبيروت على سبيل المثال لا الحصر، بل هي أقرب إلى القرية الكبيرة التي لم يحل اتساعها المستمر دون احتفاظها بعبق التاريخ ونكهة الأسطورة وسحر الاتصال بالأودية والجبال حيث «البيوت المفتوحة على الريف تمنح حرية من وراء ظهر العالم»، كما يقول رامون لاسيرنا. هذا الوجود النائي المحروس بأطياف الأزمنة وأعقاب السلالات وتصايح القمم المجاورة، يحيد بصنعاء عن مصائر المدن الأخرى ويجعلها أقرب إلى عاصمة للروح، وفق تعبير المقالح نفسه. انها وهي تعود بتاريخها الى سام بن نوح تشكل المهد الذي ترعرعت فوقه طفولة العرب العاربة والحاضنة الحقيقية لكل ما تمخض عنه انفجار سد مأرب القديم من وجع وهجرات. وهي بهذا المعنى أرض خصبة للتخيل والتهويم والتعبير الشعري. فكيف إذا كان الشاعر هو ابن صنعاء بالذت والذي نادرا ما غادرها إلى مكان آخر.

«هي عاصمة الروح/ أبوابها سبعة/ والفراديس أبوابها سبعة/ كل باب يحقق أمنية للغريب». بهذا الطقس الديني الميثولوجي يستهل عبد العزيز المقالح كتابه الشعري المؤلف من ست وخمسين قصيدة شبه متساوية الطول. ليس ثمة من أسماء للقصائد بل أرقام. غير أن الرقم يتحول عبر القصيدة إلى رقيم يؤرخ لأحوال المدينة أو أزمنتها أو لعلاقة الشاعر بأماكنها المختلفة. وإذا كانت قصائد الكتاب لا تخلو من بعض القصدية أو التخطيط لما يرغب الشاعر في تدوينه وذكره والحديث عنه إلا أن النبرة الحميمية للإخبار تكاد تمحو أي أثر للصنيع والجهد المبذولين والترجيع. والمقالح في «كتاب صنعاء» يستعين بكل مهاراته وثقافته وخبراته لكي يؤرخ ما أمكن للمدينة التي يحب مقيما أوثق الوشائج بين سيرة المدينة وسيرة الشاعر الراوي، بين طفولتها وطفولته وبين عذاباتها وعذاباته. فهو يتخذ السرد حيلة للإخبار عما يريد الإفصاح عنه من تاريخ المدينة القديم والحديث بدءاً من الطوفان وحكاية بلقيس وسيرة سيف بن ذي يزن مرورا بالتاريخ الإسلامي والعثماني وانتهاءً بالحروب والاقتتال الأهلي المرير والمذابح المتعاقبة التي سبقت قيام صنعاء الحديثة: «تحت صنعاء مدن كثيرة متعددة الأسماء/ اغتالتها أصابع الزمن/ ذات يوم صرخ أحد السياح:/ صنعاء تنام تحت صنعاء/ بدأ الحفر بأظافره/ وجد سلّماً من الرخام/ يؤدي إلى غرف ذات ضوء صاعق.../ رأى مسرجة من المرمر الأبيض/ كانت تتحدث بلغةٍ لا يفهمها/ ورأى أشخاصا نائمين يتأهبون للصحو/ وبجوارهم سيوف من الذهب الخالص/ وقبل أن يسعفه الجنون/ كان في طريقه إلى المطار». يختزل هذا المقطع فرادة المدينة التي لا تشبه إلا نفسها والمؤلفة من ألغاز وحروف يستعصي فكها على الغريب الوافد الذي وجد نفسه أمام طريقين لا ثالث لهما: السفر والابتعاد أو الخبل والجنون».

جماليات المكان

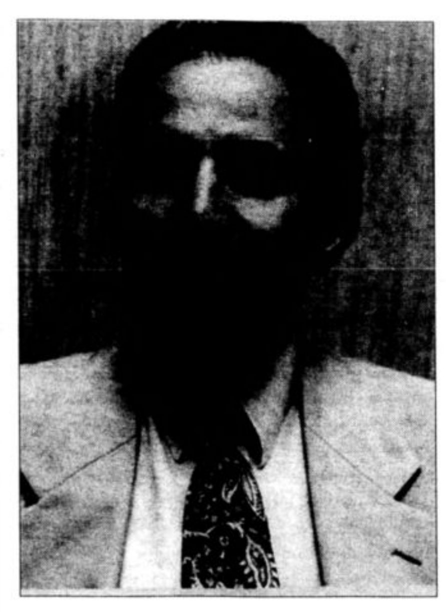
الحيلة الأخرى التي تنهض فوقها الكتابة إضافة إلى السرد هي الرسم والتصوير الدقيقان. فالجغرافيا هي التي تسند التاريخ وتستظهر عجائبه وتحولاته، «والمكان في مقصوراته الرحبة يحتوي على الزمن مكثفاً» كما يعبر غاستون باشلار في «جماليات المكان». وهي جماليات عمل عبد العزيز المقالح ببراعة فائقة على إظهارها وتوصيفها ورسم جزئياتها بدقة بحيث قدم لنا «بورتريها» غنيا ووافرا عن أحياء المدينة وتضاريسها وطبيعتها وشوارعها وأبنيتها ونظامها الهندسي المميز بحيث يشعر القارئ بأنه ملفوح بهواء المدينة ومغرورق بنسيجها ومعطر ببخورها ومضروب بشمسها ومظلل بسطوح منازلها أثناء القراءة. لسنا هنا أمام لغة مؤلفة في الذهن المجرد أو عاطلة عن المعنى أو واقعة تحت تأثير جمالية متقصدة ومصطنعة بل أمام لغة تصيب المعنى وتدل عليه دون أن تفقد سحريتها وغموضها ومواربتها الدلالية. ونحن في «كتاب صنعاء» أمام مدينة حقيقية من لحم ودم وجبال وشوارع وأسواق بعينها في حين أن الكثير من المدن التي حاول الشعراء تلمّسها واكتناهها ظلت مدناً صماء وباهتة وملتبسة بغيرها دون أن تبدو لها هوية أو ترتسم لها ملامح. ولكي يستقيم له ذلك فقد تخفف المقالح من الزوائد الإيقاعية أو البلاغية التي تفيض عن الحاجة والتي قد يؤدي الإلحاح عليها إلى محو المعنى أو تغريبه خلف طبقة من الماكياج والأصباغ الزائدة.

ليس من قبيل الصدفة إذاً يأخذ «كتاب صنعاء» الشكل الذي اختاره الشاعر له. فهو بانتقائه للمتدارك الذي تتكرر تفعيلته «فاعلن» على امتداد القصائد برمتها أراد أن يحافظ على البنية النفسية التمائلية التي تعكس الإيقاع البطيء للزمن بقدر ما تعكس تناظر الغبطة والألم المتعاقبين فوق صفحتي الحياة والموت. وفي كنف ذلك التموج الإيقاعي الهادئ يتم ذلك العمل الشعري الملحمي من خارج المفاهيم المعروفة للملحمة وتنفتح القصيدة على رؤى ومشاهد ومراتٍ وأحداث تتضافر جميعها في رسم صورة المدينة الموزعة بين الحلم والحقيقة. كما أن الغياب شبه الكامل للتقنية يتيح للزمن أن يتحرك أماما ووراء عبر الحقب والأزمنة دون أن تعيقه القوافي أو تضع حداً لانسيابه التلقائي. في حين أن انقسام القصيدة الواحدة إلى مقطعين أحدهما موزون والآخر بلا وزن أتاح للشاعر فرصة التخفف ما أمكن من الجمالية المفرطة والمقيدة التي يفرضها الوزن على الشاعر دون أن يحس القارئ بانكسار السياق أو بالتعارض بين الأسلوبين. فالمقاطع النثرية تحاول عبر التفسير والإيضاح والشروح وتبيان التفاصيل أن تطأ الأماكن التي يصعب على الشعر الموزون ولوجها دون أن يخسر الكثير من تقنياته وعناصره الشعرية. وهو ما أتاح للكتاب تسميته المثبتة على الغلاف وما جعلنا نحن القراء نحصل على متعتي الشعر والسرد في آن واحد.

(عن «السفير الثقافي»)

«المنظمة العربية للترجمة» - آخر المواليد الثقافية في العالم العربي

د. مجدي حماد: التجربة العربية في الترجمة تتسم بالتخلف



«المنظمة العربية للترجمة» هي آخر المواليد الثقافية التي رأت النور في الوطن العربي واتخذت مقرا لها في العاصمة اللبنانية بيروت.

مجلة «الاهرام العربي» التقت احد اعضاء مجلس امنائها المؤسسين الدكتور مجدي حماد، واجرت: معه الحوار التالي:

• استهل د. حماد الحوار متحدثًا عن دور المنظمة ونظامها وهيكلها والاهداف المرجوة منها، محددًا بدء مزاولة نشاطها، فقال:

في البداية كان مركز دراسات الوحدة العربية - مؤسس المشروع - يتحرك تحت اسم «المؤسسة العربية للترجمة» ولكن ما اعتمد فعلا نتيجة الاتصالات الرسمية مع الحكومة اللبنانية هو «المنظمة العربية للترجمة». منذ عامين تقريبا بدأ المركز باتخاذ خطوات عملية باتجاه انشاء هذه المنظمة، وبدأ باجراء مسح للترجمة ونشاط الترجمة في الوطن العربي، وكان هناك اثنان من كبار الخبراء في هذا المجال احدهما مختص بالترجمة التقليدية والثاني مختص بالترجمة الآلية، كلاهما قام بجولة: الاول في الوطن العربي، في مختلف الاقطار تقريبًا والثاني اضافة الى الوطن العربي شملت جولته عددًا من البلدان الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية لمتابعة هذا النشاط الجديد: الترجمة الآلية او machine translaion. واستنادًا الى دراستي المسح، شكل المركز لجنة تحضيرية لبحث الموضوع والتي انتهت الى عقد ندوة لمعالجة موضوع انشاء مؤسسة عربية تتخصص حصرا في موضوع الترجمة على اعتبار ان هناك فجوة كبيرة في المعارف من ناحية، ثم ان اساليب ووسائط المعلوماتية الحديثة تضاعف من هذه الفجوة بين المجتمعات المتقدمة، والمجتمعات المتخلفة من ناحية اخرى، يضاف الى ذلك ان تجربة النهضة في الحضارة العربية الاسلامية - كما تجربة النهضة في الحضارة الغربية - تؤكد ان الترجمة والتواصل مع احدث ما في العصر من معارف وعلوم هي اساس اي نهضة قادمة. واذا كان المركز يتبنى مشروعًا نهضويًا عربيًا معاصرًا فكان من المنطق ان يهتم بهذه البنية الاساسية لأي مشروع نهضوي وهي موضوع الترجمة. وبالفعل انعقدت الندوة قبل عامين وشارك فيها عدد من كبار المتخصصين في الموضوع من العرب، سواء منهم المنشغلون بالترجمة ام العاملون فيها ام في ثقافة المعلومات والاجهزة والمعلومات المرتبطة باللغة والثقافة، بالاضافة طبعا الى عدد من مؤسسات التمويل العربية. وعقدت هذه الندوة بالتنسيق والتعاون مع المركز ومؤسسة عبد الحميد شومان في الاردن والمكتب الاقليمي لليونسكو في بيروت. وكانت محصلة الندوة دراسات تفصل موضوع الترجمة في الوطن العربي وفي مختلف الاقطار والفجوة الموجودة في هذا الموضوع. ومن ناحية اخرى كانت هناك ورشة عمل حول الترجمة التقليدية والترجمة الآلية، وختام الندوة كان التركيز على دراسة جدوى اولية كانت قد اعدتها اللجنة التحضيرية للندوة. وبعد الندوة كلف فريق من كبار الخبراء والمتخصصين بتطوير دراسة الجدوى بعد ان تأكدت الحاجة الى انشاء مؤسسة عربية للترجمة. واستنادًا الى اعمال الندوة وما تأكد من خلالها، قام المركز بدعوة لنظام تاسيسي، شاركت فيه مجموعة من الخبرات العربية بالاضافة الى المركز كمساهم، وصدر عن هذه المجموعة بيان تاسيسي يتضمن الاعلان عن انشاء مؤسسة عربية للترجمة واعتماد نظام اساسي ونظام داخلي لهذه المؤسسة، ومن ثم تشكيل مجلس امناء من الاعضاء المؤسسين يجرى حتى الآن توسيعه، ثم تشكيل لجنة تنفيذية لاقامة المؤسسة بما في ذلك اجراء الاتصالات اللازمة مع الحكومة اللبنانية لتركيز مقر المنظمة في بيروت. وبالفعل كللت هذه الاتصالات بالنجاح ووافق مجلس الوزراء اللبناني مشكورًا على اعتبار بيروت مقرا للمنظمة العربية للترجمة بل اكثر من ذلك اصبح عليها وضع منظمة دولية غير حكومية بالمرسوم رقم ٢٨٠٣ الصادر بتاريخ ٢٠٠٠/٤/٢٠ ومنحى اعتماد قيام المنظمة في لبنان حول المسمى من مؤسسة الى منظمة لأن القانون اللبناني يعترف بالمنظمات الدولية غير الحكومية، ومن هنا اتخذت المؤسسة اسمها الدائم في بيروت ويجري حاليًا اعداد مقر للمنظمة وسيكون في شارع الحمراء في مبنى برج السادات.

• نسأله عن واقع الترجمة في العالم العربي والمستوى الذي بلغته حتى يومنا هذا؟

- فيقول: لقد اظهر المسح عدة حقائق اولاها واخطرها مدى تخلف الترجمة في الوطن العربي، اذ ان هناك تخلفًا وفجوة معرفية ضخمة لأن كل دول العالم المتقدمة تعلم وتنهض بلغتها القومية، الا المنطقة العربية التي تعلم ولا تتقدم بلغة غير لغتها القومية، نحن لا نرى على سبيل المثال في اليابان تعليمًا باللغة الفرنسية او الانجليزية وكذلك لا في الصين ولا في كوريا ولا في ماليزيا، ولا في اندونيسيا، كل دولة تعلم بلغتها القومية، ومع ذلك فالكل على اتصال وثيق بمجريات المعارف والعلوم في العصر من خلال الترجمة وبواسطتها.

المنطقة العربية تتميز بتخلف شديد في هذا المجال. والمعلم الثاني للمسح ان هناك اجهزة متعددة متخصصة في الترجمة ومع ذلك فان هذه الاجهزة اما انها لا تجد التمويل الكافي واما لا تجد وسائل ومناخ العمل الجيد او انها تنسق وقتها فيما لا طائل من ورائه، وفي نفس الوقت هناك تكرار وازدواجية في نفس الترجمة. والملمح الثالث للمسح او الاستقراء يتمثل في ان الترجمة في الوطن العربي لا تعتمد لا المعيار القومي ولا حتى المعيار العلمي، بمعنى انه اذا وجدت كتب الطبخ، على سبيل المثال، تحقق عائدًا افضل فتترجم كتب الطبخ، انما لا تهتم بتنشئة الامة ولا اجيالها على العلم والمعارف الحديثة، ولا تهتم بالتطوير والانماء ولا اعتبار العلم والثقافة جزءًا لا يتجزأ من عوامل واسس تحقيق اي نهضة علمية، ومن هنا تحدد هدف المنظمة على انها ستسعى للترجمة وفقا لمعيارين، القومي والعلمي، فهي ليست مؤسسة تجارية ولا قطرية وانما هي تترجم ما ينفع الامة ويحقق نهضتها.

• هل اللغة العربية قادرة على استيعاب الفكر الغربي وترجمته؟

- هذا السؤال يثير قضية بالغة الاهمية، في اعتقادي ان البعض يتصور ان سبب او احد اسباب التخلف العربي هو اللغة العربية في حد ذاتها وانها لغة لا تستجيب للتطور في العلوم والمعارف. وللاسف الشديد فان هذا تفكير خاطئ لانه لم يحدث في اي تجربة نهضة معاصرة ان وضع هذا السؤال امام ابناء احدى اللغات الاجنبية الاخرى، انما الكل يتبنى لغته القومية ويعتبرها جزءًا لا يتجزأ من عوامل تقدمه وتماسكه وهويته، بل اكثر من ذلك هو ان اللغة العبرية مثلا قد اندثرت تقريبا ومع ذلك فان العدو الصهيوني قام باحياء هذه اللغة من الموت ويترجم اليها الآن كل ما يصدر من علوم ومعارف في الدول المتقدمة ويعيش على مستويات العصر وتحدياته من المنظور العلمي والثقافي بلغة كادت تكون مندثرة.

وبالتالي لا يمكن ان تكون اللغة في حد ذاتها عائقا وقد دلت تجارب النهضة في الخمسينيات والستينيات قيام نهضة ضخمة في عدد من الدول العربية، قامت على استنادها الى اللغة العربية فقد تم تعريب التعليم بالكامل. وفي بلد كسوريا مثلاً لم يطرح سؤال اذا كان ذلك مشكلة، ان تعريب التعليم شيء والاهتمام باللغات الاجنبية شيء آخر، وينبغي علينا ان نسير على القدمين معا، اي ان نعلم باللغة العربية وفي نفس الوقت نهتم اهتمامًا فائقًا باللغات الاجنبية انما فقط كوسيلة للتواصل مع العصر، ودور المنظمة ان تقوم بهذه المهمة، وبامكان اي لغة في العالم ان تستوعب الكلمات الجديدة بدون اشكالية، انما هناك احيانًا بعض الكلمات حتى قد لا تترجم ونوردها كما هي في اصلها الاجنبي كالتلفزيون والكمبيوتر، ولا مانع من ذكرها في لغتنا.

• «المنظمة العربية» ستسعى للترجمة وفقا لمعيارين، القومي والعلمي، فهي ليست مؤسسة تجارية ولا قطرية وانما هي تترجم ما ينفع الامة ويحقق نهضتها •

ونساله: هل في اللغة العربية اشياء محرمة لا يمكن ترجمتها؟

- فيقول: من حيث المبدأ لا يوجد شيء محرم لا في العلم ولا في الترجمة، ومن حيث المبدأ كل شيء يمكن نقله، انما كل ما في الامر ان هناك بعض المصطلحات او الاختراعات الجديدة التي لا تجد نظيرًا لها مهما حاولنا في اللغة العربية، فعلى سبيل المثال انه لا يمكن للغرب ان يترجم كلمة «الجهاد» باية كلمة اجنبية وحتى لو جعلها «الحرب المقدسة» فهي ليست دقيقة، لانهم كانوا يسمون الحروب الصليبية حروبا مقدسة، وكثير من الحروب الظالمة والمقدسة كانت تسمى حروبًا مقدسة. اما مفهوم الجهاد فهو مفهوم اسلامي اصيل له معناه ومغزاه ومن الافضل حتى في اللغات الاجنبية ان يستخدم بنفس المنطق العربي، فيكتب بين قوسين ويفسر بأنه يوازي الحرب المقدسة، وانما فقط لتقريب المعنى، وحتى الاجانب يكتبون كلمة الجهاد بالحرف اللاتيني وبين قوسين، واي مسلم يسمع كلمة الجهاد يعرف ما توحيه. ويضيف: الفرع ينطبق مع الاصل في القرآن الكريم، اذ يستحيل على الانسان ان يأتي ويترجم لي «أ.ل.م» وهذا المعنى في حد ذاته ما زال معنى مقدسًا، نحن المسلمين والعرب نجتهد في التفسير ولا نعرف المعنى حتى الآن، وهذا ينطبق على كل الآيات التي تبدا باحرف اللغة العربية، ولذلك يقال عن كل الترجمات في لغات العالم ان هذه هي معاني القرآن الكريم وليست ترجمة له.

• كيف تفسر لنا الصراع القائم بين الترجمة التقليدية والآلية ولمن ستكون الغلبة؟

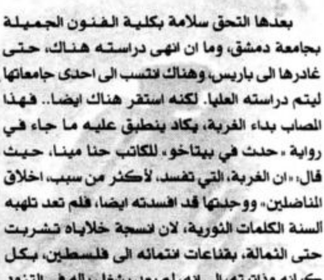
- التوجه العلمي الآن في الترجمة، كما في كل ميدان، هو الاعتماد على الحواسب وعلى اثر الترجمة اي الترجمة الآلية، وهذا مشروع متطور للغاية.

ويفترض في المنظمة العربية للترجمة ان تقوم بدور اساسي في هذا المجال، سواء كمستهلك لانها ستستخدم هذه الترجمة ام كمنتج حيث سيكون في امكانها بعد فترة تطوير برامج وتقنيات الترجمة الآلية بالتعاون مع اسواق ومؤسسات حققت نتائج ايجابية كبيرة في هذا المجال. ويقول د. حماد: مركز دراسات الوحدة سلم قبل فترة مخطوطة باللغة الانجليزية وقام بترجمتها آليًا، حيث تمت ترجمة ١٠٠ صفحة في نصف ساعة، وقام محرر بمراجعة الترجمة على الاصل فوجد ان ٧٠٪ من الترجمة صحيحة وانها فقط تحتاج الى تصحيح بعض الكلمات والقصور في الترجمة ناتج في بعض الحالات عن عدم تغذية الحواسب بالترجمات الدقيقة لبعض المصطلحات. ويرى د. حماد في النهاية ان اهم ما يواجه المترجم اليوم هو النصوص الفلسفية والاجتماعية قبل النصوص العلمية.



سمير سلامة

أفق يمتد إلى ما وراء الوراء



بقلم: زاهد عزت حرش

* بكل هدوء ورتابة معتادة صدح رنين هاتف المنزل ليخبرني، على الجانب الأخر، احد الاصدقاء، ان سمير سلامة هنا.. ويجب ان تلتقيه!! لم اصدق ان هذا الطائر الشرد في البعيد، منذ اواسط السبعينيات، يأتي هكذا.. يقتحم علي سكوني، يقرع شغاف قلبي دون استئذان.. يقطع كل حواجز البعد، ليحط على شبابيك مخيلتي، فنلتقي دون مقدمات، ودون كلمات منمقة، مأخوذة من كلمات حفظناها لكثرة ما قيلت، من على منابر تشيع الفن التشكيلي، في معارض تموت قبل ان تولد.

سمير سلامة، وجه تكاد تصادفه في كل مكان. تنتشر خيوط الشيب في ذقنه وشعره الاشعث، اركانها غير منسقة لانها نمت بوتيرة طبيعية، وبما تنتجه الطبيعة من بساطة وفوضى!! اسمر، اسود العينين، يسكنه قديس صوفي يعيش حياة العصر، من خلال صومعته المشغولة دوما.. بعبادة الرسم، خطا ولونا وفراغا.!

تكاثرت الدماء والجرح واحد، تعددت المخيمات واللجوء واحد، امتدت السنوات والبؤس واحد، لكن، مهما ابتعدت المسافات، فان الوطن واحد، وسيبقى دائمًا واحدا. احتفظ سمير سلامة بأربع سنوات من عمره، يوم نزح الاهل مرغمين عن ديارهم في صفد.. وقد حطت رحالهم في بلدة درعا، على الحدود السورية الاردنية، فسكنوا في احدى غرف الدير الذي فتح ابوابه لاغاثة المنكوبين.. هكذا كان نصيب العائلة المؤلفة من عشرة انفار، ان تعيش في غرفة واحدة ريثما تتدبر امرها، فتمضي الايام والحال عدم، وتستقر العائلة لغاية هذه الأيام في درعا، على امل العودة الى الوطن.

في درعا تلقى علومه، انهى المرحلة الثانوية هناك، عاصر ايام الوحدة العربية بين مصر وسوريا، حيث انتشر تعليم الفنون التشكيلية في المحافظات السورية، اسوة بالمحافظات المصرية في ظل التوجه الاشتراكي للزمن الناصري.. لذا حضر من مصر عدد من اساتذة الرسم، ذوي معرفة اولية في موضوعات الفنون التشكيلية. لكن ما لبث ان حل الانفصال بين القطرين، فاضطر النظام في سوريا الى متابعة ما بدأ به ايام الوحدة، فأقيمت كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، وارسل الفنانون الى المحافظات للقيام بمهمة تدريس طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية. وكان نصيب محافظة درعا ان تحتضن الاستاذ ادهم اسماعيل، الذي وضع الفنان الشاب، على المسار الصحيح.

بعدها التحق سلامة بكلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، وما ان انهى دراسته هناك، حتى غادرها الى باريس، وهناك انتسب الى احدى جامعاتها ليتم دراسته العليا. لكنه استقر هناك ايضا.. فهذا المصاب بداء الغربة، يكاد ينطبق عليه ما جاء في رواية «حدث في بيتاخو» للكاتب حنا مينا، حيث قال: «ان الغربة، التي تفسد، لأكثر من سبب، اخلاق المناضلين» ووجدتها قد افسدته ايضا، فلم تعد تلهبه السنة الكلمات الثورية، لان انسجة خلاياه تشربت حتى الثمالة، بقناعات انتمائه الى فلسطين، بكل كيانه وذاتيته، الى انه، لم يعد يشغل باله في التزود باية مدلولات فلسطينية لتدل الأخرين عليه.

تقع محافظة درعا، على مشارف سهل حوران، المنبسط غربا وشمالا تحت اقدام الجبل، جبل حوران، جبل الدروز. وفي هذا المد الشاسع الافق والترامي الابعاد الى ما وراء الوراء، استشف سمير سلامة اولى قطرات الندى، التي روت براعم موهبته الفتية. وفي رحاب هذا السراب المترافص مع وهج الشمس، بدات تتفتق اولى مراحل تكوينه الفني، ففي المدى البعيد، كانت تتراءى له ملامح قرية او بعض بيوت متناثرة، وراء مساحة من الارض الخضراء، ترتفع بقاياها كخطوط واهية، لتحدها من اعلى مساحة زرقاء، هي مساحة الكون السماوي اللامتناهي.. هكذا تعرف على الحياة ببراءتها وتجردها، وهكذا اقام اول معارضه هناك.

مات غاليليو شهيدًا، بدافع عن اعتقاده وايمانه بأن الارض تدور، بيد انه لو اتيحت له فرصة العيش في ارض حوران المنبسطة، البعيدة الابعاد، كتلك التي ترعرع على اديمها سمير سلامة، لما كان امن للحظة واحدة، بمعتقداته تلك، فهذا البعد المتد الى ما وراء الوراء، كان سيستقطب احلامه، كما استقطب احلام سلامة واجترح ثنايا نفسه، في صورة للشمس المتوهجة، حين كانت تسرع هاربة، لتختبئ للحظات خلف ثوب السحاب.

ربما شكلت اعمال ناجي العلي، مذكرات «الحزن العادي» لأيام الانسان العربي، لمدة تزيد عن عشرين عامًا، وهي تمارس قول الحقيقة في مواجهة الواقع البائس والمرير.. بيد ان اعمال سمير سلامة يمكن ان تشكل الحلم النوستالجي، الكامن داخل انسانية تمتد في بطن العصور الغابرة، فتتدفق ولادتها من جديد، لتكبر كطفل الحلم على الساحات البيضاء، رغم قساوة الايام!! هكذا استدل بباطنيته على وسيلة اخرى، حين ايقن ان هناك استهلاكًا اكثر مما ينبغي للكلمة، في حياتنا وفي حياة اللوحة ايضا، فأستعاض عنها بالمساحات اللونية المتداخلة، والمكونة بشكل تعبيري مجرد، لتقول كل ما تريد دون حروف، ودون اي كلام!!

قد يتذكر المرء، حين يقرا اعمال سمير سلامة، انه قرا اعمالاً اخرى، اقل تعقيدا واكثر وضوحا وقناعة، بيد انه اذا ما استطاع الابحار داخل العالم التكويني للوحاته، فلا شك انه سيتلمس ذلك الجرح الانساني الدفين، المتوارث، منذ عقود، او منذ ما قبل الولادة والطفولة حتما، ليستشعر الدفء من خلال الحركة العفوية الصادقة، الآتية بواسطة الرسم.. الرسم فقط، في اتحاده مع الفكر والجسد، ليجسد ثالوثا مقدسا داخل كيانه، فيسكب ابداعاته الانسانية الحالمة على المساحات البيضاء، لتغدو صورة الفرح الازلي للانسان.

لم التق بالاعمال الاصلية لسمير سلامة، سوى انني تمكنت من التجول في فضاء نماذج منها، يحملها تحت ابطه لمواجهة رجال الامن والجمارك، وقد استطعت ان ادرك قوة امكانياته، وقدرته على تاثيث اللوحة بما يؤمن به من خط ولون وبعد آخر.. لتحمله تلك المساحات الشاسعة، والموتيفات (motive) الطبيعية الباقية، الى عالم يستوطن في الذاكرة. اذا هذا هو الانسان الذي لا يرسم المكان الذي يعيش فيه، بقدر ما يرسم ما يعشش في الذاكرة من اماكن.





في سطور

كان ميلاد الرسام سمير سلامة سنة ١٩٤٤ في صفد. وعندما استقرت العائلة في درعا بعد الهجيج، عمل في مجال التدريس بدمشق، غداة التحاقه بكلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، التي تخرج منها سنة ١٩٧٣ بدرجة امتياز. انتقل سنة ١٩٧٤ للعيش في باريس، وفيها درس هندسة العمارة والاتصالات البصرية، كما عمل في القسم الفني بمنظمة اليونسكو حتى سنة ١٩٨١.

اقام العديد من المعارض الشخصية، كان اولها سنة ١٩٦٢ في درعا. كما شارك في عشرات المعارض الجماعية في العديد من اقطار العالم، منها سوريا، مصر، المغرب، الجزائر، فرنسا، تونس، المانيا، قبرص، يوغسلافيا، الدنمارك، اسبانيا، بولندا، كوبا، النرويج، السويد، العراق، لبنان واليابان.

من اعماله الضخمة جدارية مستشفى «برشيد» في الدار البيضاء بالمغرب، وجدارية في مستشفى «فلسطين» بالقاهرة.

هو صاحب عشرات المجموعات الخاصة الموزعة في ارجاء الدنيا. في الآونة الاخيرة يعمل في وزارة الثقافة الفلسطينية كمدير عام للفنون التشكيلية، بمهمة مسؤول عن المعارض. يتنقل في اقامته هذه الايام ما بين باريس ورام الله.

سهيل قبلان

هل الحكومة حساسة لقضايا الناس؟

• لقي ثلاثة جنود من وحدة «المستعربين» مصرعهم في مطلع الاسبوع الجاري، عندما اقتحموا بلدة عصيرة الشمالية الفلسطينية، لاعتقال الشاب محمود ابو هنود، لانه مطلوب لقوات الاحتلال. وخلال عملية الاقتحام ارتكب جنود الاحتلال ممارسات همجية وحشية قمعية ضد الاهالي. وتضاف تلك الممارسات، التي جرت في الوقت الذي تتعثر فيه عملية السلام والمفاوضات مع الفلسطينيين، الى السجل الاحتلالي السيء الحافل بممارسات البشاعة الناجمة عن عقلية الغطرسة والعربدة واستعراض العضلات والاعتماد على ما تكدسه اسرائيل في مخازنها من قنابل ذرية واسلحة نووية.

وتصدرت صور الجنود الثلاثة القتلى، يوم الاثنين الاخير، الصفحات الاولى في الصحف العبرية، واحتلت التقارير والاخبار والتعليقات عن العملية والقتلى، حيزا كبيرا لفت الانتباه، في محاولة لابراز حجم الخسارة التي منيت بها الدولة، وبالتالي حجم الحزن والالم والاسى عليهم ولاثارة النقمة والغضب والحقد ضد الفلسطينيين. واطلق براك وغيره من المسؤولين التهديدات لضرب مرسلي «الارهابيين» بقوة، متجاهلا حقيقة ان الجنود الثلاثة قتلوا عندما داهموا قرية فلسطينية ولم يقتلوا في تل ابيب او حيفا او نتانيا، فمن هو الارهابي؟

لقد تباكى براك وغيره من المسؤولين بحرقة في تنميقهم عبارات الاسى وكلمات التعزية لعائلات الجنود الثلاث، ولو كانت فعلا تلك الكلمات والدموع جدية، لانتهج حكام اسرائيل سياسة واقعية، انسانية، سلمية، تضمن الامن والاستقرار والهدوء والطمأنينة والسلام الحقيقي للمواطنين، لأن الثمن الذي تدفعه اسرائيل من دم الجنود هو ثمرة مرة لسياسة عقيمة تمارسها غير آبهة لنتائجها في مجالات عديدة، والسؤال الذي يطرح نفسه: هل الحكومة حساسة فعلا لقضايا وآلام واوضاع الجماهير العريضة؟ ونظرة الى الواقع الملموس تؤكد ان الحكومة في واد ومصالح الجماهير الحقيقية في واد آخر.

واذ كانت الحكومة حساسة للدم الذي يسفك على مذبح سياسة الاحتلال فعلا، فلماذا لا تنتهج سياسة من شأن تطبيقها حقن الدماء ووقف النزيف المستمر؟ وملخص تلك السياسة التي يجب انتهاجها، الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة بكل جرأة.

وتحويل كل ما يبذر على الاحتلال من مليارات، لمعالجة قضايا الناس الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. وعندها تضمن التطور والازدهار والاستقرار. والقضاء على الآفات الاجتماعية والفقر والبطالة ومكافحة العنف والجريمة والانحراف.

اليوم الجمعة، (٢٠٠٠/٩/١)، هو موعد افتتاح السنة الدراسية. واكتب هذه الكلمات مساء يوم الاثنين، (٢٠٠٠/٨/٢٨)، حيث كان الغموض يكتنف مصير السنة الدراسية، هل سيضرب جمهور المعلمين ام لا؟

ولكن، حتى لو افتتحت السنة الدراسية كالمعتاد، فهل المدارس في احسن حال وعلى ما يرام؟ وهل اوضاع المدارس، خاصة العربية، منزلة من السماء؟ وهل نشأت من فراغ؟ ام انها نتيجة حتمية لسياسة منسلخة عن الواقع؟ للمعلمين الذين يطالبون بحقوقهم وبزيادة بضع مئات من الشواقل، لا توجد ميزانيات. ومطالبهم خيالية، كما قال المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، رحليفسكي، مصانع تغلق ويقذف بعمالها الى سوق البطالة، بحجة انعدام الاموال لدعمها، مئات الوف العائلات تحت خط الفقر، الجريمة في ازدياد ولا يتوفر العلاج الكافي، حوادث الطرق تحصد الارواح وتشهدها الشوارع بالعشرات يوميا بسبب الاوضاع النفسية للسائقين والشوارع السيئة، موظفو وعاملو سلطات محلية كثيرة لم يتلقوا رواتبهم عن عدة اشهر، وغير ذلك الكثير والسبب، انعدام الميزانيات!! اليست فوهات المدافع تلتهم المليارات؟ اليست جنازير الدبابات تلتهم الليارات؟ فالى متى؟ وماذا مع سرطان الاستيطان؟ ان الحل واضح ويتجسد في الانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود (٦٧/٦/٤) والاعتراف بالدولة الفلسطينية القادمة لا محالة كالشمس وعاصمتها القدس العربية والتخلي كليًا عن كل سياسة العربدة والقوة والتسلط.

الفلسطينيون:



تنشر «الإتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور بارخ كمرلنغ، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

كان الصراع الجديد - القديم حول طابع المجتمع والدولة الفلسطينية العتيدة - الذي تداخل بالصراع المرير على طابع العلاقات مع اسرائيل واليهودية - قد اندلع من قبل ذلك بين رجالات التيار المركزي، الذين بدا انهم منتصرون في هذا الصراع، وبين مجموعات معارضة مختلفة، وبخاصة اسلامية. كانت «حماس» بذاتها منقسمة من الداخل: كان هناك من رغب بالاندماج بـ «النظام الجديد» الذي اسسه عرفات، وحظي بدعم جماهيري في البداية على الاقل، في مرحلة الفورة العاطفية، وكذلك من سعى للتمسك بالاهداف التقليدية، اي بمواصلة «حرب الجهاد» ضد اليهود حتى تحرير كافة «الاراضي المقدسة»، لتتلوها اقامة دولة الشريعة الاسلامية. كانت هناك مصلحة تكتيكية للكتلتين في تجديد «الجهاد»: اراد الساعون للاندماج اجبار «فتح» على مراعاة وجودهم، ومنحهم المكان المناسب (الاعتراف، التمثيل اللائق، والحفاظ على طابع المجتمع الفلسطيني التقليدي، وفي الاساس - الوظائف والميزانيات)، بينما رغب معارضو الاتفاقية بتجديد حرب الفدائيين للتسبب بتفجير الاتفاقات مع اسرائيل وتقديم البراهين على ان السلطة الوطنية الفلسطينية لا تسيطر في المناطق المحتلة وغير قادرة على توفير اهم ما تحتاجه اسرائيل - الامن الداخلي. بين السادس من ابريل ١٩٩٤ و ٢١ اغسطس ١٩٩٦ نفذت «حماس» و «الجهاد الاسلامي» سلسلة من الاعمال الارهابية، وبخاصة داخل مدن اسرائيل المركزية، وتسببتا بعشرات القتلى ومئات الجرحى، من خلال استخدام منتحرين يحملون على اجسامهم المواد المتفجرة. بدا ان المجموعات الاسلامية قادرة على احباط مسيرة التصالح والتسليم بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وقفت القيادتان حائرتين الواحدة امام الاخرى وكل واحدة امام نفسها. كانت ردود فعل القيادة في اسرائيل معتدلة بالمقارنة مع ردود فعل الجمهور في اسرائيل. قبل ذلك بسنتين فقط اعتُبر تسليم مناطق من «ارض اسرائيل» للفلسطينيين او الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتحادث مع عرفات (الذي بدا بنظر معظم الاسرائيليين «كبير القتلة» وارهابيا، واكبر عدو لاسرائيل واليهود منذ صعد النازيون للحكم في المانيا) اعمالا لم يكن بالامكان اثارتها بالبال - مثلما كان التخلي عن «فلسطين الكبرى» امرا غير معقول بنظر الفلسطينيين. قوبلت الاتفاقية المفاجئة - التي وقفت في طرفها الاول الشخصية العسكرية والوطنية ذات التقدير الاكبر في حينه في اسرائيل (اسحاق رابين) وفي الطرف الثاني ياسر عرفات، رمز النضال الوطني الفلسطيني - بخليط من الارتياح والامل والتردد والرفض لدى الجانبين. لم تكن لدى المعارضة في اسرائيل سياسة بديلة، كذلك فإن الجماهير التي كان من المفروض ان تعارض «اتفاق الخنوع» (في الجانبين) لم تخرج للشوارع للتظاهر (باستثناء مجموعات يمين متطرف، متدين - قومي، وجماعات مسيحية ارثوذكسية على غرار «حباد»).

لكن الاضرار الجماعية اللاحقة بالمواطنين الاسرائيليين في مراكز المدن الكبرى هددت بحرف الرأي العام الايجابي المتبلور في اسرائيل تجاه اتفاقات اوسلو والقاهرة، موفرة الذريعة لادعاءات المعارضة بأن «ذلك ليس سلاما». وكلما تجددت الاعمال الارهابية، لجأت اسرائيل الى فرض «الاغلاق» وغير ذلك من العقوبات الجماعية على مناطق السلطة الفلسطينية وكذلك على المناطق المتبقية تحت سلطتها، وعمدت الى تعليق تنفيذ المراحل الاخرى من الاتفاقات (تسليم المزيد من المناطق للسلطة الوطنية، تأجيل تحرير الاسرى والمعتقلين، وتأجيل منح تصاريح عبور للطلبة الجامعيين من قطاع غزة للضفة الغربية، وتأجيل نقل مختلف الدفعات المالية، الخ) وعلقت استمرار المحادثات. ظهر مصطلح جديد في القاموس السياسي في اسرائيل، كانت الغاية منه توفير ما يشبه الغطاء الايديولوجي والواجهة السياسية العقلانية لتبرير اللجوء الى الاغلاق، المتواصل من يوم ليوم. كان ذلك المصطلح هو «الفصل». وكانت الغاية منه تقليص اية صلة مادية بين الفلسطينيين والاسرائيليين بقدر الامكان («مناطق الاحتكاك»)، واذا امكن - تجنبها نهائيا. تردد الحديث عن اقامة اسلاك شائكة وخلق مناطق ملغمة والقيام بدوريات للجيش والشرطة. كان المنطق «النفسي» الذي وقف وراء هذه الفكرة يقوم على استحالة «اشفاء الجروح» بعد هذه السنين الطويلة من النزاع الطائفي - القبلي، الا بواسطة الفصل التام بين الشعبين. وجرت محاولة لتطبيق هذه الرؤية في المستوطنات اليهودية الموجودة في المناطق المحتلة، بواسطة شق «شوارع التفافية» (على التجمعات السكنية والشوارع الفلسطينية) وشق الانفاق. كانت جماعة «ارض اسرائيل الكبرى» اشد معارضي هذا التصور لاسباب ايديولوجية، فقد اعتبروا «الفصل» خلقا لحقائق منتهية في ارض الواقع لا تعني تحويل المستوطنات الى جيتوات والتأكيد على كونها مناطق واقعة خارج دولة اسرائيل فحسب، بل قطع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة نهائيا عن المجال الاسرائيلي ايضا. لكن فصلا كهذا - بعيدا عن الجدل الايديولوجي - لم يكن ممكنا على ما يبدو من الناحية اللوجستية. وفي كل الاحوال فقد كان متصلا بتكاليف باهظة الثمن ويتطلب فترة طويلة، لم تعد موجودة لدى السياسيين والفئات العليا التي دعمت الاتفاقية.

تسببت الحلقة المغلقة الناجمة عن اعمال الارهاب والاغلاقات، التي دهورت اكثر فأكثر الوضع الاقتصادي لسكان المناطق المحتلة (كانت هناك شهادات على الجوع في قطاع غزة)، بارتفاع اسهم حركة المقاومة الاسلامية ونشوء ابطال و «شهداء» جدد (كان ابرزهم يحيى عياش، الملقب بـ «المهندس»، والذي كان على ما يبدو المسؤول عن غالبية العمليات الانتحارية وقتل في نهاية المطاف بعملية للاستخبارات الاسرائيلية، وهو ما اضفى عليه المزيد من «القداسة»). لم يكن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية في المرحلة الاولى استخبارات ناجعة لاحباط هذه العمليات، التي هددت صلاحيتها ومجرد وجودها، كذلك لم يرغب عرفات بالتوصل الى صدام علني معهم، بل تفريقهم والسيطرة عليهم بوسائل سياسية واقتصادية. وكان هناك على ما يبدو نفور طبيعي ايضا من تسليم وملاحقة اشخاص وجماعات واصلت «الكفاح المسلح»، واعتبروا ابطالا وحتى «قديسين»، على الاقل بنظر قسم من الشعب الفلسطيني. علاوة على ذلك، فإن قسما من افراد الميليشات التي جلبها عرفات معه من «الخارج» لم يتمكن من الاستحواذ على ثقة الجمهور ودعمه، كان بينهم من ولد خارج «فلسطين» وعليه فقد اعتبرهم المجتمع المحلي «غرباء». عندما اعلنت السلطة الفلسطينية عن جمع السلاح، والذخيرة والمواد المتفجرة من السكان، وهو ما عارضته المجموعات الاسلامية بشدة، وقعت في غزة في ٢٢ نوفمبر ١٩٩٤ صدامات دموية (كان هناك من وصفها بـ «الانتفاضة») بين الميليشيات الفلسطينية والسكان، قتل فيها ١٥ شخصا وجرح اكثر من عشرة.

كان تحسين مستوى الحياة من بين مجمل الامال التي اثارها «تبدل السلطة» في السكان الفلسطينيين، الذين تقلصت مصادرهم كثيرا من قبل منذ ايام الانتفاضة وطرد الفلسطينيين العاملين في الكويت. كان هذا الامل مؤسسا على وعود عناصر خارجية بتحويل رؤوس الاموال على شكل منح وقروض لتطوير البنى الاقتصادية وكذلك لدعم المؤسسات الاجتماعية ايضا. دول ووكالات كثيرة (اربعون دولة، بينها الولايات المتحدة ودول اوروبا، الدول العربية، اليابان وغيرها وكذلك البنك الدولي) وعدت بتحويل سنوي للسلطة بقيمة ٢.٣ مليار دولار (حتى ١٩٩٨، كان من المفروض ان يصل المبلغ الى ٣ مليارات دولار)، لكن ما نقل للسلطة حتى

صَيرورَة شعب

تأليف العالمين الإجتماعيين: باروخ كمرلنغ و يوئل شموئيل مجدال
ترجمه للعربية وأعده للنشر: محمد حمزة غنايم

١٥ نوفمبر ١٩٩٦ لم يتجاوز الـ ١.٣ مليار دولار (اي ٥٦.٥٪ من المبلغ الموعود). كانت الغاية من تحويل هذه الاموال تمويل مشاريع محددة كانت خاضعة لرقابة المولين الدائمة. ظاهريا، وصل جزء بسيط منها فقط للسلطة الوطنية، لكن احدا لا يعرف من الناحية العملية كيف تم صرف هذه الاموال. وبموجب الاتفاق الموقع في ابريل ١٩٩٤ في بروتوكول اقتصادي تم توقيعه في باريس بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، تقرر ان يتم تحويل ٧٥٪ من اموال الضرائب المجبية من العاملين الفلسطينيين في اسرائيل للسلطة الوطنية.في فبراير ١٩٩٧ قدّر عرفات ديون اسرائيل بـ ١.٣ مليار دولار (خصوصا من الضريبة المضافة المجبية من المناطق و «التامينات الاجتماعية» المجبية من رواتب العاملين). في الوقت ذاته طالبت اسرائيل ١٨ مليون دولار مقابل خدمات التلفون. طالبت المنظمة اسرائيل بفتح بنك مركزي وسك عملة فلسطينية، وهو ما رفضت اسرائيل السماح به. كذلك حددت اسرائيل ضريبة مباشرة موحدة، مرتفعة من اساسها، في مناطقها وفي مناطق السلطة الفلسطينية وحتى دافعت عن منتجاتها الزراعية (لكنه يخيل ان السلطة الوطنية بطبيعة الحال لم تكن قادرة - او لم ترغب - على جباية هذه الضرائب). مقابل ذلك سمح للسلطة الفلسطينية بتحديد سياسة الضرائب على السلع المستوردة.

وكان هناك تطلع ايضا، تحقق جزئيا فقط، لأن يقوم فلسطينيو الغربة، الذين وصلت ممتلكاتهم واموالهم ما بين ٨٠ - ١٢٠ مليار دولار، بالاستثمار في تطوير الوطن، وبخاصة بالمبادرات الاقتصادية، التي تميز الكثيرين من فلسطينيي الشتات. الا ان معظم الاستثمارات الخاصة - من داخل مناطق السلطة ومن خارجها - استثمرت في الاساس بالبناء الخصوصي والتجاري (مثل الفنادق) والقليل فقط في الصناعة والمشاريع الانشائية. لم يتحقق الامل برفع مستوى الحياة مع ارساء «الحكم الذاتي» (باستثناء طبقة دقيقة من الفئات العليا بدأت تزدهر بعد نقل الصلاحيات من السلطة العسكرية الاسرائيلية للسلطة الفلسطينية). ما وقع هو العكس، ذلك ان مستوى حياة اجزاء كبيرة من السكان الفلسطينيين (وبخاصة في قطاع غزة) انخفض، وتسجل هبوط بنسبة ٢٥٪ في مستوى الحياة، منذ بدء بفرض الاغلاقات المتواصلة. وبدءا بأواسط التسعينات، مع استمرار الاعمال الارهابية والاغلاقات المفروضة في اعقابها، خرج حوالي ٩٥.٠٠٠ - ١٥٠.٠٠٠ عامل فلسطيني بصورة شبه نهائية من سوق العمل في اسرائيل (وبموجب مفهوم «الفصل»، احضر بدلا منهم عمال من اسيا وشرق اوروبا). حاولت السلطة الفلسطينية، كما كان الحال مع بريطانيا في الاربعينات، ان تشجع بدون نجاح خاص الناس على العودة الى الزراعة، حيث كانت هناك حاجة لاستثمار قليل فيها. عدا ذلك، اقامت السلطة الوطنية جهازا فعالا لجباية الضرائب، لتمويل مصاريف السلطة الجديدة. كل ذلك، ومع البيروقراطية المتكونة، وضع الصعوبات الاضافية امام رعايا السلطة الوطنية الفلسطينية، وعلى تطوير المبادرة الاقتصادية. كذلك فإن الشائعات بشأن اعمال الفساد الذي ازدهر واتصل باسماء قسم من رؤساء السلطة الفلسطينية ذاتها، لم تشجع «التطوير من الاسفل».

سبق ان قلنا في الفصول السابقة ان المجتمع الفلسطيني تميز كثيرا في اقامة الجمعيات والتنظيمات غير الرسمية وكذلك غير الخاصة، الخيرية الى حد كبير، مع ان قسما من الناشطين ومقدمي الخدمات تلقى احيانا رواتب او مكافآت اخرى لقاء عمله. اشتغل في هذه المنظمات في مطلع التسعينات ما بين ٢٠.٠٠٠ - ٣٠.٠٠٠ مشتغل. وهكذا، وبغياب دولة، اعتنى الفلسطينيون بأجهزة بديلة داخل ما يشبه المجتمع المدني، لكن قسما كبيرا من ميزانيات هذه الجمعيات والمؤسسات جاء من مصادر اجنبية. اكتسبت هذه التنظيمات في فترة الانتفاضة دفعا قويا ومنذ منتصف التسعينات وفرت ٦٠٪ من العيادات والمساعدة الاولية، وحوالي نصف خدمات المستشفيات، وما يقارب الـ ٣٠٪ من جهاز التعليم، وجميع خدمات المساعدة والتأهيل للعاجزين والمعتقلين سابقا، اضافة الى الارشادات والابحاث الزراعية.

الان، وبعد ان قامت السلطة الوطنية الفلسطينية، كان طبيعيا ان تأخذ على عاتقها جزءا كبيرا من الوظائف التي قامت بها هذه الجمعيات، ان لم يكن كلها، وبالفعل، فقد اقامت لديها لهذه الغاية «وزارات» مختلفة (صحة، رفاه اجتماعي، تعليم، تعليم عالي، اتصالات وغيرها). بل ان السلطة الفلسطينية بدأت بالحفاظ بصورة متشددة للغاية على صلاحياتها كدولة بالفعل في مواجهة التنظيمات الخيرية، سواء كان ذلك لإظهار «سيادتها» او خشية وجود اجهزة موازية منافسة لفترة طويلة. لكن المفهوم



ضمنا ان «الدولة» في المرحلة الاولى على الاقل كانت اقل نجاعة من التنظيمات الخيرية، بل انها لم تتمكن من تجاوز الحيرة بين دمج التنظيمات القديمة وناشطيها في الدولة وبين محاولة الغائها وحتى مجابهتها. كان عمل جهاز الامن العام («المخابرات العامة») خير برهان على ذلك، ومنذ العام ١٩٩٥ قام هذا الجهاز بتمرير «استمارة اسئلة» لكافة التنظيمات بغية التعرف على اعضائها، ومبناها الداخلي، غاياته، طرق عمله ومصادر تمويله. امام هذه الحيرة وقفت الوكالات والاطراف الخارجية، التي مولت هذه التنظيمات من قبل: هل ستواصل تمويل الجمعيات الخيرية ام تحّل مواردها - معظمها او كلها - لتمويل مباشر للسلطة الوطنية، التي اراد معظمها دعمها ونجاحها، ولمشاريعها. وبموجب مختلف التقديرات، ومنذ اتفاقات اوسلو، هبط الدعم السنوي للتنظيمات الخيرية من ١٧٠ - ٢٤٠ مليون دولار الى ١٠٠ - ١٢٠ مليون، وكان المحتاجون لهذه الخدمات اول من عانى من ذلك، بينما لم تكن «الدولة» قادرة - او غير راغبة - على ان توفر لهم بنفسها البديل. في هذا المجال ايضا اسهمت اقامة السلطة الفلسطينية في دهورة ظروف حياة الفلسطينيين.

اظهرت استطلاعات راي عام جرت في اسرائيل والمناطق المحتلة هبوطا متواصلا لدى الطرفين في نسب تأييد الاتفاقات، وإن بدا انه في ١٩٩٦ كان ما تزال هناك اغلبية دعمت الاتفاق لكن نسبتها لم تكن ثابتة بل تأرجحت بين حدث وآخر. وبينما نجد ان عرفات نجح بصعوبة في منع عمليات فدائية في اسرائيل من خلال اتخاذ خطوات حاسمة ضد التنظيمات الاسلامية، فإن افرادا ومجموعات من اليهود في اسرائيل تلجأ للعمليات الارهابية ضد الفلسطينيين لتقويض الاتفاقات وتقديم «البراهين» على استحالة التصالح. على امتداد سنوات الصراع، والحروب، والاحتلال وعمليات الارهاب، نشأت مصالح ومفاهيم ايديولوجية و «حقائق منتهية كثيرة في ارض الواقع»، كانت اقوى من امكانية التوصل الى تسويات ترضي الطرفين. مع ذلك، فقد وقعت في العقد الاخير تقلبات وتغييرات كبيرة نحو مصالحة ذات حجم لم يخطر ببال احد من قبل، لكنها كانت مقرونة بتحولات في الاتجاه المعاكس، ويظل انعدام اليقين هو المتغير الثابت الوحيد في هذه المنطقة.

(يتبع: الحلقة الأخيرة في ملحق الجمعة القادم)

• سامي الحاج •

شرّ البلية ما يفلق!؟

• أقعدني صداع حاد، مساء الجمعة الماضي، في البيت لم ابرحه. وبطبيعة الحال كان التلفزيون انيسي في تلك الليلة، اقلب محطاته علني احد في برامجه، ما يساعدني على تهدئة وجع الرأس، غير ان النتيجة كانت عكسية، مما اضطرني الى ربط رأسي «بعصبة» كما كانت تفعل جدتي، رحمها الله، والخلود الى الفراش على امل النوم.

• المتظاهرون الصهاينة!! •

في نشرة اخبار الساعة الثامنة مساء، من القناة الاولى، شاهدت مظاهرة لعشرات الشباب والصبايا من حركة «ميرتس»، جاؤوا الى مدينة الخليل محتجين على انفلات العصابة الفاشية الاستيطانية في قلب المدينة العربية، بل ومحتجين على مجرد وجودهم الاستفزازي هناك مطالبين باخراجهم.

لقد اسعدني هذا المشهد، وهذه الظاهرة وما تمثله، والموقف الاخلاقي (قبل كل شيء) للمتظاهرين، الا انه وفي نفس الوقت احزنني اكثر!!.

خلال الايام والاسابيع الماضية، شاهدنا وسمعنا عن العديد من الاعتداءات التي قام بها هؤلاء المستوطنون الاوباش على اهل الخليل العربية، ولا يمكنني ان انسى مشهد احدى المستوطنات، تنهال بالضرب على سيدة خليلية، محجبة في سوق الخليل، او استغاثة الاطفال المذعورين، في حين كان الجنود المدججون بالسلاح يحمون المستوطنين ويدفعون الاهالي العزل باعقاب بنادقهم، حتى الصحفيين لم ينجوا من هذا العنف «التساهلي».

لقد تمنيت على ابناء شعبنا، ان يهبوا ولو باطلاق صرخة ضد هذه الممارسات، الا انني عبثًا انتظرت. حتى جاءت مظاهرة شبيبة «ميرتس» لتؤكد لي عجزنا عن الفعل او مجرد رد الفعل على ما نتعرض له.

فالى متى؟!!

وتحية الى المتظاهرين الصهاينة!!

• عوفاديا هايدر!؟ •

لقد هدأت العاصفة، التي اثيرت حول تصريحات المدعو عوفاديا يوسف، والخاصة بحديثه عن ضحايا النازية من اليهود، وكذلك هجومه المنفلت على رئيس الحكومة، ايهود براك، والذي بقي حتى بعد هذا الهجوم الشخصي عليه، يستجدي قيادة «شاس» للعودة الى الائتلافه المنهار.

هدأت، بل وتلاشت، هذه الحملة التي شارك فيها، وبدرجات متفاوتة، غالبية الساسة والاعلاميين الى البلاد.. واعتذر الراب عن الجزئية المتعلقة بضحايا النازية، والتي وردت في حديثه.

الا ان شيئًا اخطر انطوت عليه اقوال هذا الراب المأفون، خصوصا وان هذا «الراب» يعيش بين ظهرانينا في حين ان النازية بجرائمها هي شيء من التاريخ.

لقد وصف هذا «العوفاديا»، الشعب الفلسطيني بالافاعي، (هكذا بكل وضوح وصراحة). وكما هو معروف، فالافعى، سامة، والواجب القضاء عليها، بقتلها وتهشيم رأسها.. حتى التأكد من استحالة انبعاث الحياة فيها من جديد.

على الرغم من خطورة هذه الاقوال، وهذه الدعوة الواضحة للقتل.. ضد شعب بأسره، والصادرة عن «قائد روحي»، تعتبر اقواله لدى شريحة واسعة في المجتمع الاسرائيلي، اوامر «مقدسة»، و منزلة من «رب اسرائيل». على الرغم من ذلك كان رد الفعل الاسرائيلي اما متجاهلاً بالكامل، او منتقدا بخجل كبير!!

في حين كان الرد الفلسطيني، سواء من قياداتنا العربية في البلاد، او من بعض الشخصيات الفلسطينية في مناطق الدولة الفلسطينية. كان برأيي، غير مقنع ولا يعبر عن عمق الجريمة الكامنة في هذه الدعوة الفاشية العنصرية. وسرعان ما هدأ حتى هذا الرد، ولا ادري اين وصلت القضية التي رفعها عدد من المحامين العرب المطالبين بتقديم هذا العنصري للمحاكمة.

لقد احترت في امرنا.. في ضعفنا.. في عجزنا بل وفي ذلنا. ماذا كان يجب ان يحصل لنا حتى نثور ونثار لكرامتنا؟؟ ما الذي يحركنا حتى نهب دفاعًا عن كياننا وبقائنا، ويكون لفعلنا تأثيره؟.

في نفس نشرة الاخبار من يوم الجمعة، استضاف المذيع /المقدم، استاذًا يهوديًا، لا اذكر اسمه قدم على انه يقود مجموعة من اليهود الشرقيين من اجل الدمقراطية... او شيء من هذا القبيل.. لا يهم!!.

المهم.. كان يتكلم عن ممارسات حركة «شاس» وقياداتها، وفي معرض حديثه هذا قال ما معناه.. فقد خرست كل الاصوات في البلاد في مواجهة تصريحات خطيرة وردت على لسان عوفاديا يوسيف وصف فيها الفلسطينيين بالافاعي. وواصل هذا الاستاذ يقول «لقد استدعت اسرائيل سفيرها في النمسا في قضية اقل خطورة من هذه التصريحات» ويقصد فوز حزب هايدر في انتخابات دمقراطية في النمسا، ودعوته للمشاركة في الحكم هناك.. واضاف ان ابسط شيء ينبغي على رئيس الدولة ورئيس الحكومة فعله، هو رفض التعامل مع «شاس» حتى يعتذر «الراب» عوفاديا الى الفلسطينيين.

هذا ما يقوله استاذ يهودي شرقي صهيوني استفزته الدعوة العنصرية وتصريحات رجل دين يهودي شرقي ضد الشعب الفلسطيني.

ومن جديد وبرغم سعادتي لسماع اقوال هذا الاستاذ اليهودي، كان حزني اكبر.. ويبقى الحزن يكبر، «حتى نغير ما بأنفسنا»!

وديع أمين

«إخوان الصفاء وخلان الوفاء»

تطور الفكر العربي الطليعي المتحرر

• كانت الامبراطورية العباسية تتفتت وتتمزق اوصالها وتتدهور اسسها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وقد ادت الحرب الاقتصادية والهزيمة البحرية للعباسيين امام بيزنطة الى ضعف نفوذهم الاقتصادي الخارجي امام الغرب. وشهدت التجارة الخارجية كسادًا نتيجة انقطاع الطرق التجارية وظهور مراكز تجارية جديدة لتبادل السلع في موانئ البحر المتوسط. وفي حوالي منتصف القرن العاشر الميلادي كانت فرق المعارضين للخلافة العباسية قد استولت على صقلية والمغرب وليبيا ومصر والشام والحجاز والبحرين. كما انتهت الحال من ضعف الخلافة العباسية الى استيلاء «بنو بويه»، وهم من الشيعة الديلم، بقوة جيوشهم على العراق واصفهان وفارس. وقد اشتهر البويهيون بالقسوة وسفك الدماء والغدر والجشع وحب المال والصراع والاقتتال فيما بينهم من اجل الاستحواذ على السلطة. وتميزت سياستهم الداخلية بمصادرة الاراضي ومنح اقطاعات الارض للقادة العسكريين وزيادة الضرائب على التجار. وباستيلاء البويهيين على العراق لم يبق من سلطة ونفوذ الخليفة العباسي سوى الاسم والمظهر الخارجي فقط، بينما تجمعت السلطة الفعلية والثروة في ايدي الاسرة البويهية. وقد ادى كل ذلك الى تفجير التناقضات الداخلية وتفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وانتشار المجاعات والامراض واعمال السرقة والنهب من جانب الثائرين والصعاليك والمعدمين بسبب الفقر الشديد وقيام الاجناد المرتزقة بأعمال السلب والنهب للاسواق، هذا بالاضافة الى تجدد الفتن الدموية بين السنة والشيعة وتخريب المساكن واحراق المحال وانتشار الفوضى السياسية واضطراب الامن وعدم استتاب النظام في كافة انحاء العراق. وكان من الطبيعي ان تؤدي هذه الاوضاع السيئة داخل المجتمع الى تفشي الفساد والنفاق والغش والخداع وانحراف الاخلاق وانعدام الفضيلة بين الناس. وقد اظهرت هذه الاوضاع المتردية والفوضى العامة مدى الحاجة الى التفكير في اعادة بناء واقامة الامبراطورية العربية الاسلامية الحديثة في عصر التجارة العالمية ومد خطوط التجارة الدولية واقامة العلاقات والمبادلات التجارية مع دول حوض البحر المتوسط والشرق الادنى والاقصى وذلك على اساس التنظيم العقلاني واقامة المجتمع الجديد العادل والمتحضر.

• جمعية «اخوان الصفاء» ظهرت كرد فعل على الفوضى والاضطرابات السياسية والمظالم الاجتماعية في اخريات مراحل الامبراطورية العباسية، ووضعت نصب عينيها هدف الاصلاح الاجتماعي والديني •

• أكد «اخوان الصفاء» على العامل الاقتصادي وأهمية الحاجات الاقتصادية للمحافظة على حياة المجتمع وان الناس فيما بينهم يدخلون في علاقات انتاجية مترابطة الحلقات وتخدم الواحدة منها الاخرى •

• من رأيهم ان «الشريعة قد دشنت بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة وذلك لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية» •

• تغيير العقول والنفوس المستسلمة •

وتعد من اشهر الفرق والجماعات الثورية السرية المعارضة في العراق، التي افرزتها المرحلة التاريخية كرد فعل للفوضى والاضطرابات السياسية والمظالم الاجتماعية، جمعية «اخوان الصفاء وخلان الوفاء» التي ظهرت في البصرة حوالي سنة ٣٧٠هـ(٩٨٠م)، وتهدف الى الاصلاح الاجتماعي والديني. وقد اختلفت اساليبهم النضالية لتغيير النظام السياسي والاجتماعي القائم، ليس عن طريق حمل السلاح في وجه السلطة، بل عن طريق تغيير العقول اولا واثارة النفوس الحائرة والضعيفة المستسلمة، واصدار الرسائل المطولة التي تندد بالظلم والاستبداد ومحاربة الخرافات والافكار الغيبية وقيم المجتمع الاقطاعي المتخلفة ونشر تعاليمهم وآرائهم الحرة. وبلغ عدد هذه الرسائل اثنتين وخمسين رسالة، تعد دستورًا تعليميًا في مختلف المسائل الدنيوية والدينية والفلسفية في ذلك العصر. وهذه الرسائل كانت تصدر مسبوقة بعبارة «واعلم ايها الاخ الكريم» والتي كانوا يبعثون بها تباعًا الى دكاكين الوراقين المتخصصة في استنساخ وبيع الكتب والتي تشبه المكتبات العامة في ذلك العصر حتى يمكن الاطلاع عليها واذاعتها ونشرها بين القراء وطلاب الحكمة من رواد هذه المكتبات. وقد استفاد «اخوان الصفاء وخلان الوفاء» في نشر دعوتهم وافكارهم من تقدم وتطور العلوم الدينية والدنيوية والنهضة التي بلغها المجتمع الاسلامي في ذلك العصر وخصوصا نتيجة حركة الترجمة والتنوير.. واهم ما يميز هذه الرسائل بساطة الاسلوب ووضوح القضايا والمسائل الفكرية والفلسفية والعلمية، الامر الذي يكشف عن وجود فريق في قيادة هذه الجماعة وفي مستوياتها العليا من العلماء والمفكرين المتخصصين في مختلف النواحي الفلسفية والطبيعية وسائر فروع العلم والثقافة وعلى مستوى عال من الفهم والادراك والاحاطة بعلوم العصر وعلوم الاقدمين والفلسفات الفارسية والهندية واليونانية والآداب العربية الاسلامية. واهتمت الجماعة بنشر الدعوة بين الشبان حديثي السن من الباحثين عن الحكمة والمعرفة والاستزادة منها، حيث يكون الشبان في هذه السن اذهانهم متفتحة خالية ككتاب صفحاته بيضاء خالية من الافكار الفاسدة ونفوسهم خالية من الضلال، مع توجيه الاهتمام الى ابناء الطبقة الحاكمة المتنفذة والتجار والفقهاء والعلماء والاغنياء. ونجح «اخوان الصفاء وخلان الوفاء» في احاطة انفسهم بالسرية التامة واخفاء اسمائهم وتحركاتهم عن جميع الناس خشية عيون السلطة والجواسيس في عصر كانت الغلبة والسطوة فيه للفقهاء وغلاة رجال الدين السنيين والاشاعرة والاصوليين.. وقد ساعدت هذه السرية على ذيوع افكارهم وانتشارها السريع حتى اصبحت مثار اهتمام وحديث الناس بمختلف فئاتهم.

• البحث عن الحقيقة •

كانوا يعقدون اجتماعاتهم في اوقات معلومة وحصر حضور هذه الاجتماعات على الاعضاء فقط، حيث يتذاكرون فيها علومهم ويتحاورون فيها اسرارهم. وكانت هذه الاجتماعات، كما تذكر رسائلهم، مجالا للدراسة والمناقشة العلمية الجادة. وكانت مذاكرتهم اكثرها في العلوم الانسانية والمادية والعقل والمعقول والنظروالحث عن اسرار الكتب ا التنزيلات النبوية ومعاني ما تتضمنها من موضوعات الشريعة والعلوم الرياضية الاربعة، اي العدد والهندسة والتنجيم والتاليف، والموسيقى والاهتمام بالبحث عن العلوم الالهية التي هي الغرض الاقصى. وكانت لهم حلقات في سائر المدن والقرى. وقد باءت بالفشل جهود العلماء والباحثين في معرفة شخصيات اعضاء جمعية «اخوان الصفاء وخلان الوفاء» باستثناء اربعة او خمسة اشخاص في البصرة ومثلهم في بغداد، ذكرهم ابو حيان التوحيدي الذي عاصر هذه الجماعة وهم من فئة العلماء والصناع، وان كل دراسات المستشرقين والباحثين عنهم كانت تعتمد على ما احتوت عليه رسائلهم بشأن دعوتهم او معارفهم وفلسفتهم او تحركاتهم ونشاطهم وطريقة تجنيده للاعضاء. والشيء الملاحظ ايضا ان رسائل «اخوان الصفاء وخلان الوفاء» قد خلت تمامًا من الدعوة الصريحة الى العنف واستخدام القوة لإسقاط النظام الاجتماعي القائم على الظلم والفساد، وان كانوا في نفس الوقت لا يخفون هدفهم السياسي وهو القضاء على الخلافة العباسية التي يطلقون عليها دولة اهل الشر حتى يقيموا على انقاضها دولة اهل الخير كما تقول رسائلهم: «واعلم يا اخي ان قوة اهل الشر قد تناهت وكثرت افعالهم في العالم في هذا الزمن، وليس بعد التناهي في الزيادة الا الانحطاط والنقصان والملك والدولة ينتقلان في كل دهر وزمان وقران من امة الى امة، ومن اهل بيت الى اهل بيت، ومن اهل بلد الى اهل بلد وان دولة الخير قد اخذت بالظهور لأنها تبدأ بأقوام اخيار فضلاء يجتمعون في بلد، ويتفقون على رأي واحد ودين واحد ومذهب واحد، ويعقدون بينهم عهدًا وميثاقا بأنهم يتناصرون ولا يتخاذلون ويتعاونون ولا يتقاعدون عن نصرة بعضهم، ويكونون كرجل واحد في جميع امورهم وكنفس واحد في جميع تدابيرهم».. وفي رسالة اخرى «ان السلطان الجائر قصير العمر لأن الله قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل مارد ومعتد، وهو منصف المظلوم من الظالم».

• التوفيق بين الدين والفلسفة •

اما عن فلسفة الجماعة فهي التوفيق بين الدين والفلسفة. ومن رأيهم: «ان الشريعة قد دشنت بالجهالات، واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة، وذلك لانها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية».. ويدعو «اخوان الصفاء» الناس في رسائلهم الا يعادوا علمًا من العلوم ولا يتعصبون لمذهب من المذاهب لأن رأيهم يستغرق المذاهب كلها ويوحد العلوم جميعها، ولا يهجرون كتابًا من كتب الحكماء والفلاسفة مما وضعوه والفوه في فنون العلم، وان مذهبهم هو التوفيق بين سائر الاديان وجميع المذاهب الفلسفية وكل ما يشغل قلب وعقل الانسان من عاطفة وفكر، تجمع بين جميع الانبياء والفلاسفة في مدرسة واحدة جوهرها واهدافها واحدة وان اختلفت وتعددت وسائلها، وتوجيهها جميعا الى غاية واحدة هي الحقيقة المطلقة. ويأخذ «اخوان الصفاء» عن الفيلسوف اليوناني افلاطون والفيلسوف الاسلامي الفارابي فكرة «المدينة الفاضلة» التي يحكمها العلماء والحكماء وافاضل الناس، والدعوة الى فكرة الجمع بين السلطتين الدينية والمدنية كسبيل لاصلاح شؤون الحكم والعباد. ويدعو «الاخوان» من خلال فلسفتهم الالهية الى توحيد الله تعالى وتنزيهه، وان الله تعالى تام الوجود كامل الفضائل عالم بالكائنات قبل كونها، قادر على ايجادها متى شاء، وهو اول الموجودات كما ان الواحد هو قبل كل الاعداد وكما ان الواحد هو نشوء الاعداد، كذلك الباري موجد الموجودات والشيء المؤكد لدى كافة المؤرخين والباحثين انه توجد ثمة علاقة ما تربط جماعة خلان الوفاء بالحركة الاسماعيلية الباطنية واحتواء رسائلهم على كثير من آرائهم وفلسفتهم ولكنهم يخالفون الاسماعيلية في فكرة الايمان بالامام الغائب، ومن رأيهم ان الشريعة الاسلامية وإعمال العقل والاجتهاد فيها الكفاية.

• مناهضة النظام الاقطاعي •

ويؤكد «اخوان الصفاء وخلان الوفاء» على العامل الاقتصادي واهمية الحاجات الاقتصادية للمحافظة على حياة المجتمع، وان الناس في المجتمع يدخلون فيما بينهم في علاقات انتاجية مترابطة الحلقات وتخدم الواحدة منها الاخرى، وان الناس يحتاجون الى معاونة بعضهم البعض من اجل استمرار المجتمع. وتحتل فئات الصناع والتجار والمتنورين، اي المثقفين، المركز الاول في هذا المجتمع، مما يوضح اهمية هذا العامل وضرورته في تحديد ملامح التفكير العقلاني المتقدم الذي تقوم عليه الفلسفة الاجتماعية لهذ الجماعة، والتركيز على الطبقات الصاعدة في المجتمع من التجار والصناع والمتنورين واهميتها في تقدم المجتمع العربي الاسلامي. ولذلك فهم لا يتحدثون عن الفلاحين بالرغم من انهم يشكلون الغالبية العظمى التي تسكن اراضي السواد في المجتمع العراقي، الامر الذي يجعلهم يختلفون عن الفرق المعارضة الثورية الاخرى مثل القرامطة التي تتكون اساسًا من الفلاحين والعبيد وتعبر عن مصالحهم الاجتماعية.. ويعبر «اخوان الصفاء وخلان الوفاء» عن اعتقادهم في النشوء والتطور ويتصورونه تصاعدًا تدريجيًا: «ان لكل دولة وقت تبتدئ غاية اليها ترتقي وحدًا اليه تنتهي، فاذا بلغت اقصى غاياتها ومنتهى نهاياتها تسارع اليها الانحطاط والنقصان وبدا في اهلها الشؤم والخذلان واستأنف الآخرون القوة والنشاط والظهور والانبساط، والمثال على ذلك تداول الليل والنهار كلما ذهب هذا رجع هذا، فلا يزالان هكذا الى ان يتساويا في مقداريهما، ثم يتجاوزان على حالتيهما الى ان يتناهيا في غايتيهما في الزيادة والنقصان، وكلما تناهى احدهما في الزيادة ظهرت قوته وكثرت افعاله في العالم وخفيت قوة ضده وقلت افعاله، فهكذا حكم الزمان في دولة اهل الخير ودولة اهل الشر، تارة تكون الغلبة والقوة في العالم لأهل الخير، وتارة الدولة والقوة لأهل الشر».

وقد لعب «اخوان الصفاء وخلان الوفاء» دورًا مهمًا في مناهضة النظام الاقطاعي وحمل مشعل التنوير، وكانت رسائلهم بمثابة موسوعة للمعارف العلمية والفلسفية في ذلك العصر، واصبحوا على مرور الزمن اهم مدرسة عقلانية في تطور الفكر العربي الاسلامي الطليعي والمتحرر.

(عن الزميلة «ادب ونقد» - القاهرة)



حملة
שוופס
والأربعين حاسوب
الجائزة الاولى
40
جهاز حاسوب
كيف نربح؟
نشتري من مختلف مشروبـــات شويپس ٢ لتر أو علــب شويپس، نبحث عن رقم لجائـــزة تحت الغطـاء او اللســـان، ونفـــوز!
رقم 8 تربح حاسوبًا
رقم 4 تربح ســاعة يــد
رقم 2 تربح ميني كومپاكت ديسك
رقم 5 تربح قنينة شويپس ٢ لتر
رقم 3 تربح ديســك مــــان
رقم 6 تربح علبــة شويپس
وعشـــرات
آلاف الجوائـــز
اذا لم تجد رقمـــاً، ستجد حرفـاً ...
إجمع الحروف وركّب كلمـــة "שוופס" (بالعبرية) ارسلهـــا الــــى ص.ب ٢٦٧٦ الناصرة ١٦٠٠٠ مع الاســـــم الكامل، العنوان والهاتف، وشـــــارك في السحب على الجوائز التالية:
أجهزة حاســـوب ، أجهزة ميني كومپـــاكت ديســـك ، أجهزة ديسك مان وســـــاعات يـــد.
اذا وجدت رقمـــاً لإحدى الجوائز، إتصل علـــى: 03-6366072 واذا ربحـــت قنينـــة او علبة شويپس استلمهـــــا في نقاط البيـــع. الصـــور للتوضيح فقط.
يمكن الاطلاع على انظمة الحملة في مكاتب يفلورا شراكة محدودة للتسويق. الحملة سارية المفعول حتى ١/٩/٢٠٠٠ السحب يتم حسب شروط التصريح العام لإجراء سحوبات للدعايات التجارية باشراف (كوست فورر جباي-مراقبي الحسابات).
שוופס
مذاق عالمي

التنكيل بالأولاد في اسرائيل

• اعداد: د. يتسحاق كدمان • مدير، المجلس لسلامة الطفل،

*** هذا التقرير المتعلق بموضوع التنكيل بالاولاد في اسرائيل تنشره «الاتحاد» بالتعاون مع «المجلس لسلامة الطفل»، الذي يعمل في هذا المجال كقوة محركة ومؤسسة دفاعية ويضم مركزًا قضائيًا للاستشارة القانونية ومركزًا للابحاث ومركزًا للتربية والارشاد.**

ونتوخى من هذا النشر ان نضع قراءنا والجماهير العربية عمومًا في صورة هذا الموضوع على خطورته البالغة، فضلاً عن تقديم تفاصيل ومعلومات وافية حول سبل التصدي للتنكيل بالاطفال ايًا كان مصدره او شكله.

(المحرر)

١- ما هو التنكيل؟

- التنكيل هو اصابة جسدية، جنسية او نفسية متعمدة والمسببة جراء فعل وتقصير او اهمال مستديم وهذه الاعمال تتميز بخطورتها او بطراز واسلوب دائم لمدة زمنية طويلة. التنكيل يمكن ان يحدث عن طريق شخص غريب ولكن بشكل عام يحدث في اطار عائلة الطفل (حتى وان كان الحديث حول عائلة متبنية، عائلة حاضنة او من وضع الولد تحت عنايته).

٢- من هم المنكلون بالاولاد؟

- بين مجموعة المنكلين يمكننا ان نجد الاهل (وهي الحالة الاكثر شيوعًا) او اصدقاء العائلة، الجيران، المعارف، الناس الذين هم مسؤولون عن الولد او غرباء.

المنكلون موجودون في كل طبقة اجتماعية واقتصادية وفي جميع الاوساط. ظاهرة التنكيل بالاولاد لا تقتصر على وسط معين ولا يوجد لها تخصيص في هذا الوسط او ذاك من السكان. انه لأمر معروف في الدولة والعالم بأن انتشار هذه الظاهرة هو تقريبًا متساو في الاوساط المختلفة من السكان ولا يوجد لها ميزات بارزة مثل: اصل مستوى الدخل ومستوى الثقافة ومنطقة السكن، ديانة او طائفة. احيانًا يمكن ان يأخذهم الظن بأن هذه الظاهرة شائعة بشكل اكبر عند العائلات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض.

هذا الخطأ ناجم عن التعرض الكبير نسبيًا لعائلات كهذه لخدمات الرفاه. من الحقيقة ايضا أن هذه العائلات تملك وسائل حسن تدبير اقل لاخفاء نتائج التنكيل من تلك الموجودة لدى الطبقات الاكثر ثباتًا (من الناحية المالية) مثل: (طبيب خاص وتهديد برفع شكوى قضائية بتهمة تشهير محام خاص، مظهر محترم وهو ما يساعد على الانكار الخ...).

٣- ما هي انواع التنكيل؟

- من المقبول ان تصنف اصابات الاولاد الى اربعة تصنيفات:

أ- اصابة او تنكيل جسدي (اولاد مضروبون): اصابة خطيرة او لمدة طويلة بالولد عن طريق ادوات او اعضاء الجسم (ركلات، عضات، ضربات، تقاذف وما شابه) الاصابة يمكنها احداث نتائج مثل: نزيف دموي، انتفاخات (تورمات)، جروح مفتوحة، اصابات داخلية، حروق، كسور، ضرر دماغي، فقدان ذاكرة وحتى الموت.

الاصابات الشائعة هي بالرأس والاطراف العليا والسفلى وايضا في الاعضاء الجنسية.

ب- اصابة ذات طابع جنسي او تنكيل جنسي: اصابة ذات طابع جنسي تجاه الولد تنفذ من خلال استعمال العنف، الارغام، التهديد، والاغراء او عن طريق استغلال البالغ لسلطته وسيادته.

الاصابة بامكانها ان تحتوي على: اغتصاب، لواط، عناق، ملامسة الاعضاء الجنسية، اعمال مشينة، العادة السرية، ملاطفة وتقبيل ذو طابع جنسي، تجريد من الثياب، مص، وايضا استعمال الاولاد لأهداف التصوير الاباحي او الزنا.

ج- اهمال:

الاهمال هو تقصير متعمد او عمل سيء لمدة طويلة والذي هدفه: منع الغذاء عن الولد، منع العلاج الطبي، منع العلاج الواقي، منع شروط معيشة مقبولة،

منع التحرك والتصرف بحرية او منع عوامل اثارة بيئية. الاهمال يمكنه ان ينتهي بالموت او بالتسبب للولد في: قلة التغذية واضرار جسدية، تأخر في التطور، تخلف، اضرار نفسية فورية ولمدة طويلة ايضا.

د- تنكيل نفسي او عاطفي:

تدمير منهجي لقدرة الولد على تطوير قابلية عاطفية او مقدرة التصرف الملائم في اطارات شخصية واجتماعية نتيجة تنكيل من هذا النوع يمكنها ان تتجلى في: المخاوف، الانطواء، قدرة تعبير شفهية وعاطفية محدودة وخلل في التطور.

هذا هو التنكيل الاكثر صعوبة من ناحية التعرف عليه ويمكنه ان يندرج تحت التعريفات: اصابة نفسية، نقص حسي، شدة نفسية وما شابه.

في احيان متقاربة يبرز التنكيل كظاهرة مرافقة لأنواع اخرى من انواع اصابات الاولاد.

٤- ما هي ابعاد وانعكاسات التنكيل على الاولاد؟

- اصابة الولد لها ابعاد فورية وابعادطويلة المدى ولها بعد جسدي وصحي وبعد نفسي وعاطفي.

احيانًا يصبح ضحايا التنكيل عند بلوغهم اباء منكلين. التنكيل يترك لدى ضحاياه ندبات عاطفية، والتي اذا لم تعالج كما يجب ووقتما يجب فإنها من الممكن ان تضر بعلاقات المراهقة الحميمة لدى اولئك الضحايا مع الآخرين. الضرر الجسدي للولد يمكنه احيانًا ان يؤدي الى تنمية مشاعر الذنب القاسية لدى الولد والذي يرى نفسه مسؤولا عن هذا العمل.

التنكيل بالاولاد يمكنه ان يؤدي الى الاستعمال الضار للمخدرات او المشروبات الروحية، الزنا ومحاولات الانتحار.

٥- ما هي اسباب التنكيل؟

- التنكيل بالاولاد هو ليس نتيجة لعامل واحد واحيانًا يكون الحديث حول صفات شخصية عند الاب او الانسان، المعتني بالولد. واحيانًا يكون الحديث حول ظروف عائلية او ازمات على خلفية شخصية، اقتصادية، اجتماعية، او بيئية. عادة الاهل او ابناء العائلة الذين يؤذون الاولاد هم ليسوا مصنفين كمرضى نفسيين او كمن ليسوا مسؤولين عن اعمالهم. الحديث على الاغلب هو حول اناس ذوي شخصية ضعيفة يمكن لتصرفاتهم ان تحتد على خلفية مشاكل وازمات مختلفة.

من ميزات المنكلين:

- اناس كانوا هم انفسهم ضحايا تنكيل في طفولتهم.
- اناس ذوو رؤية منخفضة لأنفسهم.
- اناس يرون بالولد شخصا (شريرا)، فاسدا (او غير قابل للسيطرة عليه).
- اناس منطوون.
- اناس متهورون/ او عصبيون ولا يستطيعون السيطرة على مشاعرهم.
- اناس يعتقدون ان الولد ملزم بخدمتهم واشباع رغبتهم هم.
- اناس يعانون من شخصية ضعيفة وهم بحاجة الى اظهار القوة والسيطرة.
- اناس غير مهيئين لرعاية الاولاد ولا يعرفون طريقة ذلك.

اوضاع ضغط وازمة باستطاعتها ان تزيد من حدة الخطر:

- اضطرابات في العائلة وفي العلاقات بين الاهل.
- انفصال وطلاق.
- بطالة ومشاكل اقتصادية.
- رحيل.
- عجز او مرض مزمن عند الولد.
- صفات تتسم بالعصبية وعدم السيطرة على المشاعر عند الاولاد.

٦- لماذا يسكت الاولاد او يخفون حقيقة التنكيل بهم؟

- احيانًا يحب الاولاد والديهم برغم التنكيل ويخافون من نتائج الكشف. مثلا (ابعاد عن بيت الوالد او الولد).
- احيانًا يفسر الضحايا التنكيل كعقاب عادي او كظاهرة مقبولة.
- احيانًا يشعر الضحايا انهم مذنبون ويستحقون التنكيل.
- احيانًا يشعر الضحايا انهم عاجزون ولا يؤمنون بوجود امكانية لتغيير الوضع.
- احيانًا هم بجيل مبكر جدًا ولا يستطيعون ملاحظة ما يحدث او انهم لا يستطيعون التعبير عما يحدث.
- احيانًا هم يعدون بالحفاظ على السر وعدم افشائه تحت التهديد او الاغراء.
- احيانًا هم يشعرون بالذنب او الخجل لانهم لم يوقفوا التنكيل من البداية.
- احيانًا هم يخشون ان لا يصدقهم الآخرون او ان يتهموهم بالتسبب بالتنكيل.
- احيانًا هم لا يعرفون نوعية علاقة اخرى.
- احيانًا هم يخشون من زيادة مدة التنكيل، في حالة الافصاح عنها.

٧- معدل مدى اعمار الضحايا

- معدل مدى الاعمار لضحايا الاصابات والتنكيل على جميع انواعه يمكنه ان يتراوح بين جيل الرضاعة (من جيل صفر) وحتى جيل المراهقة.

الاصابات الجسدية شائعة بدرجة اقل في اعمار ١٤ عاما فما فوق (نزولاً مع تقدم الجيل).

الاصابات الجنسية شائعة اكثر في الاعمار ٩-١٤ سنة ولكنها ايضا موجودة في اجيال اقل بكثير واحيانًا تستمر حتى جيل المراهقة.

الاهمال شائع اكثر في الاجيال الصغيرة جدًا او حتى جيل خمس سنوات.

معدل عمر الاطفال المعرضين للتنكيل يتراوح ما بين سن ٣-١٠ سنوات.

٨- كيف يمكن التعرف على علامات التنكيل؟

- بادئ ذي بدء ان نصغي!

يروي لنا الاولاد اكثر من مرة او على الاقل يلمحون لنا ان هنالك شيئًا ما يحصل.

اذا لم نصغ فانه لا يمكننا ان نلاحظ او نمنع التنكيل وبالطبع لا يمكننا ان نفهم. عندما لا يستطيع الولد ان يتكلم عن التنكيل بشكل مباشر فيمكنه اللجوء الى استعمال رموز مختلفة مثل: (الحاضن - يضايقني)، (اكره زيارة بيت عمي/ خالي)، (الجار يلعب العابا مضحكة)، (اريد ان ابقى في الروضة او المدرسة) وما شابه ذلك. يتكلم الولد بطريقة غير مباشرة لانه خجول جدا او صغير ولا يستطيع ان يعبر بدقة عما يحصل.

ويمكن ايضا انه وعد بأن لا يفشي السر او انه خائف ومرتعب. احيانا يسلك الولد طرقا ملتوية، مثلا:

(اعرف شخصا عنده مشكلة)، (ماذا يمكن ان يحصل اذا اخبرت البنت امها ان احدا قد مس جسمها ولكن الام لم تصدقها)؟

في حالات كهذه يمكن ان يكون الولد حقا يروي حادثة تخص صديقه او اخاه ولكن ربما انه يتكلم عن نفسه ايضا.

على الشخص البالغ ان يشجع الولد برقة وبحساسية على ان يروي ما يعرفه حتى عن الولد (الآخر) ومن المحتمل جدا ان تظهر الحقيقة في نهاية الامر.

مؤشرات غير كلامية:

التنكيل الجسدي يترك احيانا كثيرة اصابات وعلامات ترى بالعين.

علينا ان نكون متيقظين لظهور علامات التحذير الآتية والتي من شانها ان تدل على تنكيل جسدي:

- كدمات تظهر في اماكن مختلفة، في مراحل مختلفة من العلاج او بشكل الغرض الذي ادى الى الكدمات.
- (مثلا: كفة يد، حزام، خيوط كهرباء الخ..) حروق (الناتجة عن سائل حار، سجائر او مكوى حار جدا).
- اصابات على الوجه (لكمات حول العين، فك مكسور، انف مكسور، شفاه نازفة، او متورمة).
- علامات عض (خاصة اذا كانت العضة بحجم فمن الانسان البالغ، او ان هذه العضات تتكرر مرارًا).
- خدوش لا تفسير لها او علامات احزمة.
- تصدعات او كسور في العظام لا تفسير لها.

مع هذا يجب ان نذكر ان قسمًا من هذه العلامات يمكن ان تكون ايضا نتيجة أحداث او اصابة عن طريق الصدفة وغير متعمدة.

عندما لا يعطي الولد تفسيرا للاصابة او ان التفسير الذي اعطي للاصابة لا يعتبر منطقيا او عندما يحاول ان يخفي الاصابة عن طريق لباس او بطريقة اخرى فإن هذا اشارة تحذير لنا.

احيانًا لا يمكننا ان نرى علامات خارجية لتنكيل جسدي (لانها غير موجودة او مختفية) ولذلك فانه يمكن ويجب بهذه الحالة ان ننتبه لعلامات تشخيص يعبر عنها من خلال تصرفات الولد مثلاً:

- مشاكل انضباط كثيرة.
- عدوانية وعنف تجاه الآخرين.
- عنف كلامي مبالغ فيه.
- ارتداء ملابس غير ملائمة (لاخفاء الاصابات).
- الشعور بعدم الانتماء، وحدة وانطواء على النفس.
- الخوف من علاقة مع الكبار.
- شكاوى نفسية - جسمانية.
- حديث حول الانتحار او محاولات انتحارية.

من المهم ان نذكر مع هذا ان ميزات وتصرفات كهذه يمكن ان تعبر عن ضائقة اخرى ويمكنها ان ترمز لنا فقط وهي ليست تأكيدا قطعيا على وجود تنكيل.

علامات تشخيص التنكيل الجنسي:

في اغلب الحالات لا ينفذ التنكيل الجنسي عن طريق القوة، ولهذا السبب فانه لا توجد علامات خارجية واضحة للعيان.

الكشف والافصاح الكلامي من الضحية بالتفصيل او عن طريق التلميح من الطرق الاكيدة للكشف عن الحادثة. ويوجد مع هذا مجموعة علامات تشخيص ممكنة، بعضها جسدي واكثرها تتعلق بالتصرفات التي من شانها ان تشير الى امكانية وجود الظاهرة.

علامات جسدية:

- صعوبات في المشي او الجلوس.
- ملابس ممزقة او عليها بقع دم.
- شكاوى حول الم او اثارة في الاعضاء الجنسية.
- تلوثات او نزيف دموي متكرر في المناطق الجنسية.
- رائحة كريهة او غير عادية.
- امراض جنسية.
- حمل، خاصة في جيل المراهقة المبكرة.

علامات تتعلق بالتصرفات.

- ابداء اهتمام مبالغ به او معرفة كبيرة في المواضيع الجنسية المتعلقة بالجنس (عن طريق الرسومات، الوظائف او مواضيع الانشاء).
- استعمال مصطلحات جنس لا تلائم سن الولد.
- اظهار تصرف جنسي غير عادي مع اولاد آخرين، خاصة جراء غضب وعدوانية او سيطرة.
- اصابة جنسية بالأولاد الآخرين.
- عودة لمرحلة متاخرة في التطور مثل: مص اصبع، تبويل، تكلم مثل الاطفال وما شابه.
- العادة السرية بطريق الاجبار.

محاولات انتحارية.

- وحدة، عدم الشعور بالانتماء، انفصال عن المجتمع (قطيعة اجتماعية).

٩- كيفية الرد

- رد الفعل من الانسان البالغ هام جدا ومن شانه ان يؤثر على شعور الولد، ثقته ومدى قابليته للانفتاح في الحديث حول التنكيل.

من المهم ان نحافظ على الامور التالية:

- الحديث مع الولد في مكان خاص وعلى انفراد.
- محاولة البقاء هادئين ومشجعين.

اذا شعر الضحية ان كلامه يثير انفعالنا فمن الممكن ان يتوقف عن الحديث بهدف الدفاع عنا وحمايتنا.

- الامتناع عن التعبير بفزع كلامي او جدي.
- ان نصدق كلام الولد ونقول له ان ما يقوله هو صدق وصحيح.
- تشجيعه على متابعة الكلام وان نقول له مثلا: (انا مسرور انك حدثتني عن هذا الامر، ان هذا يدل على الشجاعة من جهتك).
- القول للولد انه غير مذنب بالاصابة.
- ان نعد الولد اننا سنفعل ما بوسعنا لحمايته ودعمه.
- ان نشرح له أن عليه عدم حفظ هذا سرا ويجب التحدث عنه.
- عدم محاولة التحقيق او العلاج بدون وجود صلاحية، تخصص واذن قانوني.
- التشاور مع اناس مختصين مفوضين في حال وجود شك واعطاء تقرير كما يقر القانون في كل حالة تنكيل بالولد او وجود تنكيل كهذا.

١٠- ما هو واجب اعطاء البلاغ - ماذا يقول القانون

- في نهاية سنة ١٩٨٩ سن قانون في البرلمان لمنع التنكيل بالقاصرين والعاجزين (تعديل ٢٦ لقانون العقوبات).

فيما يلي النقاط الاساسية للقانون بشكل موجز وبلغة بسيطة (هذا ليس النص الوارد في القانون نفسه):

أ- التنكيل بالولد (وبالعاجز) هي مخالفة قائمة بحد ذاتها في كتاب القوانين.

انها مخالفة جنائية خطيرة خاصة عندما يكون المنكل هو والد شخص من العائلة او المسؤول عن الولد.

ب- من بين المسؤولين عن الولد يندرج ليس فقط والداه، انما ايضا اشخاص بالغون آخرون (من العائلة وخارجها) يتواجد الولد تحت تأثيرهم او سيادتهم.

ج- التنكيل هو ليس فقط اصابة جسدية وانما يحتوي على انواع اصابات مختلفة، بما فيها اصابة جنسية وتنكيل نفسي.

د- على الوالد او المسؤول عن الولد ان يهتم بصحته وان يلبي له احتياجاته ويمنع اصابته او التنكيل به (ليس فقط التنكيل بالولد هو مخالفة وانما عدم التبليغ يعتبر مخالفة).

هـ- على كل شخص تقع مسؤولية وواجب اعطاء بلاغ للسلطات في كل مرة يكون لديه شك معقول في ان المسؤولين عن الولد ينكلون به.

و- تقع على ابناء عائلة الولد والاشخاص المختصين مسؤولية ابلاغ كبيرة.

ز- من يكون لديه علم حول التنكيل بأولاد ولا يخبر كما يجب فانه معرض للعقاب وحتى السجن.

ح- تقع مسؤولية الابلاغ على مؤسسات التعليم في كل حالة.

تنكيل واصابة خطيرة بالاولاد وحتى في حالة ان الشخص المؤذي ليس مسؤولاً عن الولد (ولد آخر او مجموعة اولاد).

ط- الولد الذي نكل به والده غير مضطر لأن يشهد ضده في المحكمة لذلك يكون هناك شرطي ليشهد مكان الولد.

واجب الابلاغ:

كما قيل فان القانون يفرض على كل شخص لديه شك ان مسؤولاً عن قاصر قد نكل به او ان قاصرًا اصيب بمؤسسة تعليمية، ان يقوم بالتبليغ عن هذا الموظف للشؤون الاجتماعية، لقانوني الاولاد (عامل اجتماعي مؤهل للموضوع، يتواجد في جميع اقسام الرفاه الاجتماعي في السلطات المحلية) او الشرطة.

من المهم ان نذكر ان هذا البلاغ ليس في اطار او اقرار حكم انما طلب لاجراء فحص مهني، المبلّغ غير مطالب باثبات وجود تنكيل، كل من يبلغ كما يجب قانونيا وعن حسن نية فانه محمي قانونيا من اية شكوى جنائية او مدنية ضده. واجب الابلاغ هو ليس فقط واجبا قانونيًا وانما ايضا هو واجب اخلاقي ويتعلق بالضمير. واحيانًا هذا الواجب هو الطريق الوحيد لكسر الصمت وانقاذ الولد.

١١- طرق العلاج

على الرغم من اهمية البحث والابلاغ الا ان هذين الامرين هما الخطوة الاولى فقط وهما غير كافيتين لعلاج الولد.

الاولاد الذين هم فعلا ضحية اصابة وتنكيل، يحتاجون الى علاج واهتمام.

احيانًا يدور الحديث حول علاج قصير الامد واحيانا هو علاج لأمد طويل.

احيانًا يجب ان نتمحور في المشكلة واحيانًا اخرى في الشخصية.

احيانًا يكون العلاج بشكل انفرادي واحيانًا اخرى يكون عن طريق مجموعة.

احيانًا هناك حاجة لعلاج شامل للعائلة كلها الى جانب العلاج المنفرد، الضروري والهام للولد الضحية.

هنالك اهمية كبيرة لمعالجة المنكلين انفسهم بالاضافة الى الاجراءات الجنائية ضدهم.

من الواضح انه بشكل عام في المرحلة الاولى يجب خلق فصل بين الولد وبين المنكل. الافضلية الاولى لفصل كهذا يجب ان تكون في ابعاد المنكل ولكن لمزيد الاسف فان هذا الامر لا يمكن تنفيذه دائمًا.

في حالات كهذه هناك حاجة لابعاد الولد عن مصدر الخطر. يمكن نقل الولد لمدة قصيرة الى احد مراكز الطوارئ (ملاجئ لاولاد في خطر) المنتشرة في الدولة وهي تستخدم ايضا كمركز علاج. احيانًا هناك ايضا حاجة لوضع الولد خارج البيت لمدة اطول، ان كان هذا عند عائلة حاضنة او في مدرسة داخلية او حتى في الحالات المتطرفة ارساله للتبني.

قرارات كهذه يتم اتخاذها في لجنة تقرير مهنية، وان لم تكن موافقة من الاهل والعائلة فانه بالامكان اخذ اذن من المحكمة.

١٢- معطيات

معطيات صحيحة حتى سنة ١٩٩٨ تشير الى ان هناك ٢٥,٠٠٠ ولد منكل به قد تم التبليغ عنهم لخدمات الرفاه.

(بالمقارنة مع ١٦,٠٠٠ ولد لسنة ١٩٩٤).

معدل انواع التنكيل تقسم كما يلي:

حوالي ٣٣٪ - تنكيل جسدي

حوالي ٦٪ - تنكيل جنسي.

حوالي ٣٠٪ - تنكيل نفسي.

حوالي ٣١٪ - اهمال.

اقل من ٥٪ من البلاغات كانت كاذبة. ٤٣,٥٪ من الضحايا كن من الاناث و٥٦,٥٪ من الذكور.

حوالي ١,٧٠٠ ولد وصلوا الى غرفة الطوارئ، في المستشفيات على خلفية تنكيل.

حوالي ٦,٢٠٠ ملف قدمت للشرطة حول تعرض قاصرين بما في ذلك التنكيل بهم. (كل المعطيات تعتمد على التقرير السنوي - اولاد في اسرائيل ١٩٩٨ - الصادر عن المجلس لسلامة الطفل) من المهم ان نذكر ان هذه المعطيات تعكس فقط الحالات المعروفة والمبلغ عنها.

تقديرات مختلفة تشير الى انه مقابل كل ولد معروف او يبلغ الشرطة او للسؤولين هنالك ٣-١٠ اولاد يعانون من احد اشكال التنكيل، وهم غير معروفين ولا يبلغون. من هنا يمكن الافتراض انه يوجد اليوم في اسرائيل على الاقل ١٠٠,٠٠٠ ولد في اوضاع خطرة وضحايا تنكيل بجميع انواعه. كل هذه المعطيات تستند الى الاحصائيات في الكتاب، اولاد في اسرائيل ١٩٩٨ من اصدار «المجلس لسلامة الطفل».

١٣- عناوين وارقام هواتف يجدر معرفتها:

المجلس لسلامة الطفل ٠٢-٥٦٣٩١٩١

* آلي (الرابطة لحماية الولد) ٠٣-٥١٠١٠٤٦
* موظفو الشؤون الاجتماعية لقانون الاولاد (علاج ورعاية) في مرافق الخدمات الاجتماعية في السلطات المحلية.
* مراكز لساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية ١٢٠٢
* شافي (الخدمة النفسية - الاستشارية) ٥٦٠٣٢٥١-٠٢ عن طريق المستشارة في المدارس.
* ميطال (المركز الاسرائيلي لعلاج الاعتداءات الجنسية للاولاد) ٠٢-٥٦٣٠٤٢٨
* الشرطة ١٠٠

(ملاحظة: حيث ذكر «الولد» في هذا التقرير فالمقصود «البنت» ايضا).



الرأسمالية العابرة للقارات

إنهم يحتكرون العالم من طرفيه.. السياسي والاقتصادي!

ننشر في ما يلي هذه الدراسة المترجمة عن الانكليزية للباحث بيتر مورغان التي تلقي الضوء، اساسا، على المعالم الاساسية لتطور الشركات العالمية الكبرى وعلاقتها ببعضها البعض، وتعرض كذلك الى ديناميكية العلاقة السائدة بين الشركة الكبيرة ودولتها الام.. وهي علاقة تقوم على المصالح المتبادلة بين رأسي الهرم الرأسمالي والسياسي، في معظم الاحيان. وفي مقابل كل هذا تتناول الدراسة ايضا إلحاح حاجة عمال العالم الى وحدة عمالية عولمية دفاعا عن حقوقهم المشتركة.

(المحرر)

بقلم: بيتر مورغان
ترجمة واعداد: حنان لحود

• ان معالم الراسمالية المتعددة القوميات موجودة في كل مكان، «ماكدونالد» و«برجر كينغ»، «فورد» و«جينرل موتورز»، «شيل» و«BP»، «كوكا كولا» و«بيبسي» و«IBM»، و«ميكروسوفت». في الحقيقة، اذا فكرت في اية صناعة فستجد عددًا وافرًا من الشركات التي تمتلك السيطرة على التجارة العالمية. احد اهم الاسباب التي دفعت المظاهرات الاخيرة لتكبير محلات «ماكدونالد» وصالة العرض لشركة «BMW»، انها باتت تمثل السيطرة العالمية التي تملكها هذه الشركات، اذ انها تفرض سيطرتها وسياساتها على كافة القوميات، تدمر حياة الملايين، تدمر مجتمعات برمتها وتلحق الدمار بالبيئة.

هذه المعالم تحولت الى النقطة المركزية التي تقوم حولها المعارضة وهذا بسبب الاموال الطائلة التي تصرف على الدعايات لتقديم وتطوير الشعار التجاري الخاص بكل شركة، اذ ان هذه الشركات تسعى جاهدة لتمثل اجزاء اكبر من التجارة العالمية.

اليوم، يقدر الصرف السنوي على الدعايات في الولايات المتحدة بـ١٩٦٥ مليار دولار، في حين ان تقرير الامم المتحدة لعام ١٩٩٨ حول التطور الانساني يفيد ان الاموال التي تصرف على الدعايات تفوق بثلاثة اضعاف التطور الاقتصادي العالمي بالمجموع.

ان عددا قليلاً من الشركات تسيطر مباشرة على القسم الاكبر من الاقتصاد العالمي. على سبيل المثال صناعة السيارات، مع بداية القرن العشرين لم يكن لأية شركة اسم معروف، وكانت صناعة كل شركة مقتصرة على منطقة جغرافية محددة. في ١٩٥٩ في الولايات المتحدة وحدها كانت هناك ٢٧٤ شركة لصناعة السيارات ومعداتها بأسعار عالية جدا، اساسا كلعبة بأيدي الاغنياء. الصورة مختلفة اليوم فالشركات التي تحتل اول عشرة مواقع في اللائحة مسؤولة عن ٧٦٪ من الانتاج العالمي. ويقدر ان صناعة السيارات العالمية مسؤولة بشكل مباشر عن ما يقارب ٢٠ مليون عامل اضافة الى العمال من الصناعات المرتبطة بهذه الصناعة. اليوم، مصير الحكومات الكبرى يقرره بعض هذه الشركات والصناعات، كما كان الحال مع قرار شركة "BMW" لبيع سيارة "ROVER" الشهيرة.

• تركيز السيطرة •

هناك صناعات اخرى تشير الى تمركز مشابه للقوة والسيطرة. اليوم ثمة شركتان، على سبيل المثال، مسؤولتان عن ما يقارب ٨٠٪ من صناعة القهوة العالمية، واربع شركات تسيطر على ٨٧٪ من صناعة التبغ العالمية، وهناك شركتان هما «بوينغ» و«اير -باص»، مسؤولتان عن ٩٥٪ من صناعة الطائرات المدنية. مع تقدم الراسمالية خلال القرن العشرين ظهرت شركات جديدة لم تكن قائمة بتاتا قبل بضعة عقود خلت. «ماكدونالد»، على سبيل المثال، التي تتواجد اليوم في كل زاوية وفي كل مدينة في العالم، لم يسمع عنها احد خارج الولايات المتحدة قبل عقد من الزمن فقط.

ان اول (٢٠٠) شركة تحتل اليوم اكثر من ربع النشاط الاقتصادي العالمي، وبين الشركات المئة الاولى كانت الزيادة في الارباح هائلة.

وقدرت هذه الارباح في عام ١٩٨٠ بحوالي نصف ترليون دولار. ومع حلول ١٩٩٥ ازدادت الارباح الى ما يقارب ٤،٢ ترليون دولار. ومن بين الصناعات المئة الكبرى في العالم يوجد اليوم (٥١) شركة عالمية وفقط ٤٩ هي محلية خاصة بدولة معينة. على سبيل المثال شركة «جينرل موتورز» هي اكبر من دولة الدنمارك وشركة «فورد» اكبر من جنوب افريقيا. هذه الشركات العالمية مسؤولة عن معظم الصناعة العالمية والمعرفة التكنولوجية لأنها تمتلك ٩٠٪ من التكنولوجيا العالمية.

ثمة شركة واحدة باستطاعتها السيطرة على اقتصاد كامل وهي الشركة اليابانية «ميتسوبيشي» اذ انها بفعالياتها الاقتصادية تفوق اقتصاديا دولة مثل اندونيسيا (رابع اكبر دول العالم من ناحية عدد سكانها). هنالك ما يفوق ١٦٠ شركة مختلفة تشكل مجموعة «ميتسوبيشي»، وهي تصنّع كل شيء من عيدان الاكل حتى سفن الفضاء.

الدخل السنوي الكلي لشركة «ميتسوبيشي»، يفوق الـ(١٧٥) مليار دولار. بنك «ميتسوبيشي» هو من الاكبر في العالم، وتقدر قيمته بـ (٨٢٠) مليار دولار.

«ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة» - هي الاولى في اليابان لصناعة الصواريخ والسفن الفضائية، الغاز، الوقود والقوة الذرية، ويقدر ان «ميتسوبيشي» لصناعة الاغذية مسؤولة بشكل مباشر وغير مباشر عن تزويد الغذاء لحوالي ربع سكان اليابان.

لا عجب اذن ان شركات كبرى تملك تأثيرًا اقتصاديًا وسياسيًا هائلا. اليوم مصالح اقوى حكومات العالم مرتبطة ومتداخلة مع مصالح هذه الشركات.

لقد اصبح واضحا الاعتقاد ان هذه الشركات العالمية قد اتخذت سيطرتها من الدول وفاقت قوة الحكومات والآن هي التي تسيطر على العالم.

• جدلية المال والسيطرة •

العولمة اصبحت الكلمة الرئيسية لسنوات التسعين. في كتاب جديد هو "On the Edge" لكل من ويل هوتون وانطوني غيدنس يقول روبيرت كوتير، عندما تكبر القوة الاقتصادية العالمية للشركات الكبرى تزداد بالمقابل رغبتها في السيطرة المطلقة على السياسة العالمية على حساب سيطرة القوميات في بلدانها التي طالما تحاول ان تخلق اتزانا بين القوة الاقتصادية الخاصة بالدولة واهداف الجماهير وسياسة الاستقرار القومي.

النجاح الاقتصادي للشركات العالمية يستعمل اثباتا على ان نظرتها ازاء العالم صحيحة، وان سياسة «دعه يجري دعه يستمر» العالمية هي الطريقة الفضلى لتنظيم الاقتصاد الحديث. والسؤال: هل الحال هو ان مثل هذه الشركات العالمية هي بهذه القوة التي تمكنها، بسهولة، من فرض سياستها على الحكومات؟ اذا كان هذا هو الحال اذا فهنالك مؤشرات مهمة للاشتراكيين، اذ ان القوى تتحول الآن بعيدا عن الاجراءات الدمقراطية الى اجراءات اخرى لا يمكن الاعتماد عليها بتاتًا، اذ انها تعطي الشركات الكبرى حرية العمل والسيطرة والاستقلال العالمي.

ما هي الحقيقة من وراء القوة التجارية العالمية؟

ان الانتاج العالمي والفعالية الاقتصادية ليسا بشيء جديد على بعض السلع، على سبيل المثال السلع الغذائية بأنواعها المختلفة. مثل هذه العملية كانت قد ظهرت بانتشار الصناعة منذ القرن الثامن عشر في اوروبا، لكن مع هذا وحتى الفترة الاخيرة فان عمليات الانتاج كانت منظمة في اطار قوميات معينة.

ثمة شركات كبرى كانت قائمة منذ زمن مثل: «كوكاكولا»، «كوداك»، «جينرال الكتريك» وغيرها. جميعها تأسست مع نهاية القرن التاسع عشر، وخلال وقت قصير استطاعت ان تسيطر كل منها على مجالها في السوق العالمية. لكن ما يميز الشركات العظمى آنذاك عن الشركات التي نراها اليوم هو ان الشركات القديمة لم تكن قائمة على اسس عالمية، بل كانت مركزة داخل حدود دول معينة. الشركات العالمية الجديدة قائمة على استغلال الموارد في العالم الثالث للصناعة في الغرب، بالاخص شركات النفط، او على احتلال للمولين الاجانب الذين كانت لهم علاقة وثيقة بالانتاج المحلي مثل شركة «فورد». هذا الامر بدأ يتغير بعد الحرب العالمية الثانية مع ظهور معالم انتاجية جديدة ومع نجاح الشركات في ادارة وتطوير استراتيجية الانتاج والتسويق في العالم.

المحفز الرئيسي كان حاجة هذه الشركات الى البحث عن ارباحها في كافة انحاء العالم. وسعت جهود الراسمالية وعلى راسها الولايات المتحدة لفتح وتحرير المهن العلمية، عقب الحرب العالمية الثانية. ومع سيطرة الولايات المتحدة على الاقتصاد العالمي اتخذت سلسلة خطوات هدفها اعادة تنظيم التجارة العالمية..

اتخذت حكومة الولايات المتحدة زمام المبادرة لتحرير اقتصاد العالم وجعله ليبراليا اكثر في كافة انحاء العالم. فانشات مؤسسات عابرة للقوميات ساهمت في الاتفاق العام للتجارة والبنك العالمي والامم المتحدة.

حكومة الولايات المتحدة فتحت اسواقها التي اصبحت اغنى هدف لصادرات الدول الاخرى.. الحكومة ايضا ساعدت شركة امريكية بملايين الدولارات على شكل هبات ضريبية واتفاقيات مباشرة، للتوسع والسيطرة على اسواق اخرى جديدة.

كذلك الامر مع شركة IBM فبمساعدة الجيش الامريكي كان باستطاعتها ان تحقق تقدما ملموسا في صناعة الحواسيب في الستينات. شركتا FORDوGM بداتا بالتحدث عن «سيادة العالم» في السبعينيات وشركة «بوينغ» مرة اخرى، بمساعدة الجيش الامريكي بدات تسيطر على صناعة الطائرات.

عندما تكون الصناعة العالمية في اوجها لا يوجد طريق لوقفها فالسيطرة والعمل اصبحا شائعين لدى الشركات الكبرى لكي تستطيع البقاء، لكن الامر لم يكن في هذه السهولة دوما وارتبط مصير هذه الشركات بشكل كبير بعجلة الراسمالية. على سبيل المثال: احدى اكبر شركات الطيران في العالم "pan-Am" افلست في الثمانينات. ولولا تدخل حكومة الولايات المتحدة في الثمانينات ايضا لكان مصير شركة السيارات العالمية "Chrysler" كمصير سابقتها الامريكية. وهذه الشركات التي استطاعت البقاء على قيد الحياة اعتمدت على قدرتها في توسيع فعاليتها وانتاجها عالميا. مع نهاية الثمانينات كان من الصعب ايجاد الصناعة التي تستطيع الشركات ان تستمر في العمل بها بدون تحديد استراتيجية عالمية مبنية على تعاون وتعامل وتحالف شركات دولية. لقد جاء يوم هذه الشركات متعددة القوميات.

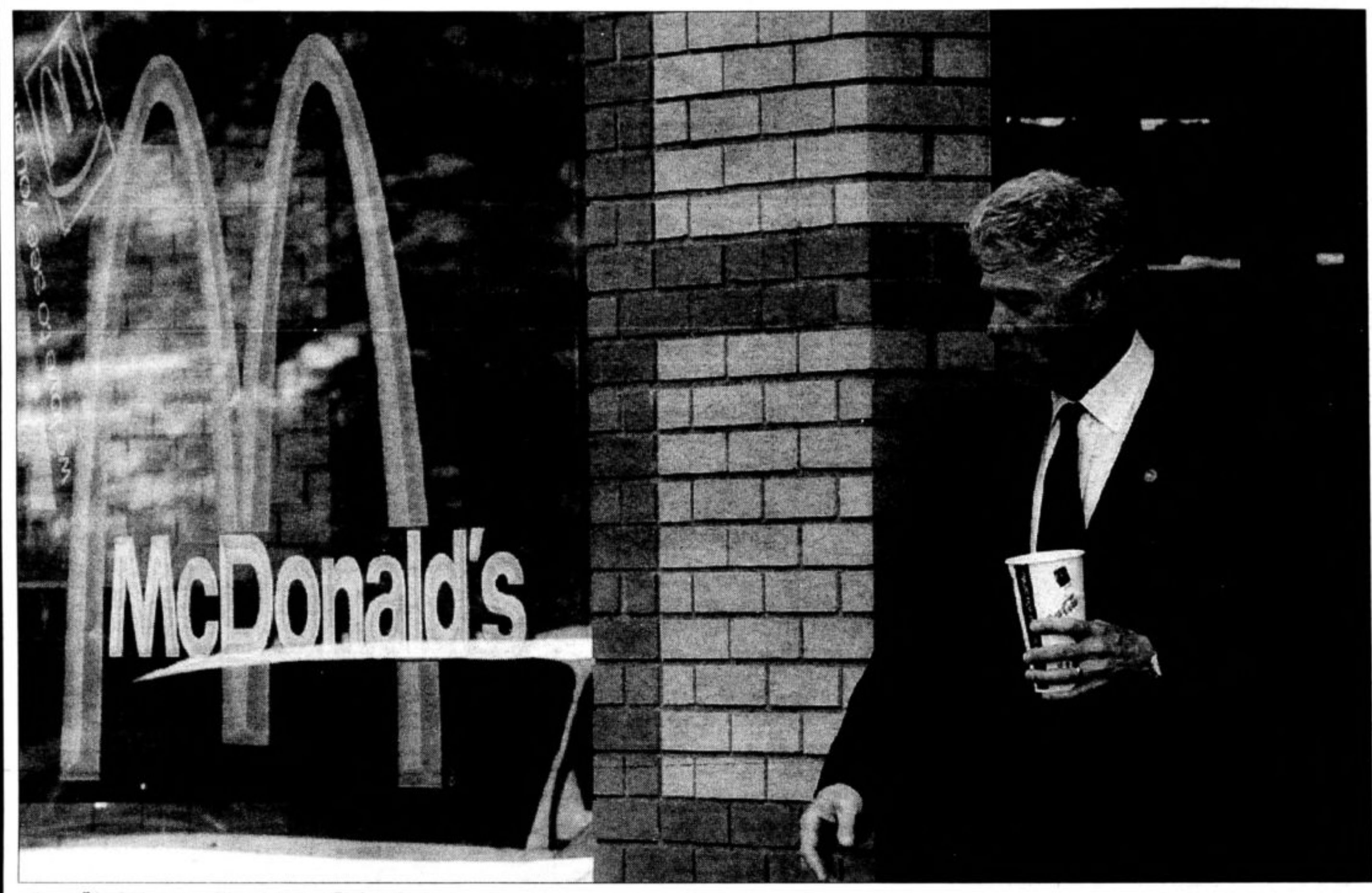
• الشركات العملاقة.. وحلف «ناتو»

حتى الحرب العالمية الثانية كان الانتاج والتجارة العالمية تحت سيطرة الولايات المتحدة وبقيت الصناعة الانتاجية مركزة في هذه الدول الصناعية. قبل الحرب كان ٧١٪ من الانتاج والصناعة العالمية مركزا في اربع دول فقط، وحوالي ٩٠٪ في (١١) دولة. اليابان انتجت فقط (٣٥٪) من المجموع العالمي.

صحيح ان طبيعة الراسمالية تغيرت بشكل كبير منذ سنوات الاربعين واستطاعت اليابان ان تظهر كصاحبة دور مركزي في مجال الصناعة العالمية. وصحيح ان مجال الخدمات توسع بشكل هائل واصبح يشكل قسما هاما من الصناعة العالمية، لكن اليوم ما زلنا نرى ان الصناعة والخدمات لا تزال مركزة تحت سيطرة مجموعة دول معينة.

ان الغالبية الساحقة من الانتاج العالمي لا تزال مركزة، بشكل او بآخر، في عدد صغير من الدول. مع نهاية التسعينات تواجدت(٨٠٪) من الصناعة في العالم في شمال امريكا واوروبا الغربية واليابان. وتركز في ثلاث دول هي: الولايات المتحدة، اليابان والمانيا ما يقارب (٦٠٪) من مجموع الانتاج العالمي في مجال الخدمات. وحافظت الشركات الدولية (متعددة القوميات) على مركزها في دولتها الام.

الدولة اذا لا تزال تلعب دورا رئيسيًا في تحديد مصير هذه الشركات.



• بيل كلينتون و «ماكدونالد» - وجهان لعملة واحدة •

صناعة الطائرات هي من اهم واربح الصناعات في العالم. وهذه الصناعة مرتبطة بشكل وثيق بالولايات المتحدة، وعلى الرغم من التحالف الوثيق الذي تطور في العقد الاخير بين شركات الطائرات الكبرى، فان العلاقة بين الدولة والشركة ما تزال تسيطر على هذه الصناعة وتفرض قيودا حقيقية على قدرات شركات اخرى في ان تصعد وتحتل مكانها.

نظام اليوم يعود الى اكثر من نصف قرن.. الى نهج تم التوصل اليه في شيكاغو عام ١٩٤٤ عندما اتفق كبار رؤساء الشركات على الشكل الذي ستتخذه التجارة بعد الحرب العالمية الثانية. هذا النهج عبارة عن اتفاقيات ثنائية، وهو يسبب مشاكل سياسية وضغوطات اقتصادية مع تعاظم مشاكل التنافس، وتحاول الشركات الاخرى الوصول لمواقع اكبر واوسع في السوق العالمي.

دونالد كارتي، رئيس الخطوط الجوية الامريكية يقول، «حركة حرة للاموال والافكار هي ما يقود اقتصاد العالم اليوم. لسوء الخط عندما يتعلق الامر بشؤون الطيران فان معظم العالم يبقى تحت حكم اتفاقيات ثنائية اكل الدهر عليها وشرب». هذه الاتفاقيات لا تزال تتطلب منفذين مهنيين ليكونوا اغلبية تابعة لقوميات الدول التي ابرمت فيها تلك الاتفاقيات. ان حكومات الاتحاد الاوروبي شرعت قوانين تؤكد ان كافة الخطوط الجوية محمية بـ٤٩٪ من ملكيتها على يد مستثمرين من خارج الاتحاد الاوروبي. وفي عالم السوق الحرة فان الولايات المتحدة تحاول حماية السوق ايضا كما هو الحال في الاتحاد الاوروبي. فالملكية الاجنبية محددة حتى ٢٥٪ فقط، والخدمات الداخلية تقدم لشركات امريكية فقط. النتيجة هي ان هنالك توترا مستمرا بين بعض الشركات التي تحاول السيطرة على اسواق اوسع كما كان الحال لسنين طويلة بين "BA" وشركة «فيرجين» على سبيل المثال. لكن هذا التوتر يتم التعبير عنه ايضا سياسيا عندما تحاول الولايات المتحدة ان تحارب من اجل مصالح شركات الطيران خاصتها. والنتيجة هي تفاقم المشاكل كما كان الحال بين الولايات المتحدة وبريطانيا، في تشرين الثاني الماضي، عندما فشلت المحادثات بين هاتين الدولتين حول العلاقة المشتركة بين اسواقها، الامر الذي اقتضى تدخل الرئيسين كلينتون وبلير لحل الازمة.

ان التدخل المستمر للدولة بشؤون الاقتصاد قائم في الصناعة العسكرية. هذه الصناعة تعتمد بشكل كبير على الدعم الحكومي، فالحكومات تسعى دومًا للحفاظ على مصالح الصناعة العسكرية. في بريطانيا ترتبط هذه الصناعة بالحكومة بشكل واضح ووثيق. الامر شبيه في الولايات المتحدة، ايضا، فاكبر صناعتين للسلاح lockheed "martin" و«بوينغ» كانتا الاكثر تحمسا لدعم توسعات وهجومات الناتو (وفق المجلة الامريكية "Multinational monitor" ان توسيع الناتو بامكانه ان يمهد الطريق لانشاء صناعة عسكرية تشمل (٨) بلايين الى (١٠) بلايين دولار من مبيعات الطائرات الحربية. قيمة السوق تقدر بـ٣٥ بليون دولار في العقد القادم. الشرق ووسط اوروبا يبدوان امريكيا اهم الاسواق لتصدير الصناعة العسكرية.

العلاقة بين الشركات متعددة الشعوب والحكومات تعمل في العديد من الطرق. عندما اجتمعت مجموعة دول الناتو في عيد ميلادها الـ «٥٠» في السنة الماضية تبرعت ما يقارب ١٢ شركة بـ٢٥٠ الف دولار، كل واحدة منها ليكون رئيسها عضوا في لجان حلف الناتو في القمة الاخيرة. يذكر ان مجموعة شركات دعمت قمة الناتو التي عقدت السنة الماضية في مدينة سياتل الامريكية. شركات مثل FORD وGM و«مايكروسوفت» و«بوينغ»، تبرع كل منها بـ٢٥٠ الف دولار، الامر الذي مكن كل واحدة من هذه الشركات من ارسال خمسة موفدين الى القمة.

• الدولة الام «تحنّ» على شركاتها •

ثمة تقليد مثير للانتباه في بريطانيا، فعندما يقوم احد افراد العائلة المالكة بزيارة الى ما وراء البحار، فانه يصطحب معه بعض رؤساء الشركات واكبر الشخصيات التجارية او من يسمون في بريطانيا برؤساء الغرفة التجارية والصناعية. وهكذا تتحول سفارة بريطانيا الى مقر للمصالح التجارية. الامر الاكثر اهمية هو الطريقة التي تتعامل بها الدولة عندما تواجه شركة معينة صعوبات ما، كما كان الحال مع صناعة الفولاذ البريطانية، الفرنسية والايطالية في الثمانينات، وشركة «كريسلير» في الثمانينات ايضا، عندما انقذت على يد حكومة الولايات المتحدة. حكومة السويد تدخلت عام ١٩٩٣ لدعم اضخم بنوكها التي تعاملت مع شركة فولفو واريكسون. وهكذا فان الحكومات لا تزال تلعب دورا رئيسيا لتبقي الشركات الكبرى على قيد الحياة ولتضمن سريان النظام كما يجب. ان هذا الامر هام جدا لحاجات الشركات الكبرى. فليس هنالك راسمالي يرغب في مواجهة عالم مرير يسود فيه عدم النظام في المنافسة بين الشركات الكبرى والراسماليين الذين يحتاجون ايضا الى الدعم والى الايدي العاملة والى البنية التحتية والمساعدة. ان الراسماليين دائمًا يتوجهون الى الدولة لنيل الدعم وستبقى هنالك مصالح متبادلة بين ذوي السيطرة على راس المال الانتاجي والدعائي وبين الذين يديرون شؤون الدولة. اضافة الى ذلك، رغم ان النظام كان دوما عالميا ورغم ان شركات كبرى ستبقى دائما تبحث عن السوق والدولة الاكثر ربحية، فهذا لا يعني ان هذه الشركة مستعدة ان تهجر اسواقها في اية لحظة ولا يعني انها سوف تبحث دائمًا عن ايد مربحة اكثر لأنها ستكون دوما متعلقة بشكل وثيق بدولتها الام التي تعتمد عليها.

• علاقات اقتصادية تنقلب الى مواجهات حربية •

ان علاقات الدولة الاقتصادية لم تختف بتاثير راسمالية الشركات الكبرى بل انها ساعدت في ايصالها الى مكانة مختلفة. الشركة الكبرى المتعددة القوميات لم تحدد علاقتها مع دولة واحدة بل انها ارتبطت بدول عديدة، في نفس الوقت. اذا، فنحن نعيش في عالم، يتعاظم فيه تطور الشركات.

هذا الامر يضع مجموعة كبيرة من الدول في احتكاكات مستمرة. والامر واضح في المحادثات التي تجري لتحديد سياسة الحكومة، وابرام الاتفاقيات والمعاهدات، كما هو الحال في مشروع الاتحاد الاوروبي، قبل سنوات قليلة سابقة. وهذه الاحتكاكات يعبر عنها بمواجهات حربية كما كان الوضع في حرب البلقان. وحاجة حلف ناتو في توسيع احتلاله حتى شرق اوروبا ليس صدفة اذ ان الفترة الزمنية التي كان فيها التركيز الاكبر للاموال هي نفس الفترة التي كانت فيها القوة العسكرية للدول في اوجها. ووصف ماركس للطبقة الحاكمة بانها فرقة من الاخوة المحاربين اكثر صحة ووضوحا مقارنة مع الفترة التي كتب فيها الكلام في القرن التاسع عشر.

يجعل راس المال العالمي النظام بعيدا عن الاستقرار اليوم مقارنة بعشرين او ثلاثين عاما مضت، هذا الامر نستطيع ان نراه في طرق عديدة،

اولا، اذا واجهت شركة كبيرة خطر ازمة مالية فان هذا الامر كان سيؤدي الى دخول النظام كله في ازمة خانقة بغض النظر عن حجم هذه الشركة. احد اهم الاسباب التي دفعت الحكومة اليابانية الى دعم اقتصادها بملايين الدولارات في السنوات الخمس الماضية هو النتائج التي وصل اليها الوضع، فشركة كبيرة مثل شركة «ميتسوبيشي» عانت من ازمة خانقة، وهذا الامر سيلحق حتما اضرارا بالاقتصاد الياباني.

ثانيا، الى جانب تعاظم الراسمالية تزداد حدة المنافسة. وخطوات حكومة الولايات المتحدة للحد من قوة العملاق «ميكروسوفت» تعود في

(البقية على ص ٣٠)



قراءة نقدية أدبية وسياسية لكتابات حيدر حيدر (٣-٣)

الملحد المؤمن والمؤمن الملحد...

(تتمة من ص ١٤)

الاولى والازمنة التي تذكر بانسان الكهوف والتيه في الصحاري؟»(٥).

«لماذا العودة الى الدين في عصر العلم والحداثة والتنوير؟ نحن الآن في زمن المعلومات والتكنولوجيا الحديثة والليزر وغزو الفضاء والقنابل النووية واكتشاف المجرات الكونية وحقيقة الانفجار الكوني العظيم.. ي امساخ عقلي هذا الذي يحدث الآن؟(٥).

«باختزال دقيق شرحت فكرتي حول الاديان كمعرفة قديمة عن ازمنة رعوية وقبلية، هي الآن عاجزة عن الاجوبة التي تطرحها اسئلة العصور الحديثة. انا مع الاسلام تاريخيا لكنني لست معه مستقبليا وابديا. هو الجد القيم لكنه ليس الاب المستقبلي او الراهن. نحن الآن مقذوفون في فضاءات العلم والمعرفة الحديثة والعقل، ولسنا في الصحاري وحداءات الابل والسيوف المهندة والحنين الى القمر والمريخ ونحن نعرج الى عرفات لنرجم الشيطان ونسبح الرحمن»(٥).

وببساطة فإن الدنيويين يطلبون من الغيبيين حرية التعبير عن رأيهم بحرية كاملة وهم بدورهم سيعطون الغيبيين حرية التعبير عن انفسهم بحرية كاملة شريطة الا يكون الصدام دمويا. ما دام عقل الانسان دليله فلندع العقل يحكم في نهاية المشوار على ايهما اكثر عمليا واكثر نفعا للانسان، والذي يسعى الى تلبية طلبات وحاجات الانسانية والتخفيف من المعاناة والآلام والجوع والمتاعب الجسدية والنفسية فهو الذي يستحق لقب الانسان السامي، واذا التزم الطرفان ضمن هذه الحدود فلا بد من الوصول الى التصالح الانساني العملي.

ان مثل هذا النقاش المفتوح، الذي اثارته «قضية حيدر حيدر» كما اثار مع نماذج اخرى بين الدولة والمبدعين التقدميين او بين «الاحزاب» الدينية والكتاب العقلانيين الشجعان، سيساهم حتما في التقدم بخطوات اكثر نفعا لمجتمعاتنا العربية التي لم تعرف الاستقرار منذ قرون.

(انتهى)

(*) نشرت الحلقتان الاولى والثانية في ملحقي عددي ٢٠٠٠/٨/١٨ و٢٠٠٠/٨/٢٥ من «الاتحاد».

هوامش:

١) اقتباسات على التوالي من كتاب «اوراق المنفى - شهادات عن احوال زماننا» - دار امواج الطبعة الاولى ١٩٩٣ - مقالات بين ١٩٧٤ - ١٩٨٨، ص٧٧، ١٠٣، ٣١٣، ٨، ٧، ٢٤، ٧١، ٦٨، ٦٨، ٧٠، ٦٩، ٧٠، ٢٥٣، ٢٥٥، ١٧، ٣٢، ٣٤٣.

٢) اقتباسات على التوالي من رواية «الزمن الموحش» - الطبعة الرابعة شباط ١٩٩٣ دار امواج - بيروت - لبنان، ص١٨، ١٣١، ١٤٣، ٧٥، ٧٩، ١٥٩ على لسان البطلة منى، ١٧٤، ١٨٠، ١٩٤، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٨٩، ١٧، ٢٣، ٤٠، ٦، ٥٧.

٣) اقتباسات على التوالي من رواية «وليمة لأعشاب البحر» او «نشيد الموت» - دار امواج للطباعة والنشر - بيروت. طبعة ١٩٨٨ - ص١٥٤ على لسان ماجد زهوان، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ٨٦ على لسان مهدي، ١٠٣ على لسان فلة بو عناب، ٢٥١، ٦٥، ٧٣، ٨٤.

٤) اسئلة افترضت ان يجيبني حيدر عنها ولكنني اقتبست اجاباته من كتاباته.

٥) اقتباسات على التوالي من رواية «شموس الغجر» الطبعة الاولى - دار ورد دمشق ١٩٩٧ - ص٤٨ على لسان البطل ماجد زهوان، ٤٤، ٦٤، ٩٣ على لسان البطلة، ٩٦ على لسان البطل.

حركة نقد أم حركة شبه

(تتمة من ص ١٨)

ينشرون او ينشر لهم.

مهرجانات وندوات يشترك فيها المئات من الادباء، دعوات توزع باسماء تشمل مئات كثيرة من الادباء او المهتمين بالادب، وكثيرا ما وقفت مذهولاً من هذا الكم، رغم ان ذلك يجب ان يثلج صدورنا الادبية، ويعلي شان ثقافتنا ودورها ومسؤوليتها الى آخر التسجيل المعروف. وملاحظتي هنا، وهي ليست مجرد ملاحظة فقط، اننا نواجه ليس انشطارًا بين الابداع والمبدعين من جهة، والجمهور من جهة اخرى فحسب، بل انشطارا وتنافرا بين الابداع من جهة، وبين المبدعين من الجهة الاخرى. لا احد يعرف عن الآخر. والا كيف نستطيع ان نسر وجود مئات وربما آلاف الاسماء الادبية المحلية، بينما الكتاب المحلي يعجز عن توزيع عدد من النسخ تسد نفقات طباعته. واذا وزع (بيع) فهو يباع بأكثر الحالات لمن لا يبحث عن كتاب ليقراه، انما اقتناه كنوع من الرأفة بالاديب البائع. او ان الكتاب سيبقى ما عدا النسخ التي توزع مجانا، مكوما في صالون صاحبه. فهل نحن امام ظاهرة ادباء لا يقرأون؟! وهل نخطيء اذا استعملنا تعبير «ادباء اميون»؟! وكيف يتعادل الرقم العددي للادباء مع مأساة توزيع الكتاب المحلي؟! وهل نستطيع الحديث عن حركة ادبية محلية تجهل اليد اليسرى ما تفعله اليد اليمنى. او حتى تجهل وجود اليد الاخرى؟!

بالتلخيص، نحن بحاجة الى صدمات عالية الجهد، علها تعيدنا الى صحونا، ادباء ونقادا وقراء. الامر الوحيد الذي يطمئنني هو المهمة الصعبة التي اخذتها على عاتقها صحيفة «الاتحاد»، ورغم الفترة القصيرة الا ان بوادر ذلك بدأت تتضح وارجو ان تتعمق في كل المواقع والاتجاهات.

(الناصرة)

لماذا دراسة أدبنا؟..

(تتمة من ص ١٨)

هي الاكثر دقة، الا ان عدم اطلاع الصديق بسام عليها، وعدم اطلاعه على دراسة العلاق جعله يكرر بعض الاحكام ولا يسائلها ايضا.

وختاما اتوقف امام بحث القاه الدارس محمد الخزعلي في مؤتمر النقد الادبي الثامن المشار اليه. لقد درس الخزعلي «صورة (نيويورك) في الشعر العربي المعاصر»، واختار تسعة شعراء، لم يكن محمود درويش من بينهم. وقراءاتي العديدة لمحمود درويش هي التي جعلتني اذكره بقصيدة درويش في راشد حسين «كان ما سوف يكون» (سآتي في مقالة لاحقة على صورة نيويورك في قصيدة درويش لانني ارى انها مهمة).

واعود الى السؤال: لماذا دراسة ادبنا؟

علاوة على ما ذكرت، فانني شخصيا احجم عن دراسة ادباء عرب يقيمون في العالم العربي لاسباب منها ان هناك ادباء ونقادا عربا انجزوا العديد من الدراسات حول هؤلاء، وجزء من النقاد متخصص في هذا الكاتب او ذاك، ولا ارى ان دراستي لهم قد تضيف الكثير، عدا ان كثيرا من هذه الدراسات غير متيسر لي، وهذا قد يجعلني اصدر احكاما غير دقيقة وقد يجعلني اكرر بعض ما هو مكتوب.

واعتقد انني اقدم خدمة جلية لادبنا حين اتعمق في نصوص ادباء معروفين محليا وعربيا وعالميا، وسوف تكون بعض دراساتي، كما ذكرت، مرجعا لمن يريد ان يدرسهم. وليس هناك من شك في ان كاتبا كبيرا بحجم كنفاني او درويش او حبيبي، بحاجة ايضا الى ناقد متخصص في اعماله، هذا اذا استطاع ناقد واحد القيام بهذه المهمة..

(نابلس)

إنهم يحتكرون العالم

(تتمة من ص ٢٩)

الحقيقة الى ان هذا التحكم في صناعة الحواسيب يحد من قدرات باقي شركات الكمبيوتر، اي ان تتطور وتتوسع مقابل «ميكروسوفت». حكومة الولايات المتحدة خلقت مشاكل كبيرة، فالحقيقة هي ان اسهم شركة «ميكروسوفت» هبطت بـ٤٥٪ خلال فترة محاكمة الشركة المذكورة. وهذا قد يؤثر على استثمارات مستقبلية في الولايات المتحدة كما اظهرت مجلة Wallstreet الامريكية، فالامر قد يهدد شركات اخرى هي في وضع ليس مشرفا، هذه الأيام.

• وحدة عمالية عالمية... •

اخيرا فان حجم وتاثير الشركات الكبرى قد زاد من قوة اولئك الذين يعملون من اجلها، وهذا بسبب وسائل الانتاج التي تلزم هذه الشركات بزيادة ارباحها في السوق التنافسية. «صناعة تماما في الوقت» - من جهة تزداد بشكل مربح بمنع الرأسمالي من ان يكون «عاطلا عن العمل» ولكن ايضا بجعل قوة العمال اعظم. فاي اضراب في مصنع واحد قد يلحق الاضرار بعدد كبير من الشركات الكبرى.

الامر كان واضحا عام ١٩٩٨ عندما اضرب ٩٠٢٠٠ عامل في صناعة السيارات في ولاية ميشيغين الامريكية احتجاجا على قرار شركة GM ارسال عمال للمزودين خارج الولايات المتحدة والمكسيك. الاضراب ادى الى اغلاق (٢٧) من اصل (٢٩) مصنعا تابعا للشركة في شمال امريكا، وبقي ما يقارب (١٩٢) الف عامل مضربين، في الشركة. مع نهاية الاضراب ادى هذا العدد من العمال الى خسارة مليوني دولار، ولم يكن امام ادارة الشركة الا ان تتنازل وتتراجع امام مطالب العمال.

مثل هذه القوة شاهدناها، ايضا، هذا العام في اضراب عمال الصناعة الميكانيكية في شركة «بوينغ» الامريكية. ففي هذا الاضراب كان للاصطدام بين جدول اعمال الشركة والعمال المضربين نتائج وخيمة، اذ ان ستة اسابيع من الاضراب فوتت على شركة «بوينغ» الموعد الاقصى لانتاج (١٥) طائرة، الامر الذي الحق بها خسائر تقدر بملايين الدولارات، والحق اضرارا بطلبيات مستقبلية قد توجه للشركة. لا عجب، اذا، ان رؤساء «بوينغ» وخلال وقت قصير نسبيا، لم يكن بوسعهم الا قبول مطالب العمال.

القوة العالمية للعمال مرتبطة اليوم بشكل واضح ووثيق بالنظام العالمي للانتاج. عندما اضرب (١٢٥) الفا من عمال احواض السفن في الهند في تشرين الثاني اغلقوا الموانئ الرئيسية في بومبي، الامر الذي دفع بالجيش والوحدة البحرية الهندية وكالكوتا الى التدخل وتوجيه مسارات التجارة لجنوب شرق آسيا، وترك سفن عديدة في البحر محملة سلعها، الامر الذي دفعها احيانا الى رميها في البحر. هذه هي القوى التي لا تستطيع الرأسمالية الدولية ان تتعامل معها، وكلما سعت نحو التوسع وفتح اسواق جديدة يؤدي ذلك الى خلق مشاكل جديدة. اذا، القرار بالسماح للصين بدخول مجموعة الناتو قد يفتح المجال امام الشركات الضخمة الامريكية ان تدخل السوق الصيني.

الا ان البنك العالمي كان توقع ان حوالي (٣٥٪) من عمال الصناعة الصينية يواجهون خطر الفصل من العمل لانهم يعملون في صناعات وشركات لا تستطيع ان تنافس الشركات الضخمة، لذلك فان الاهتزازات السياسية والاجتماعية هي امر لا مفر منه.

الطبقة العمالية العالمية اليوم اقوى واكبر مما كانت عليه في حقبة تاريخية سابقة. فمع توسع الشركات الضخمة في جميع انحاء العالم توسعت طبقة العمال ذات المصالح المشتركة، كذلك تحسن المستوى التنظيمي لديها بشكل هائل، فهناك اطر اتحادية تجارية تتواجد اليوم، في كل دولة، تقريبا، وكذلك الاتحادات الصناعية والتجارية، التي تتواجد في كل فرع صناعي تقريبا. وهؤلاء العمال هم القوة التي سوف تحد من قوة الشركات عابرة القوميات لأنهم هم الذين يصنعون الارباح الطائلة لمثل هذه الشركات، وعندما تضرب هذه القوة فلهذا الاضراب تاثير كبير على هذه الشركات الكبرى وقد تلحق بها اضرارا بشكل مباشر لا بل قد تدخل النظام العالمي كله في ازمة شاملة.

أبوسنان: متى ينتهي

(تتمة من ص ٥)

الجبهوي العريق حسين مباركي:

الرهان على الارهاب السياسي - رهان خاسر

• خلال السنوات العشر الماضية تحققت انجازات ضخمة في مختلف مجالات الحياة في ابوسنان وكان للجبهة الدمقراطية التي تشكل العمود الفقري للادارة الحالية للمجلس المحلي، الدور الكبير فيها وهذا ما لم يرق على ما يبدو، لقلة من الاهالي في القرية ابت على نفسها الا ان تكون حجر عثرة على طريق استمرار تقدم وتطور القرية وتطوير الخدمات لجميع ابنائها.

والقاء القنابل والمفرقعات على بيوت الناس الامنين، على كل ما يتضمنه ذلك من خسائر واضرار واستخفاف بأمن وسلامة الناس وما ينطوي عليه من اخطار، كان وللاسف وسيلة البعض من تلك القلة لفرض جو من الارهاب السياسي على الا هالي لمنع وصول الجبهة مع تحالفها الحالي الى ادارة المجلس المحلي في الانتخابات يوم ٢٠٠٠/١٠/٣١.

ان مراهنة منفذي هذه الاعتداءات على فرض الارهاب من اجل الوصول الى ادارة المجلس المحلي هي مراهنة خاسرة، لان هذه الاعمال الطائشة لا ترهب المواطنين الذين وصلوا الى قدر كبير من الوعي بعد كل هذه الانجازات التي يراها القاصي والداني.

وستثبت ابوسنان، بوعي ومسؤولية الاكثرية الساحقة من الاهالي، انها قادرة على الخروج من هذا المأزق والوصول الى الامل والمنشود ومواصلة مسيرة التطور الحضاري في بلدنا.

ونطالب الشرطة بالعمل الحازم والفعال لايقاف الاعمال المشينة كما نطالبها بجمع الاسلحة غير المرخصة المنتشرة في القرية والتي تشكل تهديدًا اضافيًا لامن وسلامة السكان.

اتمنى ان يهب العقلاء من كل الاتجاهات والانتماءات السياسية والطائفية لمحاصرة هذه الاعمال والشوائب التي لا تفيد القرية بل بالعكس تسيء الى كل اهالي ابوسنان والى سمعة ابوسنان.

النائب صالح طريف:

مأزق مخجل!

• لقد استنكرت بشدة الاحداث المؤسفة في ابوسنان واعتقد ان هناك دسائس لعناصر لا تعي ماذا تريد. انا شخصيًا منزعج من هذا الوضع. وكنت تحدثت، مع الوزير في حينه كما تحدثت مع قائد منطقة الشرطة والشرطة تقول انها غير قادرة على اعطاء اجوبة فورية. انا لا اريد ان اوجه التهمة الى الشرطة، خاصة ان من ينفذ اعمالاً كهذه لا ينفذها امام الناس.

وجراء هذا نحن الآن في مأزق، مأزق مخجل. وآمل ان لا يتأثر اهالي ابوسنان من ذلك بأي شكل من الاشكال، ونحن الى جانبهم.

كنا مرة في ابوسنان وربما ومن الواجب العودة مرة اخرى الى ابوسنان لمعالجة هذا الموضوع. ما يحصل هو مؤسف جدًا ومحزن جدًا. وهذا موضوع مؤلم، وهو موضوع زعران ومن المؤسف انه في مجتمعنا هناك اناس ليس لديهم قيم وهم من الهامش ولهذا المشكلة قائمة. انا لم اسمع عن اي شخص له قيمته في ابوسنان توجد ضده اية شبهات.



من لجن الغسيل الى تودوروف والمراحل..

* كانت اول مكتبة احصل عليها لأضع فيها كتبي، هدية من امي. ولم تكن من خشب، وليس لها رفوف، بل كانت معدنية دائرية.. فهي، باختصار، عبارة عن لجن غسيل!

كان لأمي تقاليد غريبة طريفة، مثلا.. كانت حريصة على ان تشتري وعاء نحاسيا، وتطلب من النحاس ان ينقش عليه اسم احد اولادها، وهكذا مرة بعد مرة، اصبحت لدينا مجموعة من طناجر ولجن ومقلاة ومصفاة، وكانت كلها مطلية بالقصدير. وحين خرجنا من حيفا، لم تهتم الام بالعفش ولا الثياب، لكنها اصرت على اخذ الاوعية النحاسية التي كانت ثقيلة فعلا. ويقول الاهل: ان الفقر، في سنوات اللجوء الاولى، عندما زحف من الشحم الى اللحم مهدئا بقرض العظم، اجبر امي على التنازل عن طنجرة تحمل اسم اختي زينب، ولجن غسيل يحمل اسمي .. وعلى ذمة جدتي الواشية، فان اللجن لم يحمل اسمي شخصيا، بل اسم اخي الذي سميت باسمه بعد ان مات محترقا ونحن في بيتنا الاول، في وادي الصليب. ولما كان ذلك الاحمد هو اغلى الابناء على قلب الام، فقد رفضت البقاء في ذلك البيت، وابود والسبع جدود لازم يا شيخ ننتقل، ولم يكن الشيخ ليخالف رغبة الحورية التي جاءت من البحر، فانتقلنا الى وادي النسناس، حيث ولدت انا، ثم اختي مريم، وكان لجن الغسيل اكبر مني سنًا بأربع سنوات. ربما بسبب من هذه الذكرى تعلقت امي باللجن فلم تبعه، ولأمر ما لم تبع الطنجرة التي تحمل اسم اختي زينب.

ثم تمضي ايام وتأتي ايام، وافك الخط في الابتدائي، ثم اصبح قارئًا كاتبًا، اقرأ لأبي وخالي، بالدرجة الاولى، ثم لأمي وجدتي، قصة الزير وسيرة بني هلال. وذات يوم ضبطتني امي اقرأ، وحدي، كتابا غير مدرسي، فغضبت، او ادعت الغضب، لأن القراءة ستصرفني عن الدراسة، وتجعل فوزية، بنت خالي وعمتي، تتفوق علي في العلامات.. وهذا ما كان. لكنني لم اتب على ما يبدو، وظلت الكتب غير المدرسية تتسلل الى البيت، حتى صار لها حجم ملموس، وفيما انا حائر بهذا العبء.. فاجأتني امي بأن وضعت الكتب في لجن الغسيل الذي ورثته من اسم اخي..

وهكذا صرت من ذوي المكتبات.

من الزير الى الخمائل

اذا صبر عليّ القارئ، فسأبلغه سبب اندلاع هذه الذكريات، اما الآن فأسترسل مع المكتبة والكتب. فقد كنت في الصف السابع - ولا ادري طبيعة تصنيف الدراسة في هذه البلاد، اما في سورية حيث عشت طفولتي ودرست، فقد كان الصف السابع يسمى الثاني الاعدادي - عندما تولعت بشاعر اسمه ايليا ابو ماضي. وكان هذا امرًا غريبا بعض الشيء، فمناخنا الاجتماعي كان يميل الى صخب الكلام والعنتريات، ولهذا كان التلاميذ يقبلون على الابيات المقررة من القصيدة العمرية لحافظ ابراهيم، واذا الشعب يومًا اراد الحياة للشابي، واذا كشف الزمان لك القناعا ومد اليك صرف الدهر باعا، لعنترة. وفي الحصة المخصصة للالقاء كان الزعيق بهذه الابيات يصم الآذان، واذا بي امام شاعر يقول:

كم تشتكي وتقول انك معدم

والارض ملكك والسما والانجم

وترنم الاستاذ علي بهذه الابيات، وهو يقول انها لشاعر التفاؤل ايليا ابي ماضي. وبحكم لهجتنا المحلية التي تستخدم كلمة «الفال» بالمعنى المناقض تمامًا لكلمة «الفأل» الفصحى، فقد ظننت ان ايليا ابا ماضي هو شاعر التشاؤم.

وسحرتني فكرة ان يكون هناك شاعر لموضوع معين، لكن ما سحرني اكثر، هو ما وقعت عليه من موسيقى في تلك القصيدة وسلاسة في الفاظها..

وكنت قد بدأت اصبح طرفًا في الصراع الدائر بين ابي وخالي، اثناء قراءتي سيرة بني هلال، فخالي مع دياب بن غانم، وابي لا يمكن الا ان يكون مع ابي زيد الهلالي. وكان ابو زيد، بالنسبة الى ابي، رجلا مباركا فهو ابن خضرة الشريفة، اما خالي فكان مع دياب لانه مظلوم، والشعور بالظلم يولد الاسى، والاسى يقود الى التشاؤم. وهكذا اخذني دياب الى ابي ماضي على موجة الحزن، او ما كنت اراه حزنا وذات يوم فوجئت بكتاب اسمه «الخمائل» وعليه اسم ايليا ابي ماضي، وبدأت اجمع الفرنك الى الفرنك حتى وفرت الثروة المطلوبة ثمنا للخمائل، فدفعت الليرات الثلاث غير نادم، واذا بخمائل ابي ماضي تنقلني الى دنيا غير دنيا، واذا بصاحب «الخمائل» مشهور بكتاب آخر اسمه «الجداول» فكان لا بد من اقتنائه.. وهكذا اصبحت الكتب، كمقتنيات شخصية، جزءًا من ثروتي.. بل هي ثروتي الوحيدة. ولن انسى ذلك اليوم، وقد اصبحت في الصف الثامن، عندما كان الاستاذ الشركسي يقرأ علينا بصوته الرخيم، قصيدة «ماء وطين» لأبي ماضي، وقد ابلغنا انها من ديوان «الخمائل»، وبشيء من الزهو الارعن، رفعت كتاب الخمائل بيدي، متباهيًا باقتنائي الكتاب، ولكن الاستاذ الدمث، تحول الى شخص عصبي، ورفع يده ساخرا كمن يؤدي تحية العلم، وبمزيد من السخرية هتف: صفقوا للشعرور الدحبور...

مساء ذلك اليوم، كنت اقرأ في ضوء السراج مرثية ايليا ابي ماضي للفراشة المحتضرة:

فيا رياح الخريف العاتيات كفى

عصفًا فقد كثرت في الارض قتلاك

كيف اعتذارك ان قال الاله غدا

هل الفراشة كانت من ضحاياك؟

ووجدت الدموع تملأ وجهي. ترى هل كنت اشكو رياح الخريف ام ظلم الاستاذ؟ في يقيني ان الجواب ليس ضروريًا لأن السؤال في غير مكانه. والسؤال الجدير هو: هل هو قدر المبتلى بالكتاب ان يكون وحيدًا؟ وهل هذا ما ذهب اليه المتنبي عندما قال: وخير جليس في الزمان كتاب؟

المراحل.. مرة واحدة

واذا صبر القارئ فلن اصبر انا: الحكاية وما فيها، انني افتقدت كتابا ثمينًا في مكتبتي، هو «نحن والآخرون» للمفكر الشهير تزفتان تودوروف، وقلبت الرفوف، ونفخت وزمجرت وصبرت وتهيجت عبثًا. طار الكتاب. حبة ملح وذابت. وفيما انا اكز على اسناني، وقعت عيناي على كتاب قديم. وتعجبت، فأنا لا اذكر انني اشتريت هذا الكتاب، ولم آخذه هدية، ولم اسرقه بطبيعة الحال.. فمن اين اتى؟ كان ذا غلاف مهلهل، اشبه بالكتب المدرسية التي كانت امي تميزها من شكلها، فلا صورة ولا الوان.

والعنوان مؤلف من كلمة واحدة «المراحل» اما المؤلف فهو ميخائيل نعيمة.. ومع انني فتنت، ولا ازال، بهذا الكتاب المتأمل العميق، حتى انني حاولت، في حياته، ان ازوره في قريته اللبنانية «بسكنتا» واخفقت، الا ان «المراحل» ليس من الكتب الراسخة في ذهني، وافتح الكتاب لأهتز على مفاجأة، فان ما بين يدي يعد من الآثار النفيسة. وتاريخ الطباعة هو عام ١٩٣٣، وهو صادر عن «مطبعة صادر - بيروت».. اي ان عمر الورق الذي احمله، سبعة وستون عاما. فمن اين تسلل الي هذا الكتاب؟ وعدت اتأمل العنوان الداخلي. لأرى سطرا تعريفيا بالمراحل، هو: سياحات في ظواهر الحياة وبواطنها.. ولكن ختمًا بنفسجيا لفت نظري هناك، فلعله يهديني الى مصدر الكتاب. كان الختم البيضوي يتضمن كلمات محدودة، بالعربية والانكليزية «مكتبة الصحافة العربية، لصاحبها ابراهيم تشام - داكار».. ولن انسى طبعا انني زرت السنغال عام ١٩٩٥، واحببت عاصمتها داكار، لكنني لا اذكر انني مررت بمكتبة الصحافة العربية، ولا انني عرفت شخصًا اسمه ابراهيم تشام.

كانت المفارقة طريفة: بحثت عن كتاب اعرف انه لدي فلم اجده. ووجدت كتابا نفيسا لا اذكر انني اقتنيته من قبل. وهذا الكتاب هو «المراحل»، لكنه لم يصلني على مراحل، بل مرة واحدة، والى ان احل هذا اللغز السعيد، اتملى الكتاب واستنطقه لأرى ما فيه..

البوذة وليس بوذا

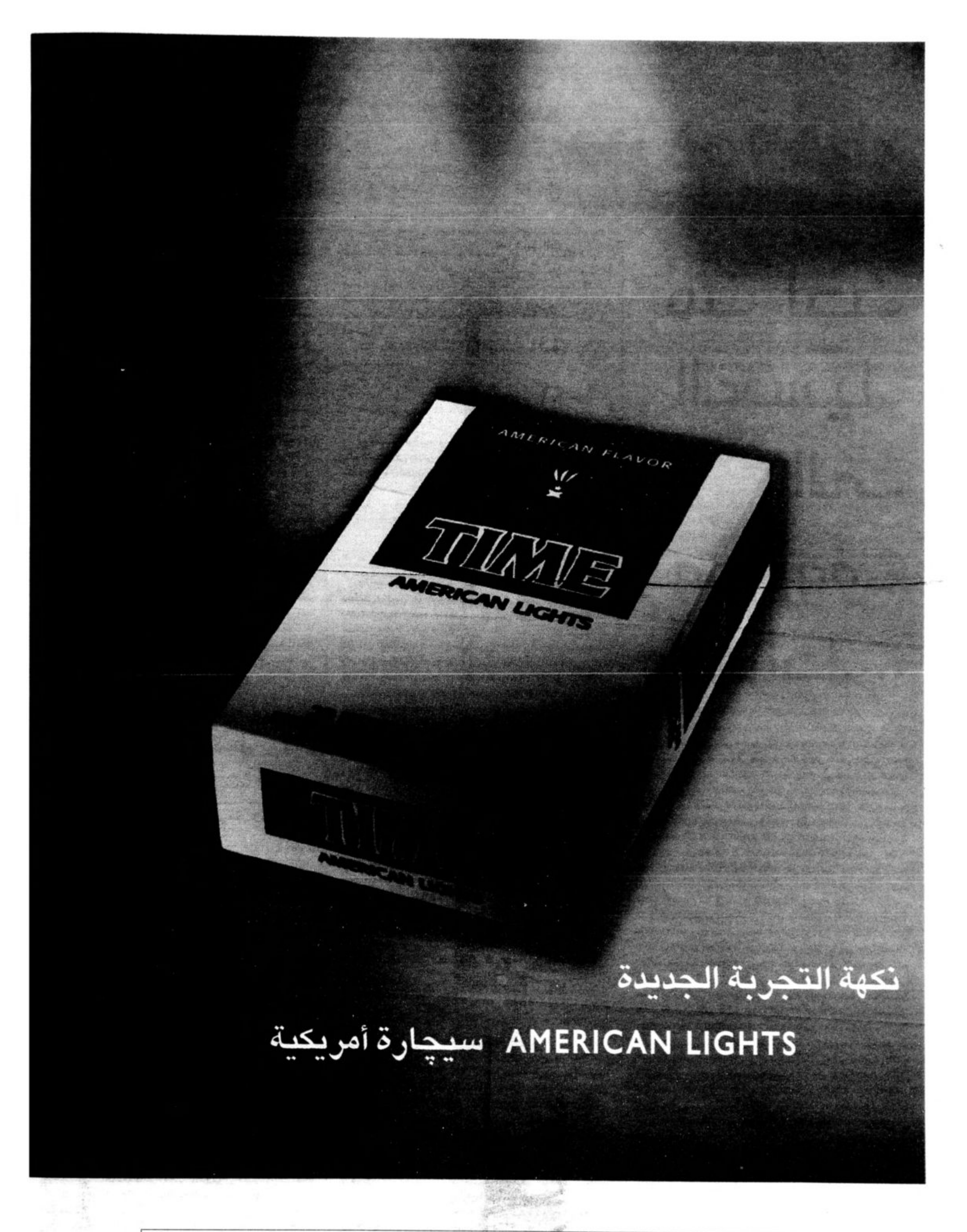
لم ارغب يوما في ان العب لعبة الشريك المخالف. لكن لي صديق طفولة، هو الشاعر السوري نزيه ابو عفش، كنت اراني واياه مختلفين مع معظم ابناء جيلنا. فحين تعلق الجميع بشخصية جان بول سارتر، احببنا نحن البير كامو. وقبل ذلك، حين سادت مرحلة جبران خليل جبران، اعطينا صوتينا لميخائيل نعيمة..والآن، بعد ان اشتعل القلب والراس شيبًا، واتضح ان الثقافة اكثر نبلاً من ان تكون قبلية او حزبية، بل هي معرفة اولاً، يبدو من المفيد والشيق، ان نراجع آراءنا الحماسية او نحاول تفسيرها على الاقل..

والآن، وكتاب «المراحل» امامي، اجيل نظري في عالم نعيمة وجبران، فأرى انهما كانا متناظرين الى حد بعيد. لقد كتب جبران رواية قصيرة - او قصة طويلة - يعبر فيها عن ايمانه بالتقمص او التناسخ، واذا كنت لا اذكر عمل جبران هذا، فان رواية ميخائيل نعيمة في هذا الموضوع، هي التي تحمل عنوان «لقاء»، واذا كنت ارجح ان ايمانه بالتناسخ كان مجازيًا، فإن كتاب «المراحل» يؤكد هذا. فهو يؤمن بالتواصل الروحي، ولا مانع بعد ذلك من تسميته بالتناسخ او التقمص.

كذلك كتب جبران نوعًا من الشذرات والحكم المتناثرة التي لا تتجاوز الواحدة منها بضعة اسطر، واودعها كتابه «رمل وزبد»، وهذا ما فعله ميخائيل نعيمة ايضا في كتابه «كرم على درب». ولجبران رسوم مشهورة ذات طبيعة تخطيطية، ومع ان شهرته، في هذا المجال، فاقت ميخائيل نعيمة بما لا يقاس، الا ان لنعيمة بعض الرسوم الجميلة ايضا. واذا كان لجبران مجموعة شعرية بعنوان «المواكب» فإن لميخائيل نعيمة مجموعة شعرية بعنوان «همس الجفون»، وتلتقي المجموعتان في الزهد من حياة المدينة المنافقة واختيار الغاب رمزًا للصفاء والبراءة والطهارة. وبشكل عام فان شعرهما ومعهما، او لنقل: قبلهما، ايليا ابو ماضي، يتميز بالميل الى التفلسف والتأمل والاستبصار. والى ذلك، تميز نعيمة عن جبران بأجناس ادبية تفرد بها. ومن الشيق ان اجمل كتبه هو «جبران» وهو الكتاب الذي ارخ لرفيق عمره، منذ ان قال: وع..وع - اي لحظة الولادة - الى ان شاهده وهو يغمغم: وغ.. وغ.. اي عندما كان يحتضر، بل ان نقادًا كثيرين يعتبرون كتاب نعيمة عن جبران، هو اهم كتبه على الاطلاق، الا ان له كتابا آخر في السيرة هو «سبعون» وهو خاص بحياته الشخصية ورحلته الثقافية الروحية. كما كتب في النقد، وهو ما لم يفعله جبران، ولا يزال كتاب «الغربال» من الآثار الهامة الدالة على حساسية ميخائيل نعيمة ومقاييسه الادبية. وله مسرحية رائدة بعنوان «الآباء والبنون» وفيها حلول جدية لحيرة الحوار المسرحي بين الفصحى والعامية، حيث ترك الشخصيات المثقفة تتكلم الفصحى فيما ترك الشخصيات البسيطة على سجيتها تتكلم المحكية الدارجة. ولم يكتب جبران في المسرح او للمسرح. بل ان الجوانب الفكرية التي يمكن ان يلتقي فيها نعيمة وجبران، لها خصوصية مميزة عند نعيمة الذي تجاوز التأمل الى التحليل والاستطلاع، ولن ننسى انه تميز عن زملائه من ادباء المهجر بالدراسة في الناصرة لينتقل منها الى روسيا، حيث تعلم الروسية وكتب شعرًا بها، وقصيدته «النهر المتجمد» التي اعاد صياغتها بالعربية هي من اجمل الشعر..

على ان المعلومة الاساس التي تلقيتها من «المراحل» هي ان ابا الفلسفة البوذية، يجب ان يكون اسمه «البوذة» وليس بوذا، لأن هذا الاسم هو صفة ومعناها المستنير، تماما كما ان المسيح - والكلام لنعيمة - هو صفة ايضا وليس اسما. وسيعجب قارئ هذا الكتاب من اهتمام نعيمة بالفلسفة الشرقية الطاوية، منذ تلك الايام.. وهي الفلسفة التي نحاول اكتشافها الآن..

من لجن الغسيل الى المكتبة التي اضاعت تودوروف اكتشفت المراحل. امر يحمل سؤالا واحدا: ماذا جنيت من هذا كله؟.



تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.